

Advanced Arabic Grammar

COURSE CODE: M23AR09DC

Postgraduate Programme in Arabic
Discipline Core Course

SELF LEARNING MATERIAL



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

The State University for Education, Training and Research in Blended Format, Kerala

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Vision

To increase access of potential learners of all categories to higher education, research and training, and ensure equity through delivery of high quality processes and outcomes fostering inclusive educational empowerment for social advancement.

Mission

To be benchmarked as a model for conservation and dissemination of knowledge and skill on blended and virtual mode in education, training and research for normal, continuing, and adult learners.

Pathway

Access and Quality define Equity.



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

ADVANCED ARABIC GRAMMER

Course Code: M23AR09DC

Semester- III

Discipline Core Course

MA Arabic Language and Literature

Academic Committee

Dr. P. K. Hussain Madavoor
Dr. K. Jamaludeen
Dr. N. Shamnad
Dr. Haseena Beegum
Dr. Abdul Majeed E.
Dr. K. Ali Noufal
Subair P.
Prof. Moitheen Kutty A.B.
Prof. A. Muhammed Thaha
Muhamed Irshad
Dr. Suhail E.

Development of the Content

Dr. Sainul Abideen K.

Review and Edit

Dr. Abdul Lathief P.P.

Linguistics

Dr. Abdul Lathief P.P.

Scrutiny

Dr. Aslam K., Muhammed Fasil K.K.,
Muhammed Fazil N., Dr. Mujeeb B.,
Dr. Muhsina Thaha, Dr. Aboothahir K.K.

Design Control

Azeem Babu T.A.

Cover Design

Jobin J.

Co-ordination

Director, MDDC :

Dr. I.G. Shibi

Asst. Director, MDDC :

Dr. Sajeevkumar G.

Coordinator, Development:

Dr. Anfal M.

Coordinator, Distribution:

Dr. Sanitha K.K.



Scan this QR Code for reading the SLM
on a digital device.

Edition
January 2025

Copyright
© Sreenarayanaguru Open University

ISBN 978-81-985210-7-1



All rights reserved. No part of this work may be reproduced in any form, by mimeograph or any other means, without permission in writing from Sreenarayanaguru Open University. Printed and published on behalf of Sreenarayanaguru Open University by Registrar, SGOU, Kollam.

www.sgou.ac.m



Visit and Subscribe our Social Media Platforms

MESSAGE FROM VICE CHANCELLOR

Dear learner,

I extend my heartfelt greetings and profound enthusiasm as I warmly welcome you to Sreenarayanaguru Open University. Established in September 2020 as a state-led endeavour to promote higher education through open and distance learning modes, our institution was shaped by the guiding principle that access and quality are the cornerstones of equity. We have firmly resolved to uphold the highest standards of education, setting the benchmark and charting the course.

The courses offered by the Sreenarayanaguru Open University aim to strike a quality balance, ensuring students are equipped for both personal growth and professional excellence. The University embraces the widely acclaimed "blended format," a practical framework that harmoniously integrates Self-Learning Materials, Classroom Counseling, and Virtual modes, fostering a dynamic and enriching experience for both learners and instructors.

The University aims to offer you an engaging and thought-provoking educational journey. The postgraduate programme in Arabic combines language study with literature in a special way. While the programme covers various aspects of Arabic literature, it mainly aims to help learners better understand how different forms of literature relate to society. We have made sure to include enough credits for other important areas of Arabic literature too. We have also taken care to introduce learners to the newest developments in Arabic literature. The Self-Learning Material has been meticulously crafted, incorporating relevant examples to facilitate better comprehension.

Rest assured, the university's student support services will be at your disposal throughout your academic journey, readily available to address any concerns or grievances you may encounter. We encourage you to reach out to us freely regarding any matter about your academic programme. It is our sincere wish that you achieve the utmost success.



Regards,
Dr. Jagathy Raj V.P.

01-01-2025

ADVANCED ARABIC GRAMMAR

M23AR09DC

C O N T E N T S

1	Block 1 المرفوعات من الأسماء والأفعال وأقسام المشتقات
2	Unit 1
2	المبتدأ والخبر
4	1.1.1 المرفوعات من الأسماء
7	1.1.2 المبتدأ والخبر
8	1.1.3 حكم المبتدأ
10	1.1.4 أحكام خبر المبتدأ
12	1.1.5 وجوب تقديم المبتدأ
13	1.1.6 وجوب تقديم الخبر
14	1.1.7 أهمية المبتدأ والخبر في بناء الجملة
20	Unit 2
20	أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس،
20	لا سيما
21	1.2.1 أفعال المقاربة والرجاء والشروع
30	1.2.2 لا النافية للجنس
48	Unit 3
48	رفع الفعل المضارع
51	1.3.1 رفع الفعل المضارع
60	Unit 4
60	المشتقات
63	1.4.1 أنواع الاسم المشتق، اسم الفاعل
64	1.4.2 اسم المفعول
65	1.4.3 الصفة المشبهة
66	1.4.4 صيغة المبالغة
67	1.4.5 اسم التفضيل
67	1.4.6 اسم الزمان واسم المكان
68	1.4.7 اسم الآلة والمصدر



78	Block 2 المنصوبات من الأسماء و من الأفعال والممنوع من الصرف
79	Unit 1
79	المفاعيل الخمسة
80	2.1.1 المفعول به
85	2.1.2 المفعول المطلق
86	2.1.3 المفعول لأجله/ المفعول له
88	2.1.4 المفعول معه
91	2.1.5 المفعول فيه: (ظرفا الزمان والمكان)
102	Unit 2
102	المنصوبات غير المفاعيل
103	2.2.1 الحال
109	2.2.2 التمييز
111	2.2.3 المستثنى
114	2.2.4 المنادى
116	2.2.5 خبر كان وأخواتها
116	2.2.6 اسم إن وأخواتها
116	2.2.7 اسم لا النافية للجنس
117	2.2.8 التابع للمنصوب
122	Unit 3
122	أحكام العدد
123	2.3.1 أحكام العدد مع المعدود
124	2.3.2 كنايات العدد
131	Unit 4
131	نصب الفعل المضارع
132	2.4.1 نصب الفعل المضارع
138	Unit 5
138	الممنوع من الصرف
139	2.5.1 الممنوع من الصرف
139	2.5.2 أنواع الممنوع من الصرف
140	2.5.3 إعراب الممنوع من الصرف
147	Block 3 المجرورات من الأسماء والمجزومات من الأفعال والتوابع
148	Unit 1
148	المجرور بحرف الجر
149	3.1.1 تعريف المجرور بحرف الجر
150	3.1.2 أقسام حروف الجر
159	Unit 2



159	المجرور بالإضافة
160	3.2.1 المجرور بالإضافة
162	3.2.2 أقسام الإضافة
170	Unit 3
170	حروف تجزم المضارع
172	3.3.1 أدوات جزم الفعل المضارع
180	3.3.2 الأدوات التي تجزم فعلين
200	التوابع
201	3.4.1 التوابع
201	3.4.2 أنواع التوابع 1. التأكيد
205	3.4.3 الصفة (النعته)
206	3.4.4 البذل
207	3.4.5 العطف
215	Block 4 المصادر من الأفعال والإعلال والإبدال
216	Unit 1
216	المصادر
217	4.1.1 المصدر
217	4.1.2 أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة
221	4.1.3 مصدر الفعل الرباعي
223	4.1.4 مصادر الأفعال الخماسية :
225	4.1.5 مصادر الأفعال السداسية .
226	4.1.6 أنواع المصادر
226	4.1.6.1 المصدر الصريح
227	4.1.6.2 المصدر المؤول
236	4.1.6.3 مصدر المرة
238	4.1.6.4 مصدر الهيئة
241	4.1.6.5 المصدر الصناعي
245	4.1.6.6 المصدر الميمي
256	Unit 2
256	الإعلال
257	4.2.1 الإعلال في اللغة
258	4.2.2 أنواع الإعلال:
258	4.2.2.1 الإعلال بالقلب
260	4.2.2.2 الإعلال بالحذف
262	4.2.2.3 الإعلال بالتسكين
269	4.2.2.4 إعلال الهمزة



277	Unit 3
278	الإبدال
279	الإبدال 4.3.1
279	قواعد الإبدال 4.3.2
282	أقسام الإبدال 4.3.3
282	الإبدال الصرفي 4.3.3.1
283	الإبدال اللغوي 4.3.3.2
293	MODEL QUESTION PAPER



المرفوعات من الأسماء والأفعال وأقسام المشتقات

BLOCK-01



المبتدأ والخبر

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- فهم المبتدأ والخبر
- أن يفهم الأخطاء الشائعة في إعراب المبتدأ والخبر.
- دراسة التطابق بين المبتدأ والخبر.
- دراسة المبتدأ والخبر في الجملة الاستفهامية.
- الفهم العميق لموضع المبتدأ والخبر.

Background

دراسة المبتدأ والخبر تندرج ضمن مبحث النحو العربي، وتحديدًا في إطار دراسة المرفوعات من الأسماء. المبتدأ والخبر من أهم ركائز الجملة الاسمية في اللغة العربية، حيث يعدان من العناصر التي تتحكم في تركيب الجمل وإيصال المعاني بشكل صحيح.

نشأ علم النحو في بداياته في القرن الثاني الهجري على يد علماء مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث وضعت قواعد المبتدأ والخبر ضمن دراسة أوسع لأحكام الجملة الاسمية. النحاة الأوائل ركزوا على تبيان العلاقة بين المبتدأ والخبر وكيفية إعرابهما، استنادًا إلى الاستعمالات القرآنية والشعرية في اللغة العربية. المبتدأ: هو الاسم الذي يُبتدأ به الكلام، ويأتي غالبًا في بداية الجملة الاسمية ليُخبر عنه، وهو مرفوع دائمًا.



الخبر: هو ما يتم به معنى المبتدأ، وهو أيضا مرفوع. قد يأتي الخبر مفردا، أو جملة فعلية أو اسمية، أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

أهمية المبتدأ والخبر في بناء الجملة الاسمية:

- الجملة الاسمية تعتمد بشكل أساسي على وجود المبتدأ والخبر، حيث المبتدأ يمثل المحور الذي يدور حوله الكلام، والخبر يُكمل المعنى ويعطي الجملة دلالة كاملة. الجملة الاسمية تُستخدم بكثرة في اللغة العربية، خاصة في الأدب والقرآن الكريم، مما جعل دراسة المبتدأ والخبر ضرورة لفهم بنية الجمل وكيفية تكوينها بشكل صحيح.
- النحو العربي يميز بين المبتدأ الصريح والمبتدأ الذي يأتي بعد أدوات مثل "إن" أو "كان"، حيث تتغير قواعد الإعراب في هذه الحالات. كما أن الخبر قد يأتي بأشكال متعددة (مفرد، جملة، شبه جملة)، ما يزيد من تنوع الجمل الاسمية ويُعقد فهم قواعدها.

الحالات الخاصة في المبتدأ والخبر:

- هناك حالات يُؤخر فيها المبتدأ ويُقدم الخبر، وهو ما يعرف بالأسلوب البلاغي في اللغة العربية، حيث يلعب ترتيب المبتدأ والخبر دوراً في التأكيد أو توجيه المعنى. مثال: "في الدار رجل" حيث قُدم الخبر "في الدار" على المبتدأ "رجل".
- كذلك، يتطرق النحاة إلى أحكام تطابق المبتدأ والخبر من حيث العدد والجنس، وهو أمر ضروري لتحقيق التوازن النحوي في الجملة. هذا يشمل حالات مثل: "الطلاب مجتهدون"، و"الطالبة مجتهدة".

العلاقة بين المبتدأ والخبر وموضوع المرفوعات:

- المرفوعات من الأسماء تشمل المبتدأ والخبر، إلى جانب الفاعل والأسماء الأخرى المرفوعة. يعد المبتدأ والخبر من العناصر الأساسية في هذه الفئة لأنهما يلعبان دوراً حاسماً في تركيب الجمل الاسمية.
- إعراب المبتدأ والخبر يرتبط بقواعد الإعراب بالرفع، حيث أن كليهما مرفوعان في الجملة الاسمية. هذا يجعل دراستهما جزءاً لا يتجزأ من دراسة المرفوعات، ويساعد الطلاب على فهم قواعد النحو بشكل متكامل.

التحديات التي يواجهها الطلاب في فهم المبتدأ والخبر:

- تنوع أشكال الخبر: قد يكون الخبر مفرداً، جملةً اسمية أو فعلية، أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف). هذا التنوع يجعل من دراسة الخبر أمراً معقداً للطلاب الذين قد يواجهون صعوبة في التعرف على نوع الخبر وتحديد إعرابه بشكل صحيح.
- الأخطاء الشائعة في الترتيب والإعراب: الطلاب قد يخلطون بين المبتدأ والخبر في بعض الحالات، خاصة عندما يُقدم الخبر على المبتدأ لأغراض بلاغية. كما أن وجود الخبر الجملة أو شبه الجملة قد يؤدي إلى ارتكاب أخطاء في إعراب المبتدأ والخبر معاً.



أهمية دراسة المبتدأ والخبر في التعليم الحديث:

- في التعليم الحديث، تركز المناهج النحوية على تعليم الطلاب كيفية التعرف على المبتدأ والخبر بشكل صحيح، من خلال التمارين التطبيقية والتمارين التفاعلية التي تساعدهم على فهم القواعد النحوية بشكل عملي.
- هناك اهتمام خاص في تدريس هذه القواعد لطلاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يمثل المبتدأ والخبر مفهومًا أساسيًا يُبنى عليه الكثير من القواعد النحوية الأخرى.

أهمية دراسة المبتدأ والخبر في النصوص الأدبية والدينية:

- النصوص القرآنية والأدبية تعتمد على الجمل الاسمية بشكل واسع، وبالتالي يُعتبر فهم المبتدأ والخبر ضروريًا لفهم المعاني العميقة في هذه النصوص. دراسة كيفية استخدام المبتدأ والخبر في النصوص تساعد الطلاب على تحليل النصوص بشكل أفضل وإدراك الفروق اللغوية والبلاغية.

دراسة المبتدأ والخبر في إطار الوحدة "المرفوعات من الأسماء" تعتمد على فهم عميق لقواعد النحو العربي. هذه الدراسة تشكل أساسًا لفهم بناء الجملة الاسمية وكيفية تكوين الجمل الصحيحة نحويًا. التحديات التي تواجه الطلاب تكمن في التمييز بين أشكال الخبر وإعرابه بشكل صحيح، إلى جانب التعامل مع الحالات الخاصة التي يقدم فيها الخبر أو يكون جملة أو شبه جملة. تظل دراسة المبتدأ والخبر من المواضيع الأساسية التي تعزز مهارات الطلاب في النحو والإعراب، سواء في التعليم التقليدي أو الحديث.

Keywords

المرفوعات ، الفاعل، والمفعول، والمبتدأ وخبره ، اسم كان وأخواتها ، خبر إن وأخواتها، التابع للمرفوع، النعت، العطف، التوكيد ، البديل.

Discussion

1.1.1 المرفوعات من الأسماء

تأتي الأحوال الإعرابية في النحو العربي على أربعة أحوال، هي: "الرفع، النصب، الجر، الجزم" ومن هذه الأحوال ما تخص الأسماء فقط كـ"الجر"، ومنها ما تخص الأفعال فقط كـ"الجزم"، ومنها ما تكون للأسماء والأفعال معًا كـ"الرفع والنصب"، ومن ذلك يتضح أن المرفوعات في اللغة العربية هي مجموعة من الكلمات، سواء أكانت أسماء أم أفعالاً، تأخذ علامة الرفع الأصلية وهي الضمة الظاهرة أو المقدره.



قال ابن أجيروم:

المرفوعات سبعة وهي: الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل.

الفاعل:

الفاعل وهو الذي يقوم بالفعل، وحكمه الإعرابي الرفع، ويتخذ الفاعل في الجملة أشكالاً عدة؛ فقد يكون اسماً صريحاً سواء أكان ظاهراً أو مستتراً كقولنا: قام زيدٌ، وقد يكون مصدرًا مؤولاً كقولنا "يسرني أن تزورني" فتأويل المصدر المؤول "أن تزورني" هو قولنا "زيارتك" فيكون بذلك المصدر المؤول واقع في محل رفع فاعل. ينبغي التنبيه أن الفاعل قد يسبق بحرف جر زائد ك"اللام، والباء، ومن" فيقوم بحرف الفاعل لفظاً ورفعه محلاً أو يعرب مرفوعاً بحركة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد كقولنا: لم يبق في المكان من أحد، فهنا كلمة "أحد" سبقت بحرف جر زائد فإما أن يُعرب بحركة مقدرة أو أن نقول بأنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

نائب الفاعل:

نائب الفاعل وهو المسند إليه بعد الفعل المجهول كقولنا: أكلت التفاحة، فهنا وقعت "التفاحة" نائباً للفاعل، كذلك ويسند إلى نائب الفاعل بعد شبه الفعل المجهول كقولنا: الممدوح خُلقه محبوب، فهنا وقعت "خلقه" نائب للفاعل بعدما سبقها اسم مفعول شبيه الفعل المجهول "الممدوح". يتبين لنا أن نائب الفاعل يقوم مقام الفاعل ويُحذف الفاعل من الجملة لغرض من الأغراض كالعلم به فيُحذف لأننا لسنا بحاجة لذكره، أو للجهل به بمعنى أننا لا يمكننا تعيينه فيُحذف في الجملة ليحل نائب الفاعل محله وغيرها من الأغراض الكثير.

المبتدأ:

المبتدأ وهو اسم أو ما في تأويله يقع في بداية الجملة، ويحتاج إلى خبرٍ ليتمّ معناه، وليس له أي عامل لفظي كما الفاعل، إنما العامل هو معنى الابتداء نفسه وهو عامل معنوي غير ظاهر مفهوم في الذهن، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة إلا أنه قد يأتي في بعض الأحوال نكرة بشرط إذا أفادت النكرة معنى محدداً حتى يتم الأخبار عنها وتتم الفائدة.

يتخذ المبتدأ أشكالاً عدة كأن يكون اسماً صريحاً أو ضميراً مبنياً في محل رفع أو مصدر مؤول في محل رفع وغيرها من الأشكال، وقد يكون للمبتدأ الواحد أكثر من خبر كقولنا: زيد قائمٌ ضاحكٌ، فهنا يحتوي الجملة على خبرين الأول "قائم" والثاني "ضاحك".

خبر المبتدأ:

خبر المبتدأ وهو ما يتم معنى المبتدأ، ويعتبر مخبر به بينما يعتبر المبتدأ مخبر عنه، ومن أحكامه وجوب رفعه، كذلك وجوب مطابقته للمبتدأ أفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنياً، وهو على قسمين: مفرد وجملة، أما المفرد فهو ما كان غير جملة وإن كان مثني أو مجموعاً نحو: أحمد مهذب، وقد يكون الخبر المفرد مشتقاً وقد يكون جامداً، أما الجملة فقد يأتي الخبر جملة اسمية وقد يأتي جملة فعلية كقولنا: أحمد يكتب القصائد.



خبر إنّ وأخواتها:

الحروف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية وهي "إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، أليّت، لعلّ، لا النافية للجنس" تنسخ عمل المبتدأ والخبر بمعنى تنصب المبتدأ ويسمها اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، ونحن بصدد تناول "خبر إنّ" باعتباره من المرفوعات. يأتي خبر إنّ وأخواتها مفرّداً كقولنا: إنّ محمداً رجلاً كريماً، كذلك ويأتي جملة اسمية كقولنا: ليّت الطالب أخلاقه نبيلة، كذلك ويأتي جملة فعلية كقولنا: "لعلك تدرس جيداً، كذلك وقد يأتي شبه جملة كقولنا: إنّ العالم في زمرة المتقين.

اسم كان وأخواتها:

تعتبر كان وأخواتها "كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، ما برح، ما انفك، ما زال، ما فتى، ما دام" أفعالاً ناقصة تدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول به ويسمى خبرها. الأصل في اسم كان وأخواتها أن يلي الفعل الناقص ومثال ذلك قولنا: أصبح الرجل صاحب أدب، وقد يُقدم الخبر على الاسم لغرض ما، وقد تأتي "كان" تامة وليست ناقصة وللتفريق بينها وبين الناقصة فإنّ "كان" التامة تأتي بمعنى "حصل أو وقع" والاسم الذي بعدها يُعرب فاعلاً نحو قولنا: تكون الأمطار في فصل الشتاء، فهنا "تكون" جاءت تامة وتسلّزم فاعلاً وهو "الأمطار".

التابع للمرفوع:

التوابع في اللغة هي الكلمات التي لا يمسه الإعراب إلا على سبيل التبعية لغيرها فإن كان متبوعاً لرفع كان التابع مرفوعاً، وإن كان متبوعاً لنصب كان التابع منصوباً، وإن كان متبوعاً لجرّ كان التابع مجروراً، وهي خمسة أنواع موضحة على النحو الآتي:

1- النعت

وهو تابع مشتق مباين للفظ متبوعه، ومن الأمثلة على النعت المرفوع قولنا: أحمد طالب نشيط؛ فكلمة نشيط نعت للمتبوع "طالب" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- التوكيد

وهو تابع يذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو على نوعين: التوكيد اللفظي كقولنا: الحرية الحرية أعلى المطالب، فكلمة الحرية "الثانية" توكيد لفظي مرفوع، أمّا النوع الثاني فهو التوكيد المعنوي ومنه قولنا: جاء زيدٌ نفسه، فكلمة "نفسه" توكيد معنوي مرفوع.

3- عطف البيان

وهو تابع موضح جامد غير مؤول ومثال ذلك قولنا: هذا خاتمٌ حديد.

4- البديل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المبدل عنه، كما ويمكن أن يحل محل المبدل عنه، ومثال ذلك قولنا: أعجبتني زيدٌ أخلاقه، فكلمة "أخلاقه" بدل مرفوع.



1.1.2 المبتدأ والخبر

يتجلى فهم المبتدأ والخبر في القدرة على تكوين جمل سليمة وذات معنى واضح في اللغة العربية. الفهم العميق لهما يمكن المتعلم من كتابة جمل معبرة بشكل صحيح.

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه؛ نحو قولك: زيد قائم والزيدان قائمان، والزيدون قائمون.

والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر، وهي: أنا ونحن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن، وهو وهي وهما وهم وهن؛ نحو قولك: أنا قائم ونحن قائمون، وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد، فالمفرد؛ نحو: زيد قائم، وغير المفرد: أربعة أشياء: الجار والمجرور والظرف، والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره؛ نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريتة ذاهبة.

أنواع المبتدأ:

1. المبتدأ الصريح: وهو الاسم الذي يأتي في بداية الجملة بدون أي تغيير. مثال:

الطالب مجتهدٌ

2. المبتدأ المؤول بالصريح: ويكون غالبًا مؤولًا بالمصدر أو بما يدل على المصدر. مثال:

أن تدرسَ خيرٌ لك

هنا "أن تدرسَ" في محل رفع مبتدأ مؤول بمصدر "دراستك".

أنواع الخبر:

الخبر هو ما يتم الإخبار به عن المبتدأ. يجب أن يتوافق الخبر مع المبتدأ من حيث العدد (مفرد، مثنى، جمع) والجنس (مذكر، مؤنث)، ويكون أيضًا مرفوعًا.

1. الخبر المفرد: وهو الخبر الذي يكون كلمة واحدة. مثال:

السماء صافيةٌ

2. الخبر كجملة: قد يأتي الخبر في صورة جملة كاملة، وتكون هذه الجملة في محل رفع خبر. يمكن أن تكون الجملة:

جملة فعلية: "الطلاب يدرسون".



الجملة "يدرسون" في محل رفع خبر.

جملة اسمية: "الطالب أخلاقه عالية".

الجملة "أخلاقه عالية" في محل رفع خبر.

3- الخبر كشيء الجملة: يمكن أن يكون الخبر جاراً ومجروراً أو ظرفاً. مثال:

"الكتاب على الطاولة"

على الطاولة" في محل رفع، الخبر - شبه جملة.

1.1.3 حكم المبتدأ

للمبتدأ خمسة أحكام:

الأول وجوب رفعه. وقد يجزئ بالباء أو من الزائدين، أو بربّ، التي هي حرف جرّ شبيه بالزائد. فالأول نحو "بِحَسْبِكَ اللهُ". والثاني نحو هل من خالقٍ غيرِ اللهِ يرزقكم؟ والثالث نحو "رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة".

والثاني وجوب كونه معرفةً نحو "محمدٌ رسولُ اللهِ" أو نكرةٌ مفيدةٌ، نحو "مجلسٌ علمٌ يُنتفعُ بهِ خيرٌ من عبادة سبعين سنة".

وتكون النكرة مفيدة بأحد أربعة عشر شرطاً:

- 1- بالإضافة لفظاً نحو خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ، أو معنى، نحو "كلُّ يموتُ"، ونحو قُلْ كلُّ يعمل على شاكلته، أي كل أحد.
- 2- بالوصف لفظاً، نحو لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مُشركٍ، أو تقديرًا نحو "شَرُّ أهرَّ ذا ناب"، ونحو "أمرٌ أتى بك"، أي شرٌ عظيمٌ وأمرٌ عظيمٌ أو معنى بأن تكونَ مُصَفِّرةً، نحو رُجَيْلٌ عندنا" أي رجلٌ حقيرٌ، لأن التصغيرَ فيه معنى الوصف.
- 3- بأن يكونَ خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً مُقدِّماً عليها، نحو "وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ، ولكل أجلٍ كتابٌ".
- 4- بأن تقعَ بعد نفيٍ أو استفهام. أو "لولا"، أو "إذا" الفجائية.

فالأول نحو "ما أحدٌ عندنا"، والثاني نحو ألهٌ مع الله؟"، والثالث كقول الشاعر:

لولا اصْطِبارٌ لأودى كُلُّ ذي مِقَّةٍ ... لَمَّا استَقَلَّتْ مَطايَاهُنَّ لِلظُّعْنِ

والرابع نحو "خرجتُ فاذا أسدٌ رابضٌ".



- 5- بأن تكونَ عاملةً، نحو "إعطاءً قرشاً في سبيل العلم ينهض بالأمة". ونحو "أمرٌ
بمعروفٍ صدقةً، ونهْيٌ عن مُنكرٍ صدقةً". فإعطاء عمل النصب في "قرشاً" على أنه مفعول به.
وأمر ونهْي يتعلّق بهما حرف الجر والمجرور مفعول لها غير صريح .
- 6- بأن تكونَ مُبهمةً، كأسماء الشرط والاستفهام و"ما" التعجبية وكـم الخبرية. فالاول
نحو "من يجتهدُ يُفلح"، والثاني نحو "من مجتهد؟ وكـم علماً في صدرك؟"، والثالث نحو "ما
أحسن العلم!"، والرابع نحو كم مآثرة لك!
- 7- بأن تكون مفيدةً للدُّعاء بخيرٍ أو شرٍّ، فالاولُ نحو "سلامٌ عليكم". والثاني نحو وَيْلٌ
للمطّفين".
- 8- بأن تكون خَلقاً عن موصوف، نحو "عالمٌ خيرٌ من جاهل"، أي رجلٌ عالمٌ. ومنه
المثل "ضعيفٌ عادٌ بقرملة".
- 9- بأن تقع صدرَ جملةٍ مُرتبطةٍ بالواو أو بدونها فالاول كقول الشاعر:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ فَذُ أَضَاءَ، فَمُدُّ بَدَا ... مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

والثاني كقول الشاعر:

الذُّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ... وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَةً بِيَدِي

- 10- بأن يرادَ بها التنويحُ، أي التفصيلُ والتقسيمُ كقول امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَيْنِ ... فَتَوَّبُ لَيْسْتُ، وَتَوَّبُ أَجْرٌ

وقول الآخر:

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا، وَيَوْمٌ لَنَا ... وَيَوْمٌ نُسَاءُ، وَيَوْمٌ نُسُرُ

- 11- بأن تُعطف على معرفة، أو يُعطفَ عليها معرفة. فالاولُ نحو "خالدٌ ورجلٌ يتعلمان
النحو"، والثاني نحو "رجلٌ وخالدٌ يتعلمان البيان".
- 12- بأن تُعطفَ على نكرة موصوفة، أو يُعطفَ عليها نكرة موصوفة فالاول نحو "قولٌ
معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى"، والثاني نحو "طاعةٌ وقولٌ معروفٌ".
- 13- بأن يرادَ بها حقيقةُ الجنس لا فردٌ واحدٌ منه، نحو "ثمرةٌ خيرٌ من جرادة" و"رجلٌ أقوى
من امرأة".
- 14- بأن تقع جواباً، نحو "رجلٌ" في جواب من قال "مَنْ عندك؟".

والثالث جواز حذفه إن دلَّ عليه دليلٌ، تقول "كيف سعيدٌ؟" فيقال في الجواب "مجتهدٌ" أي
هو مجتهدٌ، ومنه قوله تعالى "من عملَ صالحاً فلنفسه، ومن أساءَ فعليها" وقوله "سورة"
أنزلناها". والتقدير في الآية الأولى "فعمله لنفسه، وإساءته عليها"، فيكون المبتدأ، وهو العمل
والإساءة، محذوفاً. والجار متعلق بخبره المحذوف. والتقدير في الآية الثانية "هذه سورة".

والرابع وجوب حذفه وذلك في أربعة مواضع

1. إن دلَّ عليه جوابُ القسم، نحو "في ذمّتي لأفعلنَ كذا"، أي في ذمّتي عهدٌ أو ميثاقٌ.



2. إن كان خبره مصدرًا نائباً عن فعله نحو "صبرٌ جميلٌ" و"سمعٌ وطاعةٌ"، أي صبري صبرٌ جميلٌ، وأمرِي سمعٌ وطاعةٌ.
3. إن كان الخبرٌ مخصوصاً بالمدح أو الذم بعد "نعمٌ وبئسٌ". مؤخرًا عنهما، نحو نعم الرجل أبو طالب، وبئس الرجل أبو لهب، فأبو، في المثالين، خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديره "هو".
4. إن كان في الاصل نعتاً فُطِعَ عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم، نحو "خذ بيد زهير الكريم" و"دع مجالسة فلان اللئيم" و"احسن الى فلان المسكين".

فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة وجوبا. والتقدير هو الكريم، وهو اللئيم، وهو المسكين ويجوز أن تقطعه عن الوصفية النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره في الأول أمدح، وفي الثاني أدم، وفي الثالث أرحم.

الخامس إن الاصل فيه أن يتقدم على الخبر وقد يجب تقديم الخبر عليه. وقد يجوز الأمران. وسيأتي الكلام على ذلك.

أقسام المبتدأ

المبتدأ ثلاثة أقسامٍ صريحٍ، نحو "الكريم محبوبٌ"، وضميرٌ منفصلٌ، نحو "أنت مجتهدٌ"، ومؤوّلٌ، نحو "وأن تصوموا خيراً لكم"، ونحو سواً عليهم أنذرتهم أم لم تُنذِرهم، ومنه المثل "تسمع بالمعدي خيراً من أن تراه".

1.1.4 أحكام خبر المبتدأ

لخبر المبتدأ سبعة أحكام

الأول وجوب رفعه.

والثاني أن الاصل فيه أن يكون نكرة مشتقة. وقد يكون جامداً. نحو "هذا حجرٌ".

والثالث وجوب مطابقتها للمبتدأ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً.

والرابع جواز حذفه إن دلّ عليه دليلٌ، نحو "خرجت فإذا الأسد"، أي فإذا الأسد حاضراً، وتقول "من مجتهدٌ؟" فيقال في الجواب "زهيرٌ" أي "زهيرٌ مجتهدٌ"، ومنه قوله تعالى "أكلها دائمٌ وظلها" أي وظلها كذلك.

والخامس وجوب حذفه في أربعة مواضع

1. أن يدلّ على صفةٍ مُطلقةٍ، أي دالةٍ على وجودٍ عامٍ.

وذلك في مسألتين، الأولى أن يتعلّق بها ظرفٌ أو جارٌ ومجرور، نحو "الجنة تحت أقدام الأمّهات" و"العلم في الصدور". والثانية أن تقع بعد لولا أو لوما، نحو "لولا الدين لهلك الناس"، و"لوما الكتابة لضاع أكثر العلم".



2. أن يكون خيراً لمبتدأ صريح في القسم، نحو "لعمرك لأفعلن"، ونحو "أؤمن الله لاجتهدن"، وكقول الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه ... على ما تجلّى يومه لا بان أمسه

وما الفخر بالعظم الرميم، وإنما ... فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

فان كان المبتدأ غير صريح في القسم (بمعنى أنه يستعمل للقسم وغيره) جاز حذف خبره وإثباته. تقول "عهد الله لأقولن الحق، وعهد الله علي لأقولن الحق".

3. أن يكون المتبداً مصدرًا، أو اسم تفضيل مضافاً الى مصدر، وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبراً، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه. فالاول نحو "تأديبي الغلام مسيئاً". والثاني نحو "أفضل صلاتك خالياً مما يشغلك".

4. أن يكون بعد واو متعين أن تكون بمعنى "مع"، نحو "كل امرئ وما فعل"، أي مع فعله. فان لم يتعين كونها بمعنى "مع" جاز إثباته، كقول الشاعر:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى ... وكل امرئ والموت يلتقيان

والسادس جواز تعدده، والمبتدأ واحد نحو "خليل كاتب، شاعر، خطيب".

والسابع أن الأصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ. وقد يتقدم عليه جوازا أو وجوباً، وسيأتي الكلام على ذلك.

الخبر المفرد:

خبر المبتدأ قسماً مفرداً وجملته.

فالخبر المفرد ما كان غير جملة، وإن كان مثنى أو مجموعاً، نحو "المتجهد محمود، والمجتهدان محمودان، والمجتهدون محمودون".

وهو إما جامد، وإما مشتق. والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف، نحو "هذا حجر". وهو لا ينضم ضميراً يعود إلى المبتدأ، إلا إذا كان في معنى المشتق، فينضمه، نحو "علي أسد". فأسد هنا بمعنى شجاع، فهو مثله يحمل ضميراً مستتراً تقديره هو يعود إلى علي، وهو ضمير الفاعل والمراد بالمشتق ما فيه معنى الوصف، نحو "زهير مجتهد". وهو يتحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ، إلا إذا رفع الظاهر، فلا يتحمل، نحو "زهير مجتهد أخواه".

فمجتهد، في المثال الأول، فيه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى زهير، وهو ضمير الفاعل. أما في المثال الثاني فقد رفع أخواه على الفاعلية فلم يتحمل ضمير المبتدأ.



ومتى تحمّل الخبرُ ضميرَ المبتدأ لزمّت مُطابقتُهُ له إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نحو "عليّ مجتهد، وفاطمةُ مجتهدةٌ، والتلميذان مجتهدان، والتميزتان مجتهدتان، والتلاميذ مجتهدون، والتميزاتُ مجتهدات".

فإن لم يتضمّن ضميراً يعودُ الى المبتدأ، فيجوزُ أن يُطابقهُ، نحو "الشمسُ والقمرُ آيتان من آياتِ الله"، ويجوز أن لا يطابقهُ، نحو "الناس قسمانِ عالمٌ ومتعلمٌ ولا خيرَ فيما بينهما".

الخبرُ الجملة:

الخبرُ الجملةُ ما كان جملةً فعليةً، أو جملةً اسميةً، فالاول نحو "الخُلُقُ الحسنُ يُعلي قدرَ صاحبه"، والثاني نحو "العاملُ خُلُقُهُ حسنٌ".

ويُشترطُ في الجملة الواقعة خبراً أن تكونَ مُشتملةً على رابطٍ يربطُها بالمبتدأ.

والرابطُ إما الضميرُ بازراً، نحو "الظلمُ مرّته وخيمٌ"، أو مستتراً يعودُ الى المبتدأ، نحو "الحقُّ يعلو". أو مُقدّراً، نحو "الفضةُ، الدرهمُ بقرشٍ"، أي الدرهم منها. وإما إشارةً إلى المبتدأ، نحو "ولباس التقوى ذلك خيرٌ"، وإما إعادةُ المبتدأ بلفظه، نحو "الحاقّةُ، ما الحاقّةُ"، أو بلفظٍ أعمّ منه، نحو "سعيد نِعَم الرجل".

فالرجل يعم سعيداً وغيره، فسعيد داخل في عموم الرجل والعموم مستفاد من (ال) الدالة على الجنس.

وقد تكون الجملةُ الواقعة خبراً نفسَ المبتدأ في المعنى، فلا نحتاج إلى رابطٍ، لأنها ليست أجنبيةً عنه فتحتاجُ الى ما يربطها به، نحو "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ"، ونحو "نُطقي اللهُ حسبي". فهو ضمير الشأن. والجملة بعده هي عينه، كما تقول "هو علي مجتهد" وكذلك قولك "نُطقي اللهُ حسبي" فالمنطوق به، وهو "الله حسبي" هو عين المبتدأ.

1.1.5 وجوب تقديم المبتدأ

الاصلُ في المبتدأ أن يتقدّم. والاصلُ في الخبر أن يتأخّر. وقد يتقدّم أحدهما وجوباً، فيتأخّر الآخرُ وجوباً.

ويجبُ تقديم المبتدأ في ستة مواضع

الاولُ أن يكون من الأسماء التي لها صدرُ الكلام، كأسماء الشرط، نحو "من يَتَّقِ اللهُ يُفْلِحْ"، وأسماء الاستفهام، نحو "من جاء؟"، "وما" التعجّبية، نحو "ما أحسنُ الفضيحة!" وكم الخبرية نحو "كم كتاب عندي!".

الثاني أن يكون مُشبهاً باسم الشرط، نحو "الذي يتجهّدُ فله جائزةٌ" و"كلُّ تلميذٍ يجتهدُ فهو علي هدى". فالمبتدأ هنا أشبه اسم الشرط في عمومته، واستقبال الفعل بعده وكونه سبباً لما بعده، فهو في



قوة أن تقول "من يجتهد فله جائزة" و"أي تلميذ يجتهد فهو على هدى". ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في جواب الشرط.

الثالث أن يضاف إلى اسم له صدرُ الكلام، نحو "غلامٌ من مجتهد؟" و"زمامٌ كم أمر في يدك".

الرابع أن يكون مقترناً بلام التأكيد (وهي التي يسمونها لام الابتداء)، نحو لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ".

الخامس أن يكون لك من المبتدأ والخبر معرفةً أو نكرةً، وليس هناك قرينةٌ تعين أحدهما، فيتقدّم المبتدأ خشيةً التباس المسند بالمسند إليه، نحو "أخوك علي"، إن أردت الإخبار عن الاخ، وإن أردت الإخبار عن علي، ونحو "أسنٌ منك أسنٌ مني" إن قصدت الإخبار عمّن هو أسنٌ من مخاطبك "وأسن مني أسن منك"، إن أردت الإخبار عمّن هو أسنٌ منك نفسك. فإن كان هناك قرينة تميز المبتدأ والخبر، جاز التقديم والتأخير نحو "رجل صالح حاضر، وحاضر رجل صالح" ونحو "بنو أبنائنا بنونا"، بتقديم المبتدأ، و"بنونا بنو أبنائنا"، بتقديم الخبر. لأنه سواء أتقدم أحدهما أم تأخر، فالمعنى على كل حال أن بنى أبنائنا هم بنونا.

السادس أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر، وذلك بأن يفترن الخبرُ باللفظ نحو "وما محمدٌ إلا رسولٌ" أو معنًى، نحو "إنما أنت نذيرٌ". إذ المعنى ما أنت إلا نذير. ومعنى الحصر هنا أن المبتدأ (وهو محمد، في المثال الأول) منحصر في صفة الرسالة، فلو قيل "ما رسول إلا محمد". بتقديم الخبر، فسد المعنى، لأن المعنى يكون حينئذ أن صفة الرسالة منحصرة في محمد مع انها ليست منحصرة فيه. بل هي شاملة له ولغيره من الرسل، صلوات الله عليهم. وهكذا الشأن في المثال الثاني.

1.1.6 وجوب تقديم الخبر

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع

الأول إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبراً عنها بظرف أو جار ومجرور، نحو "في الدار رجلٌ" و"عندك ضيفٌ" ومنه قوله تعالى "ولدينا مزيدٌ" و"على أبصارهم غشاوةٌ". وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن تأخيره يوهم أنه صفة وأن الخبر منتظر. فإن كانت النكرة مفيدة لم يجب تقديم خبرها، كقوله تعالى "وأجل مسمى عنده" لأن النكرة وصفت بمسمى، فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة.

الثاني إذا كان الخبر اسم استفهام، أو مضافاً إلى اسم استفهام، فالأول، نحو "كيف حالك؟" والثاني نحو "ابنٌ من أنت؟" و"صبيحةٌ أي يوم سفرك؟" وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن لاسم الاستفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام.

الثالث إذا اتصل بالمبتدأ ضميرٌ يعود إلى شيء من الخبر نحو "في الدار صاحبها" ومنه قوله تعالى "أم على قلوب أفعالها". وقول الشاعر:

أهابك إجلالاً، وما بكِ قدرةٌ ... عليّ، ولكن ملء عين حبيبها



(وإنما وجب تقديم الخبر هنا، لأنه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ضعيف قبيح منكر).

الرابع أن يكون الخبرُ محصوراً في المبتدأ. وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلاً لفظاً، نحو "ما خالقٌ إلا الله"، أو معنًى، نحو "إنما محمودٌ من يجتهد".

(إذ المعنى "ما محمود إلا من يجتهد". ومعنى الحصر هنا ان الخبر "وهو خالق، في المثال" منحصر في الله. فليست صفة الخلق إلا له سبحانه، فلو قيل "وما الله إلا خالق" بتقديم المبتدأ. فسد المعنى، لأنه يقتضي أن لا صفة لله إلا الخلق، وهو ظاهر الفساد. وهكذا الحال في المثال الثاني).

1.1.7 أهمية المبتدأ والخبر في بناء الجملة

المبتدأ والخبر يشكلان العمود الفقري للجملة الاسمية. فبدون أحدهما، تفقد الجملة معناها الكامل، إذ لا يمكن للمتحدث أو الكاتب إيصال الفكرة المطلوبة بدون تحديد موضوع الحديث (المبتدأ) والإخبار عنه (الخبر).

الأمثلة المتنوعة:

- "الكتاب مفيد." (المبتدأ مفرد والخبر مفرد)
- "الحدائق جميلة." (المبتدأ جمع والخبر مفرد)
- "المدرسون يشرحون الدرس." (المبتدأ جمع والخبر جملة فعلية)
- "الطالب في الصف." (المبتدأ مفرد والخبر شبه جملة)

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر:

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظن وأخواتها.

فأما كان وأخواتها: فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما يرح وما دام. وما تصرف منها؛ نحو: كان ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبح، تقول: كان زيداً قائماً، وليس عمرو شاخصاً، وما أشبه ذلك.

وأما إن وأخواتها، فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل، تقول: إن زيداً قائم، وليت عمراً شاخص، وما أشبه ذلك، ومعنى إن وأن للتوكيد، ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه، وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع.



وأما ظن وأخواتها، فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: ظن، حسب، خال، زعم، رأى، علم، وجد، اتخذ، جعل، سمع. تقول ظننت زيدًا قائمًا، ورأيت عمرَ شاخصًا، وما أشبه ذلك.

Summarized Overview

في نهاية دراسة المبتدأ والخبر، نجد أن المبتدأ هو أحد العناصر الأساسية في الجملة الاسمية، وهو الاسم الذي يُبدأ به الكلام ويُخبر عنه. أما الخبر فهو الجزء المكمل لمعنى المبتدأ، ويأتي لتوضيح أو شرح المبتدأ ويُعرب مرفوعًا. يشكل المبتدأ والخبر الأساس لبناء الجملة الاسمية، سواء كان الخبر مفردًا، جملة فعلية أو اسمية، أو شبه جملة.

أهم النقاط:

1. إعراب المبتدأ والخبر: المبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا، سواء كان الخبر مفردًا أو جملة أو شبه جملة.
 2. أنواع الخبر: يتنوع الخبر بين المفرد والجملة وشبه الجملة، وقد يشكل الخبر تحديًا عند إعرابه خاصة إذا كان جملة فعلية أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف).
 3. المبتدأ المؤخر والخبر المقدم: في بعض الحالات البلاغية، قد يُقدم الخبر ويؤخر المبتدأ. هذا الأسلوب يُستخدم لإبراز الخبر أو تحقيق توازن في الجملة، مما يستلزم فهمًا دقيقًا لتركيب الجملة.
 4. التطابق بين المبتدأ والخبر: يجب أن يتطابق المبتدأ والخبر في الجنس والعدد، مما يعزز انسجام الجملة.
 5. الجملة الاسمية في السياق القرآني والأدبي: استخدام الجمل الاسمية في القرآن الكريم والنصوص الأدبية يعزز فهم المعاني العميقة للنصوص، حيث أن المبتدأ والخبر يحملان في طياتهما رسائل دلالية مهمة.
- فهم قواعد المبتدأ والخبر وإعرابهما بشكل صحيح يعتبر من الأساسيات في تعلم النحو العربي. هذا الفهم يعزز القدرة على تكوين جمل سليمة، ويدعم التحليل النحوي للنصوص سواء كانت نصوصًا أدبية أو دينية. تعد هذه الوحدة خطوة أساسية لفهم أعمق للعلاقات النحوية في اللغة العربية وتطوير مهارات التحليل اللغوي.

Assignments

1. قم بتحليل الجمل الاسمية التالية بشكل كامل، مع تحديد نوع المبتدأ والخبر (سواء كان مفردًا، جملة، أو شبه جملة)، وتقديم تحليل نحوي ودلالي للجملة:
1. الحق يُعلَى ولا يُعلَى عليه.



2. المجتهدُ نتائجه مبهرةٌ في كل امتحان.
3. ما الفوزُ إلا بالعملِ الجادِّ.
4. العلمُ نافعٌ إن طُبِّقَ بشكلٍ صحيحٍ.
5. المعلمُ يُلهمُ طلابه عندما يشرحُ بحماسة.

2. اختر مثلاً، ثم حدد مواضع المبتدأ المؤخر والخبر المقدم. قدّم تحليلاً نحويًا وبلاغيًا لتقديم الخبر وتأخير المبتدأ في هذه المواضع، مع مراعاة أثر ذلك على المعنى البلاغي للجملة.

3. حلل الجمل التالية، حيث تُستخدم أدوات النفي مثل "ليس"، "ما"، "لا" النافية للجنس. قدم إعرابًا دقيقًا للمبتدأ والخبر، ثم وضح الفرق في الأثر البلاغي لكل أداة نفي مستخدمة:

1. ما الطالبُ حاضرًا.
2. ليس الرجلُ كريمًا.
3. لا رجلٌ في المدينة.

4. اختر خمس آيات من القرآن الكريم تحتوي على جمل اسمية، ثم قم بتحليلها نحويًا ودلاليًا، مع التركيز على إعراب المبتدأ والخبر، ودور الجملة الاسمية في إيصال المعنى القرآني.

5. قم بدراسة مقارنة حول تطابق المبتدأ والخبر في النصوص العربية القديمة والحديثة، وناقش كيفية تحقيق المطابقة بين المبتدأ والخبر في النوع والعدد، ومدى تأثير ذلك على تركيب الجملة ومعناها.

6. في الجمل التالية، حدد المبتدأ والخبر، وقم بتحليل الجمل المعترضة التي قد تتوسط بين المبتدأ والخبر:

1. الطالب، الذي تفوق في الامتحان، يستعدُّ للمنافسة الدولية.
2. القائد، وإن كان متعبًا، يواصل العمل لتحقيق النصر.
3. الفكرة، على الرغم من بساطتها، أحدثت تغييرًا كبيرًا.

References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013



Suggested Readings

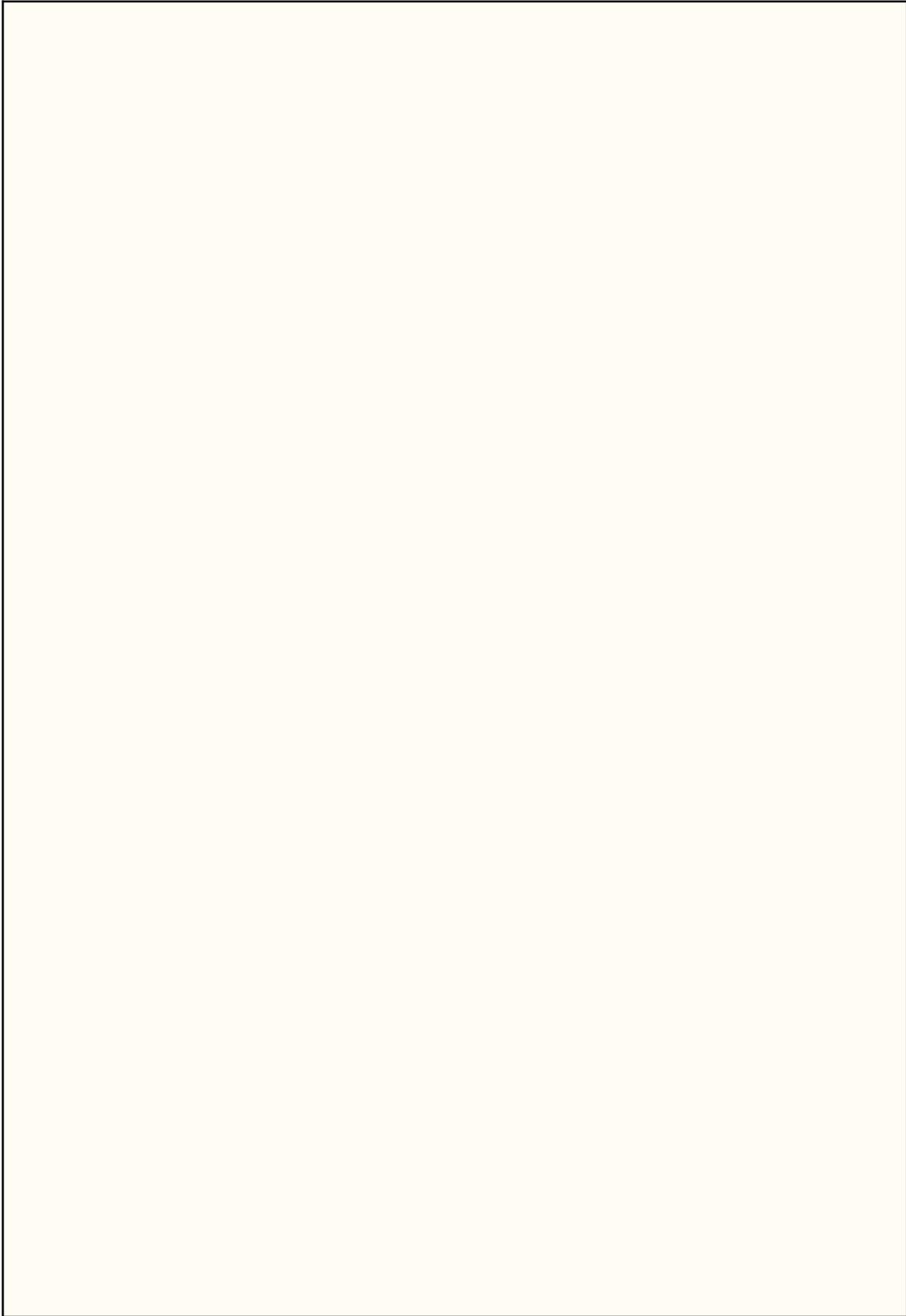
1. علي جارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، 2006
2. مصطفى العلابيني، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2003
3. د/ فاضل فتحي والي، النحو الوظيفي، دار الفكر، ط. ، 1982
4. دإميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين – بيروت، لبنان، 1988 م.
5. د/ عبد الحميد مصطفى السيد ود/ لطيفة إبراهيم التجار، في النحو العربي قواعد وتدريبات،
6. مكتبة المركز – مركز تطوير الإدارة العامة، القاهرة ، 1995
7. عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، 2008
8. يوسف الحمادي -محمد محمد الشناوي -محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف
9. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة
10. والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

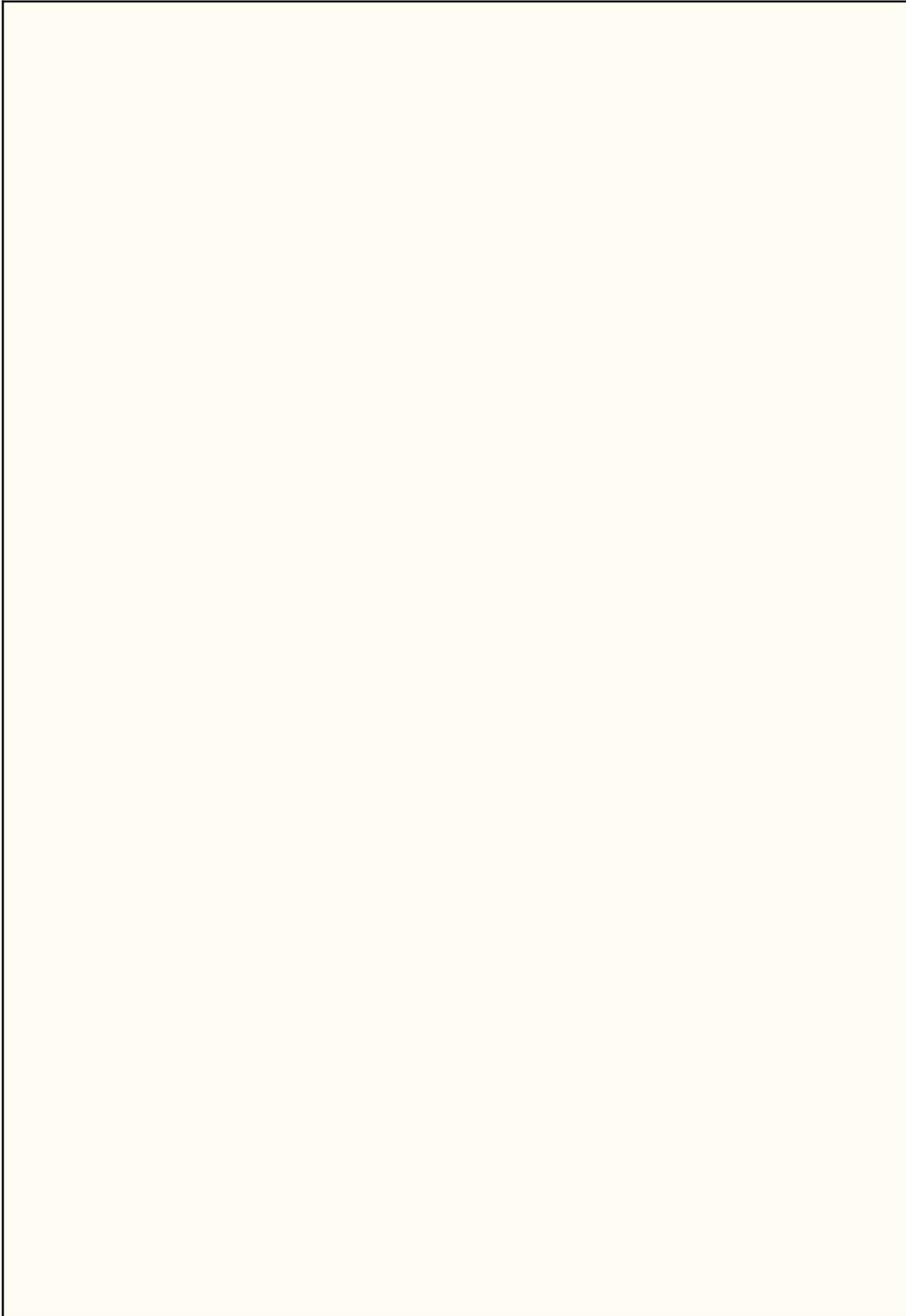
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، لا سيما

UNIT 2

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- دراسة "أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، ولا سيما" التي تهدف إلى تحليل التراكيب النحوية الخاصة في اللغة العربية.
 - فهم مجموعة من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلاب.
 - أن يكشف عن أسباب متعددة للأخطاء النحوية المرتبطة بهذه التراكيب.
 - أن يتعرف على عدة استراتيجيات لتحسين تدريس القواعد.

Background

دراسة هذه المواضيع النحوية تأتي ضمن إطار النحو العربي الكلاسيكي، الذي يهتم بتحديد القواعد اللغوية التي تنظم بناء الجمل وإعراب الكلمات. هذه القواعد تعتبر جزءاً أساسياً من الفهم العميق للغة العربية، سواء في استخدامها اليومي أو في النصوص الأدبية والدينية مثل القرآن الكريم والشعر العربي. هنا نستعرض خلفية كل من هذه التراكيب النحوية ودورها في الدراسات النحوية:

أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

أفعال المقاربة تشمل أفعالاً مثل "كاد" و"أوشك"، وهي أفعال تدل على اقتراب حدوث الفعل. هذه الأفعال تُستخدم للتعبير عن شيء لم يحدث بعد، ولكنه قريب من الوقوع. يناقش النحاة العرب مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي هذه الأفعال في مؤلفاتهم، حيث تُرفع الأفعال التي تليها إذا كانت غير منصوبة أو مجزومة.

أفعال الرجاء تشمل أفعالاً مثل "عسى" و"حري"، وتُستخدم للتعبير عن الأمل أو التمني بأن يحدث فعل ما في المستقبل. هذه الأفعال تأخذ موقعاً خاصاً في النحو لأن استخدامها يحمل معاني غير مباشرة تتعلق بالأمل في حدوث شيء ما. النحاة اهتموا بتحديد كيفية إعراب الفعل الذي يلي هذه الأفعال وكيف يختلف عن الأفعال العادية.



أفعال الشروع تشمل أفعالاً مثل "بدأ"، "شرع"، و"أخذ"، وتدل على بدء حدوث الفعل. هذه الأفعال تتبعها أفعال مضارعة تدل على أن العمل بدأ لتوّه.

"لا النافية للجنس" تُستخدم لنفي وجود أي شيء من جنس الكلمة التي تليها، مثل "لا رجل في الدار"؛ أي لا يوجد أي رجل في الدار. هذه القاعدة النحوية تستلزم أن يكون الاسم منصوباً بعد "لا النافية للجنس"، وهو أمر يشكل تحدياً لبعض الدارسين.

"لا سيما" هي عبارة تُستخدم للتفضيل أو التخصيص، مثل "أحب الفواكه، لا سيما التفاح". الاسم الذي يأتي بعد "لا سيما" يمكن أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسب السياق، وهو ما قد يُربك بعض الطلاب.

هذه القواعد النحوية تتصل بأساليب التعبير في اللغة العربية، فهي ليست مجرد قواعد جامدة بل تُستخدم لإيصال معانٍ محددة في الكلام اليومي والكتابة الأدبية. على مر الزمن، تطورت دراسات النحو لتشمل هذه التراكمات بشكل أكثر تعمقاً، حيث استخدمتها النصوص العربية الفصحى في مختلف العصور.

في العصر الحديث، تبرز أهمية دراسة هذه التراكمات النحوية في تعليم اللغة العربية، خصوصاً في المناهج الجامعية ومعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. يُركز الباحثون على تحليل الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلاب في هذه القواعد وكيفية تقديم هذه القواعد بأسلوب مبسط.

تقنيات التعليم الحديثة، مثل التعليم الإلكتروني والتمارين التفاعلية، ساعدت على جعل تعلم هذه القواعد أكثر سهولة وفاعلية، حيث يمكن للطلاب الآن ممارسة إعراب أفعال المقاربة والرجاء والشروع و"لا النافية للجنس" في بيئات تعليمية تعتمد على التفاعل.

Keywords

أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، لا سيما

Discussion

1.2.1 أفعال المقاربة والرجاء والشروع

في هذا الشرح، سوف نتعلم كيف نستخدم أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الجملة الاسمية استخداماً صحيحاً.

في اللغة العربية أفعالٌ تدخلُ على الجملة الاسمية، فتتنسخ — أي: تُغيّر — حُكْمَ المبتدأ والخبر، فيُصبح المبتدأ اسماً مرفوعاً لها، ويُصبح الخبر خبراً منصوباً لها؛ ولذلك تُسمّى هذه الأفعال "الأفعال الناسخة"، ومنها كان وأخواتها.



وسوف نتعرّف مجموعةً أخرى من "الأفعال الناسخة"، التي تعمل عمَل "كان وأخواتها"، وهي "أفعال المقاربة والرجاء والشروع"، أو "كاد وأخواتها".

تعريف: أفعال المقاربة

"كاد، أو شك، كَرَبَ" أفعالٌ ناسخةٌ تُدُلُّ على قُرْبِ حدوثِ الخبرِ. وتحليل الأمثلة الآتية يساعدنا في فهم هذا التعريف.

كَادَ الصَّيَّادُونَ يَقْضُونَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ بِالصَّيْدِ الْجَائِرِ.
أَوْشَكَ بَعْضَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ أَنْ يَنْقُرَضَ لَوْلَا جُهْدُ الْعُلَمَاءِ.
كَرَبَ عُلَمَاءُ الْبَيْئَةِ يَجِدُونَ حُلُولًا لِلْحَفَازِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.
في الأمثلة السابقة، نَجِدُ أَنَّ الْأَفْعَالَ النَّاسِخَةَ "كَادَ، أَوْشَكَ، كَرَبَ" قَدْ أَفَادَتْ قُرْبَ حُدُوثِ الْخَبْرِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ بَعْدُ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى طَأْفَعَالِ الْمَقَارِبَةِ.

كما نلاحظ أن خبر كلٍّ منها جملةٌ فعليةٌ فعلها مضارعٌ؛ فخير "كاد" جملةٌ "يقضون"، وخبر "أوشك" جملةٌ "أن ينقرض"، وخبر "كرب" جملةٌ "يجدون حلولاً".

أمثلة على أفعال المقاربة من القرآن الكريم

من الأمثلة على ذلك من القرآن: "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى"

أكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، واسم كاد ضمير مستتر تقديره أنا.

أخفيها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد.

جملة (أكاد أخفيها): في محل رفع خبر ثانٍ لـ (إن).

"يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ". يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، واسم يكاد ضمير مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية (يسبغه): في محل نصب خبر يكاد.

وعلينا أن نجيب عن السؤال الآتي؛ للتأكد من استيعابنا لما تدلُّ عليه أفعال المقاربة.

تعرف أفعال المقاربة

أي الجمل الآتية ورد فيها فعل يُفيد قُرْبَ وقوع الخبر؟

كاد المطر يسقط.

كاد المتحاربون بعضهم لبعض.

أثنيت على رجل كاد في عمله.

كاد الحاقد بالرجل الناجح سوءًا.



الحل:

الإجابة الصحيحة هي جملة "كاد المطر يسقط"؛ فقد وردت فيها كلمة "كاد"، التي تُفيدُ قُرْبَ سقوط المطر، ولكنه لم يسقط، وخبرها جملة فعلية، وهو جملة "يسقط".

أمَّا البدائل الأخرى فلم يرد فيها فعلٌ من أفعال المقاربة؛ فجملة "كاد المُتَحَارِبُونَ بعضهم لبعض" ورد فيها الفعل "كاد"، الذي يدلُّ على الكَيْدِ، وهو المكر.

ومثلها جملة "كاد الحاقِد بالرجل الناجح سوءاً"؛ فالفعل "كاد" من الكَيْدِ أيضاً.

وجملة "أثْنَيْتُ على رجلٍ كادَّ في عمله" ورد فيها اسم الفاعل "كاد" من الفعل "كدَّ"، الذي يدلُّ على الجهد والتعب والتفاني.

وبعد أن تعرَّفنا أفعال المقاربة، نتناول نوعاً آخرَ من الأفعال الناسخة، وهو "أفعال الرجاء".

أفعال الرجاء

تعريف: أفعال الرجاء

"عسى، حرى، اخلوق" أفعالٌ ناسخةٌ تُدلُّ على رجاءِ حدوثِ الخبرِ.

ولتوضيح ذلك، علينا أن نتأمَّل الأمثلة الآتية:

عسى المَحْمِيَّات الطبيعية أن تُسهِمَ في حِفْظ الحيوانات المُهَدَّدة بالانقراض.

اخلوق القانون الدولي أن يمنع ممارساتِ الإنسانِ الجائرةَ ضدَّ البيئَةِ.

حري المؤسسات العالمية أن تكفُلَ حماية الكائنات الحيَّة في العالم.

في الأمثلة السابقة، نجدُ أنَّ الأفعال الناسخة "عسى، اخلوق، حرى" أفادت معنى رجاءِ حدوثِ الخبرِ؛ ولذلك تُسمَّى "أفعال الرجاء".

كما نلاحظُ أنَّ خبرَ كلِّ منها جملةٌ فعليةٌ فعلُها مضارعٌ؛ فخير "عسى" جملةٌ "أن تُسهِمَ"، وخبر "اخلوق" جملةٌ "أن يمنع"، وخبر "حرى" جملةٌ "أن تكفُلَ".

أمثلة على أفعال الرجاء من القرآن الكريم

من الأمثلة على ذلك من القرآن : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِئَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاثِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا } . عسى: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. أن تكرهوا: أن حرف مصدري ونصب، والفعل منصوب بحذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل عسى.

{ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ } . عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح



المقدر على الألف للتعذر. الله: لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المصدر المؤول (أن يأتي): في محل نصب خبر عسى.

{إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ}. عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر. أولئك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع اسم عسى. المصدر المؤول (أن يكونوا): في محل نصب خبر عسى.

وتساعدنا الإجابة عن السؤال الآتي على تعرّف دلالة أفعال الرجاء.

تعرّف أفعال الرجاء

أيّ الجمل الآتية ورد فيها فعل يدل على الرجاء؟

إني راج منك خيرًا.

عسى الأزمة أن تنكشف.

لعلّ الفرج قريب.

ليت الشباب يعود يومًا.

الحل:

الإجابة الصحيحة هي جملة "عسى الأزمة أن تنكشف"؛ فقد وردت فيها كلمة "عسى"، التي تُفيد معنى رجاء انكشاف الأزمة، وخبرها جملة فعلية، وهو "أن تنكشف".

أفعال الشروع

تعريف: أفعال الشروع

"شروع، بدأ، أخذ، جعل، طَفِقَ، أنشأ، هبَّ" أفعالٌ ناسخةٌ تُدُلُّ على الشروع أو البدء في حدوث الخبر.

ولتوضيح ذلك، علينا أن نتأمّل الأمثلة الآتية:

بدأ العالمُ في العصر الحديث يُطوّر وسائل الاتصالات.
هَبَّتِ الدُّوَلُ تتسابق في إطلاق الأقمار الصناعية لأغراضٍ مختلفةٍ.
شرعت الأقمار الصناعية تُؤدِّي دورًا فعّالًا في مجالات الحياة كافّةً.
طَفِقَتِ الأقمارُ الصناعيةُ تُمثّل جزءًا ضروريًا من حياتنا اليومية.
أخذت الأقمارُ الصناعيةُ تُعطي خدماتها مناطق شاسعةً من الأرض.
تطوّرت الأقمارُ الصناعيةُ فجعل الاتصال يتحقّق بكفاءة عالية.
أنشأ العالمُ يتقارب بفضل وسائل الاتصالات الحديثة.

في الأمثلة السابقة، نجد أنّ الأفعال الناسخة "بدأ، هبّ، شرع، طَفِقَ، أخذ، جعل، أنشأ" أفادت معنى البدء في حدوث الخبر؛ ولذلك تُسمّى "أفعال الشروع"، كما نلاحظ أنّ خبر كلٍّ منها جملة فعلية فعلها مضارعٌ.

أمثلة على أفعال الشروع من القرآن الكريم من أمثلتها في القرآن ما يأتي:



{فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاقُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}.

طفقا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم طفق.

يخصفان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خير طفق.

{رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ}. طفق: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم طفق ضمير مستتر تقديره هو. الجملة الفعلية المقدرّة: في محل نصب خير طفق. وفي إجابتنا عن السؤال الآتي تأكيد لفهمنا دلالة أفعال الشروع.

تعرف أفعال الشروع
ما الجملة التي ورد فيها الفعل «جعل» دالاً على الشروع في الخبر؟

الكاذب يجعل من الحق باطلاً.
حاول أن تجعل لنفسك هدفاً في الحياة.
اقترب موعد الامتحان فجعل الطلاب يستعدون.
جعل النهر الصحراء جنة خضراء.
الحل:

الإجابة الصحيحة هي جملة "اقترب موعد الامتحان فجعل الطلاب يستعدون"؛ فقد وردت فيها كلمة "جعل" بمعنى "بدأ"؛ ولذلك تُفيد معنى الشروع في حدوث الخبر، وخبرها جملة فعلية، وهو جملة "يستعدون".

أمّا البدائل الأخرى فلم يرد فيها الفعل "جعل" بمعنى "بدأ"؛ فجملة "الكاذب يجعل من الحق باطلاً" أفاد فيها الفعل "يجعل" معنى التحويل.

وجملة "حاول أن تجعل لنفسك هدفاً في الحياة" جاء فيها الفعل "تجعل" بمعنى تصنع أو تضع.

وجملة "جعل النهر الصحراء جنة خضراء" أفاد فيها الفعل "جعل" معنى الصيرورة.

ويعد أن تعرفنا أفعال المقاربة والرجاء والشروع، علينا الآن من خلال إجابتنا عن السؤال الآتي أن نُميِّز بينها.

التمييز بين أفعال المقاربة والرجاء والشروع
ميِّز الجملة التي تحتوي على فعل من أفعال المقاربة.

اخْلُوقِ السَّلَامَ أَنْ يُعَمَّ بَيْنَ الشُّعُوبِ.



حرى الصديق أن يحفظ أسرار صديقه.
بدأت الأمطار الغزيرة تهطل بشدة.

أمَّا البدائل الأخرى فلم يرد فيها فعلٌ من أفعال المقاربة؛ فجملة "اخْلُوقِ السَّلَامَ أَنْ يَعْمَ بَيْنَ الشُّعُوبِ" ورد فيها الفعل "اخْلُوقِ"، وهو من أفعال الرجاء.

وجملة "حرى الصديق أن يحفظ أسرار صديقه" ورد فيها الفعل "حرى"، وهو من أفعال الرجاء.

وجملة "بدأت الأمطار الغزيرة تهطل بشدة" ورد فيها الفعل "بدأ"، وهو من أفعال الشروع.

وبعد أن تعرّفنا أفعال المقاربة والرجاء والشروع، واستطعنا أن نُميِّزَ بينها من حيث دلالة كلِّ منها، نتساءل: إذا كانت هذه الأفعال من الأفعال الناسخة، فلماذا لم تُدرج مع "كان وأخواتها"؟

وللإجابة عن هذا السؤال، علينا أن نتأمَّل الأمثلة الآتية:

كان الجوُّ باردًا في الليل.
ما زال العالمُ ينعَمُ بثمراتِ البحثِ العلمي.
أضحت الثقافةُ سُبُلها مُتعدِّدة.

تظَلُّ النجاةُ في الصدق.
في الأمثلة السابقة، نلاحظ أن خبر "كان" في المثال الأول جاء مفردًا، وهو كلمة "باردًا".
وخبر "ما زال" في المثال الثاني جاء جملةً فعليةً، وهو "ينعَمُ بثمراتِ".

وخبر "أضحت" في المثال الثالث جاء جملةً اسميةً، وهو "سُبُلها مُتعدِّدة".

وخبر "تظَلُّ" في المثال الأخير جاء شبه جملةً، وهو "في الصدق".

والآن ننقل إلى مجموعة أخرى من الأمثلة، وهي:

عسى التسامحُ أن يسودَ بين الناسِ.
أوشكت الأزماتُ بين الدُولِ أن تنتهيَ بالحوارِ العاقلِ.
طَفِقَ العلماءُ يوجِّهونَ اهتماماتهم إلى الفضاءِ الخارجيِ.

في الأمثلة السابقة، نلاحظ أن الخبر ورد في كلِّ منها جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ؛ فخبِر "عسى" في المثال الأول هو "أن يسودَ"، وخبِر "أوشكت" في المثال الثاني هو "أن تنتهيَ"، وخبِر "طَفِقَ" في المثال الأخير هو "يوجِّهونَ".

نستنتج من ذلك أن أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملة الاسمية التي خبرها جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ، فتعمل فيها عمَلُ "كان الناسخة"، فيبقى المبتدأ مرفوعًا ويُسمَّى اسمها، وتجعل الخبر في محل نصبٍ ويُسمَّى خبرها.



وتختلف عن "كان وأخواتها" في أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، أمّا خبر "كان وأخواتها" فيأتي مفردًا وجملة (اسمية أو فعلية) وشبه جملة.

وينبغي علينا أن ننتبه إلى أن أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ماضيةٌ جامدةٌ تكون ناسخةً في الماضي فقط، ما عدا "كاد، أو شك"؛ فالمضارع من كلِّ منهما "يكاد، يُوشِكُ" يعمل عملَ الماضي، مثل قولنا: "يكاد التدخينُ يقتلُ صاحبه"، وقولنا: "تُوشِكُ المباراةُ أن تنتهي"؛ فالفعلان "يكاد، تُوشِكُ" وردا في المثالين بصيغة الفعل المضارع، وعمل كلِّ منهما عملُ الفعلِ الماضي منه.

والآن، يُمكننا من خلال السؤال الآتي تعرّف نوع خبر أحد أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

تحديد نوع خبر الفعل الناسخ

"أخذت حرية الفكر توتي ثمارها في دُولِ شعوبها مستنيرة". حدّد خبر الفعل الناسخ في الجملة السابقة.

شعوبها مستنيرة

توتي ثمارها

في دُولِ

حرية الفكر

الحل

الفعل الناسخ في الجملة هو "أخذت"، وهو فعلٌ من أفعال الشروع، وكلمة "حرية" اسم "أخذت" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أمّا خبرها المُتَمُّ للمعنى فهو جملة "توتي ثمارها"، وهي جملة فعلية فعلها مضارع.

وإذا ما استعرضنا بقية البدائل، نجد أن كلاً منها لا يصلح أن يكون خبراً؛ فشبه الجملة "في دُولِ" لا يُنمَّ معنى الجملة، والجملة الاسمية "شعوبها مستنيرة" تقع في محل جر نعت لكلمة "دُولِ".

وتُسمّى أفعال المقاربة والرجاء والشروع "الأفعال الناقصة" أيضاً، مثل "كان وأخواتها"؛ لأنها لا تكفي بمرفوعها لإتمام معنى الجملة، بل تحتاج إلى خبر منصوب يكون جملة فعلية فعلها مضارع، فإن اكتفت بمرفوعها، أو لم يأت خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، فهي أفعال تامّة يكون مرفوعها فاعلاً لها، مثل قولنا: "بدأ السباق"؛ فالفعل "بدأ" فعل تامٌّ، و"السباق" فاعلٌ له، ومثل قولنا: "أنشأت الدولة مشروعاتٍ عملاقة"؛ فالفعل "أنشأت" فعل تامٌّ فاعله "الدولة"، ومفعولُه "مشروعات"، ومثل قولنا: "أخذ الحكيمُ العبرَ من تجاربِ الحياة"؛ فالفعل "أخذ" فعل تامٌّ، وفاعله "الحكيم"، ومفعولُه "العبر".

فالأفعال "بدأ، أنشأ، أخذ" في الأمثلة الثلاثة السابقة ليست أفعالاً ناسخة؛ لأنَّ خبر كلِّ منها ليس جملة فعلية. والإجابة عن السؤال الآتي تُساعدنا على التمييز بين الأفعال الناقصة والأفعال التامة.



التمييز بين الأفعال الناقصة والأفعال التامة

عين الجملة التي تخلو من فعل ناقص.

كن عالمًا ناطقًا أو مستمعًا واعيًا.
عسى المتحاربون أن يكفوا عن الحرب.
كادت الفتن تنال من عزيمتنا لولا صبرنا وثقتنا بأنفسنا.
شرع المُحاضر في إلقاء درسه على طلابه.

الحل:

الإجابة الصحيحة هي جملة "شرع المُحاضر في إلقاء درسه على طلابه"؛ فقد خلت من فعل ناقص؛ فالفعل "شرع" جاء تامًا، ورفع "المُحاضر" فاعلاً له.

أما البدائل الأخرى فقد حوت أفعالاً ناقصة؛ فجملة "كن عالمًا ناطقًا أو مستمعًا واعيًا" ورد فيها فعل ناقص هو "كن"، واسمه ضمير مستتر تقديره "أنت"، وخبره "عالمًا".

وجملة "عسى المتحاربون أن يكفوا عن الحرب" ورد فيها فعل ناقص من أفعال الرجاء هو "عسى"، واسمه "المتحاربون"، وخبره الجملة الفعلية "أن يكفوا".

وجملة "كادت الفتن تنال من عزيمتنا لولا صبرنا وثقتنا بأنفسنا" ورد فيها فعل ناقص من أفعال المقاربة هو "كاد"، واسمه "الفتن"، وخبره الجملة الفعلية "تنال من عزيمتنا".

تعرف حُكم اقتران خبر "كاد" بأن
يقول الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكًا ... من الحُسن حتى كاد أن يتكلّمًا

جاء خبر الفعل الناسخ مُقترنًا بأن، فما حُكم اقترانه؟

يقل
يكثر
يجب
يمتنع

الحل:

الإجابة الصحيحة هي "يقل"؛ فخير "كاد" يقلُّ اقترانه بأن.

ويُعالج السؤال الآتي تعرف حُكم اقتران خبر فعل الرجاء "اخلولق" بأن.



تعرف حُكم اقتران خبر فعل الرجاء "اخلوق" بأن

"اخلوق العلماء أن يتوصلوا إلى حلٍّ لمشكلة ثقب الأوزون". جاء خبر الفعل الناسخ مُقترناً بأن،
فما حُكم اقترانه؟

يكثر

يجب

يقل

يمنتع

الحل:

الإجابة الصحيحة هي "يجب"؛ فخير "اخلوق" يجب اقترانه بأن.

ويُعالج السؤال الآتي تعرف حُكم اقتران خبر كلٍّ من أفعال الشروع بأن.

نظرة عامة موجزة

1. أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالاً ناسخةً تدخلُ على الجملة الاسمية التي خبرها جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ، فتعمل فيها عمَل «كان الناسخة»؛ أي: تُبقي المبتدأ مرفوعاً ويُسمّى اسمها، وتجعل الخبر في محل نصب ويُسمّى خبرها.
2. أفعال المقاربة "كاد، أوشك، كَرَب" تدلُّ على قُرْب حدوثِ الخبر.
3. أفعال الرجاء "عسى، حرى، اخلوق" تدلُّ على رجاء حدوثِ الخبر.
4. أفعال الشروع "شرع، بدأ، أخذ، جعل، أنشأ، هبّ، طَفِق" تدلُّ على الشروع أو البَدْء في حدوثِ الخبر.
5. أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ماضيةٌ جامدةٌ تكون ناسخةً في الماضي فقط، ما عدا "كاد، أوشك"؛ فالمضارع من كلِّ منهما "يكاد، يُوشك" يعمل عمَل الماضي.
6. أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ناقصةٌ؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها لإتمام معنى الجملة، بل تحتاج إلى خبر منصوب يكون جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ.
7. أفعال المقاربة والرجاء والشروع قد تأتي تامّةً إذا اكتفت بمرفوعها، أو لم يأتِ خبرها جملةً فعليةً.
8. يَقلُّ اقترانُ خبر كلٍّ من الفعلين "كاد، كَرَب" بأن.
9. يكثرُ أو يَغلِبُ اقترانُ خبر كلٍّ من الأفعال "أوشك، عسى، حرى" بأن.
10. يمنتع اقترانُ خبر كلٍّ من أفعال الشروع "شرع، بدأ، أخذ، جعل، أنشأ، هبّ، طَفِق" بأن.
11. يجب اقترانُ خبر فعل الرجاء "اخلوق" بأن.
- 12.



1.2.2 لا النافية للجنس

لا النافية للجنس واحدة من أخوات "إن" فهي تدخل على الجملة الاسمية تنصب المبتدأ ويُسمّى اسمها وترفع الخبر ويُسمّى خبرها، وهي النافية للمجموع وقد عرفها النحاة بأنها: "لا التي فُصد بها التنصيص على استغراق النفي كله".

ومعنى نفيها للجنس أنها تنفي الخبر عن جنس اسمها؛ أي عن جميع الأفراد التي تندرج تحت مدلوله؛ لذلك عرفها النحويون الكوفيون باسم "لا التبرئة".

لا النافية للجنس أداة تستعمل لنفي الحكم نفيًا عامًا عن جميع أفراد جنس الاسم الواقع بعدها. مثال: لا رجلٌ في الدار. (لا هنا تنفي وجود أي شخص من جنس الرجال في الدار).

تعمل "لا" النافية للجنس عمل إن فتتنصب الاسم (ويسمى اسمها) وترفع الخبر (ويسمى خبرها). وذلك بشرط أن يكون اسمها نكرة متصلة بها مثل: لا مجتهدٌ محرومٌ. ("مجتهدٌ": اسم لا منصوب، و"محرومٌ": خبرها).

إذا فصل بين "لا" والاسم الواقع بعدها وجب تكرارها وإهمالها (أي عدم إعمالها) مثل: لا في عمروٍ شحٌّ ولا بُخلٌ ("شحٌّ": مبتدأ متأخر، ولم تعمل فيه "لا" لأنه لم يتصل بها).

إذا تكررت "لا" مع اتصال الاسم بها جاز إعمالها مثل: لا ضِدٌّ لِرَبِّنا وَلَا نِدٌّ (ف"ضِدٌّ" هنا اسم "لا"، و"لِرَبِّنا" خبرها)، وجاز إهمالها مثل: لا ضِدٌّ لِرَبِّنا وَلَا نِدٌّ (ف"ضِدٌّ" هنا مبتدأ، و"لِرَبِّنا" خبره).

يكون اسم "لا" غير منونٍ في أغلب استعمالاتها مثل: لا إِيْمَانٌ لِلْمُرْتَابِ، ويكون منونًا إذا عمل فيما بعده مثل: لا كَرِيْمًا خُلِقَهُ مَذْمُومٌ. تنبيه:

إذا سبقت "لا" بحرف جر لم تعمل مثل: لا تسافر بلا زادٍ.

ما الفرق بين لا النافية ولا الناهية؟



الفرق بين لا الناهية ولا النافية

لا النافية

- ١- الكلام معها إخبارٌ
- ٢- تدخل على الفعل المضارع والاسم
- ٣- لا تجزمُ الفعلَ المضارعَ

أمثلة:

- محمدٌ لا يشربُ واقفاً .

- محمدٌ لا يمشيُ مسرعاً .

- الطلابُ لا يكذبونَ .

- ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسَادَ ﴾ (٤)

- ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٥)

- ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦)

لا الناهية

- ١- الكلام معها طلبٌ
- ٢- لا تدخلُ إلا على الفعل المضارع
- ٣- تجزمُ الفعلَ المضارعَ

أمثلة:

- لا تشربُ واقفاً يا محمدُ .

- لا تمشِ مسرعاً يا محمدُ .

- لا تكذبوا يا طلابُ .

- ﴿ يَنْبَغِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ (١)

- ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ (٢)

- ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ ﴾ (٣)



الأمثلة المكتوبة بين القوسين من 1 الى 6 من القرآن الكريم.

إنّ الفروقات بين لا النافية ولا الناهية كثيرة منها فروق من حيث التعريف، ومن حيث نوع الجملة، ومن حيث تصريف الكلمة التي بعدها، ومن حيث الإعراب، وتفصيلها فيما يأتي.

من حيث التعريف

لا الناهية الجازمة: هي "لا" التي تفيد معنى الأمر بالكف عن القيام بفعلٍ معيّن، وذلك على نحو: لا تُغلق الباب، ففي الجملة السابقة أمرٌ بعدم إغلاق الباب.

بينما لا النافية: هي "لا" التي تسبق الفعل أو الاسم، وتفيد نفي حدوثه، وذلك نحو: لا يدرس الطالب، فـ "لا" في الجملة السابقة أفادت نفي دراسة الطالب، وكذلك أيضاً نحو: لا رجل في الدار، "لا" هنا أيضاً أفادت نفي وجود الرجل في الدار، فالفرق بين لا الناهية ولا النافية من حيث المعنى أنّ لا الناهية تفيد الأمر بالكفّ عن القيام بفعلٍ معيّن، بينما لا النافية تفيد نفي حدوث أمر أو وجود أمر معيّن.

من حيث نوع الجملة تدخل كلّ من لا الناهية الجازمة ولا النافية على نوع معيّن من الجمل، وذلك على النحو الآتي:

لا الناهية الجازمة: تدخل على الفعل المضارع فقط، وذلك نحو: لا تُغضب والدك، ولا تُهمل دروسك، ولا تُزعج معلّمك، فجميع الجمل السابقة قد أفادت فيها "لا" معنى النهي أي "الأمر بالكف عن أداء فعل ما".

لا النافية: تدخل على كلّ من الجملتين الاسميّة والفعلية سواء أكان فعلها ماضياً أم مضارعاً، وذلك على نحو: لا أكرم الله من أساء لجاره، ولا أدرس في الضجّة، فجميع ما سبق ذكره من جملٍ هنا قد أفاد معنى نفي الأمر وحدوثه.

من حيث تصريف الكلمة التي بعدها يختلف وضع الكلمة وتصريفها بحسب نوع "لا" التي تسبقها، ويكون الفرق بينهما كالآتي:

لا الناهية الجازمة إنّ لا الناهية الجازمة لا تدخل إلّا على الفعل المضارع كما قد سبق وذكر، فتؤثّر في حركته وتجزمه، وذلك نحو: لا تُغضب الله، ولا تهملوا دروسكم، ولا ترم الأوساخ على الأرض، ولا تؤذ الآخرين، فـ "لا" في جميع الجمل السابقة هي ناهية جازمة دخلت على الفعل المضارع، وأفادت طلب الكف عن فعل أمر ما، فجزمت الفعل المضارع وغيّرت حركته.

لا النافية كما سبق وذكر لا النافية تدخل على كلّ من الجملتين الاسميّة والفعلية فإذا دخلت على الجملة الفعلية لا تؤثّر على الفعل الذي يليها بشيء، فيبقى على حاله، وذلك نحو: لا ينجو إلّا من عمل صالحاً، ولا يكذب إلّا المذنب، ولا أراك الله شراً، فـ "لا" في الجمل السابقة نافية، قد أفادت معنى نفي حدوث أمر ما، لكنّها لم تحدث أي تغيير فيما بعدها، فالعلان "ينجو ويكذب" بقيا على الرفع، والفعل "أراك" بقي ماضياً مبنياً على الفتح أيضاً ولم يصبه أي تغيير.

وإذا دخلت على الجملة الاسمية فإمّا أن تكون نافية عاملة عمل ليس، وذلك على نحو: لا رجلٌ مسافراً، وهنا ترفع المبتدأ وتنصب الخبر كما الأفعال الناقصة.



أو نافية للجنس عاملة عمل إنّ، وذلك على نحو: لا إكراه في الدّين، وهنا تنصب المبتدأ وترفع الخبر كعمل إنّ.

أو نافية غير عاملة، وذلك على نحو: لا الحياةُ باقيةً، وهنا لا تُحدث أي تغيير في الضبط.

من حيث الإعراب يختلف إعراب لا النافية ولا الناهية، وفيما يأتي توضيح ذلك:

إعراب لا الناهية

إذا جاءت "لا" ناهية جازمة يليها فعل مضارع مجزوم تُعرب "لا ناهية جازمة"، وذلك على نحو قولهم: لا تغلقوا الأبواب، فلا هنا ناهية جازمة، والفعل تغلقوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

إعراب لا النافية

للا النافية أعراب عدّة تختلف باختلاف سياق الجملة وما يجيء بعدها، وفيما يأتي توضيح ذلك:

إذا تلاها فعل تُعرب نافية لا عمل لها:

وذلك على نحو: لا يقصّر العامل في عمله، لا: نافية لا عمل لها.

إذا تلتها جملة اسميّة من مبتدأ وخبر، تُعرب نافية لا عمل لها:

مثل قولهم: لا الجودُ مُفقرٌ ولا الإقدامُ قتالٌ، فلا هنا نافية مهملة أو لا عمل لها.

إذا تلاها اسمٌ منصوب وخبرٌ مرفوع تُعرب نافية للجنس عاملة عمل إنّ:

وذلك على نحو: لا رجلٌ في الدّار، لا: نافية للجنس عاملة عمل إنّ.

إذا تلاها اسمٌ مرفوع وخبرٌ منصوب تُعرب لا نافية عاملة عمل ليس:

وذلك على نحو: لا منزلٌ معمورًا، لا: نافية عاملة عمل ليس.

أمثلة على لا النافية ولا الناهية فيما يأتي أمثلة توضيحية على لا النافية والناهية من الشعر العربي الفصيح:

فلا ثوبٌ مجدٍ غير ثوبِ ابنِ أحمدٍ على أحدٍ إلا بلومٌ مُرَقَعٌ

لا: نافية للجنس عاملة عمل إنّ.

مَنْ صدَّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ

لا: نافية عاملة عمل ليس.



لا بارك الله في الغواني هل يُصبحن إلا لهنّ مُطلَبُ؟

لا: نافية لا عمل لها "جاء بعدها فعل ماض".

يقولون لا تبعُدْ وهم يدفنونني وأين مكانُ البعدِ إلا مكانيا؟

لا: ناهية جازمة.

قواعد للتمييز بين لا النافية ولا الناهية

للتفريق بين لا الناهية الجازمة يُنظر إلى أمرين،

الأوّل المعنى الذي أفادته "لا"،

والثاني الكلمة التي جاءت بعد "لا".

لا الناهية الجازمة:

في قولهم: "لا تحزنْ فإلله ناظر"

هنالك ثلاث مسائل:

أفادت لا الأمر بالكفّ عن فعل معيّن: فقد أفادت الطلب، فـ "لا" في الجملة السابقة أفادت الأمر بالكفّ عن الحزن.

أتت لا مع الفعل المضارع الذي يحتوي على ضمير المخاطب أو ما ينوب عن ضمائر المخاطب: فالفعل "تحزن" فعل مضارع فاعله أنت، وهو من ضمائر المخاطب.

جزمت لا الفعل المضارع: فالفعل المضارع "تحزن" هو فعل مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

لا النافية:

في قولهم: لا رجل في الدار، لا أراك الله بأسًا، لا يلعب الطفل بالكرة، هنا في الأمثلة السابقة تمّ مسائل منها:

أفادت "لا" النافية نفي أمر ما ولم تُفد الطلب: ففي الجملة الأولى نفت "لا" وجود الرجل في الدار ولم تنهه عن ذلك، وفي الجملة الثانية أفاد النفي الدعاء، وفي الجملة الثالثة أفادت "لا" نفي لعب الطفل بالكرة ولم تُفد نهيته عن ذلك أيضًا.

تكون "لا" التي تسبق الجملة الاسميّة لا نافية: ففي الجملة الأولى جاء بعد "لا" جملة اسميّة، وعليه تكون "لا" نافية.



تكون "لا" التي تسبق الفعل الماضي لا نافية: ففي الجملة الثانية جاء بعد "لا" فعلٌ ماضٍ، وعليه تكون "لا" نافية.

تكون "لا" التي تسبق الفعل المضارع نافية إذا ما كان ضمير الفعل المضارع المتكلم أو الغائب: ففي الجملة الثالثة جاء بعد "لا" فعل مضارع، وهو "يلعبُ" وضميره عائد على الطفل أي "هو"، وهو من ضمائر الغائب، وعليه تكون "لا" نافية.

تحديد نوع "لا" في الجملة

لتحديد نوع لا في الجملة نَمِّ الأمثلة الآتية: لا رجل في الدار.

- لا تقرأ بصوتٍ مرتفع.
- لا يعمل الفلاح في المساء.
- لا قهرٌ مستمراً.

الجملة	نوع "لا"	التسويغ ● لا
لا رجل في الدار	نافية	جاء بعدها اسم
لا تقرأ بصوتٍ مرتفع	ناهية جازمة	جاء بعدها فعل مضارع مجزوم، وأفادت الطلب، وضمير الفعل المضارع مخاطب "أنت"
لا يعملُ الفلاح في المساء	نافية	جاء بعدها فعل مضارع غير مجزوم، ولم تفد الطلب، وضمير الفعل المضارع من ضمائر الغائب "هو"
لا قهرٌ مستمراً	نافية	جاء بعدها اسم
لا تقربوا الموبقات	ناهية جازمة	جاء بعدها فعل مضارع مجزوم، وأفادت الطلب، وضمير الفعل المضارع مخاطب "واو الجماعة"

تقربوا الموبقات.

من الأخطاء الشائعة في التفريق بين (لا) الناهية و(لا) النافية



أن بعض الدارسين يظنون أن (لا) الناهية لا تستعمل إلا مع المخاطب وأن (لا) النافية لا تستعمل إلا مع الغائب، وهذا خطأ بلا شك، لأن كلاً من لا الناهية ولا النافية يستعمل مع المخاطب والغائب.

أولا (لا الناهية)

مع المخاطب (وهو الكثير)

نحو قوله تعالى: "لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ"

وقوله تعالى: "لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى"

ومع الغائب (وهو قليل ولكنه صحيح) نحو:

قوله تعالى: "لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ"

وقوله تعالى: "فلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ"

وقوله تعالى: "ولا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ"

فالأفعال (يسخر ، يسرف ، يأب) مجزومة بلا الناهية مع أن الكلام للغائب وليس للمخاطب

ومعلوم أن لا النافية لا تجزم.

(يسخر ويسرف) علامة جزمهما السكون

(يأب) علامة جزمه حذف حرف العلة فأصله (يأبى)

ثانيا (لا النافية)

مع المخاطب، نحو:

قوله تعالى: "لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ"

ومع الغائب، نحو:

قوله تعالى: "لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ..."

الخلاصة الموجزة

١- إن "لا" النافية للجنس تدخل على جملة اسمية اسمها وخبرها نكرتان.

٢- إن "لا" النافية للجنس لها دور وظيفي معنوي: أنها تنفي وجود جنس الاسم المتعلق بها نفيًا قاطعاً.

٣- إن "لا" النافية للجنس هي أخت "إن" أي ناسخة مثلها.

٤- خبرها محذوف.

٥- لا فصل بين "لا" النافية للجنس واسمها فهما مركبان تركيباً أحَدَ عَشَرَ: لا + اسم = أَحَدَ + عَشَرَ.



٦- فإذا فصل بينهما بفواصل أهملت وتكررت ٥: "لا" في البيتِ ضيفٌ ولا مُكرِّمٌ.

٧- يكون اسم "لا" ثلاثة:

أ - مفرداً غير عامل في ما بعده، ويُبنى على ما ينصب به. نحو: لا عصفورَ في القفصِ.

ب- مضافاً إلى ما بعده، ويكون معرباً منصوباً لأنَّه معرفةٌ. نحو: لا ذا أدبٍ كاذبٌ.

ج - شبيهاً بالمضاف، ويكون معرباً منصوباً لأنَّه عامل في ما بعده. نحو لا راغباً في الشَّهرةِ مغموراً.

فنتطيع ان نفهم إن "لا" تنقسم إلى نوعين: فإمّا أن تكون ناهية جازمة وهي التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، وتفيد طلب الكف أو الانتهاء عن فعل أمر معيّن، فعندما يُقال: لا تفعل كذا، فالمراد الأمر بالكفّ عن هذا الفعل المشار إليه، وهي التي ترد قبل المضارع إذا ما أشار الفعل المضارع إلى أحد ضمائر المخاطب "أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ"، أو ما ينوب عنها مثل: واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المؤنثة المخاطبة أو نون النسوة. وإمّا أن تكون نافية، وهي التي تفيد نفي حصول أمر معيّن، وهذه الأخيرة أيضاً لها مواضع تميّزها عن سابقتها، فهي تأتي مع الأسماء مُطلقاً، فكل "لا" تسبق الجمل الاسميّة هي "لا" نافية، وكذلك تسبق الفعل الماضي مُطلقاً، فكل "لا" تسبق الفعل الماضي هي لا نافية، وأمّا مع المضارع فتأتي إذا ما جاء الفعل المضارع مع ضمائر الغائب أو المتكلم.

لا سيما

تعريف و معنى لا سيما

لا - سيما

1-كلمة مركبة من «لا» و «سي» و «ما»، يستثنى بها، ويؤتى به بمعنى «خصوصاً»، ويكون ما بعده مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو مجروراً بالإضافة. وقد يأتي ما بعده حالاً، نحو: أحب هذا الأديب لا سيما خطيباً. (المعجم: الرائد)

لا سيّما

بخاصّة، وهي مركّبة من (لا) النّافية للجنس، و (سيّ) التي بمعنى مثل، و (ما)، وتستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها، والمشهور استعمالها مع الواو ويأتي الاسم بعدها مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً :-أتقن علوم العربيّة ولا سيّما النّحو. (المعجم: عربي عامة)

يستعمل تركيب «لا سيما» عند العرب ليفيد تفضيل ما بعده على ما قبله في الحكم السابق لهما. فانك إذا قلت:

أحب الأصدقاء ولا سيما صديق عاقل



فهم السامع أنك تحب الأصدقاء جميعاً غير أنك تفضل الصديق العاقل على غيره، فتحبه أكثر من سواه من الأصدقاء.

إعراب لاسيما في اللغة العربية

حالات إعراب الاسم الواقع بعد (لا سيما) :

الحالة الأولى :

و فيها يجوز أن يكون الاسم مجروراً بالإضافة (وهذا الوجه أفضل الوجوه و أيسرها) مثل : أحبُّ العملَ و لا سيما البناءِ ، و الإعراب هنا : (و لا سيما) : الواو اعتراضيةٌ ، لا : نافية للجنس ، سيٌّ : اسم منصوب بالفتحة و هو مضاف ، و خبرها محذوف تقديره كائنٌ ، ما : زائدة لا عمل لها البناءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

الحالة الثانية :

يأتي فيها الاسم بعد (لا سيما) مرفوعاً مثل : أحبُّ الأدبَ و لا سيما الشعرُ ، الإعراب : (ولا سيما) : الواو : اعتراضيةٌ ، لا : نافية للجنس ، سيٌّ : اسم (لا) منصوب بالفتحة و هو مضاف ، ما : اسم موصول في محل جرٍّ مضاف إليه ، الشعرُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)

الحالة الثالثة :

يأتي فيها الاسم بعد (لا سيما) منصوباً و في إعرابه وجهان :

الوجه الأول :

أن يُعَرَّبَ تمييزاً إذا كان نكرةً ، مثل : استشيرُ الأطباءَ و لا سيما طبيباً مُختصاً و تُعرب : (ولا سيما) : الواو : اعتراضيةٌ ، لا : نافية للجنس ، سيٌّ : اسم (لا) منصوب بالفتحة و خبرها محذوف تقديره (كائنٌ) ، ما : كافة لأنها كُفَّت (سيٌّ) عن الإضافة ، طبيباً : تمييز منصوب بالفتحة ، مختصاً : نعت .

الوجه الثاني :

أن يُعَرَّبَ الاسم بعد (لا سيما) مفعولاً به لفعل محذوف و ذلك إذا كان معرفة مثل : أحبُّ المسؤولين و لا سيما المسؤولَ العادلَ ، و تُعرب : (و لاسيما) : الواو : اعتراضيةٌ ، لا : نافية للجنس ، سيٌّ : اسم (لا) منصوب بالفتحة و خبرها محذوف تقديره (كائنٌ) ، ما : كافة لأنها كُفَّت ، (سيٌّ) عن الإضافة المسؤولَ : مفعول به منصوب لفعلٍ محذوف تقديره (أُخِصُّ) ، العادلِ : نعت .

كما في قولك : أحب علوم اللغة لاسيما النحو

لا : نافية للجنس مبنية على الفتح لا محل لها من الأعراب .

سي : لها إعرابان



الأول : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب لأنه مفرد .
الثاني : اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو فى هذه الحالة مضاف .

ما : لها إعرابان

الأول : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
الثاني : حرف زائد لامحل له من الأعراب .

النحو : له ثلاث أوجه من الإعراب

الأول : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الأسمية من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وخبر لا النافية للجنس محذوف تقديره موجود .
الثاني : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخص .
الثالث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة إذا كانت سى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة على أنها مضاف وخبر لا محذوف تقديره موجود .

إعراب جملة لا سيما

الوجه الأول

لا : نافية للجنس مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
سى : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .
ما : زائدة لا محل لها من الإعراب .
النحو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو , وقد تُعرب على أنها مفعول به منصوب .

الوجه الثاني

لا : نافية للجنس مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
سى : اسم لا النافية للجنس منصوب لأنه مضاف .
ما : موصولة مبنية فى محل جر مضاف إليه .



النحو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وخبر لا محذوف تقديره موجود .

الوجه الثالث

لا : نافية مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .

سي : اسم لا منصوب لأنه مضاف .

ما : زائدة لا محل لها من الإعراب .

النحو : مضاف إليه وخبر لا محذوف تقديره موجود .

الأمثلة

1- أحب الفنون ولا سيما الأدب .

2- تستهويني القصص ولا سيما قصة واقعية .

نلاحظ أن الاسم الواقع بعد (لاسيما) إما أن يكون معرفة ، وإما أن يكون نكرة .

أولا إذا كان الاسم الواقع بعد لاسيما معرفة :

إذا كان معرفة جاز فيه وجهان :

١ الرفع : خبر لمبتدأ محذوف .

٢ الجر : مضاف إليه مجرور .

مثل : ١- أحب الفنون ولاسيما الأدب .

لاسيما : لا نافية للجنس حرف ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، سيّ اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، وخبر لا محذوف تقديره موجود ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر مضاف إليه .

الأدب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ أحب الفنون ولا سيما الأدب .

لاسيما : لا نافية للجنس ، سيّ اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، ما زائدة ، وخبر لا محذوف تقديره موجود .

الأدب : مضاف إليه مجرور بالكسرة .



وإذا كان الاسم الواقع بعد لا سيما نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه

١ الرفع : خبر لمبتدأ محذوف .

٢النصب : تمييز منصوب .

٣ الجر : مضاف إليه مجرور .

مثل : ١- أحب الرحلات ولا سيما رحلة في سفينة .

لاسيما : لا نافية للجنس ، سيّ اسم لا منصوب لأنه مضاف ، وخبر لا محذوف تقديره موجود ، ما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه .

رحلة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو . والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢- أحب الرحلات ولاسيما رحلة في سفينة .

لاسيما : لا نافية للجنس ، سيّ اسم لا منصوب لأنه مضاف ، وخبر لا محذوف تقديره موجود ، ما اسم نكرة مبهم في محل جر مضاف إليه .

رحلة : تمييز منصوب بالفتحة .

٣- أحب الرحلات ولاسيما رحلة في سفينة .

لاسيما : لا نافية للجنس ، سيّ اسم لا منصوب لأنه مضاف ، ما زائدة ، وخبر لا محذوف تقديره موجود .

الأمثلة:

ما بعد لا سيما نكرة

أحب الأصدقاء ولا سيما صديقٍ عاقلٍ.

أحب الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

أحب الأصدقاء ولا سيما صديقٍ عاقلٍ.

ما بعد لا سيما معرفة

أحب الأصدقاء ولا سيما الصديقُ العاقلُ.

أحب الأصدقاء ولا سيما الصديقِ العاقلِ.



Summarized Overview

خلاصة موجزة لدراسة "أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، ولا سيما" تتناول هذه الدراسة أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وكذلك "لا النافية للجنس" وعبارة "لا سيما" في اللغة العربية، وهي من التراكيب النحوية المهمة التي تلعب دورًا بارزًا في صياغة الجمل وتوضيح المعاني.

1- أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

- أفعال المقاربة: مثل "كاد" و"أوشك"، تدل على قرب حدوث الفعل لكنها لم تقع بعد. في هذا النوع من الأفعال، يكون الفعل المضارع بعدها مرفوعًا.
- أفعال الرجاء: مثل "عسى" و"حرى"، تعبر عن التمني والأمل في حدوث الفعل مستقبلاً. يتبعها عادة الفعل المضارع، وهو مرفوع أيضًا.
- أفعال الشروع: مثل "بدأ"، "أخذ"، و"شرع"، تدل على بدء الفعل. يُرفع الفعل المضارع الذي يليها كذلك.

2- لا النافية للجنس

- "لا النافية للجنس" تُستخدم لنفي وجود جنس الاسم الذي يليها بشكل كامل، مثل: "لا رجل في البيت"، حيث يكون الاسم بعدها منصوبًا لأنه يُعرب اسم "لا" النافية للجنس.
- القاعدة الأساسية هي أن الاسم يجب أن يكون نكرة، ويُعرب دائمًا منصوبًا، ما لم يكن مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، مما يؤدي إلى صعوبة في التفريق أحيانًا بينها وبين "لا" النافية البسيطة.

3- لا سيما

- "لا سيما" تُستخدم للتخصيص أو التفضيل، مثل: "أحب الفواكه، لا سيما التفاح"، حيث يمكن إعراب الاسم بعدها حسب السياق (مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا). هذه العبارة تتميز بمرونة في الإعراب لكنها قد تكون مصدرًا للتباس عند الطلاب بسبب تعدد استخداماتها.
- هذه الدراسة تساعد في فهم كيفية توظيف أفعال المقاربة والرجاء والشروع بشكل صحيح، وتحديد حالات رفع الفعل المضارع بعدها.
- كما تبرز أهمية إعراب "لا النافية للجنس" بشكل سليم لتحقيق المعنى المطلوب في الجمل.
- توضح الدراسة التراكيب التي تتعلق بـ "لا سيما" وكيفية استخدامها للتفضيل أو التخصيص، وهي عبارة لها مرونة نحوية كبيرة.



Assignments

1. قم بإعراب الجمل التالية إعراباً تفصيلياً، ثم قدم تحليلاً نحويًا حول كيفية عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع مع الفعل المضارع في هذه الجمل:

1. كاد الطالبُ ينجحُ في الامتحان، لولا أنه لم يدرس كفاية.
2. أوشك السائقُ أن يصلَ إلى المحطة، لكن العطلَ المفاجئَ أوقفه.
3. عسى المطرُ أن يتوقفَ قريبًا، حتى نستطيعَ مواصلة الرحلة.
4. شرع العاملُ يُصلحُ المحركَ المتعطّل.
5. بدأ المعلمُ يشرحُ الدرسَ بحماسٍ.

2. قم بتحليل الجمل التالية التي تحتوي على "لا" النافية للجنس. قدم إعراباً تفصيلياً، ثم وضح الأثر النحوي والدلالي لـ "لا" النافية للجنس في كل جملة:

1. لا طالبَ علمٍ جاهلٌ.
2. لا خيرَ في الكسل.
3. لا صديقَ في وقت الشدة إلا من وقف معك.
4. لا أحدَ يستطيعُ إنكارَ الحقيقة.
5. لا معلمَ أفضلَ من التجربة.

3. في الجمل التالية، استخدم "لا سيما" بطريقة صحيحة، ثم قم بإعراب الجمل إعراباً تفصيلياً مع التركيز على كيفية إعراب الاسم الذي يلي "لا سيما" وفقاً للسياق:

1. أحب القراءة، _____ الكتب التاريخية.
2. يُعجبني الأدب العربي، _____ شعر المتنبي.
3. الطالب مجتهدٌ، _____ في حلّ المسائل الرياضية.
4. المدينة جميلة، _____ أحياءها القديمة.
5. المعلمون متفوقون، _____ في فهم المناهج الحديثة.

4. في الجمل التالية، اجمع بين أفعال المقاربة والشروع و**"لا" النافية للجنس** في جمل معقدة، ثم قم بتحليلها نحويًا وبلاغيًا:

1. كاد العالمُ لا يجدُ حلاً للمشكلة، إلا بعد البحث المستفيض.
2. بدأ الباحثُ لا يجدُ أيَّ صعوبةٍ في تحليل النتائج.
3. أوشك المشروعُ أن ينتهي، لا سيما بعد زيادة الدعم المالي.
4. شرع الكاتبُ لا يتركُ أيَّ فكرةٍ دون توثيق.
5. عسى الطالبُ لا يُضيعَ الفرصة.



5. اختر نصًا أدبيًا يحتوي على أفعال المقاربة أو الشروع أو الرجاء، أو "لا" النافية للجنس، أو "لا سيما". قدم تحليلًا نحويًا للجمل التي تحتوي على هذه التراكيب، وناقش تأثير هذه التراكيب على المعنى البلاغي للنص.

References

1. مصطفى الغلاييني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

1. أحمد قَبْش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دمشق: دار المجد، صفحة 27
2. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، بيروت: دار الفكر المعاصر، صفحة 233
3. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، صفحة 183، جزء 2. ابن عثيمين، شرح ألفية ابن مالك، صفحة 9، جزء 27.
4. منهاج جامعة المدينة العالمية، أصول النحو، كوالالمبور - ماليزيا: مطبوعات جامعة المدينة العالمية، صفحة 242، جزء 1. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، صفحة 165، جزء 2.
5. أحمد قَبْش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دمشق: دار المجد، صفحة 57.
6. أحمد قَبْش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دمشق: دار المجد، صفحة 79.
7. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، بيروت: دار الفكر المعاصر، صفحة 248.
8. علي بن محمد الهروي، الأزهية في علم الحروف، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، صفحة 149.
9. الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة 290
10. عبد العزيز "النحو التطبيقي" (صفحة 178)
11. ابن مالك - شرح التسهيل (318/2)
12. أبي حيان الأندلسي - ارتشاف الضرب من لسان العرب (3/1550)
13. ابن يعيش - شرح المفصل (2/89)

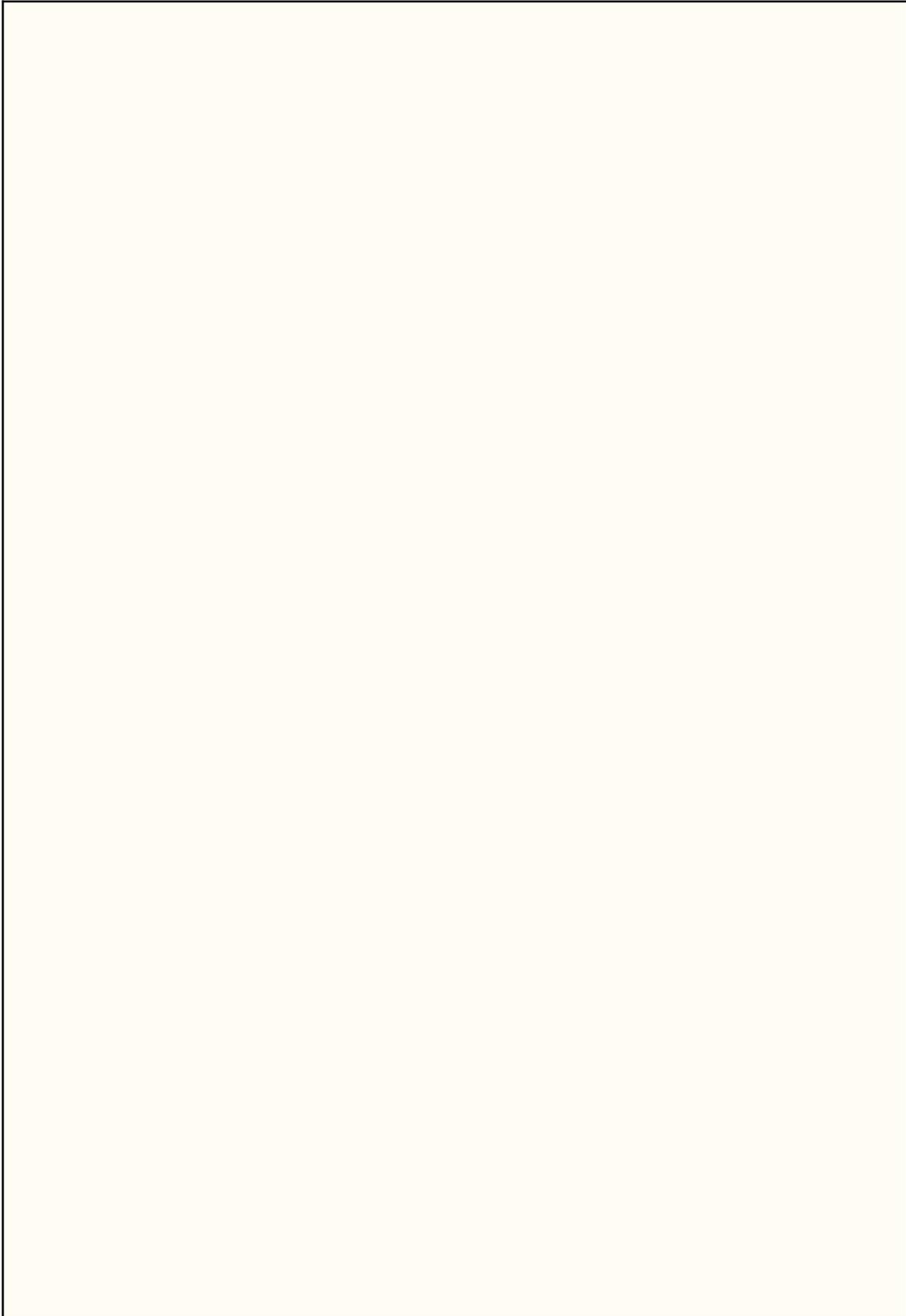


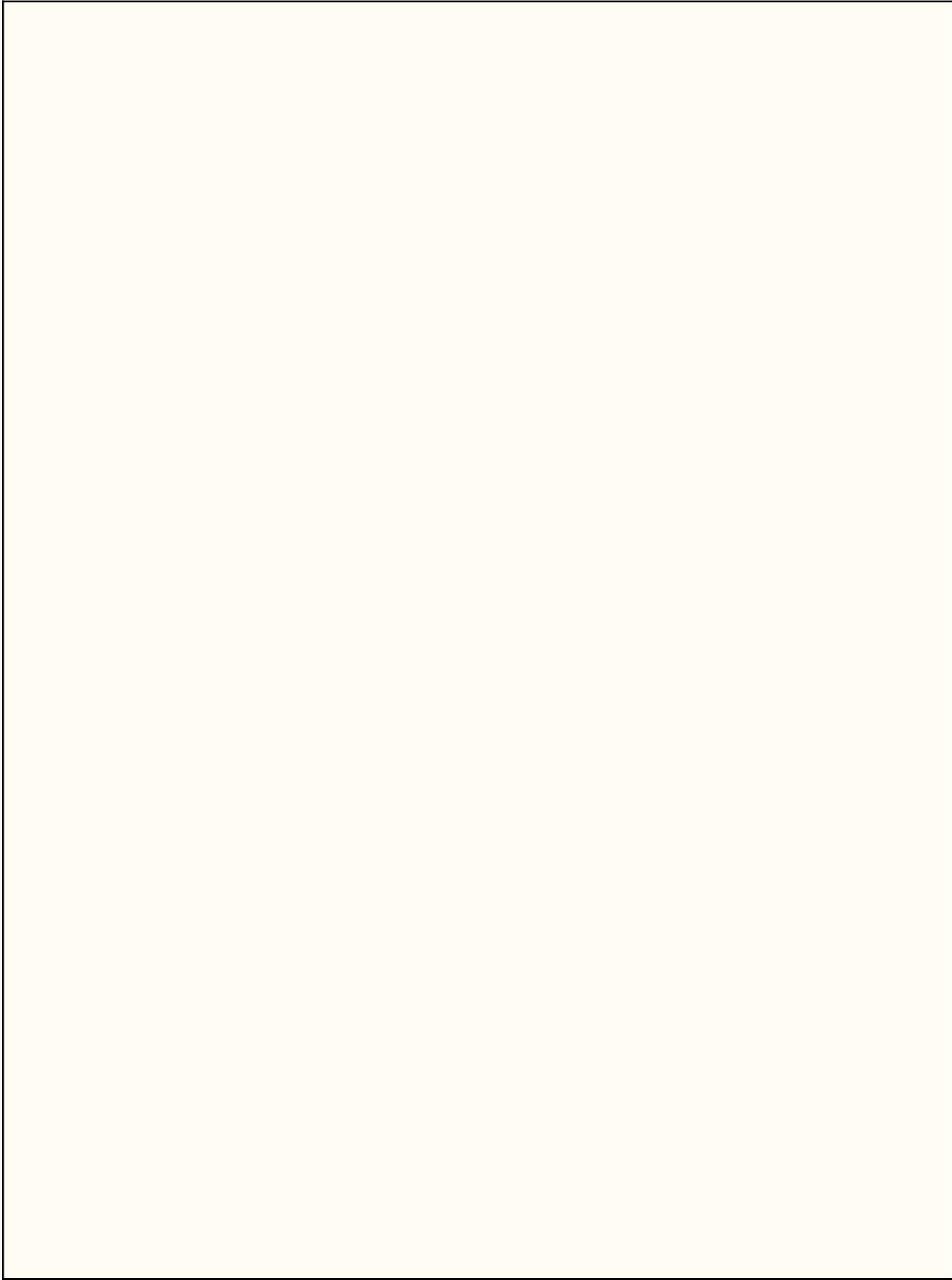
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







رفع الفعل المضارع

UNIT 3

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- دراسة القواعد النحوية والإعرابية المتعلقة برفع الفعل المضارع بشكل دقيق.
- تحليل الأخطاء الأكثر شيوعاً التي يرتكبها الطلاب عند رفع الفعل المضارع.
- أن يتعرّف على مناهج التعليمية التي تخص بتدريس قواعد رفع الفعل المضارع.
- أن يحسّن فهمه لقواعد رفع الفعل المضارع الذي يؤدي إلى تحسين الأداء اللغوي بشكل عام، سواء في النطق أو الكتابة.

Background

دراسة رفع الفعل المضارع تندرج ضمن مجال علم النحو العربي، وهو العلم الذي يتعامل مع القواعد التي تحكم بنية الجملة وإعراب الكلمات في اللغة العربية. الفعل المضارع، كواحد من أنواع الأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، الأمر)، يعتبر محوراً هاماً في هذا العلم. يُرفع الفعل المضارع في اللغة العربية إذا لم يكن مسبقاً بأداة نصب أو جزم، وهذه القاعدة تمثل جزءاً أساسياً من إعراب الجمل العربية.

تاريخياً:

1. النحو العربي الكلاسيكي:



● منذ نشوء علم النحو العربي في القرن الثامن الميلادي على يد علماء مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي، بدأ النحاة في تطوير قواعد لإعراب الجمل والكلمات في اللغة العربية. كان الفعل المضارع محورًا مهمًا في هذه الدراسات؛ إذ كان يُنظر إليه على أنه الفعل الذي يعبر عن الحاضر والمستقبل ويتميز عن الفعل الماضي من حيث القواعد الإعرابية.

● اهتم النحاة بتحديد الحالات التي يُرفع فيها الفعل المضارع، خاصة عندما لا يسبقه أي من أدوات النصب (مثل "أن"، "لن") أو أدوات الجزم (مثل "لم"، "لما"). فرفع الفعل المضارع كان يعتبر الحالة الأساسية له.

2. الإعراب والصوتيات:

● في دراسات الإعراب، كان رفع الفعل المضارع مرتبطًا بالحركة الإعرابية التي تظهر في آخر الكلمة. فالضمة هي علامة رفع الفعل المضارع في حالتها الإفراد والتثنية والجمع. وقد تم تطوير هذا النظام للإعراب لتسهيل فهم النصوص العربية، خاصة القرآن الكريم والنصوص الأدبية والشعرية.

3. التأثيرات القرآنية:

● تعد القراءات القرآنية من أهم مصادر الدراسة النحوية، حيث أن التغيرات الطفيفة في النطق (خاصة في حالات رفع الفعل المضارع) قد تحمل دلالات نحوية مختلفة. لذا، فإن دراسة الفعل المضارع ورفعه كانت أساسية لفهم القواعد النحوية في النصوص القرآنية.

في العصر الحديث:

1. دور التعليم التقليدي:

● كان تعليم النحو العربي يعتمد في العصور السابقة بشكل كبير على الحفظ والتلقين، حيث تعلم الطلاب قواعد رفع الفعل المضارع بشكل نظري دون تطبيق كافٍ. هذا الأسلوب أدى إلى تكرار الأخطاء بين الدارسين عند التعامل مع الفعل المضارع، خاصة في الفهم والتطبيق العملي.

2. تأثير اللهجات:

● اللهجات العربية الحديثة أثرت على قواعد اللغة الفصحى بشكل كبير. في معظم اللهجات، لا يُطبق النظام الإعرابي كما في الفصحى، مما يؤدي إلى حدوث خلط لدى الطلاب بين القواعد الفصيحة المستخدمة في الكتابة والنطق اليومي غير الإعرابي.

3. التحديات التعليمية:

● مع ازدياد استخدام اللغات الأجنبية في التعليم في كثير من الدول العربية، أصبح النحو العربي يشكل تحديًا للطلاب الذين يتعلمون الفصحى كلغة ثانية بعد اللهجات المحلية واللغات الأجنبية. هذا أثر على فهم قواعد رفع الفعل المضارع وتطبيقها بشكل صحيح.



4. التحليل اللغوي الحديث:

- في الدراسات اللغوية الحديثة، تم استخدام تقنيات التحليل اللغوي لتحديد أسباب الأخطاء الشائعة في رفع الفعل المضارع. يعتمد هذا التحليل على فهم أعمق للأصوات والحركات الإعرابية، إضافة إلى تأثير السياق النحوي على استخدام الفعل المضارع. ويُدرس رفع الفعل المضارع بشكل موسع في الجامعات والمعاهد المتخصصة في تدريس العربية لغير الناطقين بها.

5. دمج التقنيات الحديثة:

- في العصر الحديث، أصبح استخدام التكنولوجيا والأدوات التفاعلية في تعليم النحو العربي أداة فعالة لمساعدة الطلاب في فهم قواعد رفع الفعل المضارع بشكل أفضل. تتضمن هذه الأدوات تطبيقات إلكترونية، تمارين تفاعلية، وبرامج تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل الأخطاء وتصحيحها.

الهدف من الدراسة الحديثة:

- تحليل الأخطاء الشائعة: تهدف الدراسات الحديثة إلى تحليل الأخطاء التي يرتكبها الطلاب في رفع الفعل المضارع وتحديد أسبابها، سواء كانت ناتجة عن ضعف في التعليم أو تأثير اللهجات المحلية.
- تحسين المناهج التعليمية: تسعى الدراسات إلى تطوير مناهج تعليم النحو بحيث تكون أكثر فعالية في إيصال القواعد النحوية، مع التركيز على رفع الفعل المضارع كمثال على الحاجة إلى الفهم الصحيح للقواعد الأساسية.
- تعليم الفصحى للناطقين بغيرها: مع انتشار تعلم العربية لغير الناطقين بها، زاد الاهتمام بتعليم قواعد رفع الفعل المضارع، لأن الفعل المضارع هو من أكثر الأفعال التي يحتاج المتعلمون لفهمها واستخدامها بشكل يومي.

خلفية دراسة رفع الفعل المضارع تستند إلى تاريخ طويل من البحث في قواعد النحو العربي الكلاسيكية وتطبيقاتها المعاصرة. تعد هذه الدراسة جزءاً من الجهود المستمرة لفهم التغيرات اللغوية وتأثير اللهجات على الفصحى، بالإضافة إلى تحسين طرق تدريس القواعد النحوية في العصر الحديث.

Key Words

الفعل المضارع، حروف الناصبة، حروف الجازمة، الضمة الظاهرة



1.3.1 رفع الفعل المضارع

إذا كان الفعل المضارع مجرداً من الحروف الناصبة والجازمة، فإنه يكون مرفوعاً، وقد تختلف علامة رفعه من حالة إلى أخرى، إلا أنها تنحصر بين 3 علامات رئيسة، هي كالتالي:

1- الضمة الظاهرة

إذا انتهى الفعل المضارع بحرف صحيح، مجرداً من أدوات النصب أو الجزم، مثل: يلعب الصبي في النادي، فالفعل "يلعب" صحيح الآخر، لم تقترن به أداة نصب أو جزم، لذا يُعرب فعل مضارع مرفوعاً، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره. على سبيل المثال، نحن نتعلم ما ينفعلنا. الفعل المضارع (نتعلم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2- الضمة المقدرة

إذا انتهى الفعل المضارع بحرف علة، سواء أكان حرف الواو أو الياء، فإن الضمة تقدر بسبب الثقل، أما إذا انتهى بحرف الألف، فإن الضمة تقدر بسبب التعذر. على سبيل المثال:

يدعو الإسلام إلى الحب والتسامح: الفعل "يدعو" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع ظهورها الثقل.

يسعى الطالب للنجاح في الامتحان: الفعل "يسعى" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع ظهورها التعذر.

3- ثبوت النون:

إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، أي اتصلت به "ألف الاثنين" أو "واو الجماعة" أو "ياء المخاطبة"، على سبيل المثال: تدرسون، يدرسون، تدرسان، يدرسان، تدرسين، يتم إعرابه: فعل مضارع مرفوعاً وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

لاحظ الأمثلة التالية:

تصدر الصحف في البلاد الراقية كلَّ يوم.

ويتوالى ظهورها صباحاً ومساءً.

والصحفيون يتسابقون في الحصول على الأنباء والتحقيقات.

حيث ينشرون ذلك كله للقارئ المتلهف.

في الأمثلة السابقة أفعال مضارعة مرفوعة هي على التوالي "تصدر، يتوالى، يتسابقون، ينشرون" ومن الواضح أن علامة الرفع تختلف من فعل لآخر فهي الضمة ظاهرة في الأول ومقدرة في الثاني، وثبوت النون في الفعلين الأخيرين.



والأفعال السابقة تجمعها كلها سمة واحدة -سواء أكانت في أول الكلام أم وسطه أم آخره- وهي: أنها لم يتقدم عليها أداة من أدوات النصب ولا أداة من أدوات الجزم، ومن أجل هذا اشتهر بين المشتغلين بالنحو العبارة التالية "يرفع المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم".

وقد خاضت كتب النحو -فيما يختص بالمضارع المرفوع- في أمرين نشير إليهما باختصار لبيان الرأي فيهما:

الأول: لماذا أعرب المضارع!!

وهذه نقطة خلاف بين الكوفيين والبصريين

فالكوفيون: من رأيهم أن الفعل المضارع يتغير، فهو معرب لهذا كما تعرب الأسماء.

والبصريون: يرون أن الإعراب في الفعل إنما هو للمشابهة بينه وبين الأسماء المعربة، ومن أهم وجوه المشابهة -في حديث طويل- ما يلي:

١ - أنه يشغل وظائف الاسم فيأتي "خبراً وصفة وحالاً" مثل "العلم يُفِيدُ" موضع "العلم مفيدٌ".

٢ - أنه يتغير من رفع لنصب لجزم، كما يتغير الاسم أيضاً من رفع لنصب الجر.

٣ - أن الفعل المضارع يماثل اسم الفاعل في حركاته وسكناته، فالكلمات "يُكرم، يُفهم، يتقدم" = "مُكرم، مُفهم، متقدم" في حركاتها وسكناتها.

ومن البين أن هذه التعلات كلها وغيرها لا معنى لها، وأن الفعل المضارع ورد في اللغة معرباً -كما اتفق على ذلك النحاة- وهذا يكفي، أما لماذا أعرب؟ فالإجابة عنه لا تفيد شيئاً.

الثاني: لماذا رفع الفعل المضارع؟

لا بد -في رأي النحاة- من عامل يرفع المضارع، وهذا العامل تفرق حوله الرأي كما يلي:

١ - أن العامل هو التجرد من الناصب والجازم، وهو عامل معنوي مثل "يُمَيِّزُ الذَّكِيَّ بين النافع والضار".

ب- ورأي آخر: أن العامل هو أنه يأتي في موضع الاسم المرفوع

مثل "الذَّكِيُّ يُمَيِّزُ بين النافع والضار" تساوي "الذَّكِيُّ مُمَيِّزٌ بين النافع والضار".

ج- ورأي ثالث: أن الذي رفع المضارع هو حروف المضارعة، أي "الهمزة والتاء والنون والياء" التي تأتي في أول المضارع، مثل "أقرأ، تقرأ، نقرأ، يقرأ" وهذا كلام غريب!!

د- ورأي رابع: أن الذي اقتضى رفع المضارع هو مشابته لاسم الفاعل، وقد تقدم ذلك.

ومن البين -بعد عرض هذه الآراء باختصار- أن هذا الكلام كله دعا إليه البحث عن العامل، وهو بحث لا علاقة له باللغة، فهو جهد ذهني مشكور لكنه غير مفيد، والمفيد حقا أن يقال: "يرفع المضارع إذا ورد في الجملة ولم يسبقه ناصب أو جازم".

لكن، قد وردت شواهد في اللغة لا تتفق مع ذلك، وإليك هذه الشواهد وما قيل عنها:



- ما ينسب لأبي طالب، عم النبي، من قوله يخاطب النبي:

محمدٌ تَفَدٍ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ... إذا ما خَفَتَ من شيءٍ تَبَالًا

فالفعل "تفد" حذف منه حرف العلة مع أنه متجرد من الناصب والجازم فلم يرفع.

- قول امرئ القيس:

فاليومَ أشربُ غيرَ مُسْتَحَقِّبٍ ... إثمًا من الله ولا وَاغِل

فالفعل "أشرب" مجزوم الآخر مع أنه متجرد من الناصب والجازم.

وقد حاول النحاة -كعادتهم- أن يخضعوا هذين البيتين للقاعدة السابقة قالوا إن "تفد" مجزوم بحرف الطلب

المقدر، والتقدير "التفد" واللام حرف جزم، وأن "أشرب" حذفت منه الضمة للضرورة،

والأصل "أشرب" أو أن الأصل في البيت هو "أسقى" ولكن غيره الرواة أو النحاة، وكثيرا ما يفعلون ذلك.

والحق أن ذلك كله لا يفسره غير لغة الشعر الخاصة، فقد حذفت الياء من الفعل "تفد" من أجل الوزن، وأن

الفعل "أشرب" سكن أيضا لوزن البيت، وللشعر أحكامه.

أمثلة على إعراب الفعل المضارع

يبتعدُ القطار عن الطريق كثيرًا.

يبتعدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تسكنُ أختي في مدينة أخرى.

تسكنُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يدعو الأب لابنه بالتوفيق.

يدعو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع ظهورها الثقل.

الأطفال يأكلون ليشبعون.

يأكلون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أنتِ تقومين بعمل رائع.



تقومين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أنتما تمثلان أنفسكما أمام المدير.

تمثلان: فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

قال الله تعالى {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. تُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا"

يرضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يسخط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

قال بشار بن برد: هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحُبِّ مَنْزِلَةً * * تُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَقْصَانِي

تَعْلَمِينَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يرجو المؤمنُ جنةَ ربِّه.

يرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها النقل.

Summarized Overview

الفعل المضارع يكون مرفوعاً إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، وتختلف علامة رفعه وفقاً لآخره. فإذا كان صحيح الآخر، فإن علامة رفعه تكون الضمة الظاهرة، مثل: "يلعبُ الصبي". أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء، فإن الضمة تُقدَّر منعاً للنقل، كما في: "يدعو" و"يرجو"، وإذا كان منتهياً بألف، فإن الضمة تُقدَّر منعاً للتعذر، مثل: "يسعى". أما الأفعال المضارعة التي تُسمى "الأفعال الخمسة"، أي التي



تتصل بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فترفع بثبوت النون، مثل: "يدرسون" و"تدرسين".

اختلف النحاة في سبب إعراب الفعل المضارع، حيث رأى الكوفيون أنه معرب لأنه يتغير مثل الأسماء، بينما ذهب البصريون إلى أنه يُعرب لمشابهته الأسماء في عدة جوانب، مثل مجيئه خبرًا أو صفة، وتغيره بين الرفع والنصب والجرم، ومماثلته لاسم الفاعل. أما سبب رفعه، فقد نسبته بعض النحاة إلى تجرده من الناصب والجازم، أو إلى مشابهته لاسم الفاعل، أو إلى أحرف المضارعة التي تلحقه، لكن الرأي الأرجح أن الفعل المضارع يظل مرفوعًا إذا لم يسبقه ناصب أو جازم.

رغم هذه القاعدة، هناك شواهد شعرية وردت بخلاف ذلك، مثل قول أبي طالب "تقد" وقول امرئ القيس "أشرب"، حيث لم يكن الفعل مسبوقًا بناصب أو جازم، ومع ذلك لم يكن مرفوعًا. وقد علل النحاة ذلك بتقدير أدوات الجزم أو الضرورة الشعرية. أما في الاستعمال العادي للغة، فإن القاعدة العامة تظل كما هي، حيث يكون الفعل المضارع مرفوعًا إذا تجرد من الناصب والجازم، كما يظهر في أمثلة قرآنية وأدبية عديدة تؤكد هذه القاعدة.

Assignments

1. تحليل الجمل:

- أعط أمثلة من النصوص الأدبية أو الصحف لجمل تحتوي على أفعال مضارعة مرفوعة. ثم قم بتحليل كل جملة مع توضيح سبب رفع الفعل المضارع، واذكر علامات الرفع المستخدمة. أمثلة:

❖ يذهب الطلاب إلى المكتبة يوميًا.

❖ يكتب المؤلف روايته الجديدة.

2. اختيار الجواب الصحيح:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لتحديد الجملة التي تحتوي على فعل مضارع مرفوع:

1. لم يكتب الطالب الواجب.

2. يقرأ أحمد الكتاب الآن.

3. لن يذهب إلى السوق غدًا.

3. تصحيح الأخطاء:



● في الجمل التالية، قد تحتوي بعض الجمل على أخطاء في رفع الفعل المضارع. حدد الجمل التي تحتوي على أخطاء وصححها.

1. يلعبون الأطفال في الحديقة.

2. نأمل أن ينجحوا الطلاب في الامتحان.

3. تسافر فاطمة إلى القاهرة غدًا.

4. تحويل الجمل:

● قم بتحويل الجمل التالية بحيث يصبح الفعل المضارع منصوبًا أو مجزومًا بدلاً من مرفوع. ثم اشرح السبب النحوي وراء التغيير.

1. يدرس محمد في الجامعة.

2. يكتبون الرسالة الآن.

5. أسئلة تحليلية:

● اكتب مقالاً قصيراً يشرح الفرق بين رفع الفعل المضارع ونصبه وجزمه. استخدم أمثلة من النصوص الأدبية أو القرآنية لدعم تفسيرك.

6. إعراب جملة كاملة:

● قم بإعراب الجملة التالية بشكل مفصل مع التركيز على حالة الفعل المضارع:

الجملة:

"يذهب الطالب إلى المدرسة مبكرًا."

7. كتابة جمل جديدة:

● اكتب ثلاث جمل تحتوي على فعل مضارع مرفوع، ثم اشرح سبب رفع الفعل في كل جملة.

References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013



Suggested Readings

1- ابن يعيش، كتاب شرح المفصل صفحة 219

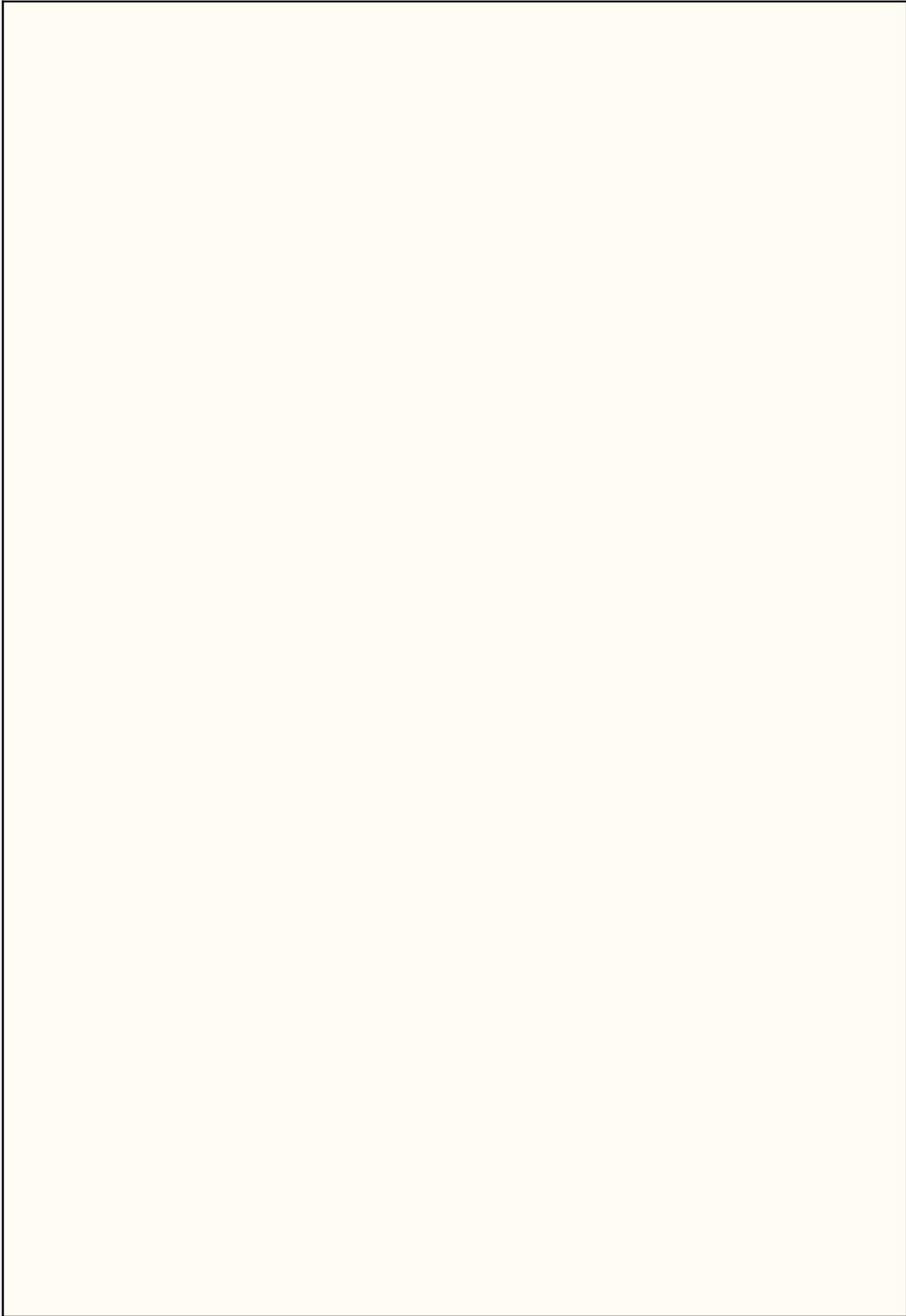
2- أحمد عبد الغني، حالات الفعل المضارع

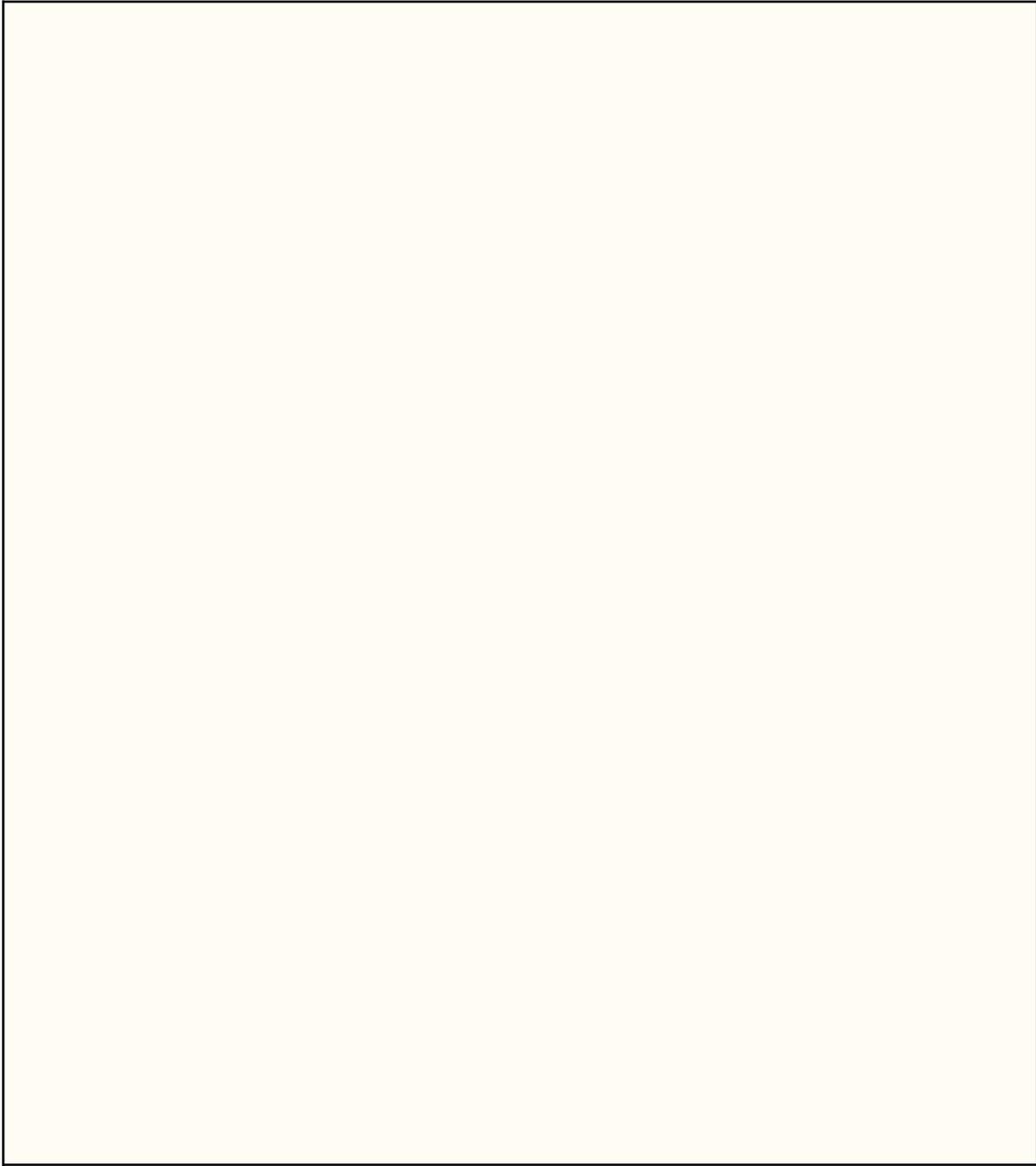
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







المشتقات

UNIT 4

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- أن يفهم الأسماء المشتقة والقواعد التي تحكم اشتقاق هذه الأسماء واستخداماتها النحوية واللغوية.
- دراسة مفصلة عن الأسماء المشتقة مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، واسم الآلة.
- أن يفهم الأخطاء الشائعة في استخدام الصيغ المشتقة.
- أن يعزز فهمه التطبيقي للأسماء المشتقة.

Background

المشتقات في اللغة العربية هي واحدة من أهم جوانب علم الصرف، وهو العلم الذي يهتم بدراسة بنية الكلمات وأوزانها وكيفية اشتقاقها من الأفعال أو الأصول اللغوية. هذه المشتقات تلعب دوراً حيوياً في تشكيل المعاني وإثراء اللغة العربية، لأنها تُستخدم بشكل واسع في تكوين الأسماء والصفات وغيرها من الأدوات اللغوية. دراسة المشتقات تعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة العربية، سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها.

1. المفهوم اللغوي والتاريخي للمشتقات:

- المشتقات هي أسماء يتم اشتقاقها من الجذر الثلاثي أو الرباعي للفاعل، وتأتي لتصف حالة معينة أو أداء معين أو زمان أو مكان حدوث الفعل.
- النحاة الأوائل، مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي، وضعوا الأسس الأولى لدراسة المشتقات من خلال كتبهم، وركزوا على تحليل بنية الكلمة وطريقة اشتقاق الأسماء من الأفعال.
- العرب الأوائل استخدموا المشتقات بطرق متنوعة لإثراء المعاني، حيث كان اشتقاق الكلمات يلعب دوراً كبيراً في مرونة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن مفاهيم جديدة.



2. أنواع المشتقات:

المشتقات تشمل عدة أنواع، وكل نوع له خلفيته ودوره الخاص في اللغة:

- اسم الفاعل: هو اسم يُشتق من الفعل ليدل على الشخص أو الشيء الذي يقوم بالفعل. مثل: "كاتب" من الفعل "كتب".
- اسم المفعول: هو اسم يُشتق من الفعل ليدل على الشخص أو الشيء الذي يقع عليه الفعل. مثل: "مكتوب" من الفعل "كتب".
- الصفة المشبهة: تُستخدم للدلالة على صفة ثابتة ودائمة في صاحبها. مثل: "جميل" من الجذر "جمل".
- صيغة المبالغة: تُستخدم للدلالة على كثرة الفعل أو شدته. مثل: "غفار" من الفعل "غفر".
- اسم التفضيل: يُستخدم للمقارنة بين شيئين في صفة معينة. مثل: "أكبر" من الفعل "كبر".
- اسم الزمان واسم المكان: يُستخدمان لتحديد مكان أو زمان وقوع الفعل. مثل: "مكتب" (مكان)، و"موعد" (زمان).
- اسم الآلة: يُشتق ليدل على الأداة التي يُستخدم بها الفعل. مثل: "مفتاح" من الفعل "فتح".

3. أهمية المشتقات في اللغة العربية:

- المرونة والإبداع اللغوي: المشتقات تُضيف إلى اللغة العربية مرونةً وقدرةً على التعبير عن معاني متعددة باستخدام نفس الجذر. هذا يجعل اللغة العربية قادرةً على التكيف مع تطورات العصر وإيجاد كلمات جديدة تلبي الاحتياجات المختلفة.
- تعليم النحو والصرف: فهم المشتقات يعد أساسياً لتعلم قواعد النحو والصرف، حيث أن المشتقات تلعب دوراً كبيراً في تحديد إعراب الجمل ومعاني الكلمات داخل السياق.
- التواصل اليومي والأدبي: المشتقات ليست فقط جزءاً من القواعد اللغوية، بل هي جزء من التواصل اليومي والأدبي. استخدام الأسماء المشتقة يتيح للمتحدثين التعبير عن الأفكار بطريقة أكثر دقة وتنوعاً، خاصة في الأدب والشعر والكتابة الإبداعية.

4. التحديات في دراسة المشتقات:

- التنوع في الأوزان: من أكبر التحديات التي يواجهها الطلاب في دراسة المشتقات هو تنوع الأوزان الصرفية التي تُشتق منها هذه الأسماء. على سبيل المثال، قد يختلف الوزن بين "كاتب" و"مكتوب" و"كُتب" على الرغم من أن الجذر واحد.
- الفروق الدقيقة بين الأنواع: من الصعب أحياناً التمييز بين الصفة المشبهة واسم الفاعل، أو بين صيغة المبالغة واسم الفاعل في الاستخدامات الفعلية. هذا يتطلب فهماً عميقاً للسياق الذي تُستخدم فيه الكلمة.
- تأثير اللهجات: اللهجات العربية المختلفة قد تؤثر على استخدام المشتقات، حيث قد تُستخدم بعض الأوزان الصرفية بشكل مختلف أو تُهمل تماماً في اللهجات العامية.

5. دور المشتقات في التعليم الحديث:

- تدريس اللغة العربية: في المناهج التعليمية الحديثة، تحظى المشتقات بأهمية كبيرة، حيث تُدرّس بشكل معمق في مستويات التعليم المختلفة، بداية من المدارس وحتى الجامعات. وذلك لأن تعلم المشتقات يساعد الطلاب على فهم كيفية توليد الكلمات وكيفية استخدامها بشكل صحيح.
 - تكنولوجيا التعليم: في الوقت الحالي، هناك برامج تعليمية وتطبيقات إلكترونية تُستخدم لتدريس المشتقات بطريقة تفاعلية، مما يساعد على تسهيل الفهم والتطبيق. هذه البرامج تعتمد على التمارين العملية التي تتيح للطلاب التدرب على اشتقاق الأسماء واستخدامها في سياقات متعددة.
6. علاقة المشتقات بفهم النصوص الأدبية والدينية:



- النصوص الأدبية: دراسة المشتقات مهمة لفهم النصوص الأدبية، خاصة في الشعر والنثر العربي القديم، حيث يتم استخدام المشتقات بشكل واسع للتعبير عن المعاني.
- النصوص القرآنية: تعتبر المشتقات جزءاً من لغة القرآن الكريم، لذا فإن فهمها يساعد في فهم المعاني القرآنية بشكل أعمق. المشتقات في القرآن تستخدم بطرق دقيقة للتعبير عن المعاني والأحداث.

خلفية دراسة المشتقات في اللغة العربية تتمحور حول فهم بنية اللغة، وتوفير أدوات لغوية غنية تساعد المتحدثين على التعبير بدقة ووضوح. المشتقات جزء لا يتجزأ من النحو والصرف، وفهمها يساهم في تطوير المهارات اللغوية للطلاب، ويعزز القدرة على التواصل الفعال وفهم النصوص بشكل أعمق.

Key Words

المشتقات، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الآلة، اسم الزمان والمكان، الصفة المشبهة، المصدر

Discussion

إنّ المشتقات في اللغة العربية سبعة: هي اسم الفاعل ومبالغته، واسم المفعول، واسم الآلة، واسم الزمان والمكان، والصفة المشبهة، والمصدر، ولكلّ منها شروط عمل خاصّ، ولها أوزانها الخاصة أيضاً، وتُعرّب بحسب موقعها في الكلام.

تعريف المشتقات في اللغة العربية:

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى نوعين، الجامد والمشتق،

فالاسم الجامد هو الأصل وهو الذي لا يُؤخذ من غيره، ويشمل هذا الجامد نوعين؛

جامد ذات، ويتضمن جميع أسماء الأشياء التي تُدرك بالحواس، مثل: "بيت، طاولة، دفتر"، والتي لا يُستقّ منها شيئاً آخر.

وجامد معنى، وهو ما يُدرك بالعقل، ويتضمن جميع أسماء الأجناس المعنوية، وجميع مصادر الأفعال التي تؤخذ منها كلمات عديدة، مثل: "استخدام، انتشار، تقدّم".

أما النوع الثّاني للاسم في اللّغة العربيّة فهو الاسم المشتق، وهو الاسم الذي يؤخذ من المصدر، وهذا الاسم قد يأتي على عدّة أشكال وتصريفات، وذلك بحسب المعنى الذي يؤدّيه.



1.4.1 أنواع الاسم المشتق، اسم الفاعل

يوجد عدة أنواع من الأسماء المشتقة منها: اسم الفاعل، و اسم المفعول، والصفة المشبهة، صيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

اسم الفاعل:

يعرّف اسم الفاعل بأنه هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم يدل على من وقع منه الفعل، أو اتصف به على وجه الحدوث والتجدد، ويشترك من الفعل الثلاثي المجرد سواءً أكان متعدياً أو لازماً على بناء (فاعل)، نحو: كاتب، وشاهد من كتب وشهد، وما زاد على الثلاثي يصاغ على وزن المضارع مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحو: مُرْسِل، ومُنْطَلِق، ومُسْتَقْبَل من: أرسل وانطلق واستقبل.

مثال:

كلمة "عامل" اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل "عمل" تدل على من قام بالعمل أو اتصف به. و "صادق" اسم فاعل لأنها مشتقة من الفعل "صدق" تدل على من قام بالعمل أو اتصف به. و "كاتب" اسم فاعل مشتقة من الفعل "كتب" تدل على من قام بالعمل أو اتصف به.

صوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي

- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يُصاغ على وزن "فَاعِل"، أي بزيادة ألف بعد أول حرف وكسر الحرف قبل الأخير.

مثال:

"صدق" اسم الفاعل منه "صادق"، و "كتب" اسم الفاعل منه "كاتب"، كلاهما على وزن فاعل، وزادت على الفعل الثلاثي ألف بعد أول حرف مع كسر الحرف قبل الأخير لصياغة اسم الفاعل منه.

- إذا كان الفعل الثلاثي مبدوء بهمزة مثل "أمر، أخذ، أكل"، فيصاغ اسم الفاعل منه عن طريق دمج همزته مع ألف "فاعل" لتصبح ألف مد "أ"، فيكون اسم الفاعل من الأفعال السابقة "أمر- أكل- أخذ".
- أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعفاً -أي آخره شدة- فعند صياغة اسم الفاعل منه يبقى التضعيف، مثل "جدّ" و "شدّ" فنقول في اسم الفعل منهم "جاد" و "شاد".
- وإذا كان الفعل الثلاثي في وسطه حرف علة -وهو الألف والواو والياء- يُقلب حرف العلة همزة، مثل: "صام" و "ذاع"، ليكون اسم الفاعل منها "صائم" و "ذائع".
- وإذا كان الفعل الثلاثي في آخره حرف علة فيقلب حرف العلة ياء، مثل "رجي" و "شكي"، ليكون اسم الفاعل منها "راجي" و "شاكبي".
- ولكن إذا جاء اسم الفاعل في حالتي الرفع والجر وكان نكرة -أي غير مقترن بـ "ال"، تُحذف هذه الياء، مثل: "هذا راجٍ"، "تحدثت إلى راجٍ". وفي هذه الحالة يعرب اسم الفاعل بحركات مقدرة على الياء المحذوفة.



- وإذا جاء اسم الفاعل - معتل الآخر- في حالة نصب تبقى الياء، مثل: "سمعت شاكياً"، أو إذا اقترن اسم الفاعل بـ "ال"، مثل "رأيت القاضي" تبقى الياء ولا تُحذف.
- وإذا أُضيف اسم الفاعل، مثل "قاضي المحكمة"، تبقى الياء في جميع الأحوال - في الرفع والنصب والجر، مثل: "هذا قاضي المحكمة" و "رأيتُ قاضي المحكمة" و "تحدثتُ إلى قاضي المحكمة".

صوغ اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي

وإذا كان الفعل غير ثلاثي فطريقة صياغة اسم الفاعل منه كما يلي:

- لصياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي - سواء كان الفعل رباعياً أو خماسياً أو سداسياً - تأتي بصيغة المضارع من الفعل ثم نقوم بقلب حرف المضارعة - وهو أول حرف في صيغة الفعل في زمن المضارع - ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

مثال:

استخرج

- لصياغة اسم الفاعل من الفعل "استخرج" تأتي بصيغة المضارع منه وهي "يستخرج"، ثم نُحول حرف المضارعة - وهو الياء في أول كلمة "يستخرج" - إلى ميماً مضمومة ثم نكسر ما قبل الآخر، فتصبح "مُستخرج".

1.4.2 اسم المفعول

يُعرّف اسم المفعول بأنه اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على الواقع عليه فعل الفاعل.

مثال:

- كلمة "مكتوب" اسم مفعول لأنها مشتقة من الفعل "كُتِبَ" المبني للمجهول، تدل على من وقع عليه فعل الفاعل، فهناك من كتب، الذي كتبه هو "مكتوب".
- وكذلك كلمة "مقروء" اسم مفعول لأنها مشتقة من الفعل "قُرِأَ" المبني للمجهول، تدل على من وقع عليه فعل الفاعل، فهناك من قرأ الذي قرأه هو "مقروء".

صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي

إذا كان الفعل الماضي صحيح (أي لا يوجد به أي حرف من حروف العلة) أو مثال (أي إن أوله حرف علة)، فإننا نصوغ اسم المفعول منه على وزن "مفعول"، بمعنى أن نُزيد على حروف الفعل الماضي في أوله ميماً مفتوحة ونضيف واو قبل الآخر، وبذلك نحصل على اسم المفعول من الفعل.



مثال:

"فهم" فعل ثلاثي صحيح لا يحتوي على أى حرف من حروف العلة، فيُصاغ اسم المفعول منه على وزن "مفعول"،

وذلك - كما ذكرنا - بأن نُضيف في بداية صيغة الماضي ميماً مفتوحة وواواً قبل الآخر، فيصبح اسم المفعول من "فَهَمَ" "مَفْهَمٌ".

"وقف" فعل ثلاثي معتل الأول - "مثال" -، فيُصاغ اسم المفعول منه على وزن "مفعول"، وذلك - كما ذكرنا - بأن نُضيف في أول صيغة الماضي ميماً مفتوحة وواواً قبل الآخر، فيصبح اسم المفعول منه "مَوْقُوفٌ".

صياغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي

● يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي بأن نأتي بصيغة المضارع من الفعل ثم نقوم بإبدال حرف المضارعة إلى ميم مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير.

مثال:

"احترم" فعل غير ثلاثي - رباعي - لنصيغ اسم لمفعول منه نأتي بصيغة المضارع من الفعل -"يحترم"- ثم نقلب حرف المضارعة - الياء - ميماً مضمومة ونفتح ما قبل الآخر، ليصبح اسم المفعول من "احترم" هو "مُحْتَرَمٌ".

● قد يتلاحظ أنه عند تحويل الفعل الماضي إلى المضارع لصياغة اسم المفعول، قد تتحول الألف في بعض الأفعال إلى ياء، وفي هذه الحالة يجب أن نُحول إلى ألف في اسم المفعول.

"استشار" فعل ماضي، وصيغة المضارع منه هي "يستشير"، عند صياغة اسم المفعول تُحول الياء قبل الآخر في "يستشير" إلى ألف، فيصبح اسم المفعول "مُسْتَشَارٌ".

1.4.3 الصفة المشبهة

هي اسم يُصاغ من الفعل اللازم وتدل في معناها على اسم الفاعل حتى إن سبب تسميتها بالصفة المشبهة أنها تشبه اسم الفاعل من حيث المعنى، ولكن الصفة التي تدل عليها تكون على وجه الثبوت والدوام.

أشهر أوزان الصفة المشبهة

1. (فَعِلٌ) ومؤنثه (فَعْلَةٌ) إذا دَلَّ الفعل على فرح أو حزن
مثال: ضَجِرَ - ضَجِرَةٌ، طَرِبَ - طَرِيبَةٌ، تَعَبَ - تَعَبَةٌ.



2. (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) والجمع (فُعُل) إذا دَلَّ الفعل على لون أو عيب أو حلية
مثال: أحمر - حمراء - حمراء، أعور - عوراء - عوراء - عور

3. (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلَى) إذا دَلَّ الفعل على خلوّ أو امتلاء
مثال: عطشان - عطشى، ظمآن - ظمأى، جوعان - جوعى.

4. (فَعِيل) ومؤنثه (فَعِيلَة)
مثال: جميل - جميلة، كريم - كريمة.

5. (فَعَلٌ) ومؤنثه (فَعَلَة)
بَطْلٌ - بَطْلَة
حَسَنٌ حَسَنَة

6. (فُعَال) ومؤنثه (فُعَالَة)
شُجاع - شُجاعة

7. (فُعَال) ومؤنثه (فُعَالَة)
جَبان - جَبانة

8. (فَعْل) ومؤنثه (فَعْلَة)
ضَخْم - ضَخْمَة

9. (فَعْل) ومؤنثه (فَعْلَة)
مُرٌّ - مُرَّة

10. (فِعْل) ومؤنثه (فِعْلَة)
صِفْر - صِفْرَة

1.4.4 صيغة المبالغة

هي صيغ تدل على وصف الفاعل بالحدث على سبيل المبالغة والتكثير، وتشتق من مصادر الأفعال الثلاثية،

وإنّ مبالغة اسم الفاعل هي مجموعة من الأوزان التي تفيد بصياغتها الدلالة على نفس معنى اسم الفاعل بزيادة، وذلك على نحو: علامة، والمراد منه عالمٌ كثير العلم، وكذلك أيضًا إذا ما قيل: فهامة، أي فاهم كثير الفهم، وأوزان مبالغة اسم الفاعل هي:

صيغة المبالغة:

وللمبالغة خمس صيغ قياسية هي:



1. فَعِل، نحو: حَذِر، فَطِن.
2. فَعَّال، نحو: سَفَّاح، وَصَوَّام.
3. مَفْعَال، نحو: مِقْدَام، وَمِفْضَال.
4. فَعُول، نحو: شَكُور، وَأَكُول.
5. فَعِيل، نحو: نَصِير، قَدِير.

1.4.5 اسم التفضيل

اسم التفضيل هو أحد المشتقات الذي يبين أن شيئين أو شخصين اشتركا في صفة ما وزاد أحدهما على الآخر فيها. ويصاغ اسم التفضيل على وزن (أفعل).

مثال:

خالد أطول من عمر.

"أطول" اسم تفضيل بيّن أن خالداً زاد في الطول عن عمر. ولا بد من توافر بعض الشروط في الفعل الذي يُصاغ منه اسم التفضيل، وهذه الشروط هي كما يلي: أن يصاغ من الفعل الثلاثي.

أن يكون الفعل تاماً غير ناقص مثل كان وأخواتها.

أن يكون الفعل مثبتاً غير منفي.

أن يكون الفعل مبني للمعلوم.

أن يكون الفعل متصرف غير جامد، والأفعال الجامدة مثل: "نعم - بئس - عسى - ليس".

أن يكون معنى الفعل قابل للتفاوت، أما فعل (مات) غير قابل للتفاوت.

ألا يكون الوصف منه على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" الذي يدل على لون أو ميزة أو عيب

وكما في المثال السابق "خالد أطول من عمر"، "أطول" مشتق من الفعل "طَوَّل"، وهو فعل مستوفٍ للشروط، فهو فعل ثلاثي، تام، مثبت، مبني للمعلوم، متصرف، قابل للتفاوت.

- ❖ اسم التفضيل اسم مصوغ على (أفعل) للدلالة على زيادة الموصوف على غيره تفضيلاً أو نقصاً، ويصاغ من كل فعل متصرف ثلاثي مثبت تام مبني للمعلوم وقابل للتفاوت، وليس الوصف منه على أفعل فعلاء. نحو: أجود، وأكمل، وأقبح يقال: محمد أحسن خلقاً من عمرو.
- ❖ وقد يصاغ على (فعل)، نحو: خير، وشر. حذف الألف لكثرة الاستعمال، والأصل: أخير وأشر.

1.4.6 اسم الزمان واسم المكان

هما اسمان يصاغان للدلالة على زمن وقوع الفعل ومكان وقوعه، وكلاهما مبدوءان بميم زائدة.

يدلّ كل من اسم الزمان والمكان على أمر معيّن، وله شروط وأوزان يُصاغ منها، وتفصيل ذلك كما يأتي:



اسم الزمان هو الاسم الذي يؤخذ من الفعل للدلالة على زمن الحدث، وذلك على نحو: سأزورك مطلع الشمس.

اسم المكان هو الاسم الذي يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، وذلك نحو قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ} . وأوزان اسمي الزمان والمكان هي: مَفْعَلٌ وذلك إذا كان اسم الزمان مأخوذاً من الفعل الثلاثي المجرد المضموم العين، وذلك على نحو: يَكْتُبُ/ مَكْتَبٌ، أو مفتوح العين، وذلك على نحو: يَلْعَبُ/ مَلْعَبٌ، أو الفعل الثلاثي المجرد المنتهي بحرف علة وذلك على نحو: يلهو/ مَلْهَى. مَفْعِلٌ وذلك إذا كان اسم الزمان مأخوذاً من الفعل الثلاثي المجرد المكسور العين، وذلك على نحو: يجلس/ مَجْلِسٌ، ومكسور العين غير المنتهي بحرف علة، وذلك على نحو: يضرب/ مَضْرِبٌ، والفعل الثلاثي المجرد المبدوء بحرف العلة الواو مهما كانت حركة عينه، وذلك على نحو: ورد/ مَوْرِدٌ، ووضع/ مَوْضِعٌ.

صياغة اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي

ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعِلٌ) إذا كان الفعل صحيح وعينه - أى وسطه - مكسورة في المضارع، أو إذا كان الفعل فائوه واو، أو عينه ياء.

أمثلة:

مسجد - مجلس - ملهى.

وفيما عدا هذه الأحوال يصاغ كلاً من اسم الزمان واسم المكان على وزن (مَفْعَلٌ)

صياغة اسم الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي

ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ على وزن اسم المفعول.

أمثلة:

استقبل - مستقبل

سافر - مسافر (مثل: غداً مسافر الأب؛ بمعنى زمن أو موعد سفره)

انتظر - منتظر (بمعنى مكان الانتظار)

1.4.7 اسم الآلة والمصدر

اسم الآلة أحد المشتقات للدلالة على الآلة أو ما وقع الفعل بواسطته.

أوزان اسم الآلة:

ولاسم الآلة أوزان يصاغ عليها:



وأوزان اسم الآلة هي:

مَفْعَل

وذلك على نحو: مِبْرَد

مِفْعَلَة

وذلك على نحو: مَنْقَلَة.

فَعَّال

وذلك على نحو: جَرَّار.

فَعَّالَة

وذلك على نحو: غَسَّالَة.

مِفْعَال

وذلك على نحو: مِحْرَاط.

المصدر:

المصدر في اللغة العربية هو لفظٌ من جنس الفعل مجرد عن الزمن ويدلُّ على الحدث فقط، وهو الأصل في الكلمة، ومنه يُؤخذ الفعل وجميع المشتقات، وهذا المصدر له نوعان، فأحدهما سماعي يشمل جميع الأفعال الثلاثية نحو: قرأ/ قراءة، والآخر قياسي ويشمل مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية، نحو: قابل/ مقابلة.

شروط عمل المشتقات

لكي تعمل المشتقات فإنَّ هناك شروط لا بدَّ من استيفائها، وهي:

اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله سواء أكان متعدِّيًا أم لازمًا، وذلك بشرط أن يعرَّف بأل، على نحو: حضر المُعْطِي النَّاسَ حَقَّهُمْ، أو أن يدل على الحال أو الاستقبال، وأن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام، وذلك على نحو: ما طالبُ الأبِّ مقابلًا لجهوده. أو أن يكون خبرًا لمبتدأ سبقه، وذلك على نحو: زيدٌ مسافرٌ أبواه، أو صفة لاسم سبقه، وذلك على نحو: هذا طفلٌ مَنقَدٌ عقلُهُ، أو أن يكون اسم الفاعل حالًا من اسم سبقه، وذلك على نحو: يتحدَّثُ المَعْلَمُ رافعًا صوتَهُ.



مبالغة اسم الفاعل

تعمل مبالغة اسم الفاعل عمل فعلها بنفس الشُّروط السابقة المذكورة آنفًا في شروط عمل اسم الفاعل، وذلك على نحو: أنتَ حَلَّالٌ مشاكلكُ، فقد عمل اسم الفاعل "حَلَّالٌ" عمل فعله لأنه جاء خبرًا لما سبقه.

اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل، وذلك بنفس شروط عمل اسم الفاعل والمبالغة، وذلك على نحو: زيدٌ محمودٌ خُلُقُهُ.

الصفة المشبهة

تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد، والأفضل أن تضاف إلى ما هو فاعل لها بالمعنى، أمّا معمولها فيجوز فيه أربعة وجوه، فيُعرب فاعلاً أو مضاف إليه، أو شبه مفعول به إذا كان معرفةً، وذلك على نحو: جاء الحسنُ خلقه، ويُعرب تمييزاً إذا جاء نكرةً، وذلك على نحو: جاء الحسنُ خلقاً.

اسم التفضيل

يعمل اسم التفضيل فيرفع فاعلاً وأكثر ما يكون هذا الفاعل ضمير مستتر، وذلك على نحو: زيدٌ أفضل من خالد، "أفضل" فاعله مقدَّر تقديره "هو" عائِد على زيد، ويرفع فاعلاً ظاهراً إذا ما صحَّ أن يقع فعل بمكانه، وذلك على نحو: ما رأيتُ أحداً أوقع في نفسه النصيحة كأحمد، "النصيحة" فاعل لاسم التفضيل.

أمثلة على المشتقات:

فيما يأتي أمثلة متنوعة على بحث المشتقات في اللغة: كان المرءُ صادقاً ودوداً.

صادقاً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ودوداً: خبر ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

زيدٌ محمود خُلُقُهُ

محمود: خبر مرفوع ولامه رفعة الضمة الظاهرة على آخره. خلقه: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة والهاء ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة.

{أنا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً}.

أكثر: خبر مرفوع ولامه رفعة الضمة الظاهرة على آخره. مَالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أحمدٌ حسنٌ خُلُقاً.

حسن: خبر مرفوع ولامه رفعة الضمة الظاهرة على آخره. خُلُقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



أعراب المشتقات في الجمل الآتية

في الجمل الآتية عدد من المشتقات، استخراجها وأعرابها إعراباً وافياً: ما كان الرجل الممدوح جالساً في المجلس.

دخلتُ إلى المنزل مطلع الشمس.

التقيت بصديقي عند موقف الباص.

حرث الفلاح الأرض بالمحراث.

الله عليم بكل شيء.

الشتاء أجمل من الصيف.

شرب الضمان ماءً فارتوى.

Summarized Overview

المشتقات في اللغة العربية هي أسماء تُشتق من الأفعال لتدلّ على من قام بالفعل أو وقع عليه الفعل أو اتصف به، وتشمل عدة أنواع، منها: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" مثل "كاتب"، ومن الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل "مُرْسِل". أما اسم المفعول فيُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" مثل "مكتوب"، ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل "مُحْتَرَم".

الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل لكنها تدل على الصفة الثابتة، وتأتي بأوزان مختلفة مثل "جميل" و"كريم". أما صيغة المبالغة فتُستخدم لبيان شدة الصفة أو تكرارها، وتأتي على أوزان مثل "فَعَال" و"فَعُول"، كما في "شكور" و"علام". واسم التفضيل يدل على المفاضلة بين شيئين في صفة معينة، ويُصاغ غالباً على وزن "أفعل" مثل "أكبر" و"أفضل"، مع وجود بعض الأشكال الشاذة مثل "خير" و"شر". كذلك، يُستخدم اسم الزمان واسم المكان للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه، ويُصاغان من الثلاثي على وزني "مَفْعَل" أو "مَفْعِل"، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل "مستودع" و"مهبط".

أما اسم الآلة فيدل على الأداة التي يؤدي بها الفعل، ويأتي على أوزان مثل "مِفْعَل" و"فَعَالَة" كما في "مِفْطاح" و"غَسَّالَة". من ناحية أخرى، المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً عن الزمن، وله نوعان: سماعي وقياسي. وتعمل بعض المشتقات عمل أفعالها في الجملة وفق شروط معينة، مثل أن يُعرف اسم الفاعل بـ"أل" أو يُسبق بنفي أو استفهام، كما أن الصفة المشبهة تعمل



عمل اسم الفاعل غالبًا عند الإضافة. تُستخدم هذه المشتقات في إثراء اللغة وتوضيح المعاني بطرق دقيقة ومحددة.

Assignments

1. كوّن خمس جمل تحتوي على أسماء فاعلين من أفعال ثلاثية وغير ثلاثية، ثم قم بتحليل هذه الأسماء من حيث البناء والدلالة.
2. أعط أمثلة من نصوص علمية أو أدبية تحتوي على أسماء مفعولين، ثم قم بتحديد الفعل الأصلي لكل اسم مفعول وحل دلالاته في الجملة.
3. حدد الصفات المشبهة في الجمل التالية، واذكر الفعل المشتق منه كل صفة وبيّن الفرق بينها وبين اسم الفاعل.

الجملة:

1. "الفتاة حسنة الوجه."
2. "الرجل كريم الأخلاق."

4. حول أفعال الجمل التالية إلى أسماء تدل على المبالغة في الوصف، وبيّن وزن صيغة المبالغة المستخدمة:

الجملة:

1. "الطفل يأكل كثيرًا."
2. "الرجل يصنع التحف الفنية بسرعة."

5. استخدم أفعال غير ثلاثية لصياغة جمل تتضمن اسم التفضيل، ثم وضح القاعدة النحوية الخاصة بتشكيله في هذه الحالة.

6. أعط أمثلة من حياتك اليومية لجمل تحتوي على أسماء زمان وأسماء مكان من أفعال ثلاثية وغير ثلاثية، ووضح الفرق بينهما.

7. كوّن خمس جمل تحتوي على أسماء آلة من أفعال ثلاثية وغير ثلاثية، وبيّن الأوزان المختلفة لأسماء الآلة المستخدمة.



8. اقرأ النص التالي ثم قم بتحديد الأسماء المشتقة المختلفة فيه (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة، صيغة مبالغة، اسم تفضيل، اسم مكان، اسم زمان، واسم آلة)، وقدم شرحًا نحويًا لكل اسم مشتق من حيث الفعل الذي أخذ منه والوزن المستخدم.

النص:

"العالم الكبير هو الذي يسعى دائمًا إلى البحث عن الحلول المناسبة، فيختار أفضل الأدوات ويستخدم الحاسوب بشكلٍ فعال في المختبرات الحديثة."

9. استخدم الفعل المعطى لتشكيل اسم الفاعل واسم المفعول ثم استخدمهما في جمل مفيدة:

1. كتب (اسم الفاعل: _____، اسم المفعول: _____)
2. قرأ (اسم الفاعل: _____، اسم المفعول: _____)
3. شاهد (اسم الفاعل: _____، اسم المفعول: _____)
4. استخراج (اسم الفاعل: _____، اسم المفعول: _____)
5. علم (اسم الفاعل: _____، اسم المفعول: _____)

10. حدد الصفة المشبهة واشتقها من الأفعال التالية، ثم استخدمها في جملة مفيدة:

1. فرح (الصفة المشبهة: _____)
2. قوي (الصفة المشبهة: _____)
3. جمل (الصفة المشبهة: _____)
4. حسن (الصفة المشبهة: _____)
5. كبير (الصفة المشبهة: _____)

11. اشتق صيغة المبالغة من الأفعال التالية وضعها في جملة مفيدة:

1. أكل (صيغة المبالغة: _____)
2. غفر (صيغة المبالغة: _____)
3. حفظ (صيغة المبالغة: _____)
4. جري (صيغة المبالغة: _____)
5. كتب (صيغة المبالغة: _____)

12. اشتق اسم التفضيل من الأفعال التالية وأكمل الجمل:

1. سريع: محمد هو _____ لاعب في الفريق.
2. كريم: علي هو _____ من بين زملائه.
3. جيد: هذا الكتاب هو _____ الكتب في المكتبة.
4. ذكي: الطالبة هي _____ في الصف.



5. قوي: الأسد هو _____ الحيوانات.

13. استخدم الأفعال التالية لتكوين اسم الزمان واسم المكان ثم استخدمهما في جمل:

1. جلس (اسم المكان: _____ ، اسم الزمان: _____)
2. نزل (اسم المكان: _____ ، اسم الزمان: _____)
3. كتب (اسم المكان: _____ ، اسم الزمان: _____)
4. صعد (اسم المكان: _____ ، اسم الزمان: _____)
5. اجتمع (اسم المكان: _____ ، اسم الزمان: _____)

14. اشتق اسم الآلة من الأفعال التالية واستخدمه في جملة مفيدة:

1. فتح (اسم الآلة: _____)
2. حفر (اسم الآلة: _____)
3. نشر (اسم الآلة: _____)
4. طرق (اسم الآلة: _____)
5. قطع (اسم الآلة: _____)

References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

1. حاتم صالح الضامن، الصرف، صفحة 153.
2. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، صفحة 75
3. هادي نهر، الصرف الوافي، صفحة 111.
4. عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر، صفحة 45.
5. مجموعة من المؤلفين، القواعد الأساسية في النحو والصرف، صفحة 218.



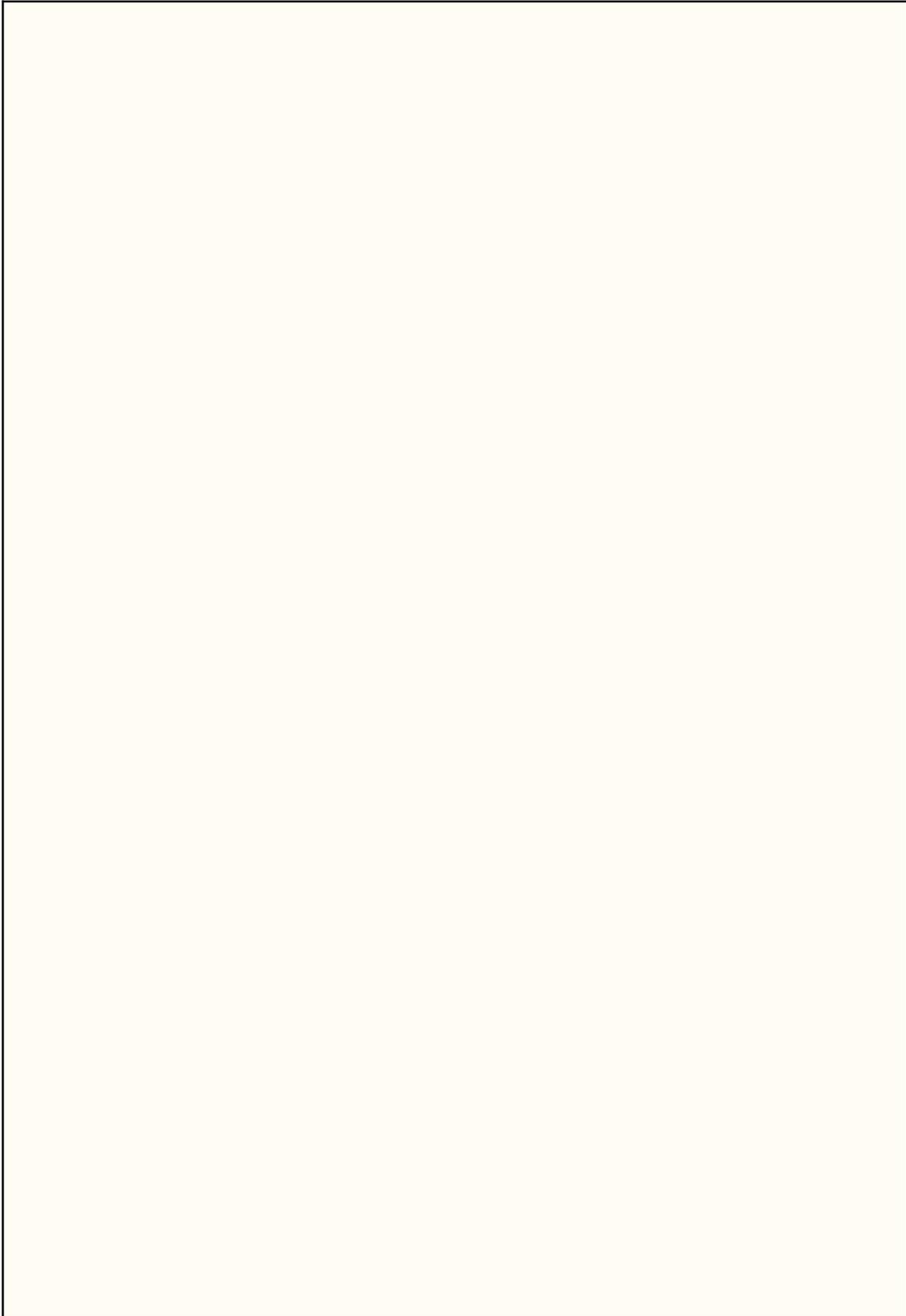
6. إسماعيل بن الأفضل، الكناش في فني النحو والصرف، صفحة 354.
7. إسماعيل بن الأفضل، الكناش في فني النحو والصرف، صفحة 330.

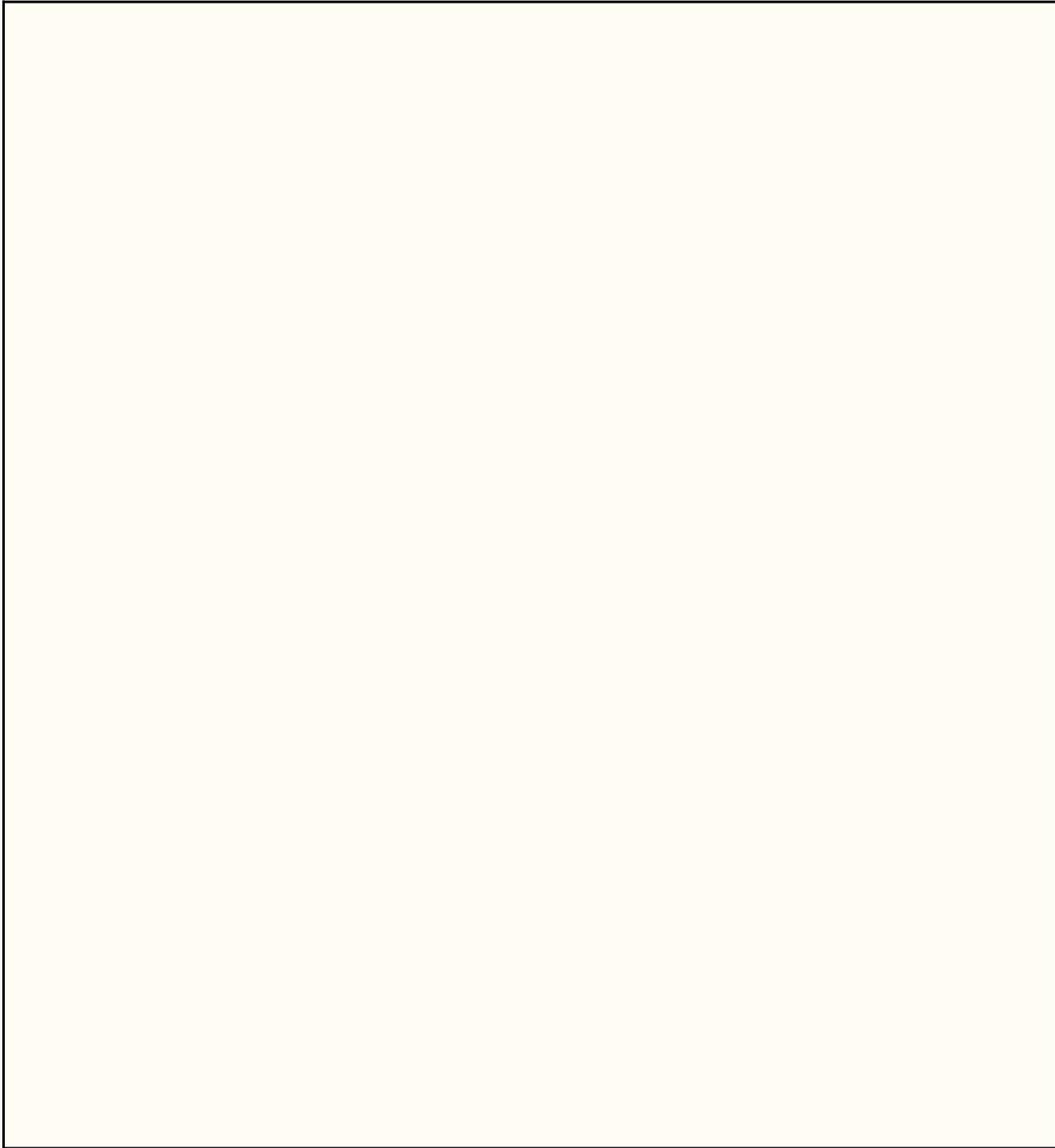
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







المنصوبات من الأسماء و من الأفعال والممنوع من الصرف

BLOCK-02



المفاعيل الخمسة

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- التعرف على المفاعيل الخمسة
- التفصيل في وظائف المفاعيل الخمسة.
- إدراك أهمية المفاعيل في إثراء الجملة الفعلية وتوسيع معانيها.
- التعرف على التنوع في استخدام المفاعيل عبر النصوص الأدبية والشعرية.

Background

المفاعيل الخمسة هي مكونات نحوية تأتي في الجملة لتوضيح أو إكمال معنى الفعل، وتأتي دائماً منصوبة. وتشمل:

- المفعول به: ما يقع عليه الفعل.
- المفعول المطلق: مصدر يؤكد أو يوضح نوع أو عدد الفعل.
- المفعول لأجله: يبين سبب وقوع الفعل.
- المفعول فيه (الظرف): يوضح زمن أو مكان وقوع الفعل.
- المفعول معه: يبين الحدث الذي وقع بالتزامن مع الفعل.

دراسة المفاعيل تُعد جزءاً من دراسة "التعددية واللزوم" في الأفعال، حيث تعتمد بنية الجملة على وجود أو غياب المفعول.

المفاعيل جزء أساسي من النظام النحوي العربي وتلعب دوراً مهماً في توضيح المعاني وإثراء بنية الجملة. وتساعد في الإجابة عن أسئلة متعلقة بالفعل مثل: ماذا؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ ومع من؟.



من خلال المفاعيل، يمكن فهم العلاقة بين الفعل والفاعل والمحيط الذي يجري فيه الحدث، مما يضيف تفصيلاً دقيقاً وواضحاً لمعنى الجملة.

تناولت الكتب النحوية القديمة مثل "الكتاب" لسيبويه و"ألفية ابن مالك" شرح كيفية إعراب المفاعيل ووظائفها في النصوص. ولاحقاً تطورت الدراسات لتشمل تحليلها في نصوص معاصرة.

يجد العديد من الطلاب تحديات في التمييز بين بعض المفاعيل، خصوصاً بين المفعول لأجله والمفعول المطلق، أو بين المفعول فيه والمفعول معه. دراسة هذه الجوانب تساعد في تفصيل الاستخدامات الدقيقة لهذه المفاعيل.

بعض المفاعيل، مثل المفعول المطلق والمفعول لأجله، قد تأتي بأشكال متعددة وتلعب أدواراً متعددة حسب السياق، مما يزيد من تعقيد فهمها.

Keywords

المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه.

Discussion

2.1.1 المفعول به

يُعرّف النّحاة المفعول به بأنّه اسمٌ منصوب يدلُّ على ما وقع عليه فعلُ الفاعل، وهذا الاسم يأتي في الجملة الفعلية، وقد يتعدّد إذا كان العاملُ به فعلاً متعدّياً إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل، في مثل قولهم:

قطف الفلاح ثمارَ الحقل

فإنّ ما وقع عليه فعل القطف -الذي فعَلَهُ الفلاح- هو كلمة "ثمار"، فكلمة "ثمار" إذاً هي المفعول به.

المفعول به على قسمين: صريح وغير صريح

والمفعول به الصريح، وهو إما أن يكون:

- اسماً ظاهراً: كقولهم: رمى الطّفل الكرة، فإعراب كلمة (الكرة) هنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



● أو ضميراً متصلاً: كقولهم: الكرة رماها الطفل، أو ضميراً منفصلاً كقوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ.

فالضمير المتصل في الفعل "رماها" ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والضمير المنفصل في الآية السابقة "إِيَّاكَ" يُعرب: ضمير نصب منفصل مُقدّم في محل نصب مفعول به، والكاف للخطاب.

والمفعول به غير الصريح: إمّا أن يكون:

- متعدياً بحرف جر: كقولهم: رغبتُ في الدّراسة.
- جملة: وهذه الجملة تأتي بعد الأفعال المتعدية إلى مفعولين، كقولهم: وجدتُ الصّدقَ ينفع، فجملة "ينفع" جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- مصدرًا مؤوّلًا: كقولهم: وددتُ أن أحقق حلمي، والتقدير هنا: "وددتُ تحقيقَ حلمي"، فالمصدر المؤوّل من أن وما بعدها "تحقيق" في محل نصب مفعول به.

أحكام المفعول به

للمفعول به أربعة أحكام

١- أنه يجب نصبه.

٢- أنه يجوز حذفه لدليل، ويقال "هل رأيتَ خليلاً؟"، فتقول "رأيتُ"، قال تعالى: ما ودّعك ربُّكَ وما قَلَى ، وقال: ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة لمن يخشى.

وقد ينزل المتعدّي منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يُذكر له مفعولٌ ولا يُقدّر، كقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

وما نصب مفعولين من أفعال القلوب، جازَ فيه حذفُ مفعوليه معاً، وحذفُ أحدهما لدليل. فمن حذف أحدهما قولٌ عنتره:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ، فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

أي فلا تظني غيره واقعاً. ومن حذفهما معاً قوله تعالى {أين شركائي الذين كنتم تزعمون؟} أي تزعمونهم شركائي، ومن ذلك قولهم "مَنْ يَسْمَعُ يَخَلْ"، أي يَخَلْ ما يَسْمَعُهُ حقاً.

٣- أنه يجوز أن يُحذفَ فعله لدليل، كقوله تعالى (ماذا أنزلَ ربُّكم؟ قالوا خيراً) ، أي أنزلَ خيراً، ويقال لك "مَنْ أكرمُ؟"، فتقول "العلماء"، أي تكرم العلماء.

ويجبُ حذفه في الأمثال ونحوها مما اشتهرَ بحذف الفعل، نحو "الكلابَ على البقرِ"، أي أرسل الكلابَ، ونحو أمرَ مُبكياتِك، لا أمرَ مضحكاتِك"، أي الزمَ واقبلَ، ونحو "كلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍّ"، أي انتِ كلَّ شيءٍ، ولا تنتي شتيمةَ حرٍّ، ونحو "أهلاً وسهلاً"، أي جئتُ أهلاً ونزلتُ سهلاً.



٤- أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل. وقد يتقدّم على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معاً، كما سيأتي.

تقديم المفعول به وتأخيرُهُ

الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله، لأنه كالجزء منه، ثم يأتي بعده المفعول. وقد يُعكس الأمر. وقد يتقدّم المفعول على الفعل والفاعل معاً. وكلُّ ذلك إمّا جائزٌ، وإمّا واجبٌ، وإمّا مُمتنع.

تقديم الفاعل والمفعول أحدهما على الآخر

- يجوزُ تقديمُ المفعولِ به على الفاعلِ وتأخيرُهُ عنه في نحو "كتبَ زهيرٌ الدرسَ، وكتبَ الدرسَ زهيرٌ".

ويجب تقديم أحدهما على الآخر في خمس مسائل

١- إذا خُشيَ الإلتباسُ والوقوعُ في الشكِّ، بسبب خفاء الإعراب مع عدَم القرينة، فلا يُعلمُ الفاعلُ من المفعول، فيجبُ تقديمُ الفاعل، نحو "عَلِمَ موسى عيسى، وأكرمَ ابني أخي. وغلبَ هذا ذاك". فإن أُمِنَ اللبسُ لقرينة دالّة، جازَ تقديمُ المفعول، نحو "أكرمتُ موسى سلمى، وأضنتُ سعدى الحمى".

٢- أن يتصلَ بالفاعل ضميرٌ يعودُ إلى المفعول، فيجبُ تأخيرُ الفاعلِ وتقديمُ المفعول، نحو "أكرمَ سعيداً غلامه". ومنهُ قوله تعالى {وإذ ابنتى إبراهيمَ ربّه بكلماتٍ، وقوله "يومَ لا ينفع الظالمينَ معذرتهم". ولا يجوزُ أن يقال "أكرمَ غلامه سعيداً"، لئلا يلزمَ عودُ الضميرِ على متأخر لفظاً ورتبةً، وذلك محظورٌ. وأما قولُ الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخَذَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ... مِنْ النَّاسِ، أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا

وقول الآخر:

كَسَا جِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ ... وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدى فِي ذُرَى المَجْدِ

وقول الآخر:

جَزَى بَنُوهُ أبا الغِيلانِ عَنْ كِبَرٍ ... وَحُسْنِ فِعْلِ كَمَا يُجَزَى سِنِّمار

فَضْرورة، إن جازتْ في الشعر، على قُبْحها، لم تَجَزْ في النَّثر.

فإن اتَّصلَ بالمفعولِ ضميرٌ يعودُ على الفاعل، جازَ تقديمُهُ وتأخيرُهُ فنقول "أكرمَ الأستاذُ تلميذَهُ. وأكرمَ تلميذَهُ الأستاذُ"، لأنَّ الفاعلَ رتبتُهُ التقديم، سواءً أتقدّم أم تأخّر.

٣- أن يكونَ الفاعلُ والمفعولُ ضميرين، ولا حصرَ في أحدهما، فيجبُ تقديمُ الفاعلِ وتأخيرُ المفعولِ به، نحو "أكرمته".



٤- أن يكون أحدهما ضميراً متصلاً، والآخر اسماً ظاهراً، فيجبُ تقديمُ الضميرِ منهما، فيُقدّمُ الفاعلُ في نحو "أكرمتُ علياً"، ويُقدّمُ المفعولُ في نحو "أكرمني علي"، وجوباً.

(ولك في المثال الأول تقديمُ المفعولِ على الفعلِ والفاعلِ معاً نحو "علياً أكرمتُ". ولك في المثال الآخر تقديم "علي" على الفعلِ والمفعولِ به، نحو "عليُّ أكرمني"، غير أنه يكون حينئذ مبتدأً، على رأي البصريين، ويكون الفاعلُ ضميراً مستتراً يعود إليه. فلا يكون الكلام، والحالة هذه، من هذا الباب، بل يكون من المسألة الثالثة، لأن الفاعل والمفعول كليهما حينئذ ضميران).

٥- أن يكون أحدهما محصوراً فيه الفعلُ بإلا أو إنما، فيجبُ تأخيرُ ما حُصِرَ فيه الفعلُ، مفعولاً أو فاعلاً، فالمفعولُ المحصورُ نحو "ما أكرمَ سعيدٌ إلا خالداً"، والفاعلُ المحصورُ نحو "ما أكرمَ سعيداً إلا خالدٌ. وإنما أكرمَ سعيداً خالدٌ".

(ومعنى الحصر في المفعول أن فعل الفاعل محصور وقوعه على هذا المفعول دون غيره. وذلك يكون رداً على من اعتقد أن الفعل وقع على غيره، أو عليه وعلى غيره. ومعنى الحصر في الفاعل أن الفعل محصور وقوعه من هذا الفاعل دون غيره. وذلك يكون رداً على من اعتقد أن الفاعل غيره، أو هو وغيره).

وقد أجازَ بعضُ النحاةِ تقديمَ أحدهما وتأخيرَ الآخرِ، أيًّا كان المحصورُ فيه الفعلُ، إذا كان الحصرُ بإلا، تَمَسْكَماً بما وردَ من ذلك. فمن تقديمِ المفعولِ المحصورِ بإلا قولُ الشاعر:

وَلَمَّا أَبِي إِلَّا جَمَاحاً فُوادُهُ ... وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

وقول الآخر:

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ ... فَمَا زَادَ ضِعْفَ ما بِي كَلَامُها

ومن تقديمِ الفاعلِ المحصورِ بها قولُ الشاعر:

ما عابَ إِلَّا لَيْمِمْ فِعْلٌ ذِي كَرَمٍ ... وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جُبًّا بَطْلاً

وقول الآخر:

نُبِنُّهُمْ عَدَبُوا بالنَّارِ جَارَهُمْ! ... وَهَلْ يَعْذَبُ إِلَّا اللهُ بالنَّارِ!؟

وقول غيره

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ ما هَيَّجَتْ لَنَا، ... عَشِيَّةَ أناءِ الدِّيارِ، وشامُها

والحق أن ذلك كله ضرورةٌ سوَّغَها ظهورُ المعنى المرادِ ووضوحُه، وسهَّلَها عدمُ الالتباسِ.

واعلم أنه متى وجبَ تقديمُ أحدهما، وجبَ تأخيرُ الآخرِ بالضرورة.



تقديم المفعول على الفعل والفاعل معاً

يجوزُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفعلِ والفاعلِ معاً في نحو "علياً أكرمتُ. وأكرمتُ علياً"، ومنه قوله تعالى (فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) .

ويجبُ تقديمُهُ عليهما في أربعِ مسائلٍ

١- أن يكونَ اسمَ شرطٍ، كقوله تعالى (من يُضِلِلِ اللهُ فما لَهُ من هادٍ) ، ونحو "أَيُّهُمْ تُكْرِمُ أَكْرِمًا"، أو مضافاً لاسمِ شرطٍ، نحو "هُدْيٍ من تَتَّبِعُ يَتَّبِعُ بِتَوَكُّلٍ".

٢- أن يكونَ اسمَ استفهامٍ، كقوله تعالى (فَأَيُّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ؟) ، ونحو "من أكرمت؟ وما فعلت؟ وكم كتاباً اشتريت؟" أو مضافاً لاسمِ استفهامٍ، نحو كتابٍ من أخذت؟".

وأجاز بعضُ العلماءِ تأخيرَ اسمِ الاستفهامِ، إذا لم يكن الاستفهامُ ابتداءً، بل قُصِدَ الإستنباطُ من الأمرِ، كأن يُقالَ "فعلتُ كذا وكذا"، فتستثبِتُ الأمرَ بقولك "فعلتُ ماذا؟". وما قولهم ببعيدٍ من الصوابِ.

٣- أن يكونَ "كم" أو "كأين" الخبريَّينِ، نحو "كم كتابٍ ملكتُ!"، ونحو "كأين من علمٍ حويتُ!"، أو مضافاً إلى "كم" الخبريَّةِ نحو ذنُبَ كم مُذنبٍ غفرتُ!".

(أما "كأين" فلا تضاف ولا يضاف إليها. وإنما يجب تقديم المفعول به ان كان واحداً مما تقدم، لأنَّ هذه الأدوات لها صدر الكلام وجوباً، فلا يجوز تأخيرها) .

٤- أن ينصبهُ جوابُ "أما"، وليسَ لجوابها منصوبٌ مُقدَّمٌ غيرُهُ، كقوله تعالى (فأما اليتيم فلا تقهرُ، وأما السائل فلا تنهرُ) .

(وإنما يجب تقديمه، والحالة هذه، ليكون فاصلاً بين "أما" وجوابها، فإن كان هناك فاصل غيره فلا يجب تقديمه، نحو "أما اليوم فافعل ما بدا لك") .

تقديم أحد المفعولين على الآخر

إذا تعدَّتِ المفاعيلُ في الكلامِ، فلبعضها الأصالَةُ في التقدُّمِ على بعضِ، إمَّا بكونه مبتدأً في الاصلِ كما في باب "ظنَّ"، وإمَّا بكونه فاعلاً في المعنى، كما في باب "أعطى".

(فمفعولاً "ظنَّ" وأخواتها أصلهما مبتدأ وخبر، فإذا قلت "علمت الله رحيماً". فالأصل "الله رحيمٌ". ومفعولاً "أعطى" وأخواتها ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، غير أن المفعول الأول فاعل في المعنى، فإذا قلت "ألبيتُ الفقير ثوباً". فالفقير فاعل في المعنى، لأنه لبس الثوب) .

فإذا كان الفعل ناصباً لمفعولين، فالأصلُ تقديمُ المفعولِ الأوَّلِ، لأنَّ أصله المبتدأ، في باب "ظنَّ"، ولأنَّهُ فاعلٌ في المعنى في باب "أعطى"، نحو "ظننتُ البدرَ طالعاً، ونحو "أعطيتُ سعيداً الكتابَ". ويجوز العكسُ إن أُمنَ اللَّبْسُ، نحو، "ظننتُ طالعاً البدرَ"، ونحو "أعطيتُ الكتابَ سعيداً".



ويجب تقديم أحدهما على الآخر في أربع مسائل

١- أن لا يُؤْمَنَ اللَّبْسُ، فيجبُ تقديمُ ما حقَّةُ التقديمِ، وهو المفعولُ الأولُ، نحو "أَعْطَيْتَكَ أَخَاكَ"، إن كان المخاطبُ هو المُعْطَى الآخِذُ، وأخوه هو المعطى المأخوذ، ونحو "ظننت سعيداً خالداً"، إن كان سعيدٌ هو المظنونُ أنه خالدٌ. وإلا عكست.

٢- أن يكونَ أحدهما اسماً ظاهراً، والآخر ضميراً، فيجبُ تقديمُ ما هو ضميرٌ، وتأخيرُ ما هو ظاهرٌ، نحو "أَعْطَيْتَكَ درهماً" و"الدرهمَ أعطيتُهُ سعيداً".

٣- أن يكونَ أحدهما محصوراً فيه الفعلُ، فيجبُ تأخيرُ المحصورِ، سواءً أكان المفعولُ الأولُ أم الثاني، نحو ما أعطيتُ سعيداً إلا درهماً" و"ما أعطيتُ الدرهمَ إلا سعيداً".

٤- أن يكونَ المفعولُ الأولُ مشتملاً على ضميرٍ يعودُ إلى المفعولِ الثاني، فيجبُ تأخيرُ الأولِ وتقديمِ الثاني، نحو "أعطِ القوسَ بارياً".

(فلو قُدِّمَ المفعولُ الأولُ لعاد الضميرُ على متأخر لفظاً ورتبة، لأن المفعولَ الثاني رتبته التأخيرُ عن المفعولِ الأولِ. أما أن كان المفعولُ الثاني مشتملاً على ضميرٍ يعودُ إلى المفعولِ الأولِ، نحو "أعطيت التلميذَ كتابه"، فيجوزُ تقديمه على المفعولِ الأولِ، نحو "أعطيتُ كتابه التلميذَ" لأن المفعولَ الأولِ، وإن تأخر لفظاً، فهو متقدم رتبةً).

2.1.2 المفعول المطلق

المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكدة لعامله أو المبين لنوعه أو عدده؛ فالمؤكد لعامله نحو: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} (١٦٤) سورة النساء، وقولك ضربت ضرباً، والمبين لنوع عامله نحو: {فَأَخَذْنَا هُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ} (٤٢) سورة القمر، وقولك ضربت زيدا ضرباً الأمير، والمبين لعدد عامله نحو: {فَدَكَّنَا نَكَةً وَاحِدَةً} (١٤) سورة الحاقة؛ وقولك ضربت زيدا ضربتين،

وهو قسمان لفظي ومعنوي فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي كما تقدم، وإن وافق معنى فعله فهو معنوي نحو جلست قعوداً، وقمت وقوفاً، والمصدر هو اسم الحدث الصادر من الفعل وتقريبه أن يقال هو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضرباً، وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدرأ؛ وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو: كل وبعض مضافين إلى المصدر نحو: {فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ} (١٢٩) سورة النساء؛ {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ} (٤٤) سورة الحاقة؛ وكالعدد نحو: {فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} (٤) سورة النور؛ فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز، وكأسماء الآلات نحو: ضربته سوطاً أو عصاً أو مقرعةً.

عاملُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

يعملُ في المفعولِ المُطْلَقِ أحدُ ثلاثَةِ عوامل:



الفعل التام المتصرف، نحو "أَتَقَنَ عَمَلُكَ إِتْقَانًا"، والصفة المشتقة منه، نحو "رَأَيْتُهُ مُسْرِعًا إِسْرَاعًا عَظِيمًا"، ومصدره، نحو "فَرَحْتُ بِاجْتِهَادِكَ اجْتِهَادًا حَسَنًا"، ومنه قوله تعالى (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا) (الإسراء: ٦٣).

للمفعول المطلق ثلاثة أحكام

١- أنه يجبُ نصبه.

٢- أنه يجبُ أن يقعَ بعدَ العامل، إن كان للتأكيد. فإن كان للنوع أو العدد، جاز أن يُذكرَ بعده أو قبله، إلا إن كان استفهاماً أو شرطاً، فيجبُ تقدُّمه على عامله، كما رأيتُ في أمثلتهما التي تقدّمت. وذلك لأنَّ لأسماء الاستفهام والشرط صدرَ الكلام.

٣- أنه يجوزُ أن يُحذفَ عامله، إن كان نوعياً أو عددياً، لقريظة دالةً عليه، تقول "ما جَلَسْتَ"، فيقال "بلى جُلوساً طويلاً، أو جَلَسْتين"، ويُقال "إنك لا تَعْتَنِي بِعَمَلِكَ"، فتقول "بلى اعتناءً عظيماً"، ويقال "أَيَّ سِيرٍ سَرْتِ؟"، فتقول "سِيرَ الصَالِحِينَ"، وتقول لِمَنْ تَأْهَبُ لِلْحَجِّ "حَجًّا مَبْرُورًا"، ولِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ "قُدُومًا مُبَارَكًا" و"خَيْرَ مَقَدِمٍ"، ولِمَنْ يُعِدُّ وَلَا يَفِي "مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ" من ذلك قولهم "غَضِبَ الْخَيْلَ عَلَى اللَّحْمِ".

وأما المصدرُ المؤكَّد فلا يجوزُ حذفُ عامله، على الأصحَّ من مذاهب النحاة، لأنه إنما جيء به للتقوية والتأكيد. وحذفُ عامله يُنافي هذا الغرض.

وما جيء به من المصادر نائباً عن فعله (أي بدلاً من ذكر فعله)، لم يجزُ ذكرُ عامله، بل يحذفُ وجوباً، نحو "سَقِيَا لَكَ وَرَعِيًا * صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ * أَتَوَانِيًا وَقَدْ جَدَّ قُرْنَاؤُكَ؟ * حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كَفْرًا * عَجَبًا لَكَ * وَيْلَ الظَّالِمِينَ * تَبًّا لِلخَائِنِينَ * وَيْحَكَ * أَنْتَ صَدِيقِي حَقًّا". قال الشاعر

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا ... فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

2.1.3 المفعول لأجله/ المفعول له

هو مصدرٌ، قلبي، منصوب، يُذكر في الجملة لبيان سبب حدوث الفعل، على أن يشارك هذا الفعل في الزمان والفاعل، والفرق بين المفعول به والمفعول لأجله في اللغة العربية أنَّ المفعول لأجله مصدرٌ منصوب يبين سبب حدوث الفعل، بينما المفعول به اسمٌ منصوبٌ قد يكون مصدرًا أو غير ذلك، ويدلُّ على من وقع عليه فعلُ الفاعل.

شُرُوطُ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ:

عَرَفْتِ، مِمَّا عَرَفْنَا بِهِ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ، أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِيهِ خَمْسَةٌ شُرُوطٍ. فَإِنَّ فُقْدَ شَرْطٍ مِنْهَا لَمْ يَجُزْ نَصْبُهُ.

١- أن يكونَ مصدرًا.



فإن كان غير مصدر لم يجز نصبه كقوله تعالى "والأرض وضعها للأنام"

٢- أن يكون المصدر قلبياً.

أي من أفعال النفس الباطنة، فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه، نحو "جئت للقراءة".

٣ و ٤- أن يكون المصدرُ القلبيُّ مُتَّحِداً معَ الفعل في الزمان، وفي الفاعل.

أي يجب أن يكون زمان الفعل وزمان المصدر واحداً، وفاعلها واحداً. فإن اختلفا زماناً أو فعلاً لم يجز نصب المصدر. فالأول نحو "سافرت للعمل". فإن زمان السفر ماض وزمان العلم مستقبل والثاني نحو "أحببتك لتعظيمك العلم". إذ أن فاعل المحبة هو المتكلم وفاعل أتعظيم هو المخاطب.

ومعنى اتحادهما في الزمان أن يقع الفعل في بعض زمان المصدر كجئت حباً للعلم، أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر مثل: أمسكته خوفاً من فراره. أو بالعكس، مثل: أدبته اصلاً له

٥- أن يكون هذا المصدرُ القلبيُّ المُتَّحِداً معَ الفعل في الزمان والفاعل، عِلَّةً لِحُصُولِ الفعلِ، بحيثُ يَصِحُّ أن يَقَعَ جواباً لقولك "لم فعلت؟".

فإن قلت "جئت رغبة في العلم"، فقولك "رغبة في العلم" بمنزلة جواب لقول قائل "لم جئت؟".

فإن لم يذكر بياناً لسبب حدوث الفعل، لم يكن مفعولاً لأجله، بل يكون كما يطلبه العامل الذي يتعلق به. فيكون مفعولاً مطلقاً في نحو "عظمت العلماء تعظيماً"، ومفعولاً به في نحو "علمت الجبن معرفة"، ومبتدأ في نحو "البخل داء"، وخبراً في نحو "أدوى الأدوية الجهل"، ومجروراً في نحو "أي داء أدوى من البخل"، وهلم جراً.

ومثال ما اجتمعت فيه الشروطُ قوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم خشيةً إملاقٍ، نحن نرزقهم وإياكم".

فإن فُتِدَ شرطٌ من هذه الشروط، وجب جرُّ المصدر بحرف جر يفيدُ التعليلَ، كاللام ومن وفي، فاللام نحو "جئت للكتابة"، ومن، كقوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ نحن نرزقكم وإياهم"، وفي، كحديث "دخلت امرأة النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خَشاشِ الأرض".

أحكامُ المفعولِ له

للمفعولِ من أجله ثلاثة أحكام

١- يُنصَبُ، إذا استوفى شروطَ نصبه، على أنه مفعولٌ لأجله صريحٌ. وإن ذُكِرَ للتعليل، ولم يستوفِ الشروطَ، جرُّ بحرف الجرِّ المُفيدِ للتعليل، كما تقدّم، واعتُبرَ أنه في محلِّ نصبٍ على أنه مفعولٌ لأجله غيرُ صريحٍ، وقد اجتمع المنصوبان، الصريحُ وغيرُ الصريحِ، في قوله تعالى "يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصّواعقِ حذرَ الموت"، وفي قول الشاعر الفرزدق:

يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ



فقوله تعالى "من الصواعق" في موضع نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح. وقوله "حذر" مفعول لأجله صريح. وقول الشاعر "حياة" مفعول لأجله صريح. وقوله "من مهابته" في محل نصب على أنه مفعول له غير صريح. ونائب فاعل "يغضى" ضمير مستتر يعود على مصدره المقدر. والتقدير "يغضى الإغضاء". ولا يجوز أن يكون "من مهابته" في موضع نائب الفاعل، لأن المفعول له لا يُقام مقامَ الفاعل، لئلا تزول دلالاته على العلة.

٢- يجوزُ تقديمُ المفعولِ لأجله على عامله، سواءً أنصبَ أم جُرَّ بحرفِ الجرِّ، نحو "رغبةً في العلم أتيتُ" و"للنَّجَارَةِ سافرتُ".

٣- لا يجبُ نصبُ المصدرِ المُستوفي شروطَ نصبه، بل يجوزُ نصبُه وجرُّه. وهو في ذلك على ثلاثِ صورٍ

١- أن يتجرَّدَ من "ال" والإضافة، فالأكثرُ نصبُه، نحو "وقفَ الناسُ احتراماً للعالم". وقد يُجرُّ على قلةٍ، كقوله:

مَنْ أَمَّكُمْ، لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ، جُبِرُ ... وَمَنْ تَكُونُوا ناصِرِيهِ يَنْتَصِرُ

٢- أن يقتصرَ بال، فالأكثرُ جرُّه بحرفِ الجرِّ، نحو "سافرتُ للرغبة في العلم". وقد يُنصبُ على قلةٍ كقوله:

لا أفعُدُّ، الجُبْنَ، عن أهيجاء ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الأعداءِ

٣- أن يُضَافَ، فالأمرانِ سواءً، نصبُه وجرُّه بحرفِ الجرِّ، تقول "تركْتُ المنكرَ خشيةً الله، أو لخشيةً الله، أو من خشيةً الله". ومن النصب قولُه تعالى "يُنْفِقُونَ أموالَهُمْ ابتغاءَ مَرَضاةِ اللهِ"، وقولُ الشاعر:

وَأَعُوذُ عَوْرَاءِ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُماً

ومن الجرِّ قوله سبحانه "وإنَّ منها لَمَا يَهْبِطُ من خشيةِ اللهِ".

2.1.4 المفعول معه

المفعولُ مَعَهُ اسمٌ فضلةٌ وقعَ بعدَ واوٍ، بمعنى "مع" مسبوقَةٌ بجملةٍ، ليُدلَّ على شيءٍ حصلَ الفعلُ بمُصاحبتِهِ (أي معه)، بلا قصدٍ إلى إشراكِهِ في حكم ما قبله، نحو "مَشَيْتُ والنَّهْرَ".

وفي هذا المبحث ثلاثة مباحث:

شُرُوطُ النصبِ عَلَى المَعِيَّةِ

يشترط في نصب ما بعد الواو، على أنه مفعولٌ معه، ثلاثة شُرُوطٍ

1 - أن يكون فضلةً (أي بحيثُ يصحُّ انعقادُ الجملةِ بدونَه).



فإن كان الاسم التالي للواو عمدة، نحو "اشترك سعيدٌ وخليلاً"، لم يجز نصبه على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله، فتكون الواو عاطفة. وإنما كان "خليلاً" هنا عمدة، لوجوب عطفه على "سعيد" الذي هو عمدة.

والمعطوف له حكم المعطوف عليه. وإنما وجب عطفه لأنَّ فعل الاشتراك لا يقع إلا من متعدد. فبالعطف يكون الاشتراك مسنداً إليهما معاً. فلو نصبته لكان فضلة، ولم يكن له حظ في الاشتراك حاصلًا من واحد، وهذا ممتنع.

2- أن يكونَ ما قبلهَ جملةً.

فإن سبقه مفرد، نحو "كلَّ امرئٍ وشأنه"، كان معطوفاً على ما قبله. و"كل" مبتدأ. و"امرئ" مضاف إليه. و"شأنه" معطوف على كل. والخبر محذوف وجوباً. والتقدير كل امرئٍ وشأنه مُقترنان. ولك أن تنصب "كل"، على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره "دع أو اترك"، فتعطف "شأنه" حينئذٍ عليه منصوباً.

3- أن تكونَ الواوُ، التي تسبِّهُ، بمعنى "مع".

فإن تعين أن تكون الواو للعطف، لعدم صحة المعية، نحو "جاء خالدٌ وسعيدٌ قبله، أو بعده"، فلم يكن ما بعدها مفعولاً معه، لأن الواو هنا ليست بمعنى "مع"، إذ لو قلت "جاء خالد مع سعيد قبله، أو بعده" كان الكلام ظاهر الفساد.

وإن تعين أن تكون واو الحال فكذلك، نحو "جاء علي والشمسُ طالعة".

ومثال ما اجتمعت فيه الشروطُ "سارَ علي والجبل".

أحكام ما بعد الواو

للاسم الواقع بعد الواو أربعة أحكام وجوبُ النَّصبِ على المعية، ووجوبُ العطفِ، ورجحانُ النَّصبِ، ورجحانُ العطفِ.

فيجب النَّصبُ على المعية (بمعنى أنه لا يجوزُ العطف) إذا لزمَ من العطفِ فسادٌ في المعنى، نحو "سافرَ خليلٌ والليلُ". و"رجعَ سعيدٌ والشمسُ" ومنه وقوله (والذين تَبَيَّنُوا الدارَ والإيمانَ).

(وإنما امتنع العطف، لأنه يزلَم منه عطف الليل على خليل، وعطف الشمس على سعيد، فيكونان مسنداً إليهما، لأن العطف على نية تكرير العامل، والمعطوف في حكم المعطوف عليه لفظاً ومعنى، كما لا يخفى، فيكون المعنى "سافر خليل وسافر الليل، ورجع سعيد ورجعت الشمس" وهذا ظاهر الفساد.

ولو عطفَت الإيمانَ على الدار، في الآية الأخرى، لفسد المعنى، لأنَّ الدارَ. أن تَبَيَّنُوا - أي تُسكن - فالإيمان لا يُتَّبَوُّ. فما بعد الواو، في الآيتين، منصوب على أنه مفعول معه. فالواو واو المعية.



ويجوز أن تكون الواو في الآية، عاطفة وما بعدها مفعول به لفعل محذوف تقديره "أخلصوا" - فعل ماضٍ من الإخلاص - فيكون الكلام من عطف جملة على جملة، لا من عطف مفرد على مفرد.

ويجبُ العطفُ (بمعنى أنه يمتنع النصبُ على المعية) إذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة المتقدمة.

ويرجَحُ النصبُ على المعية، مع جواز العطف، على ضعفٍ، في موضعين

١- أن يلزم من العطف ضعفٌ في التركيب، كأن يلزم منه العطفُ على الضمير المتصل المرفوع البارز، أو المستتر، من غير فصلٍ بالضمير المنفصل، أو بفصلٍ، نحو "جئتُ وخالداً". و"أذهبُ وسليماً". ويضعفُ أن يُقالَ "جئتُ وخالداً. وأذهبُ وسليماً".

(أي بعطف "خالداً" على التاء في "جئتُ"، وعطف "سليماً" على الضمير المستتر في "أذهبُ". والضعف إنما هو من جهة الصناعة النحوية الثابتة أصولها باستقراء كلام العرب. وذلك أن العرب لا تعطف على الضمير المرفوع المتصل البارز أو المستتر، إلا أن يفصل بينهما بفصلٍ أي فاصلٍ. نحو: "جئتُ اليوم وخالداً" و"أذهبُ غداً وسعيداً". والأفضل أن يكون الفاصل ضميراً منفصلاً يؤكد به الضمير المتصل أو المستتر، نحو "جئتُ أنا وخالداً". و"أذهبُ أنت وسعيداً")

أما العطفُ على الضمير المنصوب المتصل، فجائزٌ بلا خلافٍ، نحو "أكرمك وزُهيراً".

وأما العطفُ على الضمير المجرور، من غير إعادة الجارِّ، فقد منعه جمهور النحاة، فلا يقالُ على رأيهم "أحسنْتُ إليك وأبيك"، بل "أحسنْتُ إليك وأباك"، بالنصب على المعية. فإن أعدتَ الجارَّ، نحو "أحسنْتُ إليك وإلى أبيك". والحقُّ أنه جائز. وعلى ذلك الكسائي وابن مالك وغيرهما. وجعلوا منه قوله تعالى (وكُفِّرْ بِهِ والمسجدِ الحرامِ) وقد قرئ في السبع (وانقوا الله الذي تساءلونُ به والأرحامِ)، بجرِّ "الأرحامِ" عطفاً على الهاء في "به"، قرأ ذلك حمزة، أحد القراء السبعة. لكن الأكثر والأفصح إعادة الجارِّ، إذا أُريد العطفُ. كما تقدّم.

٢- أن تكون المعية مقصودةً من المتكلم، فتَقوُّتُ بالعطف، نحو "لا يُعزِّك الغنى والبَطْرَ". و"لا يعجبك الأكل والشبع". و"لا تهو رَغَدَ العيشِ والذلِّ"، فإن المعنى المراد، كما ترى، ليس النهي عن الأمرين. وإنما هو الأول مجتمعاً مع الآخر. ومنه قول الشاعر:

"فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال"

(فليس مراده كونوا أنتم وليكن بنو أبيكم، وإنما يريد كونوا أنتم مع بني أبيكم. فالنصب على المعية فيما تقدم راجح قوي، لتعيينه المعنى المراد، وفي العطف ضعف من جهة المعنى).

والمُحَقِّقون يوجبون، في مثل ذلك النصب على المعية، ولا يُجوزون العطف. وهو الحقُّ، لأنَّ العطف يفيد التشريك في الحكم. والتشريك هنا غير مقصود.

ويرجَحُ العطفُ متى أمكنَ بغيرِ ضعفٍ من جهة التركيب، ولا من جهة المعنى، نحو "سار الأميرُ والجيشُ". و"سرتُ أنا وخالداً". و"ما أنت وسعيدٌ؟"، قال تعالى (يا آدمُ اسكن أنتَ وزوجك الجنة).



ومتى ترجح العطفَ ضَعْفَ النصبِ على المعيةِ، ومتى ترجحَ النصبُ على المعيةِ ضَعْفَ العطفِ.

العامل في المفعول مَعَهُ

يَنْصَبُ المفعولَ مَعَهُ ما تَقَدَّمَ عليه من فعلٍ أو اسمٍ يُشَبِّهُ الفعلَ. فالفعلُ نحو "سرتُ والليلُ"، والاسمُ الذي يُشَبِّهُهُ، نحو "أنا ذاهبٌ وخالدًا". "وحسبُكَ وسعيدًا ما فعلتُما".

وقد يكونُ العاملُ مقدِّراً، وذلكَ بعدَ "ما وكيفَ" الاستفهاميتين، نحو "ما أنتَ وخالدًا". و"ما لك وسعيدًا". و"كيفَ أنتَ والسفرَ غدًا". والتقدير "ما تكونَ وخالدًا؟" و"ما حصلَ لك وسعيدًا؟" و"كيفَ تكونُ والسفرَ غدًا".

واعلم أنه لا يجوزُ أن يتقدَّمَ المفعولُ مَعَهُ على عاملِهِ، ولا على مُصاحبه، فلا يقال "والجبلَ سارَ عليّ" ولا "سارَ والجبلَ عليّ".

2.1.5 المفعول فيه: (ظرفا الزمان والمكان)

ظرفا الزمان والمكان ويُطلق عليهما اسم المفعول فيه، وهو اسمٌ منصوب يدلُّ على زمان أو مكان حدوث الفعل ويُسمَّى ظرفاً؛ يعني أنه كالظرف الذي تحدث فيه الأمور، ويتضمَّن المفعول فيه معنى "في" الظرفية دائماً، وذلك نحو قولهم: "استمتعتُ في الحديقة ساعةً" و"ذهبتُ مكانك"، فكلمة "ساعةً" دلَّت على زمان حدوث الفعل، وكلمة "مكانك" دلَّت على مكان حدوث الفعل، فأما "ساعةً" فهي: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأما "مكانك": فمفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأقسام الظرف من حيث دلالاته هي:

• ظرف الزمان: وهو الظرف الذي يدلُّ على زمان حدوث الفعل، وذلك على نحو: قابلتُ المعلمَ ساعةً.

• ظرف المكان: وهو الظرف الذي يدلُّ على مكان حدوث الفعل، وذلك على نحو: وقف العصفور فوق الشجرة.

أما أقسام الظرف من حيث معناه فهي

• الظرف المبهم: وهو ما يحتاج في بيان مراده إلى غيره، فهو لا يدلُّ على زمان أو مكان محدّد، وذلك مثل: يمين، وشمال، وأمام، ووراء، وزمن، وحين، وغيرها من الكلمات التي لا يُحدّد معناها المراد إلا بغيرها، نحو: سأقابلك زمناً.

• الظرف المختص: وهو الذي يدلُّ على معنى محدّد ولا يحتاج لغيره بذلك بل يكفي بلفظه، وذلك مثل: ساعة، ويوم، وشهر، وعام، وأسماء الفصول، وأسماء الأشهر، فهذه الكلمات يُفهم من ذكرها المراد منها مباشرةً نحو: سأعود إلى أسرتي شتاءً، ويكون الظرف مختصاً أيضاً إذا أُضيف كقولهم: سأقابلك أمام المدرسة، ومشيتُ خلفك، أو إذا وُصف كقولهم: أمضيتُ معك ساعةً ممتعةً.



أقسام الظرف من حيث الاستعمال هي:

• الظرف المتصرف: وهو ما يأتي ظرفاً وغير ظرف، فيعرب حسب موقعه من الإعراب، وذلك كقولهم: مشيت ساعة، وجاءت ساعة الرحيل، وأحب ساعة لقائي بك، فإن كلمة "ساعة" هي ظرف في الجملة الأولى، وفاعل في الجملة الثانية، ومفعول به في الجملة الثالثة.

• الظرف غير المتصرف: وهو الذي لا يأتي إلا ظرفاً، ك: قَطُ، وعود، وإذا الظرفية، وأنى، وبينَ بينَ للمكان، ومن هذه الظروف ما قد يفارق الظرفية إلى الجر بحرف الجر فقط وهي: قبل، وبعد، ولدن، وثم، وهنا، وحيث.

• المبني من الظروف: وهي الظروف التي تكون مبنية على حركة آخرها في محل نصب، وهي: قَطُ، وعود، وبيننا وبينما، وإذا، وأيان، وأنى، ومتى، وأين، وهنا، وإذ، ومدُ ومدُ، وحيث، وأمس، ولدى ولدن، ولما.

ناصرب الظرف (أي العامل فيه)

ناصرب الظرف أي العامل فيه النصب هو الحدث الواقع فيه من فعل أو شبهه. وهو إما ظاهر، نحو "جلست أمام المنبر. وصمت يوم الخميس. وأنا واقف لديك. وخالد مسافر يوم السبت". وإما مُقدَّر جوازاً، نحو "فرسخين"، جواباً لمن قال لك "كم سرت؟"، ونحو

"ساعتين"، لمن قال لك "كم مشيت؟". وإما مُقدَّر وجوباً، نحو "أنا عندك". والتقدير "أنا كائن عندك".

متعلق الظرف

كل ما نصب من الظروف يحتاج إلى ما يتعلق به، من فعل أو شبهه، كما يحتاج حرف الجر إلى ذلك. ومتعلقه إما مذكور، نحو "غبت شهراً". و"جلست تحت الشجرة". وإما محذوف جوازاً أو وجوباً.

فيحذف جوازاً، إن كان كوناً خاصاً، ودل عليه دليل، نحو "عند العلماء"، في جواب من قال أين أجلس؟".

ويحذف وجوباً في ثلاث مسائل

١- أن يكون كوناً عاماً يصلح لأن يراد به كل حدث كموجود وكائن وحاصل. ويكون المتعلق المقدر إما خبراً، نحو "العصفور فوق الغصن". و"الجنة تحت أقدام الأمهات" وإما صفة، نحو "مررت برجل عند المدرسة". وإما حالاً، نحو "رأيت الهلال بين السحاب". وإما صلة للموصول، نحو "حضر من عنده الخبر اليقين". غير أن متعلق الصلة يجب أن يُقدَّر فعلاً، كحاصل ويحصل، وكان ويكون، ووجد ويوجد، لوجوب كونها جملة.

٢- أن يكون الظرف منصوباً على الاشتغال، بأن يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره، نحو "يوم الخميس صمت فيه. و"وقت الفجر سافرت فيه".



(فيوم ووقت منصوبان على الظرفية بفعل محذوف، لاشتغال الفعل المذكور عن العمل فيهما بالعمل في ضميرهما. والفعل المحذوف مقدّر من لفظ الفعل المذكور غير أنه يجوز التصريح به)

٣- أن يكون المتعلّق مسموعاً بالحذف، فلا يجوزُ ذكرُهُ، كقولهم "حينئذٍ الآن"، أي "كان ذلك حينئذٍ، فاسمع الآن".

(فحينئذٍ والآن منصوب كل منهما بفعل محذوف وجوباً؛ لأنه سُمع هكذا محذوفاً. وهذا كلام يقال لمن ذكر أمراً قد تقدّم زمانه لينصرف عنه إلى ما يعنيه الآن).

نائبُ الظرفِ

ينوبُ عن الظرفِ - فيُنصَبُ على أنه مفعولٌ فيه - أحدُ ستّةِ أشياءَ

١- المضافُ إلى الظرفِ، ممّا دلَّ على كُليّةِ أو بعضيّةِ، نحو "مشيتُ كلَّ النهارِ، أو كلَّ الفرسخِ، أو جميعَهُما أو عامتَهُما، أو بعضَهُما، أو نصفَهُما، أو ربعَهُما".

٢- صِفَتُهُ، نحو "وقفتُ طويلاً من الوقتِ" و"جلستُ شرقيّ الدارِ".

٣- اسم الإشارةِ، نحو "مشيتُ هذا اليومَ مشياً مُتعباً". و"انتبذتُ تلكَ الناحيةَ".

٤- العدَدُ المميّزُ بالظرفِ، أو المضافُ إليه، نحو "سافرتُ ثلاثين يوماً". و"سرتُ أربعين فرسخاً". و"لزمتُ الدارَ ستّةَ أيامٍ"، و"سرتُ ثلاثةَ فراسخٍ".

٥- المصدرُ المتضمّنُ الظرفِ، وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر، فيُحذفُ الظرفُ المضاف، ويقوم المصدرُ (وهو المضاف إليه) مقامَهُ، نحو "سافرتُ وقتَ طلوعِ الشمسِ". وأكثرُ ما يُفعلُ ذلك بظروفِ الزمانِ، بشرطِ أن تُعيّنَ وقتاً أو مقداراً. فما يُعيّنُ وقتاً مثل "قَدِمْتُ قَدومَ الرّكبِ". و"كان ذلك حُفوقَ النّجمِ". و"جنتك صلاةَ العصرِ"، وما يُعيّنُ مقداراً مثل "انتظرتُك كتابةً صفحتينِ، أو قراءةً ثلاثِ صفحاتٍ". و"نمتُ ذهابك إلى دارِكِ ورُجوعك منها". و"نزلَ المطرُ ركعتينِ من الصلاةِ". و"أقمتُ في البلدِ راحةً للمسافرِ".

وقد يكون ذلك في ظروف المكانِ، نحو "جلستُ قربك". و"ذهبتُ نحوَ المسجدِ".

٦- ألفاظُ مسموعةٌ توسّعوا فيها، فنصبوها نصبَ ظروفِ الزمانِ، على تضمينها معنى (في)، نحو "أحقّاً أنك ذاهبٌ؟". والأصل "أفي حقّ؟". وقد نُطِقَ بفي في قوله:.

أفي الحقّ أنّي مُغرَمٌ بكِ هائمٌ ... وأنّك لا خلٌّ هواكٍ ولا حَمْرُ



Summarised Overview

المفعول به هو اسم منصوب يدل على الشيء الذي وقع عليه فعل الفاعل في الجملة الفعلية. مثل: قطف الفلاحُ ثمارَ الحقلِ → "ثمار" مفعول به لأن القطف وقع عليها.

ينقسم المفعول به إلى نوعين:

صريح:

- اسم ظاهر: مثل "رمى الطفل الكرة".
- ضمير متصل: مثل "رماها الطفل".
- ضمير منفصل: مثل "إياك نعبد".

غير صريح:

- متعد بحرف جر: مثل "رغبتُ في الدراسة".
- جملة فعلية: مثل "وجدتُ الصدقَ ينفع".
- مصدر مؤول: مثل "وددتُ أن أحقق حلمي" (التقدير: تحقيق حلمي).
- أحكام المفعول به

أحكام المفعول به:

- يجب نصبه.
- يجوز حذفه لدليل، مثل: "رأيتُ"، ردًا على "هل رأيتَ خالدًا؟".
- يجوز حذف فعله لدليل، مثل: "ماذا أنزل ربكم؟ قالوا خيرًا" (التقدير: أنزل خيرًا).
- الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل، لكنه قد يتقدم في حالات معينة.

تقديم المفعول به وتأخيره:

- الأصل أن يكون بعد الفاعل، ولكن يمكن تقديمه في بعض الحالات، مثل:
- إذا كان ضميرًا يعود على الفاعل: "أكرمَ سعيدًا غلامُهُ" (ولا يصح: "أكرمَ غلامُهُ سعيدًا").
- إذا كان اسم شرط أو استفهام: "من تُكرمُ أكرمَ".
- إذا كان محصورًا بـ (إلا أو إنما): "ما أكرمَ سعيدٌ إلا خالدًا".

تقديم أحد المفعولين على الآخر:

في الأفعال التي تأخذ مفعولين، مثل "أعطى" و"ظن"، يفضل تقديم المفعول الأول إلا في حالات مثل:

- إذا كان أحد المفعولين ضميرًا والآخر اسمًا ظاهرًا، فيتقدم الضمير: "أعطيتُكَ درهمًا" (لا يصح: "أعطيتُ درهماً").
- إذا كان أحد المفعولين محصورًا بـ "إلا"، فيتأخر: "ما أعطيتُ سعيدًا إلا درهمًا".

المفعول المطلق هو مصدر منصوب يُذكر بعد فعل من جنسه لتأكيدِهِ، أو لبيان نوعه، أو لبيان عدده.



أنواعه:

- للتأكيد: يذكر لتقوية الفعل، مثل: ضربته ضرباً.
- لبيان النوع: يوضح كيفية الفعل، مثل: أحسنتُ إحسانَ المعلم.
- لبيان العدد: يوضح عدد مرات حدوث الفعل، مثل: ركعتُ ركعتين.

أحكامه:

- يجب نصبه دائماً.
 - يتبع فعله إن كان للتأكيد، ويمكن تقديمه في بعض الحالات (الاستفهام والشرط).
 - يمكن حذف عامله إن كان لنوع أو عدد، لكن لا يُحذف إن كان للتأكيد.
- العوامل التي تنصبه:
- الفعل التام المتصرف: شرحتُ الدرسَ شرحاً وافياً.
 - الصفة المشتقة من الفعل: هو مسرعٌ إسراعاً كبيراً.
 - مصدر الفعل: أعجبتُ باجتهادك اجتهاداً حسناً.
- صور المفعول المطلق البديلة عن المصدر:
- كل وبعض مضافتان إلى المصدر: لا تمِلُ كلَّ الميل.
 - العدد: سرتُ خمسَ خطواتٍ.
 - اسم آلة: ضربته سوطاً.

المفعول لأجله هو مصدر قلبي منصوب يُذكر في الجملة لبيان سبب حدوث الفعل، بشرط أن يشاركه في الزمان والفاعل.

شروط نصبه:

1. أن يكون مصدرًا (أي اسم يدل على الحدث).
2. أن يكون قلبيًا (يتعلق بالمشاعر أو الأحاسيس، مثل: خوف، حب، كره).
3. أن يتحد مع الفعل في الزمان (يحدثان معاً).
4. أن يتحد مع الفعل في الفاعل (يصدران عن نفس الفاعل).
5. أن يكون سببًا للفعل (يمكن أن يكون جوابًا لـ "لماذا؟").

أحكامه:

1. ينصب إذا استوفى الشروط، مثل: درستُ رغبةً في النجاح.
2. يُجرّ بحرف جر إذا فقد شرطاً، مثل: درستُ من أجل النجاح.
3. يجوز تقديمه على الفعل، مثل: حباً للعلم أتعلم.
4. يمكن جره أو نصبه في بعض الحالات، خاصة إذا كان مضافاً أو به "أل"، مثل:
 - سافرتُ طلباً للرزق (نصب)
 - سافرتُ لطلب الرزق (جر)



المفعول معه: هو اسم فضلة منصوب يأتي بعد واو بمعنى "مع" ويدل على المصاحبة، مثل: سرْتُ والجبلَ.

شروط نصبه:

- أن يكون فضلة (أي يمكن الاستغناء عنه).
- أن يسبقه جملة (لا مفرد).
- أن تكون الواو بمعنى "مع"، وليس العطف أو الحال.

أحكامه:

- يجب نصبه إذا أدى العطف إلى فساد المعنى، مثل: سافرَ خليلٌ والليلَ (لأن الليل لا يسافر).
- يجب العطف إذا لم تستوفِ المعية شروطها، مثل: اشترك سعيدٌ و خليلٌ.
- يرجح النصب إذا أدى العطف إلى ضعف التركيب، مثل: جنْتُ وخالداً (بدلاً من "جننت وخالداً" التي تضعف المعنى).
- يرجح العطف إذا كان المعنى صحيحاً دون ضعف، مثل: سار الأميرُ والجيشُ.

العامل فيه:

- الفعل: سرْتُ والليلَ.
- اسم يشبه الفعل: أنا ذاهبٌ وخالداً.
- قد يكون العامل محذوفاً، مثل: ما لك وسعيداً؟ (أي: ما حصل لك مع سعيد؟).

المفعول فيه هو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان حدوث الفعل، ويُسمى ظرفاً لأنه يحدد متى وأين وقع الفعل.

أنواع الظرف:

1. من حيث الدلالة:

- ظرف الزمان: يحدد وقت وقوع الفعل (مثل: جنْتُ صباحاً).
- ظرف المكان: يحدد موقع حدوث الفعل (مثل: وقفتُ أمامَ البيت).

2. من حيث المعنى:

- الظرف المبهم: لا يحدد زماناً أو مكاناً دقيقاً (مثل: حين، أمام، وراء).
- الظرف المختص: يحدد زماناً أو مكاناً واضحاً (مثل: ساعة، يوم، شتاء).

3. من حيث الاستعمال:



- الظرف المتصرف: يُستخدم كظرف أو في مواقع إعرابية أخرى (مثل: ساعة - ظرف في مشيئة ساعة وفاعل في جاءت ساعة الامتحان).
 - الظرف غير المتصرف: لا يأتي إلا ظرفاً (مثل: قط، حيث، لدى).
4. من حيث البناء والإعراب:

- بعض الظروف مبنية (مثل: حيث، الآن، أمس).
- وبعضها معربة فتعرب حسب موقعها.

العامل في الظرف (ناصبه):

- الفعل أو ما يشبهه هو الذي ينصب الظرف، سواء كان مذكوراً (جلست تحت الشجرة) أو محذوفاً (العصفور فوق الغصن - التقدير: "كائن").

ما ينوب عن الظرف:

بعض الكلمات يمكن أن تعمل عمل الظرف، مثل:

1. المضاف إلى الظرف (كلّ اليوم).
2. صفة الظرف (جلست طويلاً).
3. اسم الإشارة (مشيئة هذا اليوم).
4. العدد المميز بالظرف (سافرت ثلاثين يوماً).
5. المصدر المتضمن معنى الظرف (جنتك صلاة العصر).
6. ألفاظ مسموعة تُنصب كظروف (أحقاً تقول ذلك؟ أي: في الحق).

Assignments

1. اقرأ الجمل التالية وحدد المفعول به، ثم وضح الفعل الذي تعدى إليه والفاعل الذي قام بالفعل.
 - a. كافأ المدير الموظف المتميز.
 - b. قرأ الطالب الكتاب بسرعة.
 - c. زرع الفلاح الشجرة في الحقل.
2. استخراج المفعول المطلق من الجمل التالية، وحدد نوعه (مؤكد للفعل، مبين للنوع، مبين للعدد).



- a. ضرب الطالبُ الكرةَ ضربًا.
b. انتصر الجيشُ انتصارًا كبيرًا.
c. قرأ الرجل الكتابَ قراءتين.
3. في الجمل التالية، حدد المفعول لأجله، وبيّن العلاقة بينه وبين الفعل:
- a. درس الطالبَ رغبةً في النجاح.
b. سافر الرجل طلبًا للرزق.
c. جئتُ احترامًا لكبار السن.
4. استخراج المفعول فيه (الزمان أو المكان) من الجمل التالية، ووضح نوعه:
- a. جلست تحت الشجرة.
b. سافرتُ صباحًا إلى المدينة.
c. يعمل الفلاح في الحقل نهارًا.
5. حدد المفعول معه في الجمل التالية، ثم اشرح كيفية ارتباطه بالفعل في الجملة:
- a. مشيت والنهر.
b. سافرتُ والشمس مشرقة.
c. جاء الرجل والطريق مظلم.
6. في الجمل التالية، استخراج جميع أنواع المفاعيل الخمسة (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، والمفعول معه):
- a. قرأ الطالب الكتابَ قراءةً سريعةً في المكتبة حبا في العلم.
b. جلس المعلم والتلاميذ يكتبون الدرس تحت الشجرة.
c. أعدَّ الطباخ الطعام إعدادًا جيدًا في المطبخ احترامًا للضيوف.
7. حوّل الجمل التالية بحيث يتغير نوع المفعول في كل منها (من مفعول به إلى مفعول مطلق، أو من مفعول لأجله إلى مفعول فيه، وهكذا):
- a. قرأ الطالب الدرس بتركيز.
b. انتصر الجيش على الأعداء انتصارًا عظيمًا.
c. يعمل الرجل جاهدًا في الزراعة.
8. اختر نصًا أدبيًا أو علميًا قصيرًا (مثل فقرة من قصة أو مقال) وقم بتحليل النص من حيث وجود المفاعيل الخمسة. استخراج المفاعيل المختلفة وحدد نوع كل مفعول مع شرح وظيفته في الجملة.
9. قم بإعراب الجمل التالية مع التركيز على المفاعيل:
- a. ضرب المعلم الطالبَ ضربًا شديدًا.
b. يسافر الرجل إلى المدينة صباحًا طلبًا للرزق.
c. جاء الرجل والطريق مظلم.



References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

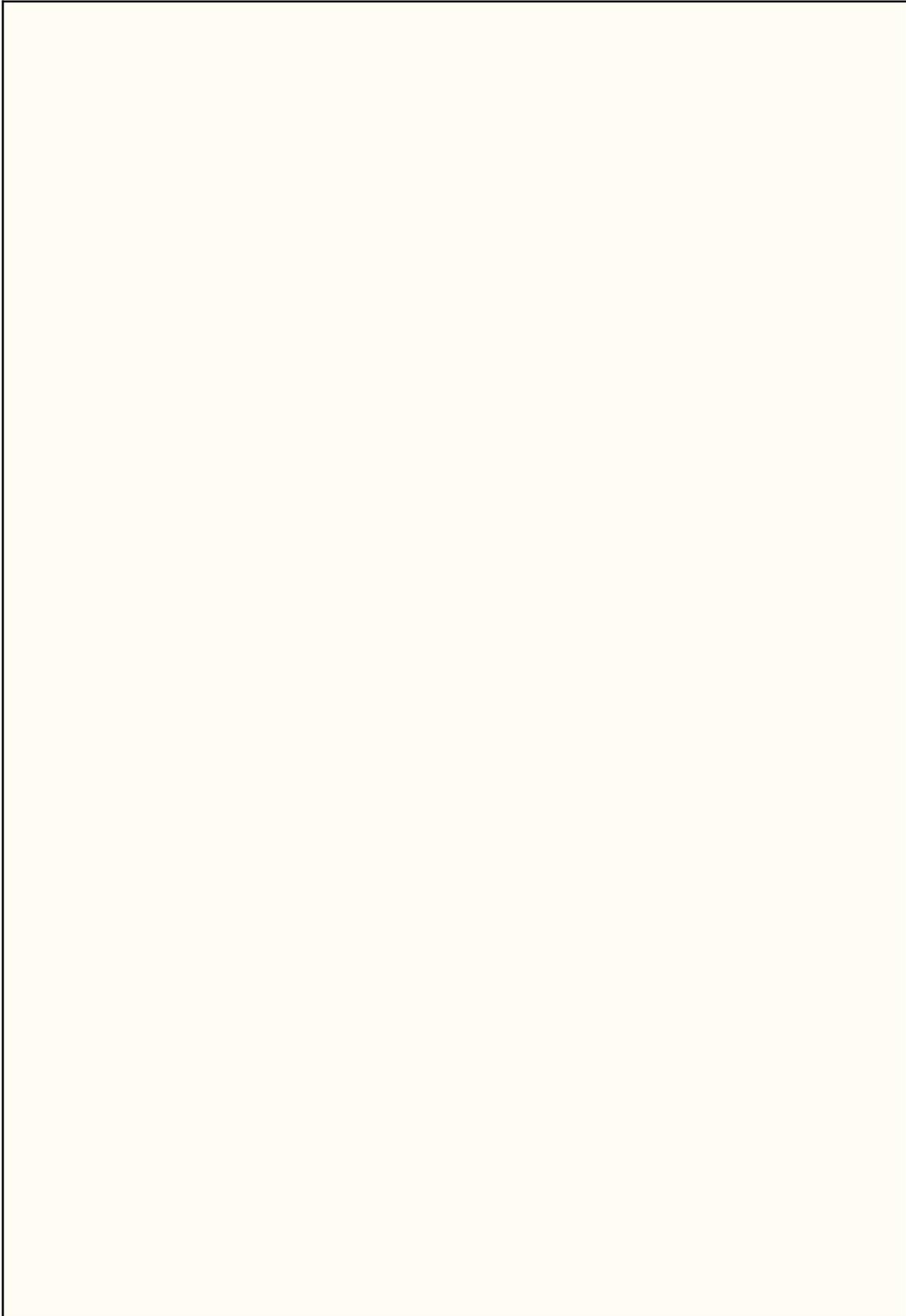
1. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
2. عبد الرحمن السيد سليمان- دروس في علم النحو
3. محمد محيي الدين عبد الحميد- التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية
4. عبد الوهاب بن إبراهيم- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع
5. ابن هشام الأنصاري- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

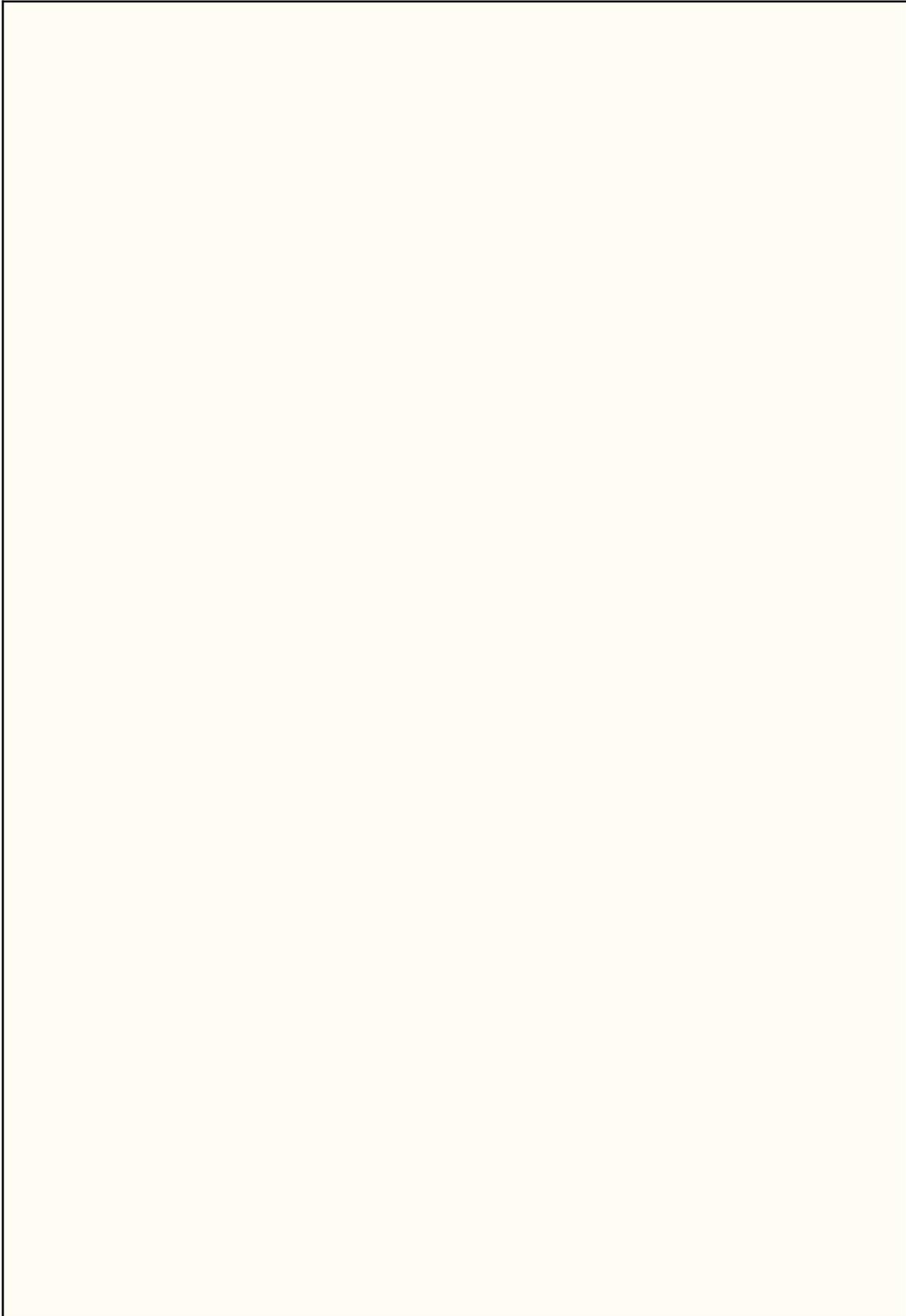
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







المنصوبات غير المفاعيل

UNIT 2

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- دراسة مفصلة عن الحال وأحكامها
- أن يفهم جيداً عن التمييز وأحكامه
- التعرف على الاستثناء وعناصره
- التعرف على المنادى وأقسامه وأحكامه

Background

تهدف الدراسة حول "المنصوبات غير المفاعيل" إلى فهم وتحليل الأسماء التي تُنصب في اللغة العربية لأغراض نحوية مختلفة، بعيداً عن كونها مفاعيل. يتناول هذا النوع من الدراسات جوانب لغوية متعددة، ويرتكز على أسس نحوية قديمة ومعاصرة.

يعود الاهتمام بدراسة هذا الموضوع إلى تعقيد النحو العربي، حيث تُعتبر اللغة العربية لغة اشتقاقية وغنية بالقواعد النحوية التي تضبط العلاقات بين الكلمات في الجملة. المنصوبات غير المفاعيل تشمل عناصر نحوية مختلفة تلعب أدواراً مهمة في بنية الجملة والمعنى. فهم هذه العناصر يمكن أن يساعد الطلاب والباحثين في:

- تحليل النصوص العربية: سواء القديمة أو الحديثة بشكل أكثر دقة.
 - تعلم كيفية استخدام هذه القواعد بفعالية: سواء في الكتابة أو التحدث باللغة العربية.
- تعتمد هذه الدراسة عادةً على تراث نحوي قديم بدأ منذ القرن الثامن الميلادي مع أعمال نحويين بارزين مثل سيبويه وابن مالك وغيرهما. هذه الدراسات النحوية شكلت أساساً لفهم الأدوار التي تلعبها المنصوبات في الجمل.



- سيبويه في كتابه "الكتاب" تناول بالتفصيل أحكام النصب لأسماء مثل الحال، التمييز، والاستثناء.
- ابن مالك في "ألفيته" وضع قواعد دقيقة تسهل على المتعلمين تمييز وتطبيق النحو العربي.

Keywords

الحال، التمييز، العدد، المستثنى، المنادى، كان وأخواتها، إن وأخواتها

Discussion

2.2.1 الحال

يُعرَّفُ الحال بأنه اسمٌ منصوبٌ فضلة، وفضلة تعني أنه ليس عمدة في الجملة، ولكن لا يمكن الاستغناء عنه أيضاً في كثير من الأحيان، وهو مشتقٌّ أو جامد مؤوَّلٌ بمشتق، ويعود على اسم معرفة يسبقه فيصفه ويذكر هيئته ويُسمَّى ذلك الاسم بصاحب الحال، فمثلاً في قولهم: جاء زيدٌ ضاحكاً، فإنَّ الحال "ضاحكاً" تعود على اسم معرفة، وهو "زيد"، فيُسمَّى هذا الاسم صاحب الحال.

الاسمُ الَّذِي تَكُونُ لَهُ الْحَالُ

تجيء الحال من الفاعل، نحو "رجع الغائب سالماً". ومن نائب الفاعل، نحو "تؤكل الفاكهة ناضجة". ومن الخبر، نحو "هذا الهلال طالعاً". ومن المبتدأ (كما هو مذهب سيبويه ومن تابعه. وهو الحقُّ)، نحو "أنت مجتهداً أخي" ونحو "الماء صرفاً شرابياً". ومن المفاعيل كلها على الأصح، لا من المفعول به وحده. فمجيئها من المفعول به نحو "لا تأكل الفاكهة فجأةً" ومن المفعول المطلق نحو "سرتُ سيرتي حثيثاً، فتعبتُ التعب شديداً"، ومن المفعول فيه نحو "سريتُ الليلَ مظلماً. وصُمتُ الشهرَ كاملاً"، ومن المفعول لأجله نحو "افعل الخيرَ محبةً الخيرِ مجردةً عن الرياء"، ومن المفعول معه نحو "سيرُ والجبلِ عن يمينك" ونحو "لا تسرِ والليلِ داجياً".

يشترطُ في الحال أربعة شروطٍ

١- أن تكونَ صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً (وهو الأصلُ فيها)، نحو "طلعت الشمسُ صافيةً".

وقد تكونُ صفةً ثابتةً، نحو "هذا أبوك رحيماً* يومَ أبعثُ حياً* خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً* خَلَقَ اللهُ الزَّرَّافَةَ يَدَيْهَا أطولَ من رجليها* أنزلَ إليكم الكتابَ مفصلاً) ". (وقال الشاعر- من الطويل)

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ، كَأَنَّمَا ... عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَوِّءَ

٢- أن تكونَ نكرةً، لا معرفةً.

وقد تكون معرفةً إذا صحَّ تأويلها بنكرة، نحو "أمنتُ بالله وحده". أي منفرداً، ونحو "رجع المسافرُ عودَهُ على بَدْنِهِ"، أي عائداً في طريقه، والمعنى أنه رجع في الحال. ونحو "أدخلوا الأول فالأول" أي مترتبيين.



ونحو "جاءوا الجَمَاءَ الغَفيرَ"، أي جميعاً. ونحو "إفعلْ هذا جُهدَكَ وطاقَتَكَ" أي جاهداً جاداً. ونحو "جاء القومُ قَضَّهمْ، بقَضِيضهمْ"، أي جاءوا جميعاً أو قاطبةً.

٣- أن تكونَ نَفْسَ صاحبِها في المعنى، نحو "جاء سعيدُ راكباً".

(فان الراكب هو نفس سعيد. ولا يجوز أن يقال "جاء سعيد ركباً". لأن الركوب فعل الراكب وليس هو نفسه).

٤- أن تكون مشتقَّةً، لا جامدةً.

وقد تكون جامدةً مُؤوَّلةً بوصفٍ مشتقٍّ، وذلك في ثلاث حالات

الأولى أن تدلَّ على تشبيه، نحو "كرَّ عليَّ أسداً"، أي شجاعاً كالأسد،

الثانية أن تدلَّ على مُفاعلةٍ، نحو "بعثك الفرسَ يداً بيدٍ"، أي متقابضين، ونحو "كلمته فاه غلى في"، أي مُتشافهين.

الثالثة أن تدلَّ على ترتيب، نحو "دخلَ القومُ رجلاً رجلاً"، أي مُترتِّبين، ونحو "قرأتُ الكتابَ باباً باباً"، أي مُرتَّباً.

وقد تكونُ جامدةً، غيرَ مُؤوَّلةٍ بوصفٍ مُشتقٍّ، وذلك في سبع حالات:

الأولى أن تكونَ موصوفةً، كقوله تعالى (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) وقوله (فتمثل لها بشراً سوياً).

الثانية أن تدلَّ على تسعير، نحو بعثُ القمحَ مُداً بعشرة فُروشٍ. واشتريتُ الثوبَ ذِراعاً بدينارٍ.

الثالثة أن تدلَّ على عددٍ، كقوله تعالى (فتمَّ مِقاتُ ربك أربعين ليلةً)

الرابعة أن تدلَّ على طَورٍ، أي حالٍ، واقعٍ فيه تفضيلٌ، نحو "خالدٌ غلاماً أحسنُ منه رجلاً" ونحو "العنبُ زبيباً أطيبُ منه دبساً".

الخامسة أن تكون نوعاً لصاحبها، نحو "هذا مالكٌ ذهباً".

السادسة أن تكون فرعاً لصاحبها، نحو "هذا ذهبك خاتماً"، ومنه قوله تعالى (وتنجتون الجبال يُّيوتاً).

السابعة أن تكون أصلاً لصاحبها، نحو "هذا خاتمك ذهباً. وهذا ثوبك كتّاناً"، ومنه قوله تعالى (أسجدُ لمن خَلقتُ طيناً؟).

عاملُ الحالِ وصاحبُها

تحتاج الحالُ إلى عاملٍ وصاحبٍ.

فاعملُها ما تقدَّم عليها من فعلٍ، أو شبهه، أو معناه.



فالفعل، نحو "طلعت الشمس صافية".

والمرادُ بِشبهِ الفعلِ الصفاتُ المشتقةُ من الفعلِ، نحو "ما مسافرٌ خليلٌ ماشياً".

والمرادُ بِمعنى الفعلِ تسعةُ أشياء

١- اسمُ الفعلِ، نحو "صَه ساكتاً. ونَزَالٍ مُسرِعاً".

٢- اسمُ الإشارةِ، نحو "هذا خالدٌ مُقبلاً"،

٣- أدواتُ التشبيهِ، نحو "كأنَّ خالداً، مقبلاً، أسدٌ"،

٤- أدواتُ التَّمني والتَّرجي، نحو: "ليتَ السرورَ، دائماً عندنا، ونحو: "لعلَّكَ، مدَّعيًا، علي حقٌّ".

٥- أدواتُ الاستفهامِ، نحو: "ما شأنُكَ واقفاً؟ * ما لكُ مُنطلقاً * كيفَ أنتَ قائماً؟ * كيفَ بزُهَيْرٍ رئيساً؟

٦- حرفُ التَّنبيةِ، نحو "ها هو ذا البدرُ طالعاً".

٧- الجارُّ والمجرورُ، نحو "الفرسُ لكُ وحدكُ".

٨- الظرفُ، نحو "لَدِينَا الحقُّ خَفَاقاً لَوَاؤُهُ".

٩- حرفُ النداءِ، كقوله "يا أيُّها الرِّبعُ مبكياً بساحتِهِ".

وصاحبُ الحالِ ما كانتِ الحالُ وصفاً له في المعنى. فإذا قلتَ "رجعَ الجندُ ظافراً"، فصاحبُ الحالِ هو "الجندُ" وعاملُها هو "رجع".

والأصلُ في صاحبها أن يكونَ معرفةً، وقد يكونُ نكرةً، بأحدِ أربعةِ شروطٍ

١- أن يتأخَّرَ عنها، نحو "جائني مُسرِعاً مُستنجدٌ فأنجذته"، ومنه قولُ الشاعر "لِمَيَّةٌ موحِشاً طَلُّ".

٢- أن يسبقه نفيٌ أو نهْيٌ أو استفهامٌ فالأولُ - نحو "ما في المدرسة من تلميذٍ كسولاً. وما جاني أحدٌ إلا راكباً"، ومنه قوله تعالى (وما أهلكنا من قريةٍ إلا لها مُنذِرُونَ). والثاني - نحو "لا يبيعُ امرؤٌ على امرئٍ مُستسهلاً بغيه، الثالثُ - نحو "أجاءكَ أحدٌ راكباً"،

٣- أن يَنخَصَّصَ بوصفٍ أو إضافةٍ، فالأولُ نحو "جاءني صديقٌ حميمٌ طالباً مَغوِنتي"، ومنه قوله تعالى (فيها يُفرَّقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ، أمراً من عندنا)، والثاني، نحو "مَرَّت علينا ستَّةُ أيامٍ شديدةً"، ومنه قوله تعالى (في أربعةِ أيامٍ سِوَاءٍ للسانِين). .

٤- أن تكونَ الحالُ بعدهُ جملةً مقرونةً بالواو، كقوله تعالى (أو كالذي مرَّ على قريةٍ، وهي خاويةٌ على عروشها). .



تَقَدُّمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا وَتَأْخُرُهَا عَنْهُ

الأصلُ في الحالِ أن تتأخَرَ عن صاحبِها. وقد تتقدَّمُ عليه جوازاً، نحو "جاء ركباً سعيداً"، ومنه قول الشاعر:

فَسَقَى دِيَارَكَ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا، ... صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةَ تَهْمِي

وقد تتقدَّمُ عليه وجوباً. وقد تتأخَّرُ عنه وجوباً.

فنتقدَّمُ عليه وجوباً في موضعين

١- أن يكونَ صاحبُها نكرةً غيرَ مستوفيةٍ للشروطِ، نحو "الخليلُ مُهدَّباً غلاماً"، ومنه قولُ الشاعر (من الطويل)

وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي، تَفَاقَدُوا ... وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوثًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ

٢- أن يكونَ محصوراً، نحو "ما جاء ناجحاً إلا خالدٌ وإنما جاء ناجحاً خالدٌ". تقولُ ذلك إذا أردتَ أن تحصرَ المجيء بحالة النجاح في خالد.

وتتأخَّرُ عنه وجوباً في ثلاثة مواضع

١- أن تكونَ هي المحصورة، نحو "ما جاء خالدٌ إلا ناجحاً. وإنما جاء خالدٌ ناجحاً". تقولُ ذلك إذا أردتَ أن تحصرَ مجيء خالدٍ في حالة النجاح. ومنه قوله تعالى (وما نرسلُ المرسلين إلا مبشرين ومنذرين).

٢- أن يكونَ صاحبُها مجروراً بالإضافة، نحو "يعجبني وقوفُ عليّ خطيباً. وسرني عملُك مخلصاً".

أما المجرور بحرف جرٍّ أصلي، فقد منعَ الجمهورُ تقدُّمَ الحالِ عليه. فلا يقالُ "مررتُ راكبةً بسعادٍ وأخذتُ عاتراً بيدِ خليلٍ". بل يجب تأخيرُ الحالِ. وأجاز تقدُّمُ ابنِ مالكٍ وغيره. وجعلوا منه قوله تعالى {وما أرسلناك إلا كافةً للناس} . وجعلَ بعضهم جوازَ تقدُّمها عليه مخصوصاً بالشعر، كقول الشاعر (من الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئاً ... فَمَطْلُبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ

أما المجرور بحرفِ جرٍّ زائد، فلا خلافَ في جوازِ تقدُّمِ الحالِ عليه، لأن حرفَ الجرِّ الزائد كالتساقطِ فلا يُعتدُّ به، نحو "ما جاء ركباً من أحدٍ. وكفى صديقاً بك".

٣- أن تكونَ الحالُ جملةً مقترنةً بالواو، نحو "جاء عليٌّ والشمسُ طالعة". فإن كانت غيرَ مقترنة بها جاز تأخيرُها وتقديمها، فالأولُ نحو "جاء خليلٌ يحملُ كتابه"، والثاني نحو "جاء يحملُ كتابه خليلٌ".

وأجاز قومٌ تقديمها وهي مُصدَّرةٌ بالواو. والأصح ما ذكرناه.



تَقْدُمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا وَتَأَخُّرُهَا عَنْهُ

الأصلُ في الحال أن تتأخَرَ عن عاملها. وقد تتقدَّم عليه جوازاً، بشرط أن يكون فعلاً مُتَّصِراً، نحو "راكباً جاء علي" أو صفة تُشبهُ الفعلَ المتصرفَ - كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفة المشبهة - نحو "مُسرِعاً خالدٌ مُنطلقٌ". ومن الفعلِ المتصرفِ قوله تعالى (خُشِعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ) ، وقولهم "سئى تؤوبُ الحَلْبَةُ"، أي مُتَفَرِّقِينَ يَرْجِعُونَ.

(فإن كان العامل في الحال فعلاً جامداً، أو صفة تشبهه - وهي اسم التفضيل - أو معنى الفعل دون أحرفه، فلا يجوز تقديم الحال عليه، فالأول نحو "ما أجملَ البدرَ طالِعاً!". والثاني "عليّ أفصحُ الناسِ خطيباً". والثالث نحو "كأنَّ علياً مُقدماً أسدٌ"، فلا يقال "طالِعاً ما أجملَ البدر". ولا علي خطيباً أفصحُ الناسِ. ولا مقدماً كأن علياً أسدٌ" ويستثنى من ذلك اسم التفضيل في نحو، قولك "سعيد خطيباً أفصح منه كاتباً. وإبراهيم كاتباً أفصح من خليل شاعراً" ففي هذه الصورة يجب تقديم الحال.

واعلم أن اسم التفضيل صفة تشبه الفعل الجامد، من حيث أنه لا يتصرف بالثنائية والجمع والتأنيث، كما تتصرف الصفات المشتقة، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة. فهو لا يتصرف تصرفها إلا في بعض الأحوال، وذلك إن اقترن بال أو أضيف إلى معرفة، فيصرف حينئذ أفراداً وثنائية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً).

أقسام الحال

تنقسم الحال - باعتبارات مختلفة - إلى مؤسسة ومؤكدة؛ وإلى مقصودة لذاتها وموطئة، وإلى حقيقية وسببية، وإلى مفردة وشبه جملة. فالمجموع تسعة أنواع، وسيأتيك بيانها

الحال المؤسسة، والحال المؤكدة

الحال، إمّا مؤسسة، وإمّا مؤكدة

فالمؤسسة (وتسمى المبنية أيضاً، لأنها تُذكرُ للثنيين والتوضيح) هي التي لا يُستفادُ معناها بدونها، نحو (جاء خالدٌ ركباً). وأكثر ما تأتي الحال من هذا النوع، ومنه قوله تعالى (وما نُرسلُ المرسلينَ إلا مبشِّرِينَ ومُنذِرِينَ).

والمؤكدة هي التي يُستفادُ معناها بدونها، وإنما يُؤتى بها للتوكيد

وهي ثلاثة أنواع

١- ما يُؤتى بها لتوكيد عاملها، وهي التي تُوافقه معنى فقط، أو معنى ولفظاً. فالأول نحو (تَبَسَّمَ ضاحكاً) ، ومنه قوله تعالى (ولا تَعَثُوا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) ، وقوله (ثمَّ توليتم مديريين) ، والثاني كقوله تعالى (وأرسلناكَ للناسِ رسولاً)

٢- ما يُؤتى بها لتوكيد صاحبها، نحو (جاء التلاميذُ كلُّهم جميعاً). قال تعالى (ولو شاء ربُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ في الأرضِ كلِّهم جَمِيعاً، أفأنتَ تُكرهُ الناسَ حتى يكونوا مؤمنين؟).



٣- ما يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين، نحو "هو الحقُّ بيّناً، أو صريحاً"، ونحو "نحنُ الأخوةُ مُتعاونين"

الحال الحقيقية، والحال السببية

الحال، إمّا حقيقية، وهي التي تُبينُ هيئةَ صاحبها (وهو الغالبُ) نحو (جئتُ فرِحاً) ، وإمّا سببية، وهي ما تُبينُ هيئةَ ما يحملُ ضميراً يعودُ إلى صاحبها، نحو (ركبتُ الفرسَ غائباً صاحبهُ) ، ونحو (كلمتُ هنداً حاضراً أبوها) .

الحال الجملة

الحالُ الجملة. هو أن تقعَ الجملةُ الفعليةُ، أو الجملةُ الاسميةُ، مَوْقعَ الحال، وحينئذٍ تكونُ مؤوَّلةً بمفرد، نحو "جاء سعيدٌ يركضُ" ونحو "ذهبَ خالدٌ دَمْعُهُ مُتحدِّراً". والتأويلُ "جاء راكضاً. وذهب مُتحدِّراً دَمْعُهُ".

ويُشترطُ في الجملةِ الحاليةِ ثلاثةُ شروطٍ

١- أن تكون جملةً خبريةً، لا طلبيةً ولا تعجبيةً.

٢- أن تكون غيرَ مُصدِّرةٍ بعلامةٍ استقبالٍ.

٣- أن تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحب الحال.

والرابطُ إمّا الضميرُ وحدهُ، كقوله تعالى وجاءوا أباهم عشاءً يبكون. وإمّا الواوُ فقط، كقوله سبحانه لئن أكله الذئبُ ونحنُ عصبه، وإمّا الواو والضميرُ معاً، كقوله تعالى خرجوا من ديارهم هم ألوفٌ.

الحال شبه الجملة

الحالُ شبهُ الجملة هو أن يقعَ الظرفُ أو الجارُ والمجرورُ في موقعِ الحال. وهما يتعلقانِ بمحذوفٍ وجوباً تقديرُهُ "مستقراً" أو "استقرَّ". والمتعلِّقُ المحذوفُ، في الحقيقة هو الحال، نحو "رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ"، ونحو "نظرتُ العُصفورَ على الغصنِ". ومنه قوله تعالى "فخرجَ على قومهِ في زينتهِ".

الحال المفردة

الحالُ المفردةُ ما ليست جملةً ولا شبهةً، نحو "قرأتُ الدرسَ مجتهداً. وكتباهُ مُجتهدين. وتعلمناه مجتهدين".

واو الحال وأحكامها

واو الحال ما يصحُّ وقوعُ "إذ" الظرفيةِ موقعها، فإذا قلتَ "جئتُ والشمسُ تغيبُ"، صحَّ أن تقولَ "جئتُ إذ الشمسُ تغيبُ".

ولا تدخلُ إلا على الجملة، كما رأيتَ، فلا تدخلُ على حالٍ مفردة، ولا على حالٍ شبه جملةٍ.

تعدُّدُ الحال



يجوزُ أن تتعدّد الحال، وصاحبُها واحدٌ أو مُتعدّد. فمثالُ تعدُّدها، وصاحبُها واحدٌ، قوله تعالى (فرجع موسى إلى قومه غضبانَ أسفاً) .

وإن تعدّدت وتعدّد صاحبها، فإن كانت من لفظٍ واحدٍ، ومعنى واحدٍ تَنبئُها أو جمعُها، نحو "جاء سعيدٌ وخالدٌ راكبين. وسافر خليلٌ وأخواه ماشيين"، ومنه قوله تعالى (وسخرَ لكم الشمسَ والقمرَ دائبينَ والأصلُ دائبَةٌ ودائباً وقوله (وسخرَ الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره) .

2.2.2 التمييز

التمييزُ اسمٌ نكرةٌ يذكرُ تفسيراً للمُبهم من ذاتٍ أو نسبةٍ. فالأولُ نحو "اشتريتُ عشرينَ كتاباً"، والثاني نحو "طابَ المجتهدُ نفساً".

والمفسّرُ للمُبهم يُسمى تمييزاً ومُميّزاً، وتفسيراً ومفسراً، وتبييناً ومُبيناً، والمفسّرُ يُسمى مُميّزاً ومفسراً ومُبيناً.

والتمييزُ يكونُ على معنى "من"، كما أنّ الحال تكون على معنى "في". فإذا قلتُ "اشتريتُ عشرينَ كتاباً"، فالمعنى أنكِ اشتريتِ عشرينَ من الكتبِ، وإذا قلتُ "طابَ المجتهدُ نفساً"، فالمعنى أنه طابَ من جهةٍ نفسه.

والتمييزُ من المنصوبات وهو قسمان: تمييزُ ذاتٍ (ويسمى تمييزاً مُفرداً أيضاً) ، وتمييزُ نسبةٍ (ويسمى أيضاً تمييزاً جملةً) .

تمييزُ الذاتِ

تمييزُ الذاتِ ما كان مفسراً لاسمٍ مُبهمٍ ملفوظٍ، نحو "عندي رطلٌ زيتاً".

تمييزُ النسبةِ

تمييزُ النسبةِ ما كان مفسراً لجملةٍ مُبهمَةٍ النسبةِ، نحو "حسنٌ علي خُلُقاً. ومَلأ اللهُ قلبك سروراً". فإنَّ نسبةَ الحُسنِ إلى عليٍّ مُبهمَةٌ تحتملُ أشياءَ كثيرةً، فأزلتُ إبهامها بقولك "خُلُقاً". وكذا نسبةُ مَلءِ اللهُ القلبَ قد زال إبهامها بقولك "سروراً".

ومن تمييزِ النسبةِ الاسمُ الواقعُ بعدَ ما يُفيدُ التَّعجُّبَ، نحو "ما أشجعهُ رجلاً. أكرمُ به تلميذاً. ياله رجلاً. لله درُّه بطلاً. ويحه رجلاً. حسبك بخالدٍ شجاعاً. كفى بالشَّيبِ واعظاً. عظمُ عليٍّ مقاماً، وارتفع رُتبهً".

حكمُ تمييزِ العددِ الصَّريحِ

تمييزُ العددِ الصَّريحِ مجموعٌ مجرورٌ بالإضافة وجوباً، من الثلاثة إلى العشرة، نحو "جاء ثلاثةُ رجالٍ، وعشرُ نسوةٍ"، ما لم يكن التمييزُ لفظاً مئةً، فيكون مفرداً غالباً، نحو "ثلاث مئةٍ". وقد يُجمعُ نحو "ثلاث مئتين، أو مئتين". أما الألفُ فمجموعُ البتة، نحو "ثلاثة ألافٍ".

واعلم أن مُميّزَ الثلاثة إلى العشرة، إنما يُجرُّ بالإضافة إن كان جمعاً كعشرة رجالٍ. فإن كان اسمٌ جمعٍ أو اسمٌ جنسٍ، جرَّ بمن. فالأولُ كثلاثةٍ من القومِ، وأربعةٍ من الإبلِ، والثاني كسنةٍ من الطيرِ، وسبعٍ من النخلِ.



قال تعالى (فخذ أربعة من الطير) . وقد يُجرُّ بالإضافة كقوله تعالى (وكان في المدينة تسعة رهط) . وفي الحديث "ليس فيما دون خمس ذود صدقة"،

وأما مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين، فالتمييز مفرد منصوب، نحو "جاء أحد عشر تلميذاً، وتسع وتسعون تلميذة". وأما قوله تعالى

(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً) ، فأسباطاً ليس تمييزاً لاثنتي عشرة، بل بدلٌ منه والتمييز مُقدَّر، أي قطعناهم اثنتي عشرة فرقة، لأنَّ التمييز هنا لا يكون إلا مفرداً. ولو جاز أن يكون مجموعاً - كما هو مذهب بعض العلماء - لما جاز هنا جعل "أسباطاً تمييزاً، لأنَّ الأسباط جمع سبط، وهو مُذكر، فكان ينبغي أن يُقال وقطعناهم اثنتي عشر أسباطاً، لأنَّ الإثنين تُوافقُ المعدود، والعشرة، وهي مركبة، كذلك،

وأما مع المئة والألف ومئتاها وجمعهما، فهو مفردٌ مجرورٌ بالإضافة وجوباً، نحو "جاء مئة رجل؛ ومئتا امرأة، ومئات غلام، والْف رجل، ألفا امرأة، وثلاثة آلاف غلام". وقد شدَّ تمييزُ المئة منصوباً في قوله (من الوافر)

إذا عاشَ الفتى مئتين عاماً ... فقد ذهبَ المسرة والفتاء

كم " الاستفهامية وتمييزها.

كم على قسمين استفهامية وخبرية.

فكم الاستفهامية ما يُستفهمُ بها عن عددٍ مُبهمٍ يُراد تعيينُهُ، نحو "كم رجلاً سافر؟" . ولا تقع إلا في صدر الكلام، كجميع أدوات الاستفهام. ومميزها مفردٌ منصوبٌ. وإن سبقها حرف جرّ جاز جره - على ضعف - بمن مُقدَّرة، نحو "بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟" أي بكم من درهم اشتريته؟ ونصبه أولى على كلِّ حالٍ. وجره ضعيفٌ. وأضعفُ منه إظهارُ "من".

ويجوزُ الفصلُ بينها وبينَ مُميزها. ويكثرُ وقوعُ الفصلِ بالظرف والجاء والمجرور، ونحو "كم عندك كتاباً؟ * كم في الدار رجلاً؟" . ويُقالُ الفصلُ بينهما بخبرها، نحو "كم جاءني رجلاً؟"، أو بالعامل فيها نحو "كم اشتريت كتاباً؟" .

ويجوزُ حذفُ تمييزها، مثل "كم مالك؟" أي كم درهماً، أو ديناراً، هو؟.

وحكمها، في الإعراب، أن تكونَ في محلِّ جرٍّ، إن سبقها حرفُ جرٍّ، أو مضافٌ، نحو "في كم ساعة بلغت دمشق؟"، ونحو "رأي كم رجلاً أخذت؟"، وأن تكونَ في محلِّ نصبٍ إن كانت استفهاماً عن المصدر، لأنها تكونُ مفعولاً مطلقاً، نحو "كم إحساناً أحسنت؟"، أو عن الظرف، لأنها تكونُ مفعولاً فيه، نحو كم يوماً غبت؟ وكم ميلاً سرت؟"، أو عن المفعول به، نحو "كم جائزة نلت؟" أو عن خبر الفعل الناقص، نحو "كم إخوتك؟" .

فإن لم تكن استفهاماً عن واحدٍ مما ذُكر، كانت في محلِّ رفعٍ على أنها مبتدأٌ أو خبرٌ. فالأولُ نحو "كم كتاباً عندك؟"، والثاني نحو "كم كُتبتك؟" . ولك في هذا أيضاً أن تجعل "كم" مبتدأً وما بعدها خبراً. والأولُ أولى.



كم " الْخَبْرِيَّةُ وَتَمْيِيزُهَا

كم الخبرية هي التي تكون بمعنى "كثير" وتكون إخباراً عن عدد كثير مبهم الكمية، نحو "كم عالم رأيتُ! أي رأيتُ كثيراً من العلماء ولا تقع إلا في صدر الكلام، ويجوز حذف مُميّزها، إن دلّ عليه دليل، نحو "كم عصيتُ أمري! "، أي "كم مرّة عصيته!".

وحكم مُميّزها أن يكون مفرداً، نكرة، مجروراً بالإضافة إليها أو بمن، نحو "كم علم قرأتُ! " ونحو "كم من كريم أكرمتُ! ". ويجوز أن يكون مجموعاً، نحو "كم علومٍ أعرِفُ! ". وإفراذه أولى.

كأين " وَتَمْيِيزُهَا

كأين (وتُكَنَّبُ كأَيٍّ أيضاً) مثل "كم" الخبرية معنًى. فهي تُوافِقُها في الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة التّكثير، ولزوم أن تكون في صدر الكلام، والاختصاص بالماضي.

وحكم مُميّزها أن يكون مفرداً مجروراً بمن، كقوله تعالى (وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثير) ، وقوله (وكأين من دابة لا تحمل رزقها، الله يرزقها وإياكم)

وقد يُنصبُ على قلة، كقول الشاعر:

وَكَأَيْنُ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ ... قَدِيمًا! وَلَا تَذُرُونَ مَا مَنُّ مُنْعِمٍ؟

"كذا" وَتَمْيِيزُهَا

تكون "كذا" كناية عن العدد المبهم، قليلاً كان أو كثيراً، نحو "جاءني كذا وكذا رجلاً"، وعن الجملة، نحو قلت "كذا وكذا حديثاً" والغالب أن تكون مُكرّرة بالعطف. وقد تُستعملُ مفردةً أو مكرّرةً بلا عطف.

وحكم مُميّزها أنه مفردٌ منصوبٌ دائماً، ولا يجوزُ جرّه.

2.2.3 المستثنى

الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله، نحو "جاء التلاميذُ إلا علياً".

والمُخرَجُ يُسمَى "مستثنى"، والمُخرَجُ منه "مُستثنى منه".

وللاستثناء ثمانى أدوات، وهي "إلا" وغير وسوى (بكسر السين). ويقال فيها أيضاً سوى - بضم السين - وسواء - بفتحها) وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون".

المُستثنى قسمان مُتَّصِلٌ ومنقطعٌ.

فالمُتَّصِلُ ما كان من جنس المُستثنى منه، نحو "جاء المسافرون إلا سعيداً".

والمُنقطع ما ليس من جنس ما استثنى منه، نحو "احترقت الدارُ إلا الكُتُبَ".



- لا يُستثنى إلا من معرفة أو نكرة مفيدة، فلا يقال "جاء قومٌ إلا رجلاً منهم"، ولا "جاء رجالٌ إلا خالداً". فإن أفادت النكرة جاز الاستثناء منها، نحو "جاءني رجالٌ كانوا عندك إلا رجلاً منهم" ونحو "ما جاء أحدٌ إلا سعيداً"، قال تعالى (فَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) العنكبوت: ١٤
- وتكون النكرة مفيدة إذا أضيفت، أو وصفت، أو وقعت في سياق النفي أو النهي أو الاستفهام.

وكذا لا يُستثنى من المعرفة نكرة لم تخصص، فلا يقال "جاء القومٌ إلا رجلاً". فإن تخصصت جاز، نحو "جاء القومٌ إلا رجلاً منهم، أو إلا رجلاً مريضاً، أو إلا رجلاً سوءاً".

- الناصب المستثنى بإلا هو "إلا" نفسها على المعتمد، وقيل: هو ما تقدمها من فعل أو شبهه
- يصح استثناء قليل من كثير. وكثير من أكثر منه. وقد يُستثنى من الشيء نصفه، تقول "له عليّ عشرةٌ إلا خمسة"، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ، فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ، أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ). فقد سمى النصف قليلاً واستثناءه من الأصل. وقال قومٌ لا يستثنى من الشيء إلا ما كان دون نصفه. وهو مردودٌ بهذه الآية.

- استثناء الشيء من غير جنسه لا معنى له. وما ورد من ذلك فليست فيه "إلا" للاستثناء على سبيل الأصل. وإنما هي بمعنى "لكن"، وهو ما يُسمونه "الاستثناء المنقطع". ومع ذلك فلا بد من الارتباط بين المستثنى منه والمستثنى،... ومن ذلك قوله تعالى (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكره لمن يخشى)، أي لكن أنزلناه تذكره، وقوله (فذكر، إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر، إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر)، أي لكن من تولى وكفر.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا الْمُتَّصِلِ

يجبُ نصبُ المستثنى بإلا في حالتين:

- ١- أن يقع في كلام تام موجب، سواءً تأخر عن المستثنى منه أم تقدّم عليه. فالأول نحو "ينجح التلاميذُ إلا الكسول"، والثاني نحو "ينجحُ إلا الكسولُ التلاميذُ".

والمُرَادُ بالكلام التام أن يكون المُسْتَثْنَى منه مذكوراً في الكلام، وبالمُوجِب أن يكونَ الكلامُ مُثَبِّتاً، غير منفي. وفي حكم النفي النهي والاستفهام الإنكاري. ولا فرق بين أن يكون النفي معنى أو بالأداة.

- ٢- أن يقع في كلام تام منفي، أو شبه منفي، ويتقدّم على المستثنى منه، نحو "ما جاء إلا سليماً أحدٌ" ومنه قولُ الشاعر (من الطويل)

وَمَا لِي إِلَّا أَلْ أَحْمَدَ شَيْعَةً ... وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

فإن تقدّم المستثنى على صفة المُسْتَثْنَى منه، جاز نصبُ المستثنى بإلا، وجاز جعله بدلاً من المستثنى منه، نحو "ما في المدرسة أحدٌ إلا أخاك، أو إلا أخوك، كسوّ".

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا الْمُنْقَطِعِ

إن كان المُسْتَثْنَى بإلا منقطعاً، فليس فيه إلا النصبُ بإلا، سواءً أتقدّم على المستثنى منه أم تأخر عنه، وسواءً أكان الكلام مُوجِباً أم منفيّاً، نحو "جاء المسافرونُ إلا أمتعتهم. جاء إلا أمتعتهم المسافرون. ما جاء المسافرون إلا أمتعتهم".



ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى (ما لهم به من علم، إلا اتباع الظن) ، وقوله (وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) .

الإلا بمعنى "غير"

الأصل في "الإلا" أن تكون للاستثناء، وفي "غير" أن تكون وصفاً. ثم قد تُحمَلُ إحداها على الأخرى، فيوصفُ بالإلا، ويُستثنى بغير.

فان كانت "الإلا" بمعنى "غير"، وقعت هي وما بعدها صفةً لما قبلها، (وذلك حيث لا يُرادُ بها الاستثناء، وإنما يُرادُ بها وصفٌ ما قبلها بما يُغَيِّرُ ما بعدها) ، ومن ذلك حديث "الناسُ هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون، والعالمون هلكى إلا المخلصون"، أي "الناسُ غيرُ العالمين هلكى، والعالمون غيرُ العاملين هلكى، والعالمون غيرُ المخلصين هلكى". ولو أراد الاستثناء لنصب ما بعد "الإلا" لأنه في كلام تامٍّ مُوجِبٍ.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوَى

"غيرٌ" نكرة متوغلة في الإبهام والتَّنكير، فلا تُفِيدُها إضافتها إلى المعرفة تعريفاً، ولهذا تُوصَفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو "جاءني رجلٌ غيرُكَ"، أو غيرُ خالدٍ". فلذا لا يُوصَفُ بها إلا نكرةً، أو شبه النكرة ممَّا لا يفيدُ تعريفاً في المعنى، كالمُعَرَّفِ بِالْجِنْسِيَّةِ، فَإِنَّ المَعْرَفَ بها، وإن كان معرفة لفظاً، فهو في حكم النكرة معنًى، لأنه لا يدلُّ على مُعَيَّنٍ. فان قلت "الرجالُ غيرُكَ كثيرٌ"، فليس المرادُ رجالاً مُعَيَّنِينَ.

ومثلها في تنكيرها، وتوغلها في الإبهام، ووصفِ النكرة أو شبهها بها، وعدمِ تعرُّفها بالإضافة "مثلٌ وسوى وشبهه ونظير". تقول "جاءني رجلٌ مثلك، أو سواك، أو شبهك، أو نظيرك".

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِخِلا وَعَدَا وَحَاشَا

خلا وعدا وحاشا أفعال ماضية، ضُمَّنت معنى "الإلا" الاستثنائية، ويستثنى بها، كما يُستثنى بالإلا.

وحكمُ المستثنى بها جوازُ نصبه وجره. فالنصبُ على أنها أفعالٌ ماضية، وما بعدها مفعولٌ به. والجرُّ على أنها أحرفٌ جرٌّ شبيهةٌ بالزائد، نحو "جاء القومُ خلا علياً، أو علي".

والنصبُ بخلا وعدا كثيرٌ، والجرُّ بهما قليلٌ. والجرُّ بحاشا كثيرٌ، والنصبُ بها قليلٌ.

وإذا جررتَ بهن كان الاسمُ بعدهنَّ مجروراً لفظاً، منصوباً محلاً على الاستثناء.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِلَيْسَ وَلَا يَكُونُ

ليس ولا يكون من الأفعال الناقصة الرَّافعة للاسم الناصبة للخبر. وقد يكونان بمعنى "الإلا" الاستثنائية؛ فيستثنى بهما، كما يُستثنى بها. والمستثنى بعدهما واجبُ النصب، لأنه خبرٌ لهما، نحو "جاء القومُ ليس خالداً، أو لا يكون خالداً". والمعنى جاءوا إلا خالداً. واسمُهما ضميرٌ مستترٌ يعود على المستثنى منه.



2.2.4 المنادى

أحرف النداء سبعة، وهي "أ، أي، يا، آ، أيا، هيا، وآ".

فـ "أَيُّ" و"أ" للمنادى القريب. و"أيا وهيا وآ" للمنادى البعيد. و"يا" لكل مُنادَى، قريباً كان، أو بعيداً، أو متوسطاً. و"وا" للندبة، وهي التي يُنادَى بها المندوبُ المُتَجَعِّعُ عليه، نحو "وا كيدي! وا حسرتي!".

وتتعيَّن "يا" في نداء اسم الله تعالى، فلا يُنادَى بغيرها، وفي الاستغاثة، فلا يُستغاثُ بغيرها. وتتعيَّن هي و"وا" في الندبة، فلا يُندَبُ بغيرهما، إلا أن "وا" - في الندبة - أكثر استعمالاً منها، لأن "يا" تُستعمل للندبة إذا أمِنَ الالتباسُ بالنداء الحقيقي.

أقسامُ المُنَادَى وأحكامُهُ

المنادى خمسة أقسامٍ المفردُ المعرفُ، والنكرةُ المقصودة، والنكرةُ غيرُ المقصودة، والمضافُ، والشبيهة بالمضاف.

وحكمُ المُنَادَى أنه منصوبٌ، إمّا لفظاً، وإمّا محلاً.

وعاملُ النَّصْبِ فيه، إمّا فعلٌ محذوفٌ وجوباً، تقديرُهُ "أدعو"، نابٌ حرفُ النداءِ مَنَابَهُ، وإمّا حرفُ النداءِ نفسه لتضمينه معنى "أدعو"، وعلى الأول فهو مفعولٌ به للفعل المحذوف، وعلى الثاني فهو منصوب بـ "يا" نفسها.

فِيُنصَبُ لفظاً (بمعنى أنه يكونُ مُعْرَباً منصوباً كما تُنصبُ الأسماءُ المُعْرَبَةُ) إذا كان نكرةً غيرَ مقصودة، أو مُضافاً، أو شبيهاً به، فالأول نحو "يا غافلاً تنبّه"، والثاني نحو "يا عبدَ الله"، والثالث نحو "يا حسناً خلُقهُ".

ويُنصَبُ محلاً (بمعنى أنه يكونُ مبنياً في محلِّ نصب) إذا كان مفرداً معرفاً أو نكرةً مقصودةً، فالأول نحو "يا زهيراً"، والثاني نحو "يا رجل". وبنائوه على ما يُرْفَعُ به من ضمّةٍ أو ألفٍ أو واوٍ، نحو "يا علي. يا موسى. يا رجل. يا قتي. يا رجلان. يا مجتهدون.

بعض أحكام للمنادى المبنى المستحق البناء

١- إذا كان المُنَادَى، المُسْتَحَقُّ للبناء، مبنياً قبلَ النداءِ، فإنه يبقى على حركة بنائه. ويقال فيه إنه مبنيٌ على ضمّةٍ مُقدَّرة، منع من ظهورها حركةُ البناءِ الأصليَّة، نحو "يا سيبويه. يا حذام. يا هذا. يا هؤلاء". ويظهر أثرُ ضمِّ البناءِ المُقدَّر في تابعه، نحو "يا سيبويه الفاضل. يا حذام الفاضل. يا هذا المتجهِّد. يا هؤلاء المجتهدون".

٢- إذا كان المُنَادَى مفرداً علماً موصوفاً بابنٍ، ولا فاصلَ بينهما، والابنُ مضافٌ إلى علمٍ، جاز في المُنَادَى وجهانُ ضمُّهُ للبناءِ ونصبُهُ، نحو "يا خليلُ بنَ أحمدَ. ويا خليلُ بنَ أحمدَ". والفتحُ أولى. أمّا ضمُّهُ فعلى القاعدة، لأنه مفردٌ معرفٌ. وأمّا نصبُهُ فعلى اعتبارِ كلمة "ابن" زائدةً، فيكونُ "خليل" مضافاً و"أحمد" مضافاً إليه. وابنُ الشخصِ يُضافُ إليه، لمكان المناسبةِ بينهما. والوصف بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ، نحو "يا هندُ ابنةَ خالدٍ. ويا هندُ ابنةَ خالدٍ".



أما الوصفُ بالبنْت فلا يُغيّرُ بناءَ المفردِ العَلَمِ، فلا يجوزُ معها إلا البناءُ على الضمِّ، نحو "يا هُنْدُ بنتُ خالدٍ".

ويَتعيّنُ ضمُّ المنادى في نحو "يا رجلُ ابنَ خالدٍ. ويا خالدَ ابنَ أخينا" لانتفاءِ عِلْمِيَّةِ المنادى، في الأولِ، وعِلْمِيَّةِ المضافِ إلى ابنِ في الثاني، لأنك، إن حذفْتَ ابناً، فقلتَ "يا رجلَ خالدٍ، ويا خالدَ أخينا"، لم يبقِ للاضافةِ معنى. وكذا يَتعيّنُ ضمُّه في نحو "يا عليُّ الفاضلُ ابنُ سعيدٍ"، لوجودِ الفَصْلِ، لأنه لا يجوزُ الفَصْلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه.

فائدة

تستعمل "اللهم" على ثلاثة أنحاء

الأول- أن تكون للنداء المحض، نحو "اللهم اغفر لي".

الثاني- أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع، كأن يقال لك "أخالد فعل هذا؟"، فنقول "اللهم نعم".

الثالث- أن تستعمل للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور معها، كقولك للبخیل "إن الأمة تعظمك، اللهم إن بذلت شطراً من مالك في سبيلها".

حذف حرفِ النداءِ

يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ بكثرةٍ، إذا كان "يا" دونَ غيرها، كقوله تعالى "يوسفُ، أعرضُ عن هذا"، وقوله "ربُّ أرني أنظرُ إليك" ونحو "مَنْ لا يزالُ مُحسناً أحسنُ إليّ، واعظُ القومِ عَظُمُ. أيُّها التلاميذُ اجتهدوا. أيُّها التلميذاتُ اجتهدن".

ولا يجوزُ حذفُه من المنادى المندوبِ والمنادى المُستغاثِ والمنادى المتعجّبِ منه والمنادى البعيدِ، لأنَّ القصدَ إطالةَ الصوتِ، والحذفُ يُنافيه.

المُنادى المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ

المنادى المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ على ثلاثة أنواعٍ اسمِ صحيحِ الآخرِ، واسمِ مُعتلِّ الآخرِ، وصفة. والمُرَادُ هنا اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ ومبالغةُ اسمِ الفاعلِ.

فإن كان المضافُ إلى الياءِ اسماً صحيحَ الآخرِ، غيرَ أبٍ ولا أمٍ، فالأكثرُ حذفُ ياءِ المتكلمِ والاكتفاءُ بالكسرةِ التي قبلها، كقوله تعالى (يا عبادِ فاتقون). ويجوزُ إثباتها ساكنةً أو مفتوحةً، كقوله عزَّ وجلَّ "يا عبادي لا خوفَ عليكم" وقوله "يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم". ويجوزُ قلبُ الكسرةِ فتحاً والياءِ ألفاً، كقوله تعالى (يا حسرتنا على ما فرطت في جنبِ الله).

وإن كان المضافُ إلى (الياءِ) مُعتلِّ الآخرِ، وجبَ إثباتُ الياءِ مفتوحةً لا غيرُ، نحو "يا فتاي. يا حامي".

وإن كان المضافُ إليها صفةً صحيحةً الآخرِ، وجبَ إثباتها ساكنةً أو مفتوحةً، نحو "يا مكرمي".



وإن كان المضاف إليها أباً أو أمّاً، جاز فيه ما جازَ في المنادى الصحيح الآخر، فنقول "يا أبِ ويا أمّ". يا أبي ويا أمي. يا أبي ويا أمي. يا أباً ويا أمّاً" ويجوزُ فيه أيضاً حذفُ ياءِ المتكلمِ والتَّعويضُ عنها بتاءِ التَّأنيثِ مكسورةً أو مفتوحةً، نحو "يا أبتِ ويا أمتِ. يا أبتِ يا أمتِ". ويجوزُ إبدالُ هذه التاءِ هاءِ في الوقفِ، نحو "يا أبه ويا أمه".

وإن كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلمِ، فالياءُ ثابتةٌ لا غيرُ، نحو "يا ابنَ أخي. يا ابنَ خالي" إلا إذا كان "ابنَ أمّ" أو "ابنَ عمّ" فيجوزُ إثباتُها، والأكثرُ حذفُها والاجتزاءُ عنها بفتحةٍ أو كسرةٍ. وقد فُريءَ قوله تعالى (قال يا ابنَ أمّ، إنَّ القومَ استضعفوني)، وقوله (قال يا ابنَ أمّ لا تأخذُ بلحيتي ولا برأسي)، بالفتح والكسر. فالكسر على نيّةِ الياءِ المحذوفةِ، والفتحُ على نيّةِ الألفِ المحذوفةِ التي أصلُها ياءُ المتكلمِ. ومثُل ذلك يُقال في "يا ابنَ عمّ". ويجري هذا أيضاً مع "ابنةِ أمّ" و"ابنةِ عمّ".

2.2.5 خبر كان وأخواتها

إنّ الأفعال الناقصة تدخل على الجملة الاسميّة، فيبقى المبتدأ مرفوعاً ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، والأفعال الناقصة هي: "كان وأصبح وأمسى وأضحى وصار وبات وظلّ وليس ومادام وما زال وما انفكّ وما برح"، وتُسمى أيضاً كان وأخواتها، فمثلاً في قولهم: كان الجوُّ لطيفاً، وأصبحتُ الحياةُ جميلةً، وليس الأمرُ صعباً، فإنّ كلّاً من "لطيفاً وجميلةً وصعباً" يكون إعرابها: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2.2.6 اسم إن وأخواتها

تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسميّة فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعاً ويسمى خبرها، وهذه الأحرف هي: "إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ"، وتُسمى الأحرف المُشبّهة بالفعل، فمثلاً في قولهم: إنّ الطفلَ لطيفٌ، وكأنّ الجوُّ صحوٌّ، وليت الحلمُ محققٌ، فإنّ كلّاً من "الطفل والجو والحلم" تُعرب: اسمٌ إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2.2.7 اسم لا النافية للجنس

إنّ "لا" النافية للجنس يُلحِقُها بعض علماء النحو بأخوات "إنّ"؛ وذلك أنّها تعمل عمل النواسخ في نصب الاسم الأوّل "المبتدأ"، وترفع الاسم الثاني وهو "الخبر"، وتدلّ لا على الاستغراق في إثبات حكم النفي عن جنس اسمها كلّهُ، بمعنى لو قال قائل: لا رجلٌ في الدار فالمقصود هنا نفي جنس الرجال عن إمكانية الوجود في الدار، ولا هذه النافية للجنس لا تعمل إلاّ باجتماع شروط ستّة هي:

- أن تكون "لا" نافية، فإن لم تكن نافية لم تعمل.
- أن يكون الحكم الصادر عنها شاملاً لجنس اسمها كافّة، وإلاّ فإنّها لا تعمل.
- أن يكون النفي على نحو قاطع وليس احتمالاً.



- ألا تقع بين عاملٍ ومعموله، فهنا يكون العامل بحاجة للمعمول بعده، كأحرف الجر مثلاً، فإذا سُيِّقَت "لا" بحرف جر بطلَ عملها، نحو قولهم: جاء الرجلُ بلا تأخير، هنا يبطل عمل لا.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن لم يكونا كذلك لم تعد تعمل عملَ أخوات إنَّ.
- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، وزاد بعض النحاة شرطاً سابقاً وهو: ألا ينتقض نفيها بالآ.
- ومثال على اسم لا المنصوب قولهم: لا مُقَصِّرًا في دراسته ناجحٌ، فتُعرَب كلمة مُقَصِّرًا: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2.2.8 التابع للمنصوب

- ويقصد به أحد التّوابع: الصّفة إذا وصفت اسمًا منصوبًا، أو البديل إذا كان المبدل منه منصوبًا، أو الاسم المعطوف إذا كان المعطوف عليه منصوبًا، أو التّوكيد إذا كان الاسم المؤكّد منصوبًا،
- فمثال الصّفة: قابلتُ رجلاً خلوقًا، فإنَّ "خلوقًا" صفة "رجلاً" منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.
- ومثال البديل: زرتُ دمشقَ قلعتها، فإنَّ "قلعتها" بدل من "دمشق" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ومثال العطف: قابلتُ أحمدًا وزيدًا، فإنَّ "زيدًا" اسمٌ معطوفٌ على "أحمد" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ومثال التّوكيد: زرت الحديقةَ نفسها، فـ"نفسها" توكيد لـ"الحديقة" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

Summarized Overview

في ختام الدراسة حول المنصوبات غير المفاعيل، يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

تُعد المنصوبات غير المفاعيل جزءًا مهمًا وأساسيًا من النظام النحوي في اللغة العربية، حيث تلعب أدوارًا متنوعة تؤثر بشكل مباشر على بنية الجملة ومعناها. الدراسة أكدت على أهمية فهم هذه الأسماء مثل الحال، التمييز، المنادى، اسم "إنَّ" وأخواتها، والمستثنى، ليس فقط لفهم القواعد النحوية ولكن أيضًا لتحليل النصوص العربية القديمة والحديثة بعمق. كما أظهرت الدراسة بعض الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعلمون في استخدام هذه المنصوبات، وأوصت بتطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تبسيط قواعدها للطلاب. في النهاية، يبقى الالتزام بهذه القواعد أساسيًا للحفاظ على سلامة اللغة العربية وفهمها على نحو صحيح ومتكامل.



Assignments

1. ضع كلمة حال مناسبة في الجمل التالية، ثم حدد نوع الحال (مفرد، جملة، أو شبه جملة):
 - a. جاء الطفل (....).
 - b. خرج الطلاب من الصف (....).
 - c. استمعت إلى الخطاب (....).
2. حول الأعداد التالية إلى جمل تتضمن تمييزاً:
 - a. اشتريت 5.
 - b. قطعت مسافة 20.
 - c. وزن الذهب 10.
3. استخدم المنادى في الجمل التالية حسب المطلوب (نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة):
 - a. يا (....)، اجتهد في دراستك. (نكرة غير مقصودة)
 - b. يا (....)، ما أجمل تصرفك! (نكرة مقصودة)
4. أدخل "إن" أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، مع ضبط الجملة بالشكل:
 - a. الجو معتدل.
 - b. الطالب مجتهد.
 - c. السيارة سريعة.
5. أتمم الجمل التالية باستخدام الاستثناء المناسب بـ "إلا" مع ضبط المستثنى:
 - a. ما حضر الطلاب (....).
 - b. قرأت الكتب (....).
 - c. لم ينجح من الطلاب (....).
6. اقرأ النص التالي، ثم استخراج منه المنصوبات غير المفاعيل وحدد نوع كل منها:
"جاء الرجل مسرعاً إلى السوق، فوجد التجار واقفين يبيعون مختلف البضائع. نادى الرجلُ يا بائعاً، وأشار إلى صندوق يحتوي على خمس كيلو غرامات من التفاح، ثم قال: "إنّ هذا السعر مرتفع!"، ولم يشتر شيئاً إلا بعض التفاح."
 7. ماهي أقسام المنادى من حيث إعرابه؟
 8. حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِحَلَا وَعَدَا وحاشا؟
 9. حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا المُنْقَطِعِ؟
 10. واو الحال وأحكامها؟
 11. يُشترطُ في الجملة الحالية ثلاثة شروطٍ ما هي؟

References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013



Suggested Readings

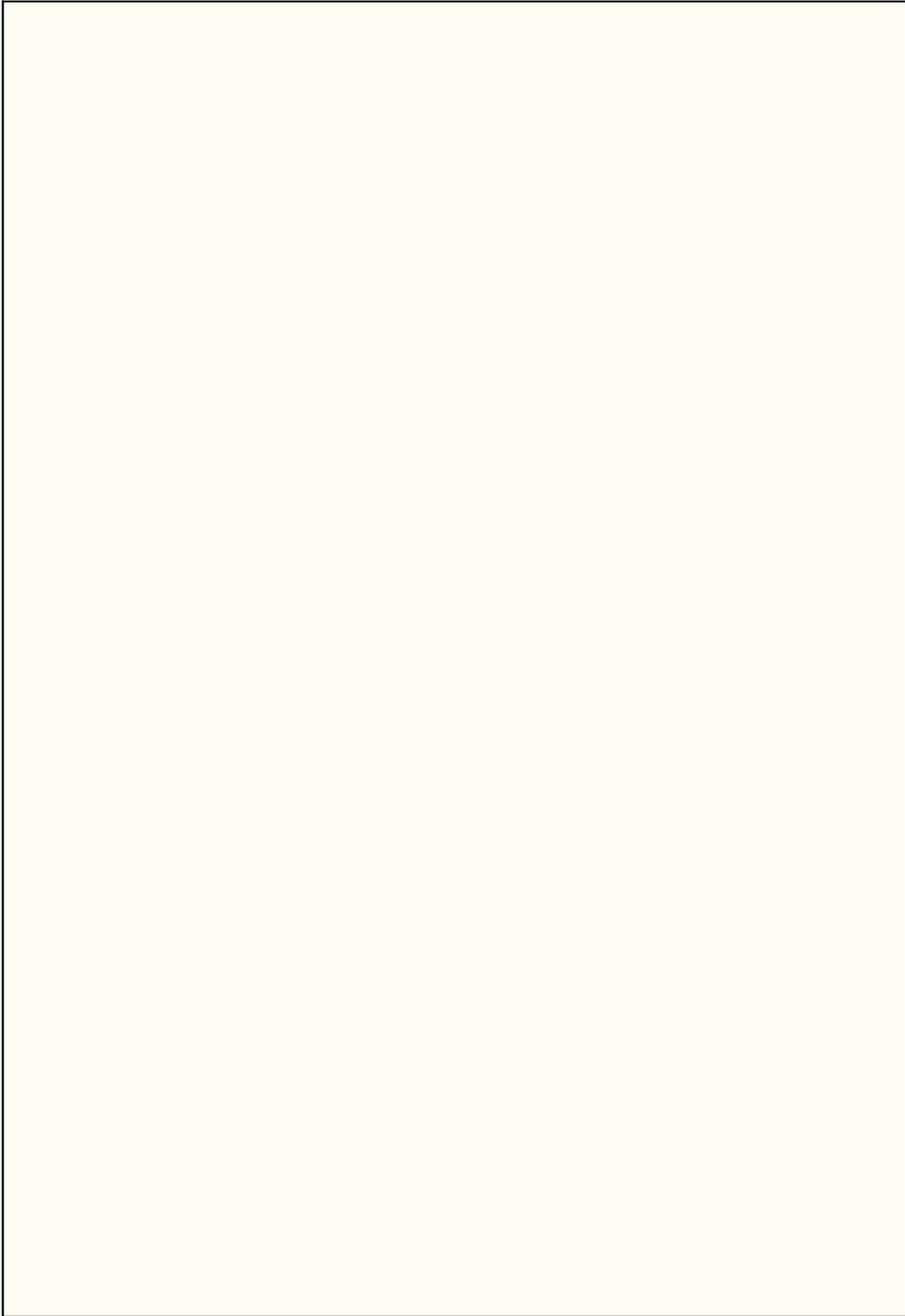
- خالد عبد الرحمن، النحو التطبيقي
- مصطفى النحاس، أحمد مختار، النحو الأساسي
- حمدي محمود، النحو الميسر

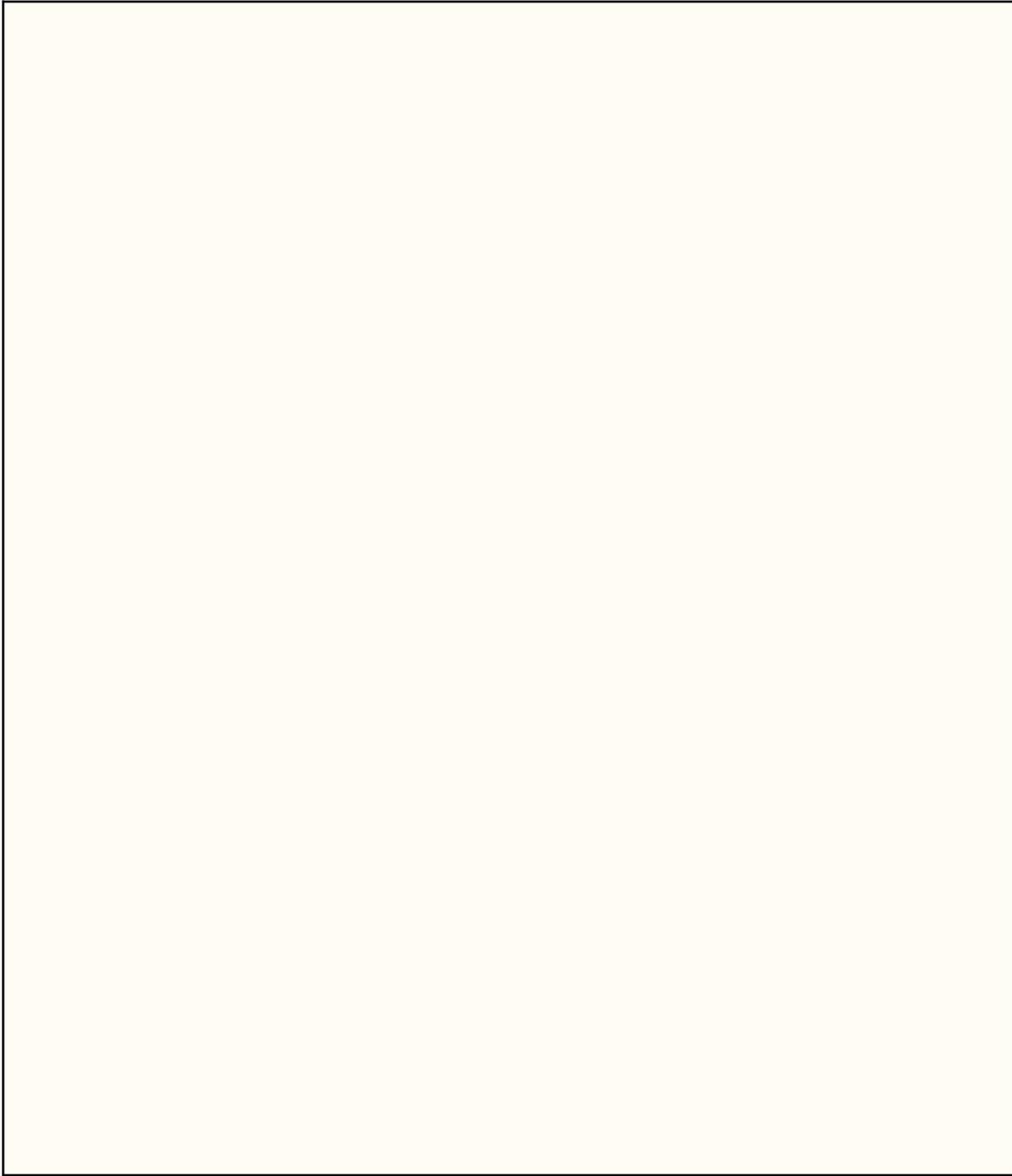
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







أحكام العدد

UNIT 3

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على قواعد العدد والمعدود في العربية
- تطبيق القواعد المدروسة في الجملة
- التعرف على كنيات العدد وأحكامها

Background

خلفية الدراسة حول أحكام العدد في اللغة العربية تنبع من اهتمام النحاة العرب القدامى بتحديد القواعد التي تحكم العلاقة بين الأعداد والمعدودات من حيث التذكير والتأنيث، وحالات الإعراب المختلفة. هذا الاهتمام جزء من جهود النحاة الكبيرة في تقعيد اللغة وضبطها، وذلك لضمان سلامة اللغة من الخطأ والانحراف عن الفصحى، خاصة بعد انتشار الإسلام واتساع رقعة العالم العربي. أسباب الاهتمام بأحكام العدد:

1. الحفاظ على اللغة: مع انتشار الإسلام ودخول شعوب غير عربية في الإسلام، أصبح الحفاظ على اللغة العربية الفصحى أمرًا ضروريًا لفهم النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف. الأعداد جزء من هذه اللغة وكان لا بد من ضبط استخدامها بشكل دقيق.
2. التنوع اللغوي: الأعداد في اللغة العربية تمتاز بتنوع قواعدها، حيث يختلف التعامل مع الأعداد بحسب جنس المعدود (مذكر أو مؤنث) وبحسب طبيعة العدد (مفرد، مركب، معطوف...). هذا التعقيد استدعى وضع قواعد دقيقة وشاملة لضبط الاستخدام الصحيح.

المصادر الرئيسية لدراسة أحكام العدد:

1. القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا لتحديد القواعد النحوية، حيث استخدم الأعداد بأشكال مختلفة مما دفع النحاة لدراسة هذه الاستخدامات واستنباط القواعد منها.



2. الشعر العربي: الشعر الجاهلي وما تلاه من العصور الإسلامية كان أيضًا مرجعًا مهمًا لدراسة اللغة بما في ذلك أحكام العدد، حيث يبرز الاستخدام الأدبي لهذه الأعداد بطريقة دقيقة ومنسجمة مع القواعد اللغوية.

3. المدارس النحوية: مع ظهور المدارس النحوية الكبرى، مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، تبلورت القواعد المتعلقة بالعدد بشكل أوضح. كان لكل مدرسة منهجها في تحليل الظواهر النحوية بما في ذلك الأعداد، مما أثرى البحث في هذا المجال.

التطور التاريخي للدراسة:

تطورت دراسة أحكام العدد عبر مراحل زمنية مختلفة، بدءًا من المرحلة التأسيسية التي وضع فيها النحاة الأوائل القواعد الأساسية، مرورًا بفترات التفسير والتعليق على هذه القواعد في العصور اللاحقة. في العصر الحديث، استمرت الدراسات اللغوية في البحث في أحكام العدد، مع تركيز على التطبيقات العملية في التعليم وتبسيط هذه القواعد للناطقين بغير العربية.

إجمالاً، تشكل دراسة أحكام العدد جزءًا أساسيًا من النحو العربي وتُعدُّ عنصرًا مهمًا في فهم اللغة بشكل صحيح، وهي نتيجة لتطور طويل في دراسة وتحليل النصوص العربية القديمة والحديثة.

Keywords

العدد، المعدود، التذكير والتأنيث، الأعداد المفردة، الأعداد المركبة، الأعداد المعطوفة، العقد

Discussion

2.3.1 أحكام العدد مع المعدود

يتألف التركيب العددي من جزأين: عدد ومعدود.

والعدد هو اللفظ الذي يستعمل للدلالة على كمية الشيء، أما المعدود فهو الاسم الذي يبين العدد كميته. وللعدد والمعدود أحكام نحوية متشعبة نستعرض أهمها في النقاط التالية:

أولاً: أحكام العدد

- الواحد والاثنتان (1، 2)

الواحد والاثنتان عددان معربان يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، مثل: اختر واحداً من هذه الكتب وواحدة من تلك القصص - اختر اثنتين من هذه الكتب واثنتين من تلك القصص.

- الثلاثة إلى العشرة (3 - 9)

تخالف المعدود في التذكير والتأنيث مثل قوله تعالى "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا"، حيث جاء لفظ العدد "سبع" مذكراً لأن المعدود وهو الليالي مؤنث، وجاء لفظ العدد "ثمانية" مؤنثاً لأن المعدود وهو الأيام مذكر.



• الأعداد المركبة (11 - 19)

- العدد "أحد عشر" يطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا وهو مبني على فتح الجزأين تقول: جاء أحد عشر رجلا، وجاءت إحدى عشرة امرأة.
- العدد "اثنا عشر" يطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا، وجزؤه الأول معرب يعرب إعراب المثني أما جزؤه الثاني فيبنى على الفتح مثل: كتبت اثني عشر مقالا في اثني عشرة صحيفة.
- الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر يخالف جزؤها الأول المعدود في التذكير والتأنيث ويطابق جزؤها الثاني المعدود فيهما، وهي مبنية على فتح الجزأين مثل: شارك في المسابقة ثلاثة عشر طالبا وثلاث عشرة طالبة.

• ألفاظ العقود (الأعداد 20، 30، - 90)

- وهي أعداد لا تتأثر بتذكير المعدود ولا بتأنيثه، وألفاظها معربة تعرب إعراب جمع المذكر السالم مثل: في هذا الكتاب ثمانون مادة موزعة على عشرين فصلا.
- الأعداد "100، و1000، و1000000"

- الأعداد "مائة، وألف، ومليون، ومليار" أعداد تعرب بالحركات ولا تتأثر بتذكير المعدود ولا بتأنيثه مثل: هذه مئة ريال وهذه مئة أوقية، وعندى ألف درهم وألف أوقية...
- ثانيا: أحكام المعدود

للمعدود (ويسمى تمييز العدد لأنه يميز العدد ويحدد المقصود به) ثلاث حالات:

- يكون جمعا مجرورا ويعرب مضافا إليه بعد الأعداد (من 3 إلى 10) مثل: قرأت ثلاثة كتب.
- يكون مفردا منصوبا ويعرب تمييزا بعد الأعداد المركبة وألفاظ العقود (11 - 99) مثل: تضم هذه السلسلة خمس عشرة حلقة، وفيها ثلاثون صورة.
- يكون مفردا مجرورا ويعرب مضافا إليه بعد الأعداد "مائة، وألف، ومليون، ومليار" تقول: اشتريت مائة كتاب بألف درهم.

2.3.2 كُنَايَاتِ الْعَدَدِ

كنایات العدد هي ألفاظ أخرى تدرج تحت أحكام العدد، منها:

- أحد: أحد الرجال أو إحدى النساء.
- بضع: للإشارة إلى عدد من 3 إلى 9.
- نيف: للإشارة إلى عدد من 1 إلى 9 وهو مُذَكَّر دَائِمًا.



كَمْ: وتنقسم إلى قسمين:

- كم استفهامية ويسأل بها عن العدد وتحتاج إلى جواب، مثل: كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ؟
- وكم خبرية ويخبر بها عن كثرة العدد ولا تحتاج إلى جواب في آخر أسلوبها، توضع علامة تعجب، مثل: كَمْ كِتَابَ عِنْدَكَ!
- كَأَيِّنْ: تدل على كثرة العدد وتمييزها دائماً مجرور بـ (من).
- كَذَا: تُستعمل للكناية عن العدد المبهم، ويكون تمييزها دائماً مفرداً منصوباً.
- الصورة الأولى: مفردة، مثل: ذَاكَرْتُ كَذَا صَفْحَةً.
- الصورة الثانية: معطوفة، مثل: ذَاكَرْتُ كَذَا وَكَذَا صَفْحَةً.
- الصورة الثالثة: مكررة، مثل: ذَاكَرْتُ كَذَا كَذَا صَفْحَةً.

النقاط الهامة:

- إن كان العدد (واحداً) أو (اثنين) فَحُكْمُهُ أَنْ يُذَكَّرَ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَيُؤنَّثُ مَعَ الْمُؤنَّثِ، فَتَقُولُ "رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَامْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، وَرَجُلَانِ اثْنَانِ، وَامْرَأَتَانِ". وَ (أَحَدٌ) مِثْلُ وَاحِدٍ، وَرَجُلَانِ اثْنَانِ، وَامْرَأَتَانِ". وَ (أَحَدٌ) مِثْلُ وَاحِدٍ، فَتَقُولُ "أَحَدُ الرِّجَالِ، أَحَدَى النِّسَاءِ".
- وإن كان من الثلاثة إلى العشرة، يجب أن يؤنث مع المذكر، ويُذكر مع المؤنث. فتقول "ثلاثة رجالٍ وثلاثة أقلامٍ، وثلاث نساءٍ وثلاث يدي".
- إلا إن كانت العشرة مُرَكَّبَةً فَهِيَ عَلَى وَفْقِ الْمَعْدُودِ. تُذَكَّرُ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَتؤنَّثُ مَعَ الْمُؤنَّثِ، فَتَقُولُ "ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة امرأة".
- وإن كان العدد على وزن (فاعلٍ) جاء على وَفْقِ الْمَعْدُودِ، مُفْرَدًا وَمُرَكَّبًا تَقُولُ "البابُ الرَّابِعُ، وَالبابُ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَالبابُ الرَّابِعُ عَشَرَ، وَالبابُ الرَّابِعُ عَشَرَ عَشْرًا".
- وَشَيْئُ الْعَشْرَةِ وَالْعَشْرِ مَفْتُوحَةٌ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذْكَرِ، وَسَاكِنَةٌ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ. تَقُولُ "عَشْرَةُ رِجَالٍ وَاحِدٍ عَشْرَةَ رِجَالًا، وَعَشْرُ نِسَاءٍ وَاحِدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً".



Summarized Overview

فخلاصة القول أن القواعد المتعلقة بالأعداد في اللغة العربية معقدة ودقيقة، حيث تتطلب توافق العدد مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث، وكذلك مراعاة الاختلاف في الأعداد المفردة والمركبة والمعطوفة. الأعداد من 1 إلى 2 تطابق المعدود في الجنس، بينما تخالفه الأعداد من 3 إلى 9، أما العدد 10 فيتغير بحسب موقعه، والأعداد المركبة من 11 إلى 99 تحتاج إلى توافق جزئي في التذكير والتأنيث. الدراسات الحديثة تسعى لتبسيط هذه القواعد وجعلها أكثر قابلية للفهم والتطبيق، خاصة للمتعلمين الجدد.

Assignments

1. اقرأ الجمل التالية ثم حدد أحكام العدد والمعدود، واذكر السبب في اختيارك:
 - a. اشترى الطالبُ ثلاثة كتبٍ.
 - b. حضرتُ خمسُ طالباتٍ إلى المحاضرة.
 - c. في الفصلِ أربعةٌ معلمين.
 - d. قرأَ الطفلُ عشرَ قصصٍ.
 - e. في الحقلِ سبعةٌ أغنامٍ.
2. قم بتحويل الأعداد التالية إلى ما يناسب الجمل من حيث التذكير أو التأنيث:
 - a. اشتريتُ (3) كُرَاتٍ.
 - b. رأيتُ (4) سياراتٍ في الطريق.
 - c. عندي (11) قلمًا.
 - d. في المكتبِ (20) طالبًا.
 - e. نجحَ (15) طالبًا في الامتحان.
3. قم بكتابة الأعداد التالية بالحروف باللغة العربية، مع مراعاة أحكام العدد:
 - a. 17 طالبًا.
 - b. 32 طالبةً.
 - c. 85 كتابًا.
 - d. 13 معلمةً.
 - e. 99 صفحةً.
4. صحح الأخطاء في أحكام العدد في الجمل التالية:
 - a. قرأَ الطالبُ ثلاثة كتبٍ.
 - b. اشتريتُ خمسَ أقلامٍ.
 - c. حضرَ خمسةُ طلابٍ إلى الفصلِ.
 - d. شاهدنا في الحديقة سبعَ عصافيرٍ.
 - e. وجدَتِ الفتاةُ اثنا عشرَ وردةً في الحديقة.



5. اكتب مقالة قصيرة تشرح فيها أحكام العدد من حيث:
 - a. موافقة العدد للمعدود في التذكير والتأنيث.
 - b. الحالات التي يخالف فيها العدد المعدود.
6. أجب عن الأسئلة التالية:
7. ما الفرق بين العدد المفرد والمركب والمعطوف وألفاظ العقود؟
8. متى يخالف العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث؟

References

- 1- مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي

Suggested Readings

1. هنية عريف، أخطاء طلبة اللغة العربية في كتابة العدد - دراسة في ضوء منهج تحليل الأخطاء، الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،
2. محمد أبو العباس (1996)، الإعراب الميسر ، القاهرة- مصر: دار الطلائع،
3. منصور الأغبري ، العدد أقسامه وإعرابه،
4. مصطفى الأزهرى (2011)، تيسير قواعد النحو للمبتدئين (الطبعة الثالثة)، مصر: مكتبة العلوم والحكم ،
5. الدكتور نديم دكتور (1998)، القواعد التطبيقية في اللغة العربية (الطبعة الثانية)، بيروت - لبنان: مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع،
6. فؤاد نعمة (1973)، ملخص قواعد اللغة العربية (الطبعة التاسعة عشرة)، القاهرة - مصر: المكتب العلمي للتأليف والترجمة ،
7. الدكتور عبدالله النقراط (2003)، الشامل في اللغة العربية (الطبعة الأولى)، ليبيا: دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع

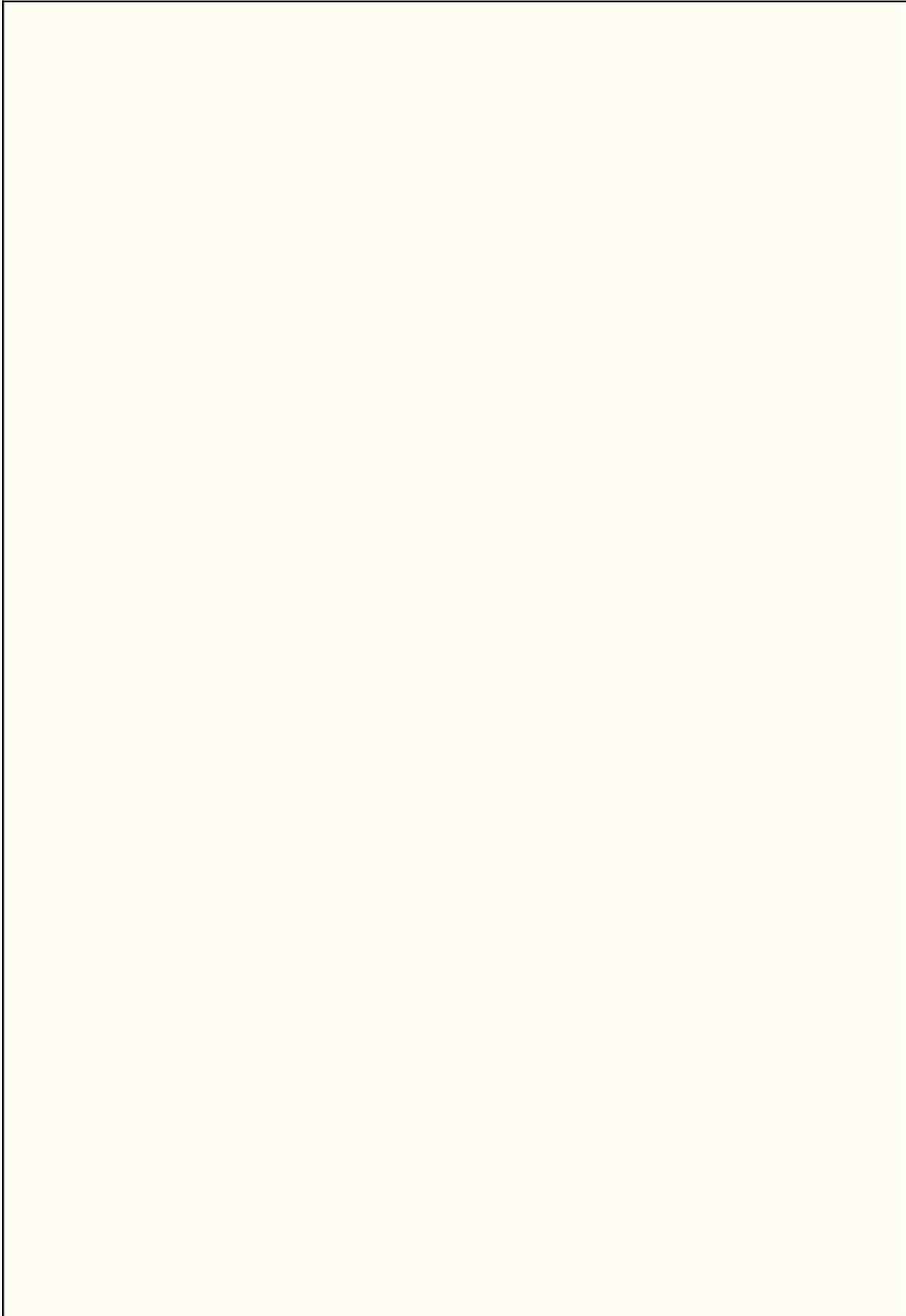


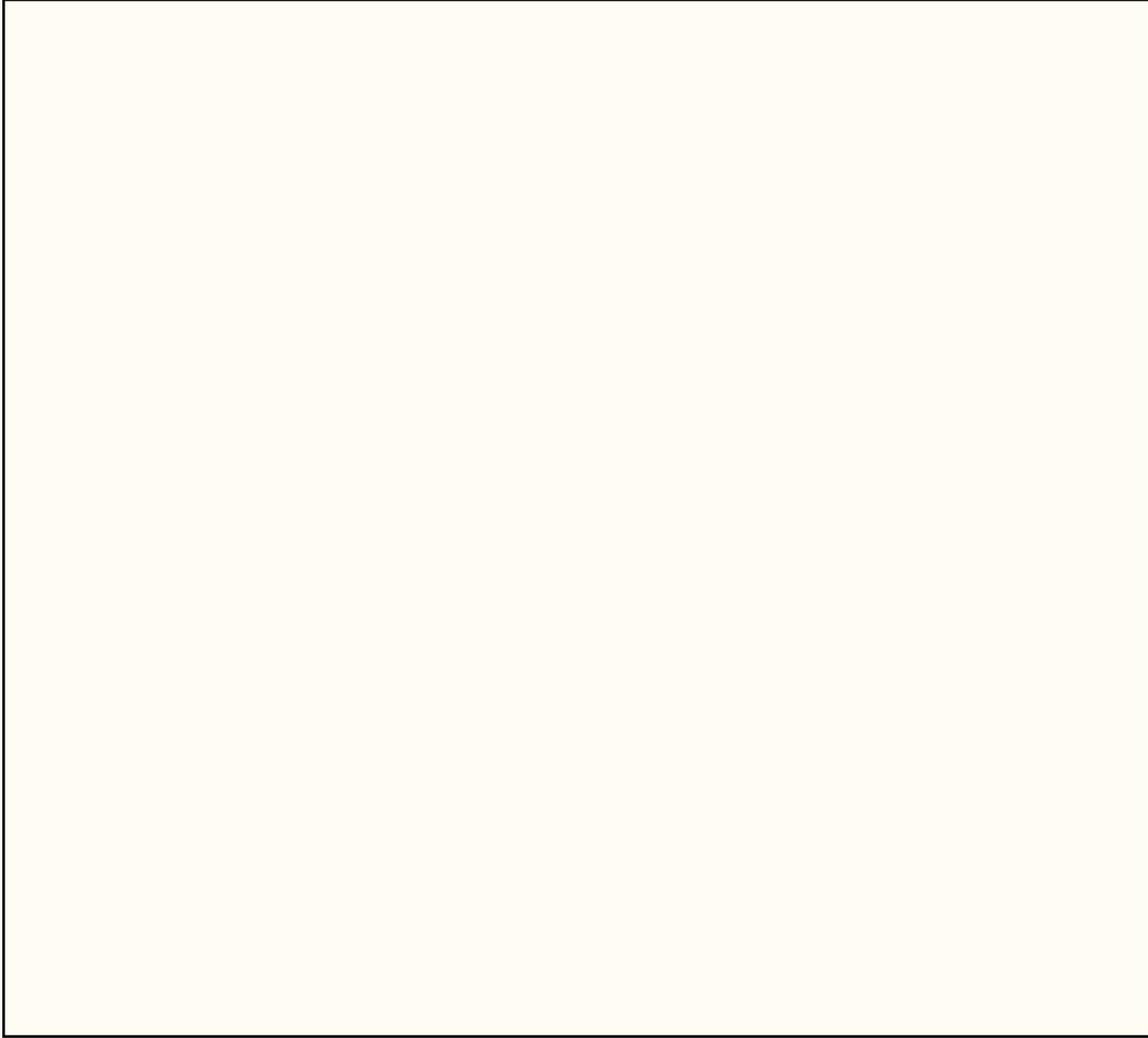
Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text.

The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







نصب الفعل المضارع

UNIT 4

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على الأدوات التي تنصب الفعل المضارع
- دراسة المواضع التي تنصب 'أن' مضمرة
- التعرف على العلامات الفرعية للنصب بالنسبة للفعل المضارع

Background

خلفية دراسة نصب الفعل المضارع تأتي من الحاجة إلى فهم قواعد النحو في اللغة العربية، وهي أحد أهم ركائز اللغة التي تؤثر بشكل مباشر على صحة التركيب اللغوي ودقة التعبير. الفعل المضارع هو جزء أساسي من الجمل في اللغة العربية، ويستخدم للتعبير عن الحاضر أو المستقبل. ومن أجل استخدامه بطريقة صحيحة، ينبغي معرفة القواعد التي تؤثر على شكله وإعرابه، مثل حالات الرفع، والنصب، والجرم.

أما في حالة نصب الفعل المضارع، فالدراسة تركز على الحالات التي يتم فيها تغيير حركة الفعل المضارع من الضمة (علامة الرفع) إلى الفتحة (علامة النصب). النصب يحدث نتيجة دخول أدوات معينة على الفعل المضارع، وهي أدوات تختص بتوجيه المعنى نحو المستقبل أو رغبة المتحدث في التعبير عن الغاية أو النفي.

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز فهم الطلاب لهذه الأدوات وتأثيرها على الفعل المضارع، كما تسعى إلى تمكينهم من تطبيق القواعد بشكل صحيح في الكتابة والحديث، مما يحسن من قدرتهم على التواصل بلغة سليمة ومعبرة.



كما تهدف إلى تسهيل تعلم النحو للطلاب من خلال ربط القواعد بالتطبيقات العملية في الحياة اليومية والكتابة الأكاديمية، حيث يشكل فهم نصب الفعل المضارع جزءاً مهماً من بناء جمل سليمة نحويًا ومعبرة بشكل دقيق عن المعنى المراد.

Key Words

النصب، أدوات النصب، حذف حرف العلة، حذف النون

Discussion

2.4.1 نصب الفعل المضارع

إنّ الفعل الذي ينصب في اللغة العربيّة هو الفعل المضارع فقط

فالفعل المضارع المنصوب هو الفعل الذي سبقه أحد الأحرف النَّاصِبة، أو ما دلّ عليها، ونواصب الفعل المضارع هي: أن، ولن، وكي،

يعرّف الفعل المضارع بأنه يدل على حدث مستمر أو قد يحدث في المستقبل، وعند نصبه، يكتسب معنى جديداً ومهماً يُضيف للجملة دقة خاصة. في هذا الكتاب، سنستكشف معاً كيفية نصب الفعل المضارع وأهميته في إثراء النصوص والخطابات باللغة العربية.

وذلك على نحو: أدرسُ كي أنجح، وهنا الفعل المضارع "أنجح" منصوبٌ بكي.

ومن النواصب التي ينصب الفعل المضارع: حرف "أن". وقد تحذف "أن" النَّاصِبة ويبقى عملها في الجملة بعد حروف منها:

• لام التعليل: وهي التي يكون ما بعدها سبباً لما قبلها، وذلك في مثل قوله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ، فكلّمة تبيّن هنا تُعرَب: فعل مضارع منصوب بأن المُضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

• لام العاقبة: وهي التي يكون ما بعدها عاقبةً لما قبلها ونتيجة له لا سبباً في حدوثه، وذلك كقوله تعالى: "فَأَلْتَقِطُهُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"، فكلّمة يكون هنا تُعرَب: فعل مضارع منصوب بأن المُضمرة بعد لام العاقبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

• فاء السببية: وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وذلك كقوله تعالى: "كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي" فكلّمة يحلّ هنا تُعرَب: فعل مضارع منصوب بأن المُضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



• حتى: التي تكون بمعنى إلى، وذلك كقولهم: أطع الله حتى تفوزَ برضاه، فكلمة تفوزَ تُعرب: فعل مضارع منصوب بأن المُضمره بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أمثلة على الفعل المضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة:

1. أنا أحب أن أطلعَ الكتب: في هذه الجملة، نجد الفعل "أطلع" المضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة، والذي يأتي بعد الحرف "أن" النصب والمصدري.
2. أن تذاكرَ خيرٌ لك: هنا، يأتي الفعل "تذاكر" المضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة بعد الحرف "أن" النصب والمصدري، مما يجسد استخدام هذا النوع من الأفعال بشكل صحيح.
3. لن ترضيَ والديك إلا إذا حققت هدفك: في هذه الجملة، يأتي الفعل "ترضي" المضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة بعد الحرف "لن" النصب والنفي، مما يعكس تطبيق القاعدة بدقة.
4. حاول ألا تندونَ من أصدقاءك السوء: هنا، يأتي الفعل "تندون" المضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة بعد الحرفين "ألا" النصب والنفي، مما يظهر استخدام هذا النوع من الأفعال بوضوح.

أمثلة على الفعل المضارع المنصوب بالفتحة المقدره

بجانب الفتحة الظاهرة، هناك أيضًا الفتحة المقدره التي يتم استخدامها لتحديد الفعل المضارع في حالات خاصة أيضًا. لنلق نظرة على بعض الأمثلة التوضيحية لهذا النوع من الأفعال:

1. تمسك بالأخلاق حتى ترقى بنفسك: في هذه الجملة، يأتي الفعل "ترقى" المضارع المنصوب بالفتحة المقدره بعد الحرف "حتى"، مما يعبر عن استخدام هذا النوع من الأفعال بدقة.
2. يجب عليك أن تخشى الله: هنا، يأتي الفعل "تخشى" المضارع المنصوب بالفتحة المقدره بعد الحرف "أن"، مما يوضح تطبيق القاعدة بشكل سليم.

أمثلة على الفعل المضارع المنصوب بحذف النون

بالإضافة إلى الحالتين السابقتين، هناك حالة أخرى لتصريف الأفعال المضارعة بحذف النون، وهي حالة تحتاج إلى فهم واضح لتطبيقها بشكل صحيح:

1. عليكم أن تحترموا النظام: في هذه الجملة، يأتي الفعل "تحترموا" المضارع المنصوب بحذف النون بعد الحرف "أن"، مما يعبر عن استخدام هذا النوع من الأفعال بدقة.
2. ما كان عليكم لتفعلوا السوء: هنا، يأتي الفعل "تفعلوا" المضارع المنصوب بحذف النون بعد اللام، مما يظهر فهمًا صحيحًا لهذا النوع من الأفعال.

Summarized Overview

وحدة نصب الفعل المضارع تركز على كيفية تغيير حالة الفعل المضارع من الرفع إلى النصب عند دخوله في سياقات معينة. يتم نصب الفعل المضارع باستخدام أدوات النصب مثل: أن، لن، كي، إذن. عند دخول هذه الأدوات، يتغير آخر الفعل من الضمة إلى الفتحة أو يحدث حذف لحرف العلة في الأفعال المعتلة، وحذف النون في الأفعال الخمسة. دراسة نصب الفعل المضارع ضرورية لفهم القواعد النحوية بشكل صحيح، وتحسين مهارات الكتابة والتعبير اللغوي.



Assignments

1. حدد أدوات النصب في الجمل التالية، ثم أعرب الفعل المضارع بعدها:
 - a. عليك أن تجتهد في دراستك لتحقيق النجاح.
 - b. لن أسمح لك بتجاوز الحدود دون احترام.
 - c. سأذاكر كي أحقق أعلى الدرجات.
 - d. إذن أزورك غداً إن لم يكن لديك مانع.
 - e. كان من المتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي هذا العام.
2. قم بتحليل الأفعال المضارعة المعتلة في الجمل التالية وأذكر كيف أثرت عليها أدوات النصب:
 - a. لن أدعوكم إلى الحفل.
 - b. يجب أن تسعى لتحقيق أهدافك.
 - c. لن أرجو مساعدتك بعد الآن.
 - d. عليك أن تبني مستقبلك بنفسك.
 - e. كي تمضي قدماً، يجب أن تعتمد على نفسك.
3. قم بإعادة كتابة الجمل التالية بعد إدخال أدوات النصب المناسبة، مع مراعاة حذف النون في الأفعال الخمسة:
 - a. (هم يلعبون) في الملعب كل يوم.
 - b. (أنتما تدرسان) بجد للامتحان.
 - c. (هي تشارك) في الأنشطة الطلابية.
 - d. (أنتم تعملون) على مشروع التخرج معاً.
 - e. (أنت تكتبين) البحث بتركيز.
4. حوّل الجمل التالية بحيث تصبح الجمل التي تحتوي على فعل مضارع مرفوع إلى جمل تحتوي على فعل مضارع منصوب:
 - a. الطلاب يدرسون بجد.
 - b. المهندس يخطط للمشروع بعناية.
 - c. الكاتب ينهي كتابه قريباً.
 - d. اللاعبون يتدربون في الصباح.
 - e. المعلم يشرح الدرس بوضوح.
5. قم بإعراب الجمل التالية إعراباً تفصيلياً مع التركيز على نصب الفعل المضارع:
 - a. لن أتوقف عن التعلم مهما كانت الظروف.
 - b. كي تفوز في المسابقة، عليك أن تتدرب يومياً.
 - c. سأساعدك بشرط أن تبذل جهداً كبيراً.
 - d. لن يسافروا حتى ينتهوا من العمل.
 - e. يجب أن تحترم آراء الآخرين لتحقيق التفاهم.



References

- 1- مصطفى الغلاييني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
- 2- محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

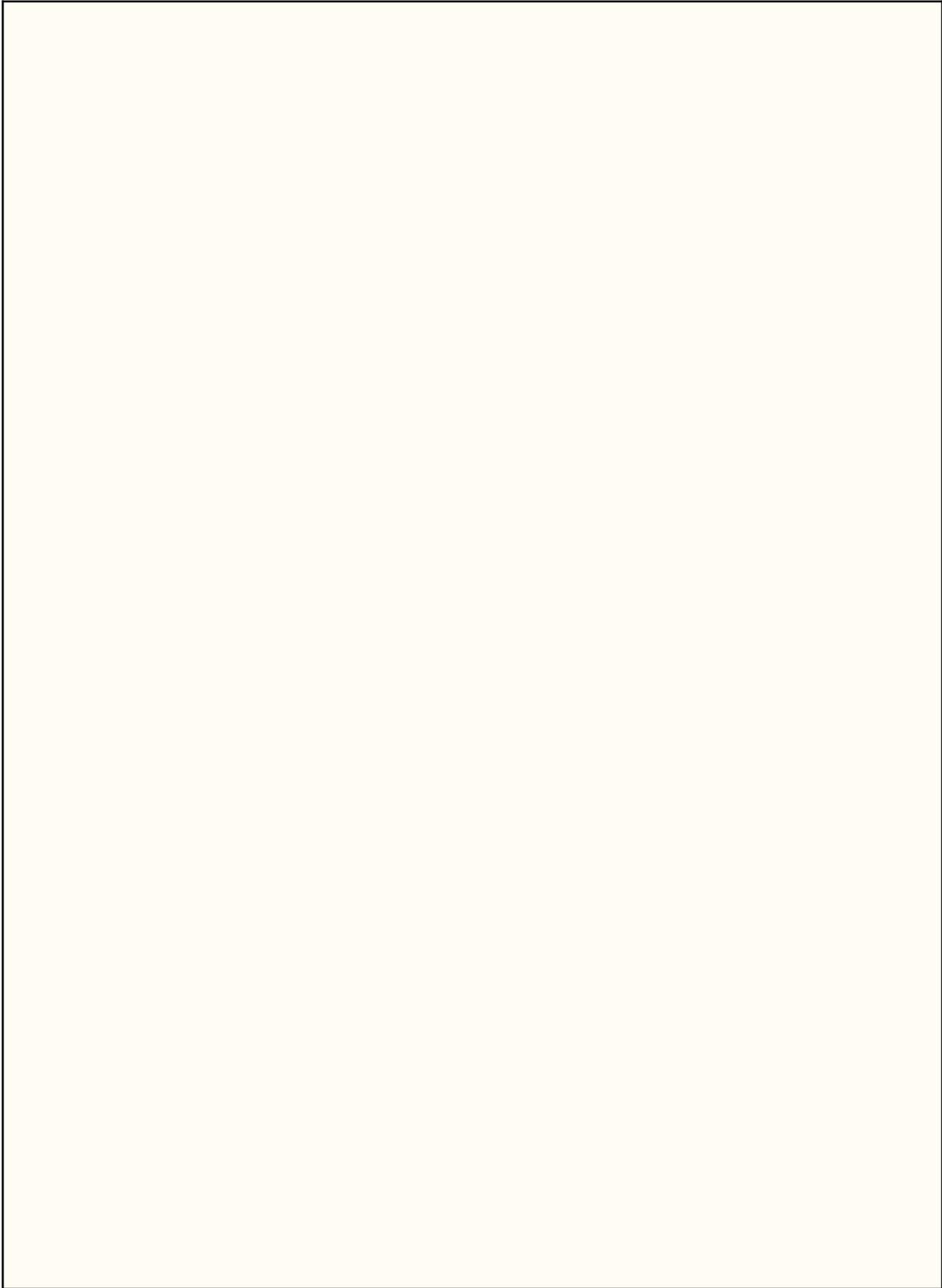
Suggested Readings

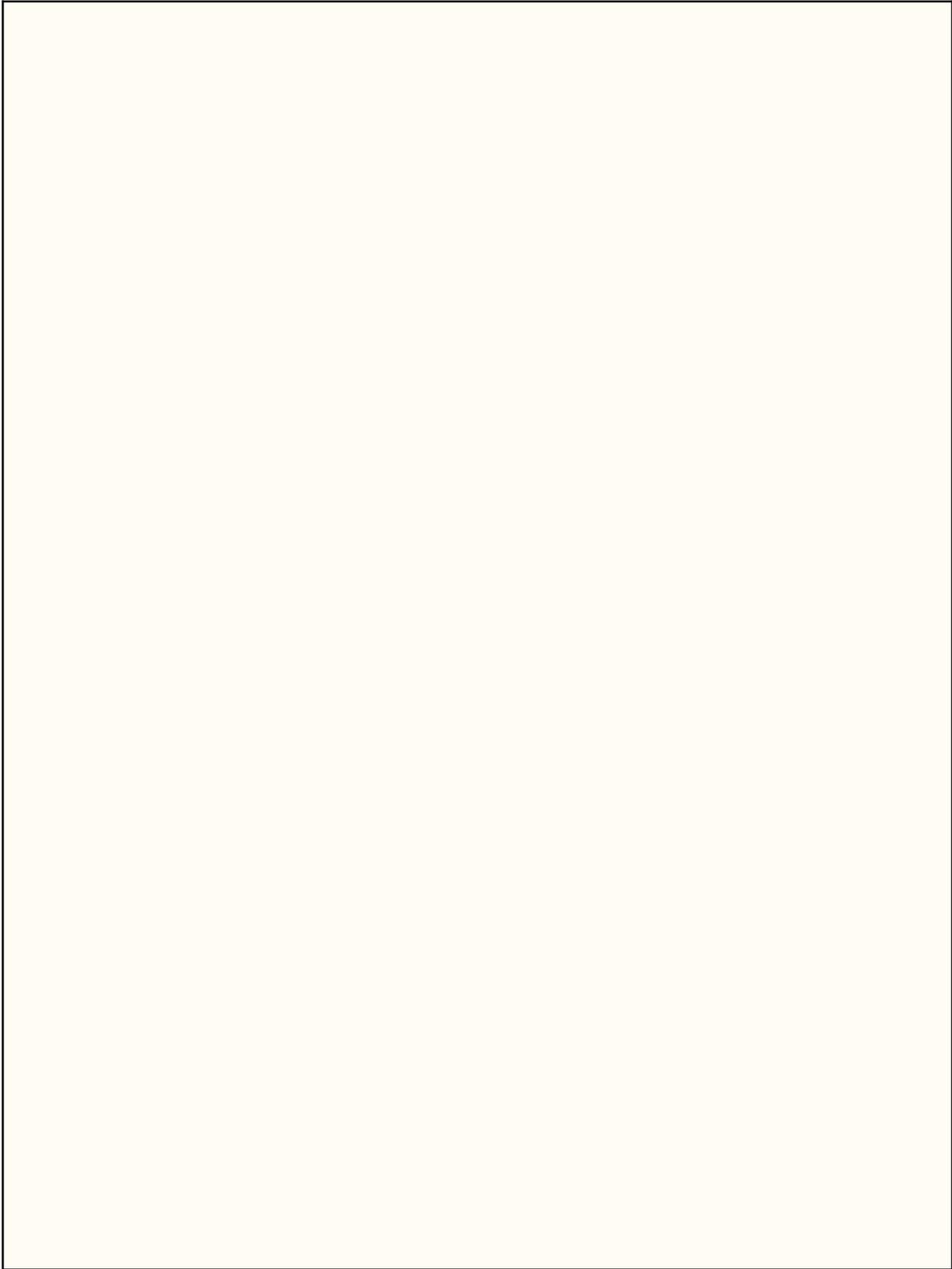
- 1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية،
- 2- عاصم البيطار، النحو والصرف، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ابن هشام، سبيل الهدى على شرح قطر الندى، دمشق: مكتبة دار الفجر،
- 3- رامي تكرיתי، مدخل إلى عالم الإعراب، دمشق: الهيئمة للطباعة والنشر،
- 4- عباس حسن، النحو الوافي،

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







الممنوع من الصرف

UNIT 5

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على مفهوم الممنوع من الصرف
- التعرف على العلل المانعة من الصرف
- فهم أنواع الأسماء الممنوعة من الصرف
- دراسة إعراب الممنوع من الصرف

Background

خلفية دراسة "الممنوع من الصرف" لطلاب الماجستير تستند إلى أهمية هذا الموضوع في النحو العربي، حيث يشكل فهمه جزءًا أساسيًا من التعمق في إعراب الأسماء واستخدامها الصحيح في الجمل. النحو العربي يعتمد على قواعد دقيقة لتحديد الحركات الإعرابية للأسماء والأفعال، وموضوع الممنوع من الصرف يتعلق تحديدًا بأسماء معينة تُمنع من التنوين وتُجر بالفتحة بدلًا من الكسرة.

أصول دراسة الممنوع من الصرف تعود إلى اهتمام اللغويين القدامى بتمييز الأسماء التي تخرج عن القواعد الإعرابية العامة، لأسباب تتعلق بالتأنيث، أو الصيغة، أو الزيادة، أو العلمية والعجمة. هذه الأسماء تُعتبر "ممنوعة من الصرف" لأنها تتطلب معاملة خاصة في النطق والإعراب، وهي ظاهرة تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات.

أهمية دراسة هذا الموضوع في مرحلة الماجستير تأتي من الحاجة إلى الفهم العميق للتراكمات النحوية المتقدمة، وخاصة في مجالات البحث الأكاديمي وتحليل النصوص الأدبية والتراثية. الممنوع من الصرف يظهر بشكل متكرر في النصوص العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ومن الضروري فهمه لفك تركيب الجمل وتحديد العلاقات بين الكلمات بشكل دقيق.



كما أن دراسة الممنوع من الصرف تتطلب فهم الأسباب التي تمنع الاسم من قبول التنوين، ومعرفة الحالات التي قد يُصرف فيها الاسم الممنوع إذا دخلت عليه "أل" التعريف أو أُضيف إلى اسم آخر، مما يثري فهم الطلاب للقواعد اللغوية ويوسع قدراتهم في التحليل النحوي. في هذه الخلفية، تبرز أهمية هذه الوحدة في إعداد طلاب الماجستير لتحليل النصوص بشكل أدق وأكثر شمولاً، مما يعزز مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية والتواصل اللغوي الصحيح.

Key Words

الممنوع من الصرف، التنوين، العلمية، العجمة، التأنيث، الصفة، صيغة منتهى الجموع، ألف التأنيث الممدودة، ألف التأنيث المقصورة

Discussion

2.5.1 الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف هو اسم معرب لا يقبل التنوين، ولا يقبل الكسرة إذا لم يكن مضافاً وتكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

العلل المانعة من الصرف

ذكرت النحاة عللاً تمنع الاسم من الصرف، وهي تسع علل ويجمعها هذا القول:

إِذَا اِئْتَانَ مِنْ تِسْعِ أَلْمَا بِلَفْظَةٍ فَدَعُ صَرْفَهَا وَهِيَ: الزِّيَادَةُ وَالصَّفَةُ وَجَمْعٌ وَتَأْنِيثٌ، وَعَدْلٌ، وَعُجْمَةٌ وَأَشْبَاهُ فِعْلٌ، وَاخْتِصَارٌ، وَمَعْرِفَةٌ

2.5.2 أنواع الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف نوعان إما ممنوع من الصرف لعلّة واحدة أو ممنوع من الصرف لعلتين.

أولاً: الممنوع من الصرف لعلّة واحدة:

1. الأعلام المنتهية بألف التأنيث، سواء أكانت ألف التأنيث الممدودة مثل: أسماء، أصدقاء. أو ألف التأنيث المقصورة مثل: سلمى، حبلى، مرضى.
2. صيغة منتهى الجموع، وهي ما كانت على وزن (مفاعل، ومفاعيل، فواعل أو فواعيل). مثل: مصابيح، مساجد، مفاتيح، قواسم، قال تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا



لِّلشَّيَاطِينِ). فـ(مصاييح) مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف بسبب أنها على وزن مفاعيل.

-2

ثانيًا: الممنوع من الصرف لعلتين: ما يمنع من الصرف لعلتين قد تكون العلة الأولى العلمية أو الوصفية فما يختص بالعلمية هو:

1. العلمية والتأنيث اللفظي، سواء كان العلم خاصًا بالموثوث، ك: خديجة، وصفية، وفاطمة، أو كان علمًا لمذكر، ك: طلحة، ومعاوية، وعنترة، تقول: عن عائشة رضي الله عنها، فـ(عائشة) مجرور بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها ممنوع من الصرف، والمانع العلمية وتاء التأنيث.
2. العلمية والتأنيث المعنوي، بشرط أن يكون زائدًا عن ثلاثة أحرف، مثل: زينب، مريم، سعاد، تقول مررتُ بزينب، فـ(زينب) مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.
3. العلمية والأعجمية، بشرط أن يكون زائدًا عن ثلاثة أحرف، مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب.
4. العلمية والمركب تركيبًا مزجيًا، مثل: حضرموت، بعلبك.
5. العلمية وزيادة الألف والنون، مثل: سلمان، عمران، عثمان.
6. العلمية والعدول، مثل: سحر معدول عن السحر، عمر معدول عن عامر.
7. العلمية ووزن الفعل، مثل: أحمد، يزيد. فلا نقول مررت بيزيد، بل مررت بيزيد، لأنه ممنوع من الصرف بسبب العلمية ووزن الفعل.

وما يختص بالوصفية هو:

1. الوصفية والألف والنون الزائدتين، مثل: عطشان، غضبان، عجلان.
 2. الوصفية والعدول، مثل: مثنى، ثلاث، رُباع، أخر، تقول: سافرت المعلمات ونساءً أخر.
 3. الوصفية ووزن الفعل، مثل: أخرج، أفضل، أخضر.
- وإضافةً إلى ما سبق، فإن وزن (مفعل وفُعال) وزنان منعتهما العرب من الصرف، واستغنت بهما عن تكرار الأعداد من واحد إلى عشرة مرتين، نحو سافر الناس أحادًا أو موحد، أي واحدًا واحدًا.

2.5.3 إعراب الممنوع من الصرف

يتم إعراب الممنوع من الصرف بحسب موقعه في الجملة، حيث يتم وضع الضمة عند الرفع والفتحة عند الجر والنصب ما لم يكن معرفًا.

نماذج إعرابية توضيحية

مثال ١: قال تعالى: (وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ)



● كلمة "منافع": مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه ممنوع من الصرف.

● كلمة "مشارب": اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٢: قال تعالى: (فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)

● كلمة "أخر": نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٣: مررت ببيد.

● كلمة "يزيد": اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٤: رأيت رسالة ليلى.

● كلمة "ليلى": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف (للتعذر) عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٥: افتخرت بعمر.

● كلمة "عمر": اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٦: سافرت إلى حضر موت.

● كلمة "حضر موت": اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مثال ٧: ذهب إلى إسحاق.

● كلمة "إسحاق": اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

Summarized Overview

يمكن تبسيط الممنوعات من الصرف على النحو التالي:

1. كل علم مؤنث حروفه أكثر من ثلاثة، نحو خديجة وزينب.
2. كل علم أعجمي، حروفه أكثر من ثلاثة، نحو إبراهيم ويوسف وأنطون.
3. كل علم مزيد في آخره ألف ونون، نحو عدنان، فإنه من عدن بالمكان إذا أقام به، ومروان، فإنه من المرو (ضرب من الحجارة).



4. كل علم مركب من كلمتين جعلنا كلمة واحدة، نحو بعليك وحضرموت.
5. كل علم وزنه مقصور على وزن الفعل، نحو يزيد، أو مشترك بين الفعل والاسم وسمع استعماله ممنوعاً من الصرف، نحو أحمد.
6. كلمة أُخْر جمع أُخْرَى، نحو سافرت المعلمات ونساء أُخْر.
7. خمسة عشر علماً على وزن فُعْل، ليس في العربية سواها، وهي: عمر ومضر وقزح وجحي وزحل وزفر وبلع وهذل وهبل وثعل وجشم وجمح ودلف وعصم وقثم.
8. كل اسم مزيد في آخره ألف مقصورة أو ألف ممدودة.
9. ما كان من الأسماء وزنه أفعل، سواء كان صفة نحو: أحمر وأخضر وآخِر، أو علماً، نحو: أحمد وأسعد وأكرم، أو اسم تفضيل نحو أفضل وأحدث.
10. كل اسم وزنه مفاعل أو مفاعيل.
11. وزن مَفْعَل وفُعَال وهما وزنان منعتهما العرب من الصرف، واستغنت بهما عن تكرار الأعداد من واحد إلى عشرة مرتين، نحو سافر الناس أحاداً أو موحد، أي واحداً واحداً.

Assignments

1. حدد الأسماء الممنوعة من الصرف في الجمل التالية، واذكر سبب منعها من الصرف:
 - a. حضر إلى المؤتمر إبراهيم ودانية.
 - b. مررت بحدائق جميلة.
 - c. قرأت عن حضارة مصر القديمة.
 - d. يتحدث المؤرخون عن مدن مثل بغداد وأصبهان.
 - e. تميزت فاطمة بعلمها وأخلاقها.
2. أعرب الجمل التالية إعراباً تفصيلياً، مع التركيز على الأسماء الممنوعة من الصرف:
 - a. زرت متاحف القاهرة الشهيرة.
 - b. قرأتُ كتباً عن سوسولوجيا المجتمعات الحضرية.
 - c. شاركتُ في مهرجان دبي السينمائي.
 - d. تحدثنا عن أبحاث فيزياء متقدمة.
 - e. سافرت إلى تركيا وألمانيا.
3. حوّل الجمل التالية بحيث تصبح الأسماء الممنوعة من الصرف مصروفة، وذلك بإضافة "أل" التعريف أو جعلها مضافة:
 - a. اشتريت كتباً من معارض دولية.
 - b. مررت بمدارس جديدة.
 - c. قابلتُ سلوى في المطار.
 - d. رأيتُ جبال عالية.
 - e. زرت مساجد كبيرة في المدينة.
4. صنّف الأسماء التالية إلى أعلام ممنوعة من الصرف وأوصاف ممنوعة من الصرف:
 - a. أحمد
 - b. أكبر



- c. سليمان
- d. عطشان
- e. مريم
- f. أحمر
- g. لندن
- h. ظمان

5. حدد الأسماء التي على صيغة منتهى الجموع واذكر سبب منعها من الصرف:
- a. قرأتُ مقالاتٍ ممتعةً.
 - b. زرتُ حدائقَ متنوعةً.
 - c. تعرفت على مسائلَ جديدةٍ.
 - d. شاركت في برامجٍ علميةٍ.
 - e. استمتعتُ بمشاهدة لوحاتٍ رائعةٍ.
6. أعرب الأسماء الممنوعة من الصرف في الجمل التالية مع الإضافة:
- 7. قرأتُ عن تاريخِ بغدادَ العريقِ.
 - 8. حضر مؤتمراً دُبيَ الدوليَّ.
 - 9. زرتُ آثارَ بابلَ القديمةِ.
 - 10. تحدثتُ عن مشاكلَ المجتمعِ المعاصرِ.
 - 11. شهدتُ مهرجانَ كانَ السينمائيِّ.

References

- 1- مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
- 2- محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

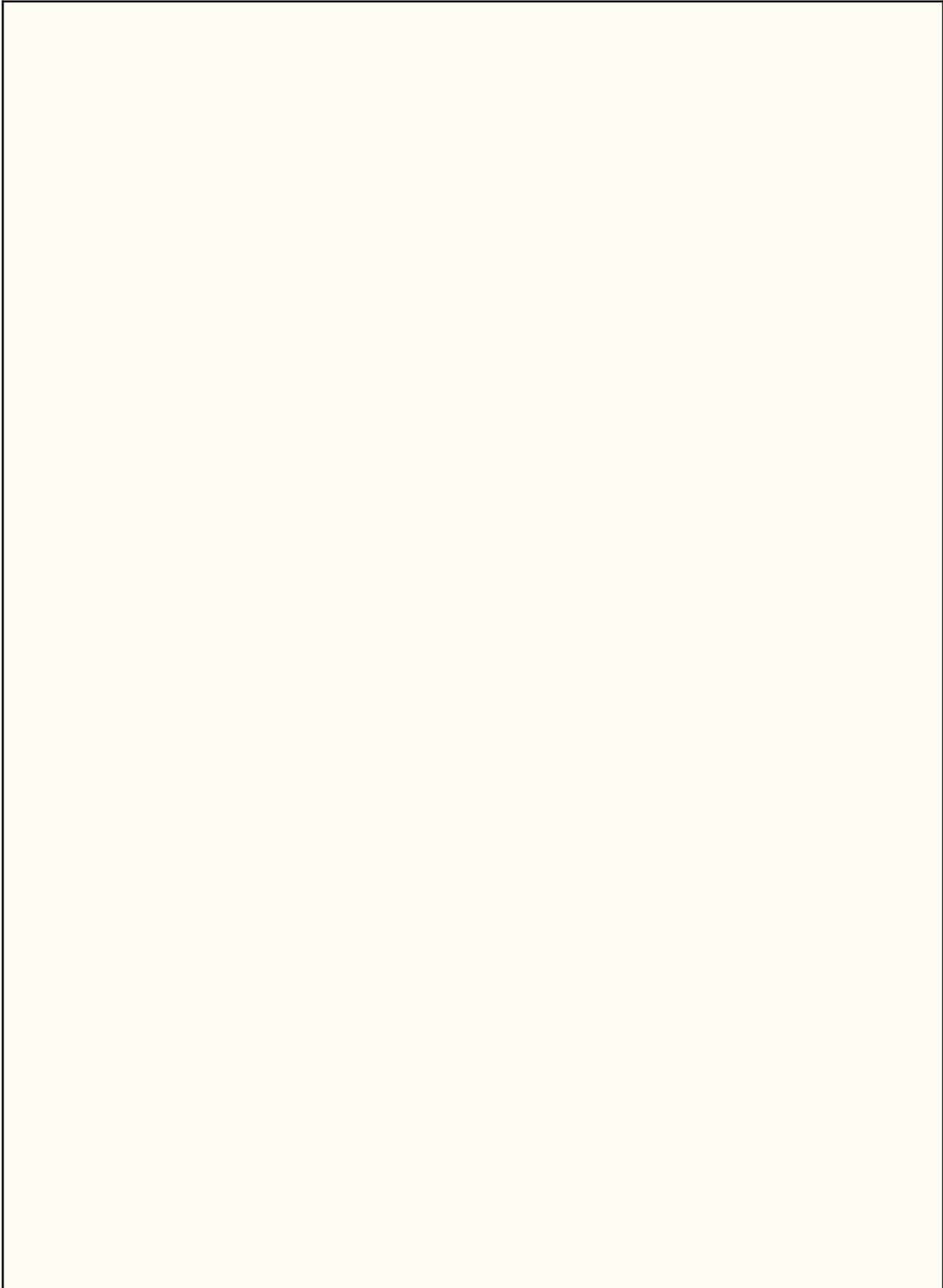
- 1- صالح فليح زعل المذهان (2010)، صرف الممنوع من الصرف،
- 2- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، الجزء الثالث،
- 3- د.أنور السنوسي، الظواهر النحوية

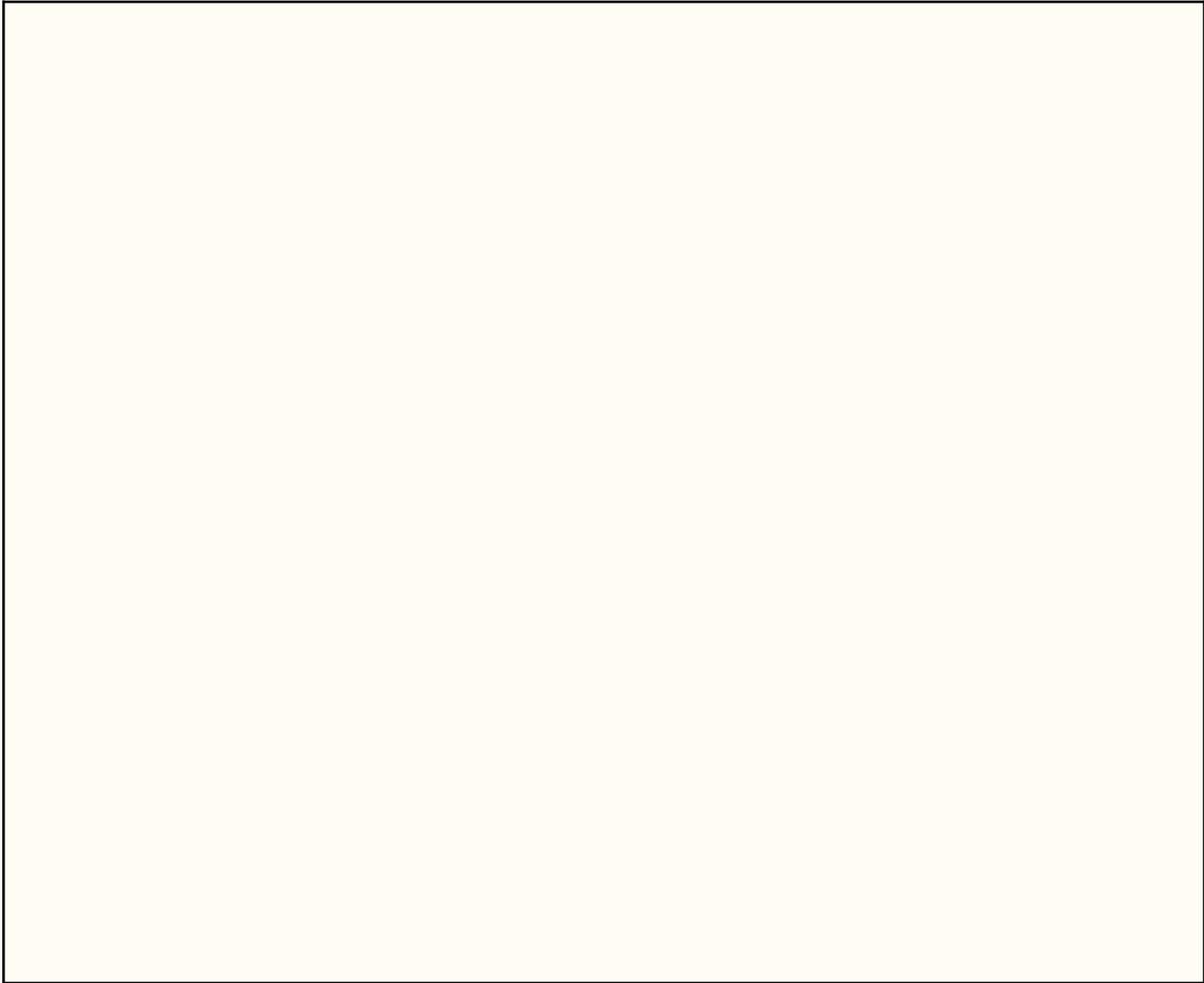


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







المجرورات من الأسماء والمجزومات من الأفعال والتوابع

BLOCK-03



UNIT 1

المجرور بحرف الجر

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- أن يفهم حروف الجر مثل (من، إلى، في، على، عن، ب، ك، ل) وتحديد القواعد النحوية المتعلقة بهذه الحروف والتعرف على الأسماء التي تأتي بعدها وتكون في حالة الجر.
- أن يصبح قادرًا على تحليل الجمل واستخراج المجرور بحرف الجر وتحديد الإعراب الصحيح له.
- أن يتعرف على العديد من الكلمات المرتبطة بحروف الجر وكيفية استخدامها بشكل صحيح في الجمل.
- أن يدرك الفرق بين استخدام حروف الجر في سياقات مختلفة وكيفية تغيير المعنى بناءً على حرف الجر المستخدم.

Background

حروف الجر هي من الأدوات النحوية المهمة في اللغة العربية، وهي كلمات قصيرة تُدخل على الأسماء لتغيير حركة إعرابها إلى الكسرة. تلعب هذه الحروف دوراً أساسياً في ربط الكلمات وتوضيح العلاقات بين أجزاء الجملة، حيث تُستخدم لتحديد العلاقة بين الكلمات وتقديم المعنى بشكل واضح. يُجرُّ الاسم إذا سُبِقَ بأحد حروف الجر، مثل كلمة الشركة في جملة: "توجَّهت إلى الشركة". هنا، حرف "إلى" هو حرف الجر، والشركة هي الاسم المجرور. وهناك حروف أخرى التي تأتي نفس الإعراب للأسماء، وفي بعض الأحيان



تختلف علامات جر الأسماء بعد حروف الجر، مثل الكسرة الظاهرة والكسرة المقدرّة. في هذا السياق، سنقدم دراسة مفصلة لحروف الجر وأثرها في إعراب الأسماء.

Keywords

المجرورات من الأسماء، المجرورات من الأفعال، والممنوع من الصرف، خلا وعدا، الكسرة الظاهرة، الكسرة المقدرّة

Discussion

3.1.1 تعريف المجرور بحرف الجر

الحرفُ قِسْمٌ من أقسام الكلمة. وهو المشهور عند النحويين باسم "الأداة". وتختلف الحروف عن الأسماء والأفعال بكونها لا تحمل أيّ معنى في ذاتها، وإنما يتحقّق معناها باندماجها مع غيرها في سياق لغويّ معين. وتتميز الحروف بخاصية البناء، وتنقسم إلى أربعة أنواع أشهرها "حروف الجر" والتي نحن بصددّها في هذا المقال.

تتميّز حروف الجر بكونها مبنية دائماً؛ أي لا يتغيّر إعرابها؛ أي إنّها دائماً ما تكون متحركة حركة ثابتة لا تتغير (حركة آخرها) مهما تغير موقعها في الجملة. إلا أنها تؤثر في إعراب الجملة إذا وردت فيها. أما عدد حروف الجر فهي كما ذكرها ابن مالك: من - إلى - حتى - خلا - حاشا - عدا - في - عن - على - مذ - منذ - رب - اللام - كي - الواو - التاء - الكاف - الباء - لعل - متى. ولم يذكر ابن هشام من حروف الجر: (خلا - حاشا - عدا)؛ لأنها من باب الاستثناء. (لعل - متى - كي - لولا)؛ لأنها شاذة.

يُستعمل حرف الجر بالأساس لإيصال معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم المجرور، وذلك لقصور الفعل عن الوصول إليه مباشرة، ومثاله أن تقول: (كتب بـ القلم)، نلاحظ أن أثر الفعل وصل إلى المفعول عن طريق حرف الجر (بـ) لتعذر وصول الفعل مباشرة للمفعول به. لذا؛ لا بد من معرفة مدلولات حروف الجر، لأنها تمكن الكاتب من إدراك مواطن استعمالها ومواضع توظيفها، وعدم الإحاطة بحروف الجر؛ يؤدي مباشرة إلى الوقوع في خطأ خلط الحروف بعضها مع بعض في الاستعمال. هذا الخلط يسبب اضطراباً في المعنى وتشوهاً في التركيب (أي الجملة). ويفقد المادة المكتوبة جماليّتها اللغوية والنحوية والدلالية كذلك.



3.1.2 أقسام حروف الجر

تنقسم حروف الجرّ حسب استعمالها حرفاً أو غيره إلى أربعة أقسام:

أ- قسم يستعمل حرفاً واسماً، وهو مُدٌّ، مُنْدٌ، عَن. و "مُدٌّ" و "مُنْدٌ" يكونان اسمين إذا ارتفع ما بعدهما. ويكونان حرفين إذا انجرّ ما بعدهما. أما "عَن" تكون اسماً إذا دخل عليها حرف جرّ نحو قوله:

فقلتُ للركب لَمَّا أن علا بهم من عَن يمين الحبيا نظرة قبل

وتكون حرف خفض، فيما عدا ذلك.

ب - وقسم يستعمل حرفاً وفعلاً وهو (حاشأ، خلا، عدا) فتكون أفعالاً إذا نصبت بها ما بعدها، وتكون حروفاً إذا خفضته.

ج- وقسم يستعمل حرفاً واسماً وفعلاً وهو "على" فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف خفض نحو قول الشاعر:

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قويض بزيزاء

د- وقسم لا يستعمل إلا حرفاً وهو ما عدا ذلك.

أقسامها باعتبار اختصاصها بالجرّ

تنقسم هذه الحروف إلى قسمين من حيث اختصاصها:

1- حروف تختص بالجرّ وهي (مِن، في، إلى، الباء، اللام) وحروف القسم التاء، الباء، الواو، ورُبّ.

2- حروف تشترك بين الجرّ وغيره وهي (عَن، الكاف) حرفاً واسماً (على) حرف جرّ اسماً وفعلاً، و (حتّى) جارة عاطفة وناصبة (و"مُدٌّ" و "مُنْدٌ") جارة ابتدائية وظرفية مضافة، و (حاشأ، عدا، خلا) جارة وناصبة، و (متى) جارة في لغة واحدة، واسماً في ما عداها، و(لعلّ) جارة في لغة واحدة، وحرفاً ناسخاً فيما عداها.

أقسامها من حيث التركيب

أ. مفردة وهي: التاء، الباء، الكاف، اللام، الواو.

ب. مركبة وهي: مِّن، عَن، في، كي، رُبّ، إلى، على، مَتَّى، حتّى.

أقسامها من حيث المادة

أ. أحادية وهي: الباء، الكاف، اللام، الواو، التاء.

ب. ثنائية وهي: مِّن، عَن، في، كي، مُدٌّ.



ج. ثلاثية وهي: على، مُنْذُ، خلا، عدا، إلى، رُبَّ.

د. رباعية وهي: حاشا، لعلّ، حتّى، متى.

أقسام حروف الجرّ بين الاسمية والفعلية والحرفية

حروف الجرّ على ثلاثة مطالب: نوع أتى حرفاً، ونوع لازم للحرفية والاسمية، ونوع لازم الحرفية والفعلية (ابن يعيش، ج8، ص39)

أ. الحرفية الخالصة: مِنْ، إلى، في، الباء، اللام، وحروف القسم، ورُبَّ، حتّى، لعلّ، كي.

ب. ما هو بين الحرفية والاسمية: عَنْ، على، مُذُ، الكاف، مُنْذُ، متى.

ج. وما هو بين الحرفية والفعلية: عدا، خلا، حاشا.

الحرفية

وهذا الضرب قاصر على الحرفية فقط، وذلك دون الاسمية والفعلية وهو في هذه الحالة لم يجز استعماله اسماً أو فعلاً، وذلك لأن الأسماء تأتي بوزن فاعلة ومفعولة، وأن الأفعال لا تضاف، بينما تتحمل الحروف الإضافة.

حروف هذا القسم تدل على معنى في غيرها، وتوصل الاسم بالفعل، (ابن يعيش، ج8، ص39)، وذلك على جهة أن معنى الاسم اتصل بالفعل بموصل بينهما، من غير أن يكون له معنى في نفسه، عدد حروف هذا القسم تسعة، وهي: (الواو، التاء، اللام، مِنْ، في، إلى، رُبَّ، حتّى) وهذه الحروف جميعها تُفَصِّر على الحرفية، وذلك لأنها وقعت في الصلات، فنقول:

أ. سافرت من مراكش إلى فاس

ب. رأيت الذي في المهرجان

ج. انتقل زيد إلى مدينة أخرى

الحرفية والاسمية

ويشمل هذا القسم خمسة حروف هي (الكاف، عَنْ، على، مُذُ، مُنْذُ) وهي عندما تأتي أسماء تدل على معنى في نفسها، أي: بمعنى الظرفية.

الكاف: تكون حرفاً عندما تدخل على الأسماء، وتعمل الجرّ فيها، وتصل المعنى بالفعل، وتكون في تأويل الاسم، إذا وقعت موقع الاسم المفرد، (ابن هشام، 1998م، ص239) فنقول:

أ. زيد كالأسد

ب. قول العجاج: يضحكن عن كالميرد المُنهم



وفي زيد كالأسد جاءت الكاف حرفاً لأنها دخلت على الاسم "زيد" وعملت فيه الجر، أما في "يضحكن عن كالمبرد المُنهم" فالشاهد في قوله: (عن كالمبرد) فإنَّ الكاف اسم، والدليل على اسميتها دخول حرف الجرِّ (عَنْ) عليها.

عن: تكون "عَنْ" حرفاً عندما تدخل على الأسماء وتؤدي عملها جرّاً ومعنى، أما في حالة كونها اسماً فهي في حالة دخول حرف الجرِّ "مِنْ" عليها، فنقول:

أ. انصرفت عَنْ أحمد

ب. وأخذت عَنْ خالد.

ج. وقلت اجعلنى ضوء الفراقد كلّها يميناً ومهوى النجم من عَنْ شمالك (ابن يعيش، ج8، ص40)

في (انصرفت عَنْ أحمد) جاءت "عن" حرفاً لأنها دخلت على الاسم وعملت الجر في "أحمد"، نفس الأمر ينطبق على (ب)، وفي (ج) حيث "عَنْ" هنا اسم بمعنى جهة والدليل في ذلك دخول حرف الجرِّ مِنْ عليها.

على: تكون "على" حرفاً عندما تدخل على الأسماء. وتعمل بها جرّاً وغرضاً، وذلك، أما عندما تدخل "على" على حرف من حروف الجرِّ فتكون حينئذٍ اسماً بمثابة ظرف مكان، كما يتبين في الأمثلة :

أ. علي على الدراجة

ب. قوله تعالى " فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ "

ج. نهضت من عليه.

في الأمثلة (أ) و (ب) جاءت "على" حرفاً لأنها دخلت على الاسم (الدراجة) (الفلك) وعملت فيها الجر، أما في المثال (ج) فإنها "على" جاءت بمثابة ظرف مكان لأنها دخلت على حرف.

مُذُّ و مُنْذُ: يستعملان حرفي جرِّ أصليين، لكن يكثر استعمالهما اسمين فيصلحان للاسمية المجردة من الظرفية إذا لم تقع بعدهما جملة، وإنما يقع بعدها اسم مرفوع، فنقول:

عدت منذ أو مذ الأسبوع الماضي

فجاءت منذ أو مذ مبتدأ خبره الاسم المرفوع بعده

أما في حالة الحرفية فهما توديان معاني "مِنْ" الابتدائية و"في" الظرفية و"مِنْ" و"إلى" وذلك في الابتداء والغاية معاً.



الحرفية والفعلية

حروف هذا القسم تحمل دلالة الحرف، حينما تدخل على الأسماء، وتعمل فيها الجر، أما في حالة دلالة الأفعال، فإنها تدل على حدث وزمان معين، وحروف هذا القسم ثلاثة هي: (خلا، عدا، حاشا).

حاشا: تكون حاشا حرف عند سيبويه في كتابه "الكتاب" حيث أنها تجرّ ما بعدها، وتؤدي غرض الاستثناء، وتكون بمعنى البراءة والتنزيه.

أما في حالة كونها فعلاً: فهي تحمل خصائص الفعل وتصرفه، ولا تتقبل ما المصدرية، ويمكن أن يدخل عليها حرف آخر، نحو قول الشاعر:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقسام من أحد

في المثال أعلاه دخلت "لا" على "حاشا"، ولا يجوز دخول الحرف على الحرف، إذن "حاشا" هنا بمثابة الفعل.

خلا و عدا: في حالة كونها فعلين: في هذه الحالة يتحملان كلّ خصائص الفعل وأحواله من نقص وزيادة ودخول الحرف عليهما، وبذا يكون ما بعدها منصوباً. وذلك مثل: خلا، يخلو، خلوات، تخلو، لم يخل، لا تخل. عدا: لم يعد، يعدو، تعدو، تعد.

أما في حالة كونهما: حرفين: في هذه الحالة يدخلان على الأسماء ويعملان الجرّ ويؤديان غرض الجرّ.

إعراب الاسم الواقع بعد حرف الجر أو الاسم المجرور:

تدخل حروف الجر على الأسماء، ويعرب الاسم الواقع بعدها اسم مجرور بعد حرف الجر، وعلامة الجر تكون إما:

الكسرة الظاهرة: إذا كان الاسم من الأسماء المفردة، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

مثل:

وَضَعَ الْوَلَدُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَكْتَبِ.

اسْتَمَعَتِ الْمَعْلَمَةُ لِلطَّالِبَاتِ.

كَتَبْتُ بَحْثًا عَنِ الْأَسْمَاءِ.

الكسرة المقدرة: إذا كان الاسم معتل الآخر، يمنع من ظهورها التعذر في حال كان الاسم معتل الآخر بالألف، ويمنع من ظهورها الثقل إذا كان الاسم معتلاً بالياء.

سَلَّمْتُ عَلَى الْفَتَى.



سلمت على القاضي.

الياء: إذا كان الاسم المجرور جمع مذكر سالم، أو مثنى.

مثل:

خرجَ عددٌ كبيرٌ من المجاهدين للجهاد.

استمعت للنصيحة من صديقين.

نظرية حرف الجر

قد بينت نظرية حروف الجر ومعانيها في كتاب شرح الألفية ابن عقيل تبييناً صريحاً، توجد فيها حروف الجر عشرون حرفاً وهي تجمع في النظم:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى

على هذا النظم، يدل على أن حروف الجر عشرون حرفاً، وهذه كلها مختصة بالأسماء ولا تعمل فيها الجر بالأفعال.

Summarized Overview

تبين في هذه الوحدة أهمية حروف الجر وكثرة تداولها في تعبيرات اللغة العربية، حيث تكاد لا تخلو جمل العربية من هذه الحروف، هذه الحروف التي يطلق عليها كذلك حروف الصفات، وحروف الإضافة، وقد تعددت أقسامها لاعتبارات مختلفة، فهناك أقسام بحسب استعمالها حرفاً أو اسماً أو فعلاً، وهناك تقسيم باعتبار اختصاصها بالجر، حيث هناك حروف تختص بالجر، وأخرى تشترك بين الجر وغيره، ثم تقسيم من حيث التركيب، فهناك حروف جر مفردة وأخرى مركبة، ثم تقسيمها من حيث المادة، فتوجد الحروف الأحادية أي المكونة من حرف واحد مثل اللام، وأخرى ثنائية وأخرى ثلاثية.

Assignments

1. استخراج الأسماء المجرورة وبين علامة جرها:

1. جلستُ في الحديقة.
2. قرأتُ في كتابِ اللغة العربية.
3. تحدثتُ مع صديقي عن المدرسة.
4. ذهبتُ إلى المكتبة.
5. وضعتُ الكتابَ على الطاولة.



2. حدد الجار والمجرور:

1. مررتُ بجانبِ البحرِ.
2. سلمتُ على الأستاذِ.
3. استمعتُ إلى الأخبارِ.
4. نظرتُ إلى السماءِ.
5. ذهبتُ إلى المسجدِ.
6. اكتب فقرة تشرح فيها مفهوم المجرور بحرف الجر في اللغة العربية، واذكر أهم حروف الجر مع توضيح وظيفتها في الجملة، ودعم إجابتك بأمثلة توضيحية.
7. اكتب فقرة توضح فيها كيف يؤثر حرف الجر على الاسم من حيث الإعراب والشكل. اشرح كيف يتغير شكل الاسم المجرور مع تقديم أمثلة على الأسماء المجرورة في حالة الإفراد، التثنية، والجمع.
8. في فقرة، اشرح الفرق بين الاسم المجرور بحرف الجر والاسم المجرور بالإضافة، مع توضيح كيفية التمييز بينهما في الجملة.
9. اكتب فقرة تناقش فيها العلاقة بين الأفعال وحروف الجر في اللغة العربية. هل يتغير المعنى إذا تغير حرف الجر المصاحب للفعل؟ ادعم إجابتك بأمثلة.
10. اكتب فقرة تحلل فيها الجملة التالية، موضحاً المجرور بحرف الجر وحرف الجر المستخدم، مع تفسير سبب الجر وعلاقته بالجملة: "سافرتُ إلى القاهرة في الصباح."

References

1. مصطفى العلابيني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر 2003
2. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف 2008

Suggested Readings

1. ابن منظور، 1994م، لسان العرب دار صادر بيروت
2. سيبويه، 1408هـ-1988م، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة
3. المعجم الوسيط، 2004 إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية
4. المرادي، 1466هـ-2001م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي
5. الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت
6. ابن يعيش، 1422 هـ - 2001 م، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

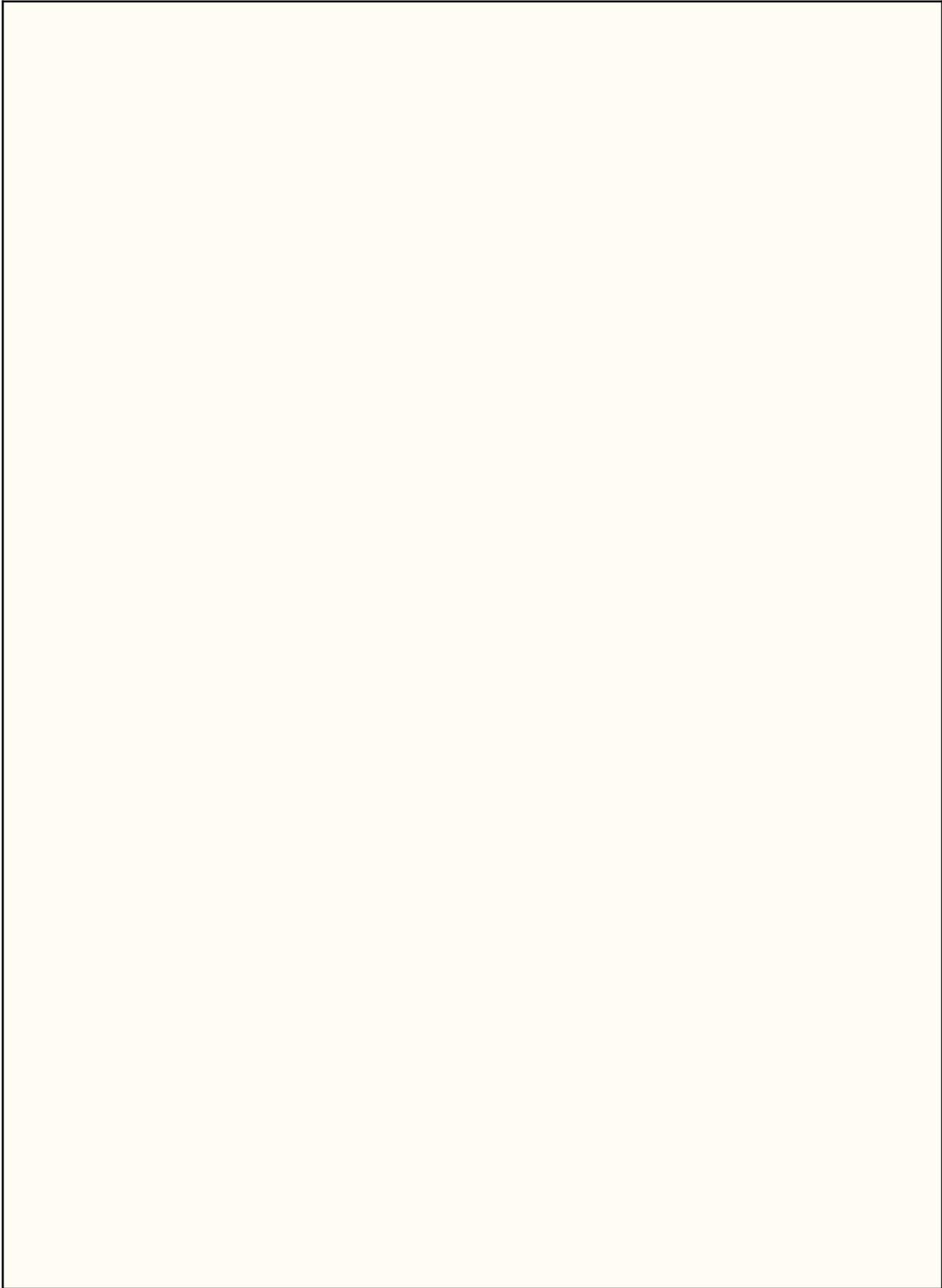


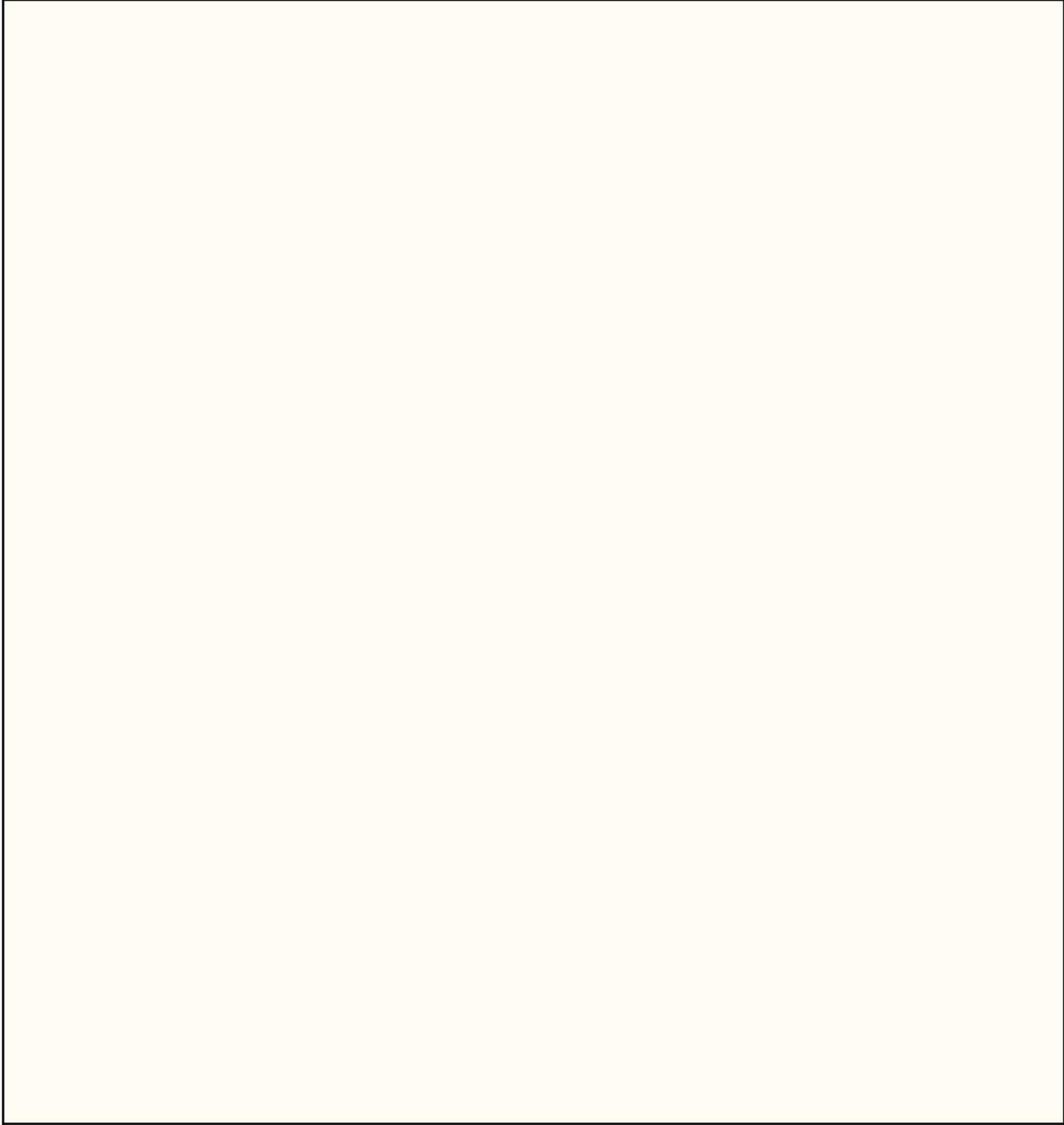
7. ابن هشام، الأنصاري 1418هـ 1998م، تهذيب وإغناء شرح قطر الندى وبل الصدى، تدقيق وتقديم محمد علي سلطان، دار العصماء، دمشق
8. سلمان زكرياء، 2019م، معاني حروف الجر وأثرها في التفسير دراسة نحوية دلالية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد- الأردن

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







UNIT 2

المجورر بالإضافة

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- أن يتعلم كيف تؤثر حروف الجزم على الفعل المضارع وتغييره من حالة الإعراب إلى حالة الجزم، مثل حذف حرف العلة أو السكون في آخره.
 - أن يتعلم حروف الجزم واستخدام أساليب معينة في اللغة، مثل الأسلوب الشرطي الذي يعتمد بشكل كبير على أفعال مجزومة.
 - تطبيق قواعد الجزم بشكل صحيح، ويمكن للمتعلم تحسين جودة كتابته وفهم النصوص العربية بشكل أعمق.
 - معرفة كيفية تأثير هذه الحروف في بناء الجمل ويساهم في بناء مهارات لغوية متقدمة، مما يسهل التعامل مع نصوص معقدة

Background

تعدّ دراسة حروف الجزم في الفعل المضارع جزءًا أساسيًا من علم النحو في اللغة العربية. يأتي هذا الموضوع ضمن باب الفعل المضارع، وهو الفعل الوحيد الذي يقبل الجزم، على عكس الماضي والأمر. الخلفية التاريخية والعلمية لدراسة هذا الموضوع ترتبط بتطور علم النحو منذ بداية تدوين قواعد اللغة العربية في القرون الهجرية الأولى.

حروف الجزم تُعدّ جزءًا من الأدوات التي تؤثر في الإعراب، وهو أساس في فهم المعاني الدقيقة في اللغة العربية. جاء هذا الاهتمام لضبط معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأشعار العربية القديمة، حيث يتغير معنى الجملة بتغير الإعراب.



الفعل المضارع يتسم بقبوله لتغيرات إعرابية مختلفة، منها الرفع والنصب والجرم. من هنا، تعلم الطلاب عبر الأجيال أن أدوات الجزم، مثل لم، لا الناهية، لَمَّا وغيرها، تقوم بجرم الفعل المضارع، مما يؤثر على بناء الجملة ويحدد معناها في سياقات النفي أو النهي أو الشرط.

هناك مدارس نحوية مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة التي ساهمت في تطوير وفهم هذه القواعد. اهتم علماء كل مدرسة بتفسير ظواهر اللغة، ومن ضمنها الجزم وأدواته، مما أثر الدراسة النحوية بأراء وشروح متنوعة.

ضبط القواعد اللغوية، بما في ذلك حروف الجزم، كان له أثر كبير على تطور الأدب العربي والشعر، حيث ساعد الشعراء والكتاب في صياغة جمل محكمة وصحيحة نحويًا، مما أدى إلى وضوح ودقة التعبير.

Key Words

أدوات جزم الفعل المضارع، السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون

Discussion

3.2.1 المجرور بالإضافة

المجرور بالإضافة: هو حالة نحوية تُستخدم في اللغة العربية للدلالة على الكلمة التي تأتي مجرورة بسبب وقوعها مضافاً إليه. المضاف إليه هو الاسم الذي يوضح أو يحدد أو يملك الاسم الذي قبله، ويأتي دائماً مجروراً. علامة الجر في المضاف إليه تكون الكسرة، أو الياء في حالة المثني وجمع المذكر السالم.

الأسماء المجرورة بالإضافة

1- المجرور بالإضافة من المجرورات في اللغة العربية الاسم المضاف إليه، وهو الاسم الذي جرّ بسبب إضافة اسم له يسبقه في التركيب، أي الاسم المضاف، ثمّ الاسم المضاف إليه، نحو: تحدّث مديرُ المدرسة، فـ "مديرٌ": اسم مضاف، ويعرب حسب موقعه في الجملة، "المدرسة": مضاف إليه مجرور. فالاسم المضاف إليه في مثل هذا الموقع ليس له سوى هذا الإعراب، مضاف إليه مجرور، فالمضاف إليه هو مجرور بالاسم المضاف، أي الاسم المضاف الجارّ، والاسم المضاف إليه، الاسم المجرور، من نسبة المضاف إلى المضاف إليه، وكلاهما من الأسماء.

2- فالحرف لا يمكن أن يكون مضافاً أو مضافاً إليه، وكذلك الفعل، ويجب ألا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بأيّ فاصل، لأنّ تنقطع الإضافة، ويكون هذا الترتيب ضمن جملة اسمية أو فعلية، والاسم المضاف الذي يسبق الاسم المضاف إليه لا ينون، وإذا كان مثني أو جمعاً مذكراً سالمًا؛ تحذف نونه لإضافته للاسم المضاف إليه المجرور، ومن أمثلة المجرور بالإضافة جملة: تفتحت زهرتا الباقية.



3- وكذلك لا يعرف الاسم المضاف في الإضافة المعنوية بـ "ال" التعريف، فلا يصح أن يقال: تفتحت الزهرة الباقية، بينما يصح ذلك في الإضافة اللفظية، مثل: هذا الرجل المكسور الرجل، ويمكن أن يكون المضاف مضافاً إليه إذا جاء في الجملة أكثر من مضاف إليه، مثل: سررتُ بزيارة ابن عمي، فـ "ابن" مضاف إليه من إضافة "زيارة" إليه، وهو مضاف، و "عمي" مضاف إليه مجرور.

على سبيل المثال:

- كتاب الطالب "الطالب" هنا مضاف إليه، وهو مجرور وعلامة جره الكسرة.

- مكتبة المعلمين: "المعلمين" مضاف إليه، وهو مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومن الأمثلة على الجر بالإضافة:

1. رجعت الفتاة مكسورة خاطر، حيث أضيف اسم المفعول (مكسورة) إلى نائب الفاعل (الخاطر).
2. هذا الرجل كذاب الأقوال، حيث أضيفت صيغة المبالغة (كذاب) إلى مفعول هذه الصيغة (الأقوال).
3. مستكشف البترول ليس في عمله الآن، حيث تم إضافة اسم الفاعل (مستكشف) إلى المفعول (البترول).
4. حضور الولد المدرسة وهو مريض إرهاب له، حيث تم إضافة المصدر وهو (حضور) إلى الفاعل (الولد).
5. عاد الطفل مكسور الكتف، إضافة اسم مفعول إلى نائب فاعله.
6. الله غفار الذنوب، إضافة صيغة مبالغة إلى مفعولها.
7. هذه بنت حسنة الخلق، إضافة صفة مشبهة إلى فاعلها.
8. مهندس العمارات ليس في مسكنه، إضافة اسم فاعل إلى مفعوله.
9. مرور السيارة بالطريق بالعمس يشكل خطراً عليها، إضافة مصدر إلى فاعله.

وفي كل الأمثلة السابقة يلاحظ أن الإضافة خاصة بالأسماء لا غير، لأن الأفعال مثلاً لا يمكن فيها أن يضاف فعل لآخر، وكذلك في الحروف فمن غير الممكن أن يضاف حرف لآخر، ولذلك كانت الإضافة خاصة بالأسماء فقط لا غير .

وأيضاً يكون المضاف إليه مجروراً دائماً في كل أحواله وأشكاله لكن مع اختلاف علامة الجر حسب حال الكلمة في اللغة العربية كقول أحدهم كمثل:

- هذا بيت الزواحف، يكون إعراب كلمة بيت خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وأما الزواحف تكون مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد.
- وأما قول هذا مسجد المسلمين، يكون مسجد مضاف، مسلمين مضاف إليه مجرور بالياء .
- إذا يُلاحظ أن الجر إما يكون بالكسرة أو الياء، ويكون الجر بالكسرة إن كان الاسم مفرد أو جمع مؤنث سالم ويكون بالياء إن كان الاسم جمع مذكر سالم أو مثنى أو اسم من الأسماء الخمسة أو الستة.

كما يلاحظ في الأمثلة السابقة، أن المضاف ليس له شكل معين فهو يكون حسب حال الجملة فمن الممكن أن يكون مرفوعاً إن وقع خبراً في جملة اسمية مثلاً أو مرفوعاً أيضاً إن وقع فاعلاً في جملة فعلية، أو أن يكون منصوباً كأن يكون مفعولاً به أو حالاً، كقول:



- شرب الطفل لبن أخيه، فيكون هنا لبن مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، أخيه، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه اسم من الأسماء الستة والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- وقوله أيضًا جاء الرجل غاضب الوجه، فيكون هنا غاضب حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، الوجه مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، لأنه مفرد.

إن، المجرور بالإضافة هو الاسم الذي يأتي بعد المضاف ويكون دائمًا مجرورًا.

إعراب الجر بالإضافة:-

لمعرفة إعراب الجمل من أمثلة الجر بالإضافة والغرض منها، هي كالاتي:

- رجع الولد مجروح القدم: مجروح هو اسم مفعول وقد أضيف إلى القدم وهو هنا نائب فاعل.
- هذه قرية المزارعين: إعراب قرية هو خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو يعتبر مضاف، والمزارعين هو المضاف إليه المجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- هذا كتاب النحو: كتاب هنا إعرابها: خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره وهو هنا مضاف، والنحو هو مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على آخره.
- أمنت بالله: وهنا الاسم المجرور يكون بسبب إضافة حروف الجر والتي تتألف من ثمانية حروف في اللغة العربية وهي: (من- إلى- عن- على- في- الكاف- اللام- الياء).
- كذلك مثل أشم رائحة ورد: رائحة هو مضاف يعرب خبر مرفوع وعلامة الرفع هي الضمة الظاهرة على آخره، ورد يكون المضاف إليه ويكون مجرور بالكسرة.

علامات الجر بالإضافة

- الإضافة المعنوية وهي التي يكتسب فيها المضاف إليه التعريف أو التخصيص وتأتي الإضافة المعنوية على حروف اللام مثل: داري -أصلها دار لي، ومن مثل: هذا رأي أحمد -أصلها رأي من أحمد، وفي مثل: أتعبني لعب الليل -أصلها أتعبني لعب في الليل.
- كذلك الإضافة اللفظية وهي التي ليس لها فائدة من حيث المعنى ولا تعطي المضاف تعريف أو تخصيص ولكنها يكون الغرض منها تخفيف اللفظ بما يحذف عند الإضافة، وهو التنوين- نون المثني والجمع، مثل: هذا الرجل طالب علم، كلمة طالب هنا مضاف وكلمة علم مضاف إليه، وأصل الجملة قبل الإضافة هي: هذا الرجل طالبٌ علماً.

3.2.2 أقسام الإضافة

تنقسم الإضافة إلى قسمين رئيسيين : معنوية ولفظية :

أولا : الإضافة المعنوية :

وهي ما أفادت المضاف أحد شيئين :

1- التعريف : وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة ، نحو : هذا كتاب زيد .



ب- التخصيص : وذلك إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو:

هذا كتاب رجل ، أو كتاب نحو .

وتسمى معنوية : لأن فائدتها راجعة إلى المعنى من حيث أنها تفيد المضاف تعريفا أو تخصيصا، فإن لفظ كتاب نكرة ، فلما أضيف إلى زيد أفادت التعريف . ولما أضيف على (رجل) أو(نحو) تخصص أي : قل إبهامه ، وتسمى – أيضا – إضافة حقيقية ، أو محضة .

وضابط الإضافة المعنوية: ألا يكون المضاف وصفا والمضاف إليه معمولا له، وهذا يخرج ثلاثة أشياء:

الأول: أن ينتقي الأمران معا، مثل: غلام زيد، فليس المضاف وهو (غلام) وصفا ، وليس المضاف إليه (زيد) معمولا له .

الثاني : أن يكون المضاف وصفا ولا يكون المضاف إليه معمولا له، مثل: كاتب القاضي ف: (كاتب) وصف لأنه اسم فاعل إلا أنه ليس مضافا إلى معموله، فلو جعلنا (كاتب) فعلا لا يمكن أن يعمل في القاضي، فلا يمكن أن نقول: كتب القاضي، لأن هذا كاتب للقاضي فهذه إضافة معنوية، وإن كان المضاف وصفا، لأنه أضيف إلى غير معموله.

وكذلك كاسب عياله ، فهي مضافة ، لكنها ليست إلى معمولها، فلو جعلنا (كاسب) فعلا ما استطعنا أن نجعل عياله مفعولا له، فلا يمكن أن نقول: كسب عياله، إذ هو كسب لعياله، فهذه من إضافة الوصف لكن لغير معموله .

المراد بالوصف أن يكون المضاف إليه معمولا للمضاف ، وليس المضاف وصفا .

مثاله: عجبت من ضرب اللص.

عجبت	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
من	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
ضرب	اسم مجرور بعد (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
اللس	مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة .

فالمضاف هنا مصدر وليس وصفا ، وما بعده معمول له ، فالإضافة إذن معنوية .

ثانيا : الإضافة اللفظية :



وهي ما لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا ولا تعبر فيها تقدير حرف الجر ، وإنما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التثوين أو نوني التنثنية والجمع .

* ضابط الإضافة اللفظية: إذا كان المضاف وصفا مضافا لمعموله .

مثاله : هذا مستحق المدح ، فهذه إضافة إلى المفعول ، لأن التقدير : مستحق المدح – ينصب المدح على أنه مفعول لمستحق ، نحو : هذا حسن الخلق ، وهذه إضافة إلى الفاعل لأن التقدير : حسن خلقه ، نحو : هذا معمور الدار ، وهي إضافة إلى نائب فاعل لأن التقدير : ها معمور داره .

* وسميت لفظية: لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط بما تحدثه من التخفيف بحذف التثوين ، ونى التنثنية والجمع وما ألحق بهما .

قال ابن مالك :

وإن يشابه المضاف (يفعل) وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل

وذي الإضافة اسمها لفظية وتلك محضه ومعنوية

مثال على المجرور بالإضافة من القرآن الكريم

وقعت الإضافة في كثير من أمثلة القرآن الكريم التي نذكره هنا ونذكر بعضها فيما يأتي قال تعالى : (تبت يدا أبي لهب وتب). (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن). (يا صاحبي السجن). (وقال رجل مؤمن من آل فرعون). (يا معشر الجن والإنس). (الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم). (والمقيمي الصلاة). (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة). (وأشرقت الأرض بنور ربها).

• قال تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ). (البقرة-168).

• المضاف والمضاف إليه في الآية هي خطوات الشيطان.

• كذلك قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة 186).

والمضاف والمضاف إليه في الآية هي دعوة الداع.

• قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة 188)

والمضاف والمضاف إليه في الآية هي أموال الناس.



- قال تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) (الإسراء 78)،
والمضاف والمضاف إليه في الآية هو قرآن الفجر.

- كذلك قال تعالى: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِأَذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (البقرة -196)، وهنا المضاف والمضاف إليه في الآية هو شديد العقاب.

Summarized Overview

المجرور بالإضافة هو الاسم الذي يأتي بعد المضاف ويكون دائماً مجروراً. في التركيب الإضافي، يرتبط اسم (المضاف) باسم آخر (المضاف إليه) دون أداة ربط، حيث يحدد المضاف أو يخصص المضاف إليه. ويكون المضاف إليه مجروراً دائماً سواء أكان مفرداً أم مثني أو جمعاً. علامة جر المضاف إليه تكون الكسرة في المفرد والجمع السالم، والياء في المثني وجمع المذكر السالم. يأتي هذا التركيب بكثرة في اللغة العربية، ويُستخدم لتوضيح الملكية أو العلاقة بين شيئين.

Assignments

1: أكمل الجمل التالية بإضافة الأسماء إلى بعضها بشكل صحيح:

1. مفتاح _____ (السيارة) ضاع.
2. مدير _____ (الشركة) حضر الاجتماع.
3. غرفة _____ (الطالب) واسعة.
4. باب _____ (المسجد) مغلق.
5. كتاب _____ (العالم) مفيد.

2: أعرب الجمل التالية:

1. كتابُ المعلمِ جديد.
2. بيتُ الرجلِ كبير.
3. قلمُ الطالبِ مكسور.
4. سيارةُ المهندسِ سريعة.
5. حقيبةُ الأستاذِ ثقيلة.



3: حول الجمل التالية إلى جمل تحتوي على مضاف ومضاف إليه:

1. السيارة جميلة.
2. الكتاب مفيد.
3. المدير حاضر.
4. المعلم نشيط.
5. الباب مفتوح.

4: صحح الأخطاء الإعرابية في الجمل التالية:

1. بابُ البيت مفتوح.
2. كتابُ الطالب مكسوره.
3. سيارةُ المدير جديد.
4. حقيبةُ المعلمة ثقيل.
5. عنوانُ الرسالة واضح.

References

1. الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع 1998
2. النحو المصفي، تأليف محمد عيد، مكتبة الشباب-القاهرة 1975

Suggested Readings

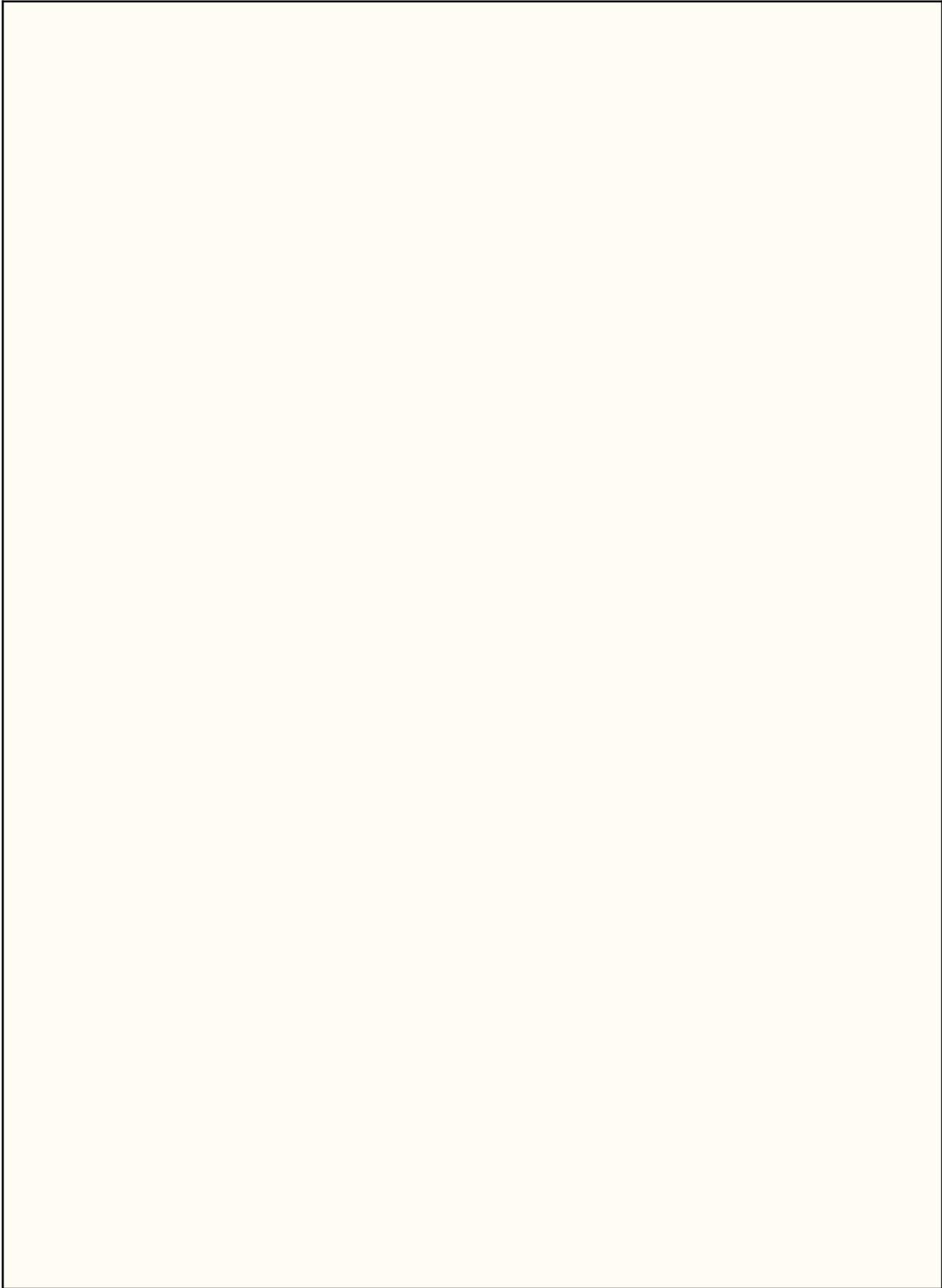
1. نحو اللغة العربية، تأليف محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا-لبنان، الطبعة الثانية، 1418هـ-1997م، ص 31-41
2. النحو الوافي، تأليف عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، الجزء الرابع، ص 200
3. الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع 1998، ص 115
4. النحو المصفي، تأليف محمد عيد، مكتبة الشباب-القاهرة 1975، الطبعة الأولى، ص 40-50
5. المحلى (وجوه النصب)، تأليف أحمد بن الحسن بن شقير النحوي أبو بكر، وحققه فائز فارس، مؤسسة الرسالة-دار الأمل، الطبعة الأولى 1048هـ-1987م، ص 146 نسخة محفوظة 06 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
6. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ص 69

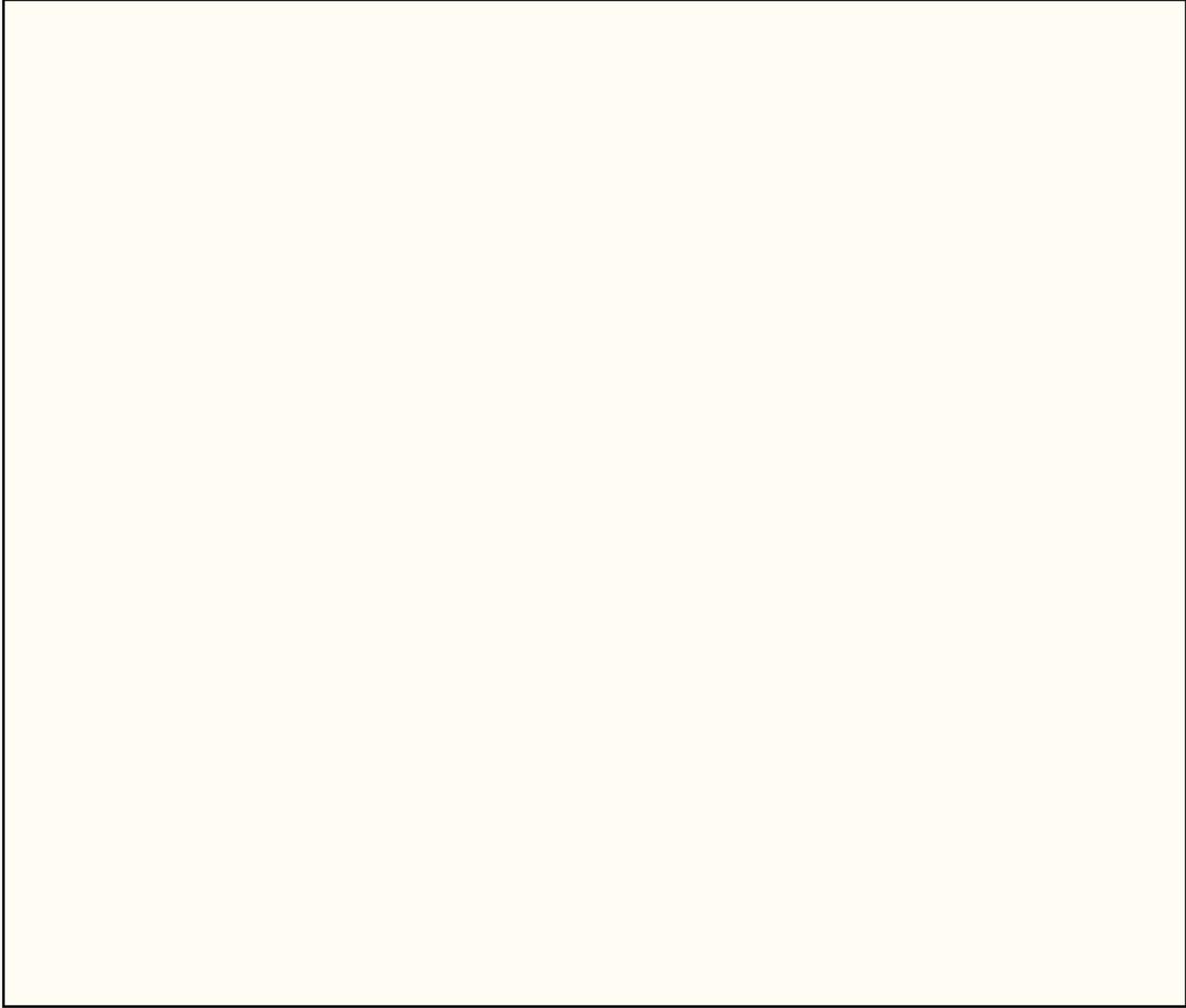


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







حروف تجزم المضارع

UNIT 3

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- أن يفهم كيف تؤثر حروف الجزم على الفعل المضارع وتغييره من حالة الإعراب إلى حالة الجزم، مثل حذف حرف العلة أو السكون في آخره.
- أن يتعلم حروف الجزم واستخدام أساليب معينة في اللغة، مثل الأسلوب الشرطي الذي يعتمد بشكل كبير على أفعال مجزومة.
- تطبيق قواعد الجزم بشكل صحيح، ويمكن به تحسين جودة كتابته وفهم النصوص العربية بشكل أعمق.
- معرفة كيفية تأثير هذه الحروف في بناء الجمل التي تساهم في بناء مهارات لغوية متقدمة وتسهل التعامل مع نصوص معقدة.

Background

دراسة وتعلم حروف الجزم في الفعل المضارع يعد جزءاً أساسياً من علم النحو في اللغة العربية. يأتي هذا الموضوع ضمن باب الفعل المضارع، وهو الفعل الوحيد الذي يقبل الجزم، على عكس الماضي والأمر. الخلفية التاريخية والعلمية لدراسة هذا الموضوع ترتبط بتطور علم النحو منذ بداية تدوين قواعد اللغة العربية في القرون الهجرية الأولى.

خلفية دراسة "حروف الجزم" في النحو العربي:

1. نشأة علم النحو: بدأ تدوين قواعد النحو في الإسلام مع ازدياد الحاجة لضبط اللغة العربية بعد انتشارها بين غير الناطقين بها. ويعود الفضل في ذلك إلى علماء مثل سيبويه والخليل بن أحمد



- الفراهيدي، حيث قاموا بتصنيف وفهم قواعد اللغة التي كانت تتبع في الأصل بالسليقة. من هنا، نشأ الاهتمام بشرح وتصنيف أنواع الأفعال وكيفية تأثير الأدوات المختلفة عليها.
2. أهمية ضبط الإعراب: حروف الجزم تُعدُّ جزءًا من الأدوات التي تؤثر في الإعراب، وهو أساس في فهم المعاني الدقيقة في اللغة العربية. جاء هذا الاهتمام لضبط معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأشعار العربية القديمة، حيث يتغير معنى الجملة بتغيير الإعراب.
 3. الفعل المضارع وحروف الجزم: الفعل المضارع يتسم بقبوله لتغيرات إعرابية مختلفة، منها الرفع والنصب والجر. من هنا، تعلم الطلاب عبر الأجيال أن أدوات الجزم، مثل لم، لا الناهية، لَمَّا وغيرها، تقوم بجزم الفعل المضارع، مما يؤثر على بناء الجملة ويحدد معناها في سياقات النفي أو النهي أو الشرط.
 4. دور المدارس النحوية: هناك مدارس نحوية مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة التي ساهمت في تطوير وفهم هذه القواعد. اهتم علماء كل مدرسة بتفسير ظواهر اللغة، ومن ضمنها الجزم وأدواته، مما أثر الدراسة النحوية بأراء وشروح متنوعة.
 5. التأثير الأدبي واللغوي: ضبط القواعد اللغوية، بما في ذلك حروف الجزم، كان له أثر كبير على تطور الأدب العربي والشعر، حيث ساعد الشعراء والكتاب في صياغة جمل محكمة وصحيحة نحويًا، مما أدى إلى وضوح ودقة التعبير.
- أهمية هذا الموضوع للمتعلمين:
- التواصل الصحيح: تعلم حروف الجزم يساعد في تحسين دقة التعبير سواء في الكتابة أو التحدث.
 - فهم النصوص المقدسة: كون اللغة العربية لغة القرآن، فإن معرفة حروف الجزم تعين على فهم النصوص الدينية فهمًا صحيحًا.
 - التفوق في اللغة: دراسة هذه الحروف من الأمور التي تعزز الفهم العميق لقواعد اللغة، وتساعد في إتقان مهارات متقدمة في النحو.
- مثال تطبيقي:
- في جملة: "إن يدرس الطالب ينجح"، حرف الشرط "إن" هو من الحروف التي تجزم الفعل المضارع، حيث جزم الفعلين "يدرس" و"ينجح" وجعل علامتهما السكون.
- في النهاية، دراسة "حروف الجزم" ليست فقط لتحسين النحو ولكن أيضًا لفهم أفضل للبنية اللغوية العربية وتعزيز القدرة على التعبير بدقة ووضوح.

Key Words

أدوات جزم الفعل المضارع، السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون



3.3.1 أدوات جزم الفعل المضارع

جوازم الفعل المضارع المراد بها: الأدوات التي تدخل على الفعل المضارع، فتعمل فيه الجزم، ومنها: أدوات تجزم فعلاً واحداً، وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: قسم يفيد النفي، وهو يشمل أربعة حروف؛ هي: لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا.

والقسم الثاني: قسم يفيد الطلب، وهو يشمل حرفين، هما: (لا) في النهي والدعاء، ولام الأمر والدعاء.

يُجَزَمُ الفعل المضارع إذا كان مُعْرَبًا، وسبق بإحدى أدوات جزم الفعل المضارع، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: أدوات تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وتُعدُّ حروفاً، وهي: "لم، لَمَّا، لام الأمر، لا النَّاهية"، مثل: "لَمَّا يَصِلْ زَيْدٌ"، "لا تَغْتَبْ أَحَدًا"، وأدوات تجزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشَّرْطِ، والثاني جواب الشَّرْطِ وجزاؤه، وتنقسم إلى قسمين وهما: حرفان: "إِنْ، إِذَا"، مثل قوله تعالى: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، أسماء وهي: "من" وتستخدم للعاقل، مثل: "من يزرع يحصد"، "ما، مهما"، لغير العاقل، مثل، "مَا تَفْعَلُ مِنْ خَيْرٍ تُجْزِ بِهِ"، "أَنْ، أين، حيثما" للمكان، مثل: "حَيْثُمَا تَنْجُو تَجِدْ أَشْخَاصًا يُجِيبُونَ الْخَيْرَ"، "متى، أَيَّانَ" للزَّمان، مثل: "أَيَّانَ تَسْأَلُنِي أَجِبُكَ"، "كيفما" للحال، مثل: كيفما تعاملني أعاملك"، "أي" تصلح لكل ما سبق، للعاقل مثل: "أَيُّ امْرِئٍ تُصَادِفُهُ تَنْصَحْهُ"، ولغير العاقل، وللزَّمان والمكان، وللحال، فمن الملاحظ ممَّا سبق أنَّ أدوات الشَّرْطِ الجازمة تسبق جملتين، جملة فعل الشَّرْطِ وجملة جواب الشَّرْطِ.

إعراب أدوات جزم الفعل المضارع

كما سبق ذكره بأنَّ أدوات جزم الفعل المضارع، تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول:

حروف تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وهي: "لم، لَمَّا" حرفا نفي وجزم وقلب، و"لام الأمر، لا النَّاهية" حرفا جزم فيهما معنى الطلب،

والقسم الثاني:

أدوات تجزم فعلين مضارعين فعل الشَّرْطِ وفعل الجواب والجزاء، وهذه الأدوات هي:

إِنْ، إِذَا: كلٌّ منهما حرف شرط جازم، مثل: {إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}.



من، ما، مهما: كلٌّ منها اسم شرط جازم، إن سبق فعلاً لازماً، أو فعلاً متعدياً استوفى مفعوله، فهو في محلّ رفع مبتدأ، مثل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}. وإن سبق فعلاً متعدياً ولم يستوفِ مفعوله، فهو في محلّ نصب مفعولاً به، مثل: مهما تفعل تُسأل عنه.

أين، أتى، حيثما: أسماء مبنية الأول على الفتح والثاني والثالث على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية، مثل: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ}،

متى، أيان: اسمان مبنيان الأول على السكون والثاني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، مثل: متى تحضر تأخذ حقك.

كيفما: اسم مبني على السكون في محلّ نصب حال، وصاحب الحال فاعل فعل الشرط، مثل: كيفما تكن يكن أبناؤك.

أي: اسم شرط جازم، مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، بحسب الاسم الذي أضيفت إليه، كل أدوات الشرط مبني إلا "أي" فهي معربة، مثل: أيّ كتاب تقرأ تستفد، ف "أي": اسم شرط جازم، مفعول به مقدّم للفعل تقرأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علامات الجزم في اللغة العربية

الجزم هو النوع الرابع من أنواع الإعراب الأربعة المعروفة السابق ذكرها، وهو لا يدخل إلا الفعل المضارع المعرب، فلا يدخل:

1- الاسم؛ لأن الأسماء لا جزم فيها، فهي وإن كانت قد تأتي ساكنة الآخر أحياناً؛ ك(من، وكم، والذي)، إلا أن سكونها في هذه الحالة إنما هو سكون بناء، لا سكون إعراب.

2- الفعل الماضي؛ لأنه مبني دائماً، كما سيأتي إن شاء الله تعالى بيانه بالتفصيل في باب الأفعال.

3- الفعل الأمر؛ لأنه مبني كذلك دائماً، وسيأتي إن شاء الله تعالى بيان أحوال بنائه بشيء من التفصيل في باب الأفعال.

4- الفعل المضارع المبني، وقد سبقت الإشارة إلى أن الفعل المضارع لا يُبنى إلا في حالتين؛ وذلك إذا اتّصل به:

0 نون التوكيد؛ نحو: الفعل (أكيد) في قوله تعالى: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) [الأنبياء: 57]، فهنا الفعل المضارع (أكيد) مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد.

0 نون النسوة؛ نحو: الفعل (يرضع) في قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) [البقرة: 233]، فالفعل المضارع (يرضعن) هنا مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.



5- الحروف: لأن الحروف كلها مبنية، والكلام في الإعراب.

علامات الجزم ثلاث هي: السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون.

1. السكون:

ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر مثل: مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحْ.

فكل من "يجتهد" و"ينجح" فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

2. حذف حرف العلة:

ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر مثل:

- لا تَدْعُ إِلَى الشَّرِّ.
- لا تَخُشِ إِلَّا اللَّهَ.
- لا تَمْشِ بِكِبْرِيَاءٍ.

فقد جاء كل من الأفعال " تَدْعُ، تَخُشِ، تَمْشِ " هنا مجزوما، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهي أفعال معتلة كانت قبل الجزم هكذا: " تَدْعُو، تَخُشِي، تَمْشِي ".

3. حذف النون:

ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع إذا جاء على صيغة أحد الأفعال الخمسة (تَفْعَلِينَ، وَتَفْعَلْنَ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ) مثل:

- أنتِ لم تسمعي هذا الخبر.
- أنتما لم تسمعا هذا الخبر.
- هما لم يسمعا هذا الخبر.
- أنتم لم تسمعوا هذا الخبر.
- هم لم يسمعوا هذا الخبر.



فقد جاء كل من الأفعال "تسمعي، تسمعا، يسمعا، تسمعوا، يسمعوا" هنا مجزوماً، وعلامة جزمه حذف النون التي كانت في آخره قبل الجزم، حيث كانت هذه الأفعال هكذا: "تسمعين، تسمعان، يسمعون، تسمعون".

مواضع الجزم

مواضع الجزم إحدى عشر مواضعاً:

جزم على البنية.	جزم بالنهي.
جزم برد حركة الإعراب.	جزم بجواب الأمر والنهي.
جزم بالدعاء على ما قبلها.	جزم بالمجازاة بغير فاء.
الجزم ب«لن» وأخواتها.	جزم بخبر المجازاة.
جزم بالحذف.	جزم ب«لم» وأخواتها.
	جزم بالوقف.

تجدر الإشارة إلى أن فعل الأمر يبني على الجزم، فيبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء وإذا كان معتل الآخر بُني على حذف حرف العلة وهو كذلك يبني على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة.

جزم المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه جازم أو كان جواباً للطلب. ويجزم على السكون إذا كان صحيح الآخر، ويجزم على حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، ويجزم على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر. ويكون جزم الفعل المضارع إما محلي إذا كان مبنياً (إذا اتصل به نون النسوة أو نون التوكيد)، أو لفظي إذا كان معرباً. وجوزم الفعل المضارع نوعين، الأول يجزم فعلاً واحداً، والآخر يجزم فعلين، ومنها ما هو اسم ومنها ما هو حرف.

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً هي أربع (لم) و (لما) و (لام) الطلب و (لا) الطلب. لم ولما كل منهما حرف نفي وجزم وقلب أي ينفيان المضارع ويجزمانه ويقلبان زمانه من الحال أو الإستقبال إلى الماضي (مثل لم تتكلموا، ولما يبدأ درس القواعد) والفرق بينهما أن «لما» يتوقع حصول منفيها وكذلك يجوز حذف مجزومها بينما لا يحذف مجزوم «لم» إلا بالضرورة و«لما» يتصل بها النفي وجوباً بالحال أي بزمان التكلم أما «لم» فقد يتصل بها النفي وقد لا يفعل. ويمكن أن تدخل «لما» على الفعل الماضي فلا تكون جازمة وإنما بمعنى "حين".



لام الطلب وتستخدم لطلب إحداث أمر ما مثل لتطلبوا العلم. فإن كانت صادرةً ممن هو أعلى إلى من هو أقل درجة سميت «لام الأمر» وإن كانت صادرةً ممن هو أقل إلى من هو أعلى درجة سميت «لام الدعاء» وإن كانت من وإلى طرفين متساويين سميت «لام الالتماس». والاستعمال العام لها أن يؤمر بها الغائب. . وقليلًا ما يأمر بها المتكلم نفسه ويكون ذلك مجازاً.

لا الطلب وهي عكس لام الطلب ويطلب بها ترك فعل الشيء. فإن كانت ممن هو أعلى درجة إلى من هو أدنى منها سميت «لا الناهية» وإن كانت ممن هو أدنى لمن هو أعلى منه سميت «لا الدعائية» وإن كانت من وإلى طرفين متساويين سميت «لا التي للالتماس». وهي تجزم الفعل المضارع بشرط ألا يكون بينهما فاصل إلا للضرورة الشعرية، ويشترط ألا تسبق بان الشرطية وغيرها من أدوات الشرط وعندها تصبح أداة نفي لا غيرها.

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

الحرف الأول منها: لم:

(لم) يقول عنها النحاة: إنها حرف:

نفي؛ لأنها تحوّل الجملة الثبوتية إلى جملة منفية.

وقلب؛ لأنها تقلب زمن الفعل المضارع من الحال أو الاستقبال إلى الماضي.

وجزم؛ لأنها تجزم الفعل المضارع الذي تدخل عليه

ومثال جزم الفعل المضارع بـ(لم):

مثال جزمه بحذف حرف العلة: الفعل (يؤت) في قوله تعالى: (وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ) [البقرة: 247]، فإن الفعل المضارع (يؤت) قد جُزِمَ بحرف الجزم (لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف)، والفتحة قبلها دليلٌ عليها.

ومثال جزمه بالسكون: الأفعال (يلد، يولد، يكن) في قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الإخلاص: 3، 4]، فقد جُزِمَتِ الأفعال المضارعة: (يلد، يولد، يكن) بـ(لم)، وكانت علامة جزمها السكون.

ومثال جزمه بحذف النون: الفعل (تحيطوا) في قوله تعالى: (وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا) [النمل: 84]، فقد جزم الفعل المضارع (تحيطوا) بأداة الجزم (لم)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الثاني من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، وهي تفييد النفي: لَمَّا:

من الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، وهي مما يفييد النفي: الحرف (لما)، و(لَمَّا) مثل (لم)، فهي أيضاً: حرف نفي وجزم وقلب.



ومثال جزم الفعل المضارع بـ(لما):

مثال جزمه بحذف حرف العلة: الفعل (يقض) في قوله تعالى: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ) [عبس: 23]، فقد جُزم الفعل المضارع (يقض) بحرف الجزم (لَمَّا)، وكانت علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)، والكسرة قبلها دليلٌ عليها.

ومثال جزمه بالسكون؛ الفعل (يعلم) في قوله سبحانه: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) [آل عمران: 142]، فقد جزم الفعل المضارع (يعلم) هنا بأداة الجزم (لما)، وعلامة جزمه السكون، وإنما حرك بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين؛ (الميم) في (يعلم)، واللام الأولى في لفظ الجلالة (الله).

ومثال جزمه بحذف النون: الفعل المضارع (يلحقوا) في قوله سبحانه: (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الجمعة: 3]، فقد جزم الفعل المضارع (يلحقوا) بحرف الجزم (لما)، وكانت علامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الثالث من الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، وهي تفييد النفي: أَلَمْ:

من الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، وهي مما يفيد النفي: الحرف (ألم)؛ بزيادة همزة الاستفهام على الحرف الجازم السابق (لم).

ومثال جزم الفعل المضارع بـ(ألم):

مثال جزمه بحذف حرف العلة: الفعل (تر) في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) [الفيل: 1]، فقد جزم الفعل المضارع (تر) بحرف الجزم (ألم)، وكانت علامة جزمه حذف حرف العلة (الألف)، والفتحة قبلها دليل عليها.

ومثال جزمه بالسكون: الفعل (نشرح) في قوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) [الشرح: 1]، فقد جزم الفعل المضارع (نشرح) في هذه الآية بحرف الجزم (ألم)، وكانت علامة جزمه السكون.

ومثال جزمه بحذف النون: الفعل (يعلموا) في قوله تعالى: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا) [التوبة: 63]، فقد جزم الفعل المضارع (يعلموا) هنا بحرف الجزم (ألم)، وكانت علامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

الحرف الرابع من الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، وهي تفييد النفي: أَلَمَّا:



من الحروف التي تجزم فعلاً واحداً، وهي مما يفيد النفي: الحرف (ألما) بزيادة همزة الاستفهام على الحرف الجازم السابق (لما) ، و(ألما) بهذه الصورة وهذا التركيب لم ترد في القرآن، ومن أمثلة جزم الفعل المضارع بها:

مثال جزمه بحذف حرف العلة: قول الشاعر:

على حينٍ عاتبْتُ المشيبَ على الصبا فقلتُ: أَلَمَّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

فقد جزم الفعل المضارع (تَصْحُ) هنا بأداة الجزم (ألما)، وكانت علامة جزمه حذف حرف العلة (الواو)، والضممة قبلها دليل عليها.

ومثال جزمه بالسكون: قول الأب المشفق لابنه: أَلَمَّا أَنْصَحْكَ بعدم مصاحبة فلان؟! فقد جزم الفعل المضارع (أنصحك) هنا بأداة الجزم (ألما)، وكانت علامة جزمه السكون.

ومثال جزمه بحذف النون: قول الشاعر:

إلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِيكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا منا اليقيناً

فقد جزم الفعل المضارع (تعرفوا) بالحرف الجازم (ألما)، وكانت علامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

القسم الثاني: أدوات الجزم التي تفيد الطلب:

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً وتفيد الطلب تشمل:

1- لام الطلب.

2- (لا) الطلبية.

لام الطلب الجازمة للفعل المضارع هي: التي يطلب بها القيام بالفعل طلباً جازماً، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- لام الأمر، وذلك فيما إذا كان الطلب موجَّهاً من الأعلى إلى الأدنى؛ نحو قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) [الطلاق: 7]، فقد جُزِمَ الفعل المضارع (يُنْفِق) بحرف الجزم لام الأمر، وكانت للأمر؛ لأن الطلب هنا موجَّهٌ من الأعلى - وهو الرب سبحانه - إلى الأدنى، وهو العبد، وعلامة جزمه السكون.

2- لام الالتماس، وذلك فيما إذا كان الطلب موجَّهاً من المساوي لمساويه؛ نحو قولك لأخيك: لتساعدني، فقد جزم الفعل المضارع (تساعد) هنا بلام الالتماس، وكانت للالتماس؛ لأن الطلب هنا موجَّه من المساوي لمساويه، وعلامة جزمه السكون.



3- لام الدعاء وذلك فيما إذا كان الطلب موجهاً من الأدنى إلى الأعلى نحو خطاب أهل النار لخازنها: (وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) [الزخرف: 77]، فقد جُزم الفعل المضارع (يقض) بلام الدعاء، وكانت للدعاء؛ لأن الطلب هنا موجه من الأدنى إلى الأعلى، وعلامة جزم الفعل المضارع (يقض) هنا حذف حرف العلة الياء، والكسرة قبلها دليل عليها.

فائدة:

بالنظر فيما مضى من الكلام على اللامات الناصبة للفعل المضارع، والكلام هنا على لام الأمر الجازمة للفعل المضارع، يتبين لنا أن أنواع اللامات الداخلة على الفعل المضارع عمومًا - كما ذكرها ابن آجروم - ثلاثة؛ هي:

1. لام التعليل، ومثالها قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [الإسراء: 1]، وقوله سبحانه: (قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ) [النمل: 40]، وقوله عز وجل: (وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [طه: 84].
2. لام الجحود، ومثالها: قوله عز وجل: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران: 179]، وقوله سبحانه: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) [آل عمران: 179]، وقوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ) [النساء: 137].

ويلاحظ هنا: أن كلاً من لام التعليل ولام الجحود قد عملا النصب في الفعل المضارع الذي دخلا عليه، كما يلاحظ أيضاً أن كلاً منهما قد أتى مكسوراً، وهذه هي حركتهما دائماً، ولا تتغير أبداً.

3. لام الطلب، ومثالها قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) [الطلاق: 7]، وقوله سبحانه: (وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) [الزخرف: 77]، ويلاحظ هنا أن لام الطلب قد عملت الجزم في الفعل المضارع الذي دخلت عليه، ويلاحظ كذلك أنها كانت مكسورة في هاتين الآيتين، إلا أنها ليست كلام التعليل ولام الجحود تكون دائماً كسورة؛ فقد تسكن إذا أتت بعد:

الواو أو الفاء، وحينئذ يكون الأكثر تسكينها، ويجوز كسرها؛ نحو قوله تعالى: (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي) [البقرة: 186]، وقوله سبحانه: (فَلَنْقَمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ) [النساء: 102]

كما أنها أيضاً قد تسكن إذا أتت بعد الحرف (ثم)؛ نحو قوله تعالى: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) [الحج: 29]، وقوله سبحانه: (ثُمَّ لِيَقْطَعُ فَلْيُنظَرُ هَلْ يَدُّهِنَّ كِيدَهُ مَا يَخِيطُ) [الحج: 15].

ثانياً: (لا) الطلبية:



الحرف الثاني من الحروف التي تدل على الطلب، والتي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً؛ هو: (لا) الطلبية، وهي التي يقصد بها طلب الكف عن الفعل وتركه، وهي تنقسم أيضاً كـ(لام) الطلب إلى ثلاثة أقسام، هي نفس أقسام لام الطلب؛ وهي:

- (لا) الناهية، وذلك فيما إذا كان الطلب موجهاً من الأعلى إلى الأدنى؛ نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) [الأنفال: 27]، فقد جزم الفعل المضارع (تخونوا) بـ(لا) الناهية؛ لأن الطلب بعدم الخيانة موجّه من الأعلى، وهو الله سبحانه، إلى الأدنى، وهو العبد، وعلامة جزم الفعل المضارع (تخونوا) هنا: حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

- (لا) الالتماسية، وذلك فيما إذا كان الطلب من المساوي لمساويه؛ نحو قول الأخ لأخيه: لا تنس موعدنا، فقد جزم الفعل المضارع (تنس) هنا بـ(لا) الدالة على الالتماس؛ لأن الطلب هنا موجّه من المساوي لمساويه، وعلامة جزم الفعل المضارع (تنس) هنا: حذف حرف العلة الألف، والفتحة قبلها دليل عليها.

- (لا) الدعائية، وذلك فيما إذا كان الطلب موجهاً من الأدنى إلى الأعلى؛ نحو قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) [البقرة: 286]، فقد جُزم الفعل المضارع (تؤاخذنا) هنا بـ(لا) الدعائية؛ لأن الطلب موجّه من الأدنى، وهو العبد، إلى الأعلى، وهو الرب سبحانه، والعبد لا ينهى ربه سبحانه، وعلامة جزم الفعل المضارع (تؤاخذنا) هنا: السكون]

3.3.2 الأدوات التي تجزم فعلين

الأدوات التي تجزم فعلين إحدى عشر أداة وهي: إن، أين، أي، من، ما، مهماً، متى، أيان، حيثما، كيفما، إذ، ما، أتى. وهذه الأدوات تجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه أو جزائه. وهذه الأدوات الشرط منها ما هو حرف باتفاق وهو «إن»، ومنها ما هو مختلف فيه مثل «إذ ما» ويرجح فيه أن يكون حرفاً، وآخر يرجح فيه أن يكون اسماً وهو «مهما»، وما تبقى فهو اسم باجتماع النحاة. وجميعها مبنية ما عدا «أي» فإنها معربة.

إذا يُمكننا أن نستخلص من هذا أن الجملة الشرطية يتكوّن من:

1- أداة الشرط، وهي إحدى الجوازم الثلاثة عشر التي تجزم فعلين، والتي قد تقدم ذكرها، وأداة الشرط هي التي تربط بين جملة الشرط، وجملة جواب الشرط الآتي ذكرهما.

2- جملة الشرط، وهي التي تلي أداة الشرط، وتحتوي على فعلٍ مضارع مجزوم، يسمى فعل الشرط، وسمي بذلك؛ لتعليق الحكم عليه، وكونه شرطاً لتحقيق الثاني.



3- جملة جواب الشرط وجزائه، وتأتي بعد فعل الشرط، وتحتوي أيضاً على فعل مضارع مجزوم، يسمى جواب الشرط وجزاءه.

ولقد سمي جواب الشرط؛ لأنه مترتب على فعل الشرط، كما يترتب الجواب على السؤال.

وسمي جزاء الشرط؛ لأن مضمونه جزاءً لمضمون فعل الشرط.

إذاً أسلوب الشرط أو الجملة الشرطية تتكوّن من أداة الشرط، وجملتين تربط بينهما أداة الشرط؛ ليتبيّن أن حصول أولى هاتين الجملتين شرطٌ لحصول ثانيتهما.

ومثال ذلك قوله تعالى: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) [محمد: 7]، فهذه الآية جملة شرطية، وقد تكوّنت من:

- أداة الشرط (إن)، وقد جرّمت هذه الأداة فعلين مضارعين، سيأتي ذكرهما الآن إن شاء الله تعالى؛ وكانت (إن) هنا أداة شرط؛ لأنها أفادت تعليق نصر الله سبحانه لهذه الأمة بنصرها له سبحانه بالقيام بدينه، والدعوة إليه، وجهاد أعدائه، والقصد بذلك وجه الله.

- جملة الشرط (تنصروا الله)، وقد وليت أداة الشرط (إن)، وقد احتوت على فعل مضارع مجزوم، هو (تنصروا)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ويسمى هذا الفعل فعل الشرط؛ لتعليق نصر الله لهذه الأمة عليه، وكونه شرطاً لتحقيق ذلك.

- جملة جواب الشرط وجزائه (ينصركم)، وقد أتت هذه الجملة بعد فعل الشرط (تنصروا)، وهي تحتوي على فعل مضارع مجزوم هو (ينصركم)، وعلامة جزمه السكون، ويسمى هذا الفعل جواب الشرط وجزاءه.

وقد سمي جواب الشرط؛ لأنه مترتب على فعل الشرط، كما يترتب الجواب على السؤال، فنصرُ الله لنا مترتب على نصرنا له سبحانه.

وسمي جزاء الشرط؛ لأن مضمونه جزاءً لمضمون فعل الشرط، فنحن - أمة الإسلام - إذا نصرنا الله بفعل ما سبق ذكره، جزانا سبحانه بالنصر على الأعداء وتثبيت الأقدام.

وهذه الأدوات - كما سبق ذكرها - ثلاث عشرة أداة؛ هي: إن، ما، من، مهما، إذما، أي، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما، (إذا، في الشعر خاصة).



وهذه الأدوات الثلاث عشرة كلها تجعل زمنَ الفعل المضارع الذي دخلت عليه للاستقبال، فهي عكس حرفي الجزم السابق ذكرهما (لم، لما)، فقد ذكرنا أن هذين الحرفين يقلبان زمن الفعل المضارع من الحال أو الاستقبال إلى الماضي.

وفيما يلي الكلام على هذه الأدوات بشيء من التفصيل.

الأداة الأولى من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (إن):

"إن" بكسر الهمزة وسكون النون هي أداة شرط تجزم فعلين مضارعين؛ الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهي حرف متفق عليه بين النحاة. تفيد "إن" في ربط وقوع جواب الشرط بوقوع فعل الشرط دون تحديد زمان أو مكان أو تمييز بين عاقل أو غير عاقل. تعتبر "إن" أم أدوات الشرط، لذا فإن الأدوات الأخرى التي تجزم فعلين تستمد جزمها من معناها. فمثلاً، في جملة "من يزرني أكرمه"، يكون المعنى هو: "إن يزرني أحد أكرمه".

ومثال جزم حرف الشرط (إن) فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: قوله تعالى: (إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ) [التوبة: 50]، فإن هنا حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (تصيبك)، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (تسؤهم)، وكل من هذين الفعلين علامة جزمه السكون.

وقد أفاد الحرف (إن) هنا - كما هو واضح - تعليق وقوع جواب الشرط (تسؤهم) على وقوع فعل الشرط (تصيبك)، من غير دلالة على زمان، أو مكان، أو عاقل، أو غير عاقل.

ومن عمل (إن) الجزم أيضاً في فعل الشرط وجوابه: قوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) [النساء: 133]، وقوله عز وجل: (إِنْ يَشَأْ يُرْحَمْكُمْ) [الإسراء: 54]، وقوله سبحانه: (وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) [البقرة: 284]، وقوله تعالى: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) [النور: 54]، وقوله عز وجل: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً) [الشعراء: 4]، وقوله سبحانه: (إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يُفْرَحُوا بِهَا) (آل عمران: 120)

الأداة الثانية من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (إذا):

(إذا) من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهي أداة شرط موضوعة للدلالة على تعليق وقوع جواب الشرط وجزائه على وقوع فعل الشرط، من غير دلالة على زمان، أو مكان، أو عاقل، أو غير عاقل، كـ(إن) تماماً؛ ولذلك كانت حرفاً على الأصح: كـ(إن).

ومثال عمل حرف الشرط (إذا) الجزم في فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: "إذا تفعل شراً تندم"، فقد جزم حرف الشرط (إذا) هنا فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (تفعل)، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (تندم)، وكلا الفعلين مجزوم بالسكون، وقد أفاد حرف الشرط (إذا) هنا - كما هو واضح - تعليق وقوع جواب الشرط (تندم) على فعل الشرط (تفعل)، من غير دلالة على زمان، أو مكان، أو عاقل، أو غير عاقل.



الأداة الثالثة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (مَنْ):

(مَنْ) بفتح الميم، وسكون النون: اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهو في الأصل موضوع لمن يعقل، ثم ضمّن معنى الشرط، فجزّم، وهو مبني على السكون.

ومثال عمل اسم الشرط (من) الجزم في فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: قول الله تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) [الطلاق: 2]، فقد جزم اسم الشرط (مَنْ) في هذه الآية فعلين مضارعين، أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يتق)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)، والكسرة على القاف دليل عليها، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (يجعل)، وعلامة جزمه السكون.

وقد أفاد اسم الشرط (مَنْ) هنا - كما هو واضح - تعليق وقوع جواب الشرط (يجعل)، على فعل الشرط (يتق)، فوجود المخرج والفرج من كل شدة ومشقة شرطه أن يتقّي الإنسان ربّه عز وجل، فمن لم يتق الله، وقع في الشدائد والأصار والأغلال، التي لا يقدر على التخلص منها، والخروج من تبعثها.

وقد دلّ اسم الشرط (مَنْ) هنا على العاقل؛ إذ إنه يعود على فاعل التقوى، وفاعل التقوى عاقل.

الأداة الرابعة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (مَا):

(مَا): اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهو في الأصل موضوع لغير العاقل، ثم ضمّن معنى الشرط، فجزّم، وهو مبني على السكون.

ومثال عمل اسم الشرط (ما) الجزم في فعلين مضارعين، أولهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: قول الله تعالى: (وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا) [المزمل: 20]، فقد جزم اسم الشرط (ما) في هذه الآية فعلين مضارعين، أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل



المضارع (تقدّموا)، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (تجدوه)، وعلامة جزم كل من فعل الشرط وجواب الشرط حذفُ النون؛ لأنهما من الأفعال الخمسة.

وقد أفاد اسم الشرط (ما) هنا - كما هو واضح - تعليقَ وقوع جواب الشرط (تجدوه) على فعل الشرط (تقدّموا)، وقد دل اسم الشرط (ما) على غير العاقل؛ لأنه يعود على الشيء المقدم من الخير، وهو غير عاقل.

ومثال عمل (ما) الجزمَ أيضًا في فعل الشرط وجواب الشرط: قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) [البقرة: 197]، وقوله عز وجل: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) [البقرة: 106].

الأداة الخامسة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (مهما):

(مهما) اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهو في الأصل موضوع لغير العاقل ك(ما)، ثم ضمّن معنى الشرط، فجزم، وهو أيضًا مبني، وبنائه على السكون.

ومثال عمل اسم الشرط (مهما) الجزمَ في فعلين مضارعين، أولهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: مهما تُنْفِقُ فِي الْخَيْرِ يُخْلِفُهُ اللَّهُ، فقد جزم اسم الشرط (مهما) هنا فعلين مضارعين، أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (تنفق)، وثانيهما: جواب الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يُخلفه)، وعلامة جزم كل من فعل الشرط (تنفق)، وجواب الشرط (يُخلف): السكون.

وقد أفاد اسم الشرط (مهما) هنا - كما هو واضح - تعليقَ وقوع جواب الشرط (يُخلفه) على فعل الشرط (تنفق)، فإخلاف الله لك مترئّب على إنفاقك.

وقد دلّ اسم الشرط (مهما) هنا على غير العاقل؛ إذ إنه يدل على الشيء المنفق في الخير، وهو غير عاقل.

ومثال عمل (مهما) الجزمَ كذلك في فعل الشرط وجواب الشرط: قول زهير بن أبي سلمى:

ومهما تُكُنْ عند امرئٍ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تُعلم



الأداة السادسة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: أي:

أي - بتشديد الياء - اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، و(أي) هو الاسم الوحيد من أسماء الشرط الذي يكون معرباً، وما سواه من الأدوات فهو مبني، وقد سبق التنبيه على هذا، واسم الشرط (أي) هو في الأصل يستعمل بحسب ما يضاف إليه، فهو يستمد معناه من المضاف إليه، فإن كان المضاف إليه للعاقل أو لغير العاقل فهو له، وإن كان للزمان أو المكان فهو له:

ومن أمثلة ذلك كله:

- 1) مثال استعمال اسم الشرط (أي) للعاقل، مع جزمه لفعلين مضارعين: أولهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه: أي امرئ تُصَادِفُهُ تَنَصَّحُهُ.
- 2) مثال استعمال اسم الشرط (أي) لغير العاقل، مع جزمه لفعلين مضارعين؛ أحدهما: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط: أي شيء يُؤَدِّكُ مرة تحذره.
- 3) مثال استعمال اسم الشرط (أي) للزمان، مع جزمه لفعلين مضارعين، أحدهما: فعل الشرط، وثانيهما: جواب الشرط: أي وقتٍ تسنح فيه الفرصة تغتتمه.
- 4) مثال استعمال اسم الشرط (أي) للمكان، مع جزمه لفعلين مضارعين؛ أحدهما: فعل الشرط، وثانيهما: جواب الشرط: أي مكان تجد رزقك فيه تسكنه.

الأداة السابعة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: متى:

(متى): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، واسم الشرط (متى) هو في الأصل ظرف زمان، ثم ضمّن معنى الشرط، فجزم، وهو مبني على السكون.

ومثال عمل اسم الشرط (متى) الجزم في فعلين، أولهما: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط وجزاؤه: قول عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم في أبيها: "متى يقيم مقامك لا يسمع الناس"، فقد جزم اسم الشرط (متى) هنا فعلين مضارعين؛ أحدهما فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يقيم)، وعلامة جزمه السكون، والآخر: جواب الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يُسمع)، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر؛ من أجل التقاء الساكنين: العين من الفعل (يُسمع)، والنون الأولى من (الناس)، واسم الشرط (متى) هنا قد دل على الزمان، كما هو واضح، فالمراد هنا الوقت الذي يقوم فيه أبو بكر رضي الله عنه مقام النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه قد أفاد أيضاً هنا معنى الشرطية، وذلك بتعليق وقوع جواب الشرط (يُسمع) على فعل الشرط (يقيم)، فعدم إسماع أبي بكر رضي الله عنه الناس مترتباً على قيامه بهم بالصلاة.

● قد تأتي (متى) استفهامية أيضاً، يُستفهم بها عن الزمان: وذلك نحو قول الله تعالى: (متى نصر الله) (البقرة: 214)

الأداة الثامنة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (أيان):



(أَيَان): اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط، والآخر جواب الشرط وجزاؤه، (وَأَيَّان) في الأصل موضوعة للدلالة على مطلق الزمان كـ(متى)، ثم ضُمَّت معنى الشرط، فجزمت، وهي مبنية.

ومثال عمل اسم الشرط (أَيَّان) الجزم في فعلين مضارعين، هما: فعل الشرط، وجواب الشرط: أَيَّان يَكْتُرُ فراغ الشباب يَكْتُرُ فسادهم، فقد جَزَمَ اسم الشرط (أَيَّان) هنا فعلين مضارعين: أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يكثر)، وثانيهما: جواب الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (يكثر) أيضاً، وعلامة جزم كل منهما السكون.

وقد دل اسم الشرط (أَيَّان) هنا على الزمان، كما هو ظاهر، فالمراد هنا الوقت والزمان الذي يكثر فيه فراغ الشباب.

كما أنه قد أفاد أيضاً هنا معنى الشرطية، وذلك بتعليق وقوع جواب الشرط (يكثر فسادهم) على فعل الشرط (يكثر فراغ الشباب)، فكثرة فساد الشباب مترتبة على كثرة فراغهم.

● قد وردت (أَيَّان) في عدد من الآيات، ولكنها فيها جميعاً استفهامية، ومن ذلك قوله سبحانه: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) [الأعراف: 187]، فـ(أَيَّان) هنا اسم استفهام بمعنى (متى)، أو (أي حين)، وليست اسم شرط جازماً.

الأداة التاسعة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (أَيَّان):

(أَيَّان): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، أحدهما: فعل الشرط، والآخر جواب الشرط وجزاؤه، (وَأَيَّان) في الأصل موضوعة للدلالة على المكان، فهي ظرف مكان، ثم ضُمَّت معنى الشرط؛ فجزمت فعلين مضارعين، وهي مبنية على الفتح، ومثال عمل اسم الشرط (أَيَّان) الجزم في فعلين مضارعين؛ هما: فعل الشرط، وجواب الشرط وجزاؤه: قوله تعالى: (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) [البقرة: 148]،

فقد جزم اسم الشرط (أَيَّان) في هذه الآية فعلين مضارعين؛ أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (تكونوا)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وثانيهما: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (يأت)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)، والكسرة قبلها دليل عليها.

وقد دلَّ اسم الشرط (أَيَّان) هنا على المكان، كما هو ظاهر، فالمراد هنا عموم المكان الذي تكونون فيه، فإن الله قادر على الإتيان بكم.

● قد ترد (أَيَّان) استفهامية كذلك، كما في قوله تعالى: (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيَّنَ الْمَقَرُّ) [القيامة: 10]، فـ(أَيَّان) هنا اسم استفهام، وليست اسم شرط جازماً؛ ولذلك لم يأت بعدها أفعال؛ وإنما أتى بعدها اسم.

الأداة العاشرة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (أَيَّان):



(أَنْى) - بفتح الهمزة والنون المشددة المفتوحة - : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين؛ أحدهما: فعل الشرط، والثانيهما: جواب الشرط وجزاؤه، وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان مثل (أين)، ثم ضمنت معنى الشرط، فجزمت فعلين مضارعين: (فعل الشرط)، و(جواب الشرط وجزاؤه).

ولم ترد (أَنْى) شرطية جازمة في القرآن، وإنما وردت استفهامية، وهي - سواء كانت اسم شرط جازماً، أم اسم استفهام - مبنية على السكون.

ومثال عملهما الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط وجزاؤه: أنى ينزل ذو العلم يُكرم، فقد جزم اسم الشرط (أَنْى) هنا فعلين مضارعين؛ أحدهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (ينزل)، والآخر: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (يكرم)، وكل من فعل الشرط وجواب الشرط علامة جزمه السكون.

وقد دل اسم الشرط (أَنْى) هنا على المكان، كما هو ظاهر؛ إذ المراد: في أي مكان ينزل ذو العلم يكرم.

ذكرنا قبل قليل أن (أَنْى) لم ترد في القرآن شرطية جازمة، وإنما وردت استفهامية، وهي حينئذ إما أن تكون بمعنى:

(كيف)، ومن ذلك قوله تعالى: (قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا) (البقرة: 259).

أو بمعنى (من أين)، ومن ذلك قوله عز وجل: (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (آل عمران: 37).

الأداة الحادية عشرة من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين: (حيثما):

(حيثما): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين: أولهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاؤه، وهي عبارة عن الظرف المبني على الضم (حيث)، و(ما) الزائدة، فأصلها موضوعة للدلالة على المكان كـ(أين، وأنى)، ثم ضمنت معنى الشرط، فجزمت فعلين مضارعين؛ فعل الشرط، وجواب الشرط وجزاؤه.

ومثال عمل (حيثما) الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط: حيثما ينزل مطرٌ ينمُّ الزرع، فقد جزم اسم الشرط (حيثما) هنا فعلين مضارعين؛ هما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (ينزل)، وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (ينمُّ)، وهو هنا مجزوم بحذف حرف العلة (الواو)، والضممة قبلها دليل عليها.

وقد دل اسم الشرط (حيثما) هنا على:

معنى الشرطية؛ إذ إنه قد أفاد تعليق وقوع جواب الشرط (ينم) على فعل الشرط (ينزل)، فنزول المطر شرط لنمو الزرع، ونمو الزرع مترتب على نزول المطر.

ودل كذلك على المكان؛ إذ المعنى: في أي مكان ينزل المطر ينمُّ الزرع.

الأداة الثانية عشرة من الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين: (كيفما):



(كيفما) أصلها موضوعة للدلالة على الحال، ثم ضمّنت معنى الشرط، فكانت مقتضية فعلين متفقي اللفظ والمعنى، هما: فعل الشرط، وجواب الشرط وجزاؤه؛ نحو: كيفما تجلس أجلس - كيفما تصنع أصنع - كيفما تفعل يفعل صاحبك.

وكون (كيفما) تقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى هذا أمر متفق عليه بين النحاة،

- فلا يجوز أن تقول: كيفما تجلس أذهب؛ لاختلاف لفظ الفعلين ومعناهما.
- ولا: كيفما تنظم العقد أنظم القصيدة؛ لاختلاف معنى الفعلين، وإن اتفق لفظهما.
- ولا: كيفما تجلس أقعد؛ لاختلاف لفظ الفعلين، وإن اتفق معناهما.

ثم إنه بعد اتفاق النحاة على أن (كيفما) تقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى، اختلفوا: هل هي جازمة أم لا؟ على قولين:

القول الأول: أنها بمنزلة (إذا) تقتضي شرطاً وجزاءً، ولكنها لا يجوز أن تعمل الجزم فيما يأتي بعدها من أفعال، فتقول: كيفما تجلس أجلس، بالرفع، وهذا قول سيبويه، وعليه عامة أهل البصرة إلا قطرباً، وعلّوا ذلك بعلمتين:

(1) عدم وجود شاهد للجزم من كلام العرب بعد الفحص الشديد، وإنما ذكروا لها مثلاً بطريق القياس؛ نحو: كيفما تجلس أجلس.

(2) مخالفتها لسائر أدوات الشرط الأخرى بوجوب موافقة جوابها لشرطها، كما مر.

القول الثاني: أنها تقتضي فعل شرط وجواب شرط مجزومين؛ سواء:

ألحقتها (ما)؛ نحو: كيفما تكن يكن قرينك، وهذا هو قول الكوفيين وقطرب.

أم لم تلحقها؛ نحو: كيف تجلس أجلس.

ولا شك أن الأقرب للصواب من هذين القولين هو قول البصريين؛ وذلك نظراً لعدم وجود دليل عن العرب يُثبت عمل (كيفما) الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط، وكما أن الأصل في العبادة التوقيف، فالأصل كذلك في لغة العرب التوقيف.



- لم تَرِدْ (كيفما) في القرآن الكريم شرطيةً مطلقاً - أي: جازمة أو غير جازمة - وإنما وردت مجردة من (ما)، وفي مواضع كانت دالة على الاستفهام فيها، ومن ذلك قوله تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) (النمل: 69).

الأداة الثالثة عشرة من أدوات الشرط: (إذا):

اسم الشرط (إذا) موضوع في الأصل للدلالة على الزمان المستقبل، ثم ضمّن معنى الشرط؛ فكان لذلك محتاجاً إلى فعل شرط، وجواب وجزاء لهذا الشرط، كحرف الشرط (إن) وأخواته، إلا أن هناك فرقاً بين (إن) و(إذا)، وهو:

- 1 أن (إن) تدخل على ما يُشك في حصوله، و(إذا) تدخل على ما هو محقق الحصول، فإن قلت على سبيل المثال: إن جئتُ أكرمُتك، فأنت شاكٌّ في مجيئه، وإن قلت: إذا جئتُ أكرمُتك، فأنت على يقين من مجيئه؛ ولذلك قال الله تعالى في كتابه: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) [الانشقاق: 1]، ولم يقل: (إن السماء انشقت)؛ ليدل سبحانه على أن انشقاق السماء واقع لا محالة، بخلاف (إن) التي تفيد الظن والتوقع.
- 2 أن (إذا) تجيء وقتاً معلوماً، بخلاف (إن) فإنها مبهمة، ألا ترى أنك لو قلت: آتيك إذا احمرَّ البُسْر، كان حسناً، ولو قلت: آتيك إن احمرَّ البُسْر، كان قبيحاً؛ لأن (إن) أبداً مبهمة.

فلما خالفت (إذا) (إن) وأخواتها، فلم تكن للتعليق على الشرط المشكوك في وقوعه، ولم تكن مبهمة، فارقتها في حكمها، فلم يجزم بها في السعة، وإنما يرفع الفعل المضارع بعدها.

إذاً: اسم الشرط (إذا) لا يعمل الجزم في سعة الكلام؛ لا في فعل الشرط، ولا في جواب الشرط وجزائه، إلا أن النحاة استثنوا من ذلك:

- ضرورة الشعر
- والنثر، ولكن بقلّة وندرة.

أولاً: ضرورة الشعر: من عمل (إذا) الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط في ضرورة الشعر:

1- قول الشاعر:

استغن ما أغناك ربُّك بالغنى وإذا تُصِيبك خصاصةٌ فتجمل

فقد جزم اسم الشرط (إذا) في هذا البيت فعلين؛ أولهما: فعل الشرط، وهو هنا الفعل المضارع (تُصِيبك)، وعلامة جزمه السكون، وثانيهما: جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل الأمر (فتجمل)، وهو هنا مبني على السكون، في محل جزم، وحرك بالكسر من أجل الروي.



2- وقول الآخر:

ترفع لي خندفٌ والله يرفع لي نارًا إذا خمدت نيرانهم تقد

فقد جزم اسم الشرط (إذا) في هذا البيت فعلين: أحدهما فعل الشرط، وهو هنا الفعل الماضي (خمدت)، وهو وإن كان فعلًا ماضيًا مبنيًا على الفتح، إلا أنه هنا في محل جزم بـ(إذا)؛ لأنه فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وهو هنا الفعل المضارع (تقد)، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر من أجل الروي.

وقول الثالث:

إذا لم تزل في كل دارٍ عرفتها لها واكف من دمع عينيك يسجم

فقد جزم كل من فعل الشرط (تزل)، وجوابه (يسجم) باسم الشرط (إذا)، وقد قال سيبويه رحمه الله في (الكتاب) 62/3 معلقًا على هذا البيت، وعلى عمل (إذا) فيه الجزم: فهذا اضطرارٌ، وهو في الكلام - يعني النثر - خطأ؛ اهـ.

ثانيًا: النثر: قد تعمل (إذا) الجزم كذلك في النثر، ولكن على قلة وندرة، وقد ذهب إلى ذلك ابن مالك رحمه الله، واستشهد عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة، فيما رواه البخاري رحمه الله: (إذا أخذتُمَا مضاجعكما تُكبرَا أربعًا وثلاثين)، بجزم جواب الشرط (تُكبرَا) باسم الشرط (إذا)، ولكن الأصل في (إذا) - كما تقدم - أنها لا تعمل الجزم؛ لا في النثر، ولا في الشعر.

ومن شواهد عدم عملها الجزم في الشعر، ورفع فعل الشرط وجواب الشرط بعدها:

1- قول أبي ذؤيب:

والنفس رغبة إذا رغبته وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تقنع

2- وقول كعب بن زهير:

وإذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس ناشطًا مذعورًا

3- وقول الآخر:

إذا ما الخبزُ تأدِمْهُ بلحمٍ فذاك أمانة الله الثريدُ

ففي هذه الأبيات الثلاثة: رفع كل من فعل الشرط - وهو فيها على الترتيب: تُردُّ، تشاء، تأدِمْه - وجواب الشرط - وهو فيها على الترتيب: تقنع، تبعث - وذلك على الأصل.

ومن شواهد عدم عملها الجزم في النثر، ورفع فعل الشرط، وجواب الشرط بعدها:

(1) قول الله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) [المنافقون: 4]، برفع جواب الشرط (تعجبك).



(2) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا أسلم العبد، فحسن إسلامه، يُكْفَرُ اللهُ عنه كل سيئة كان زلفها))، برفع جواب الشرط (يكفر).

(3) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ))، برفع جواب الشرط؛ الفعل المضارع: (تكفأ).

فقد أتى جواب الشرط في هذه الأمثلة الثلاثة: (تعجبك، يكفر، تكفأ) مرفوعاً؛ وذلك لأن الأصل في اسم الشرط (إذا) أنه لا يعمل الجزم.

وأما فعل الشرط في هذه الأمثلة: (رأيتهم، أسلم، اعتدلت)، فلم يظهر عليه الرفع؛ لأنه - كما ترى - أفعالٌ ماضية، والأفعال الماضية - كما تقدم - تكون دائماً مبنية، ولا يدخلها الإعراب.

وبهذا ينتهي الكلام على أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين، وهذه هي بعض الفوائد التي تتعلق بها:

الفائدة الأولى: يستفاد مما سبق أن الجوازم التي تجزم فعلين مضارعين تنقسم بحسب معناها إلى ستة أقسام:

(1) ما وُضِعَ للدلالة على مجرد تعليق جواب الشرط على فعل، وهو: (إن، وإذما)، فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط.

(2) ما وُضِعَ للدلالة على مَنْ يعقل، ثم ضُمَّنْ معنى الشرط، وهو: (مَنْ).

(3) ما وُضِعَ للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضُمَّنْ معنى الشرط، وهو: (ما، ومهما).

(4) ما وُضِعَ للدلالة على الزمان، ثم ضُمَّنْ معنى الشرط، وهو: (متى، وأيان).

(5) ما وُضِعَ للدلالة على المكان، ثم ضُمَّنْ معنى الشرط، وهو: (أين، وأنى، وحيثما).

(6) ما هو متردد بين هذه الأقسام الأربعة الأخيرة، وهو: (أي)؛ فإنها تستعمل بحسب ما تضاف إليه، فهي من باب:

1- (مَنْ) إذا أضيفت لعاقل؛ نحو: أي إنسان يُفْمُ أَفْمُ معه.

2- ومن باب (ما)، وذلك إذا أضيفت لغير العاقل؛ نحو: أي الدواب تتركب أركب.

3- ومن باب (متى) - أي: تكون ظرفاً للزمان - وذلك إذا أضيفت إلى زمان؛ نحو: أي يوم تصم أصم.

4- ومن باب (أين) - أي: تكون ظرفاً للمكان - إذا أضيفت إلى مكان؛ نحو: أي مكان تجلس فيه أجلس.

الفائدة الثانية: يستفاد أيضاً مما سبق أن أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين تنقسم من حيث الاسمية والحرفية إلى أربعة أنواع:

- ما هو حرف بالاتفاق، وهو: (إن).

- ما اختُلف في أنه اسم أو حرف، وأكثر النحاة على أنه حرف، وهو الصحيح، وهو الذي مشى عليه ابن مالك وابن هشام رحمهما الله، وهو: (إذما).



- ما اختلف في أنه اسم أو حرف، وأشهر الأقوال أنه اسم، وهو الصحيح، وهو كلمة واحدة؛ هي: (مهما).
- ما اتفق على أنه اسم، وهو الأسماء التسعة الباقية، وهي: (مَنْ، وما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما).

وأياً كانت هذه الأداة - اسمًا كانت أو حرفًا - فهي جازمة لفعلين مضارعين؛ فعل الشرط وجواب الشرط، إلا ما وقع من الخلاف في اسم الشرط (كيفما)، والصحيح - كما تقدّم - أنه ليس بجازم.

الفائدة الثالثة: ولا يؤثر على أدوات الشرط في عملها الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط - دخول شيء مما يلي عليها:

1- حروف الجر؛ نحو: على أيهم تنزل أنزل - بمن تمرر أمرر به.

ففي المثال الأول دخل حرف الجر (على) على أداة الشرط (أي)، فلم يؤثر في عملها الجزم شيئاً، فقد جزمّت هذه الأداة - كما هو واضح - فعلين مضارعين، هما: (تنزل)، وهو فعل الشرط، و(أنزل)، وهو جواب الشرط.

وكذا نقول في المثال الثاني، فقد دخل حرف الجر (الباء) على اسم الشرط الجازم (من)، فلم يغيّر من عمله شيئاً، فقد جزم هذا الاسم فعلين مضارعين، هما: (تمرر)، وهو فعل الشرط، و(أمرر)، وهو جواب الشرط.

وعلامة جزم هذه الأفعال الأربعة المذكورة في هذين المثالين (تنزل، أنزل، تمرر، أمرر): السكون.

2- حرف الاستفهام (الهمزة)، فإذا دخل حرف الاستفهام الهمزة على أي أداة شرط لم يؤثر شيئاً في عملها الجزم في فعل الشرط وجواب الشرط، ومثال ذلك: إن تأتني آتكَ؟ - أمتى تتكلم أسمعك؟ - أمن يفعل ذلك أزره؟

ففي هذه الأمثلة الثلاثة دخل حرف الاستفهام الهمزة على أدوات الشرط: (إن، متى، من)، فلم يؤثر في عملها الجزم شيئاً، فجزمت كل أداة من هذه الأدوات الثلاث فعلين مضارعين؛ فعل الشرط، وهو على الترتيب: (تأتني، تتكلم، يفعل)، وجواب الشرط، وهو على الترتيب: (آتكَ، أسمعك، أزره).

3- وقد تقترن (إن) الشرطية بـ(لا، أو لم) النافيتين؛ نحو قوله تعالى: (إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ) [التوبة: 39]، وقوله عز وجل: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) [التوبة: 40]، وقوله عز وجل: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) [البقرة: 24]، وقوله تبارك وتعالى: (وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) [المائدة: 41]، وقوله تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (الأعراف: 23).



الفائدة الرابعة: تنقسم أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين من حيث اتصالها بـ(ما) وعدمه، إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما لا يجزم إلا مع (ما)، وهو: (إذ، وحيث).

القسم الثاني: ما يمتنع دخول (ما) عليه، وهو: (مَنْ، وما، ومهما، وأنتى).

القسم الثالث: ما يجوز فيه الأمران: إثبات (ما) وحذفها، وهو الأدوات الباقية، وهي: (أي، ومتى، وإن، وأين) وكذلك (أيان) على الصحيح.

Summarized Overview

حروف الجزم هي الأدوات التي تدخل على الفعل المضارع وتجعله مجزومًا. وهي نوعان:

1. **حرف جزم واحد:** وهي لم، لما، لام الأمر، ولا الناهية. هذه الحروف تدخل على الفعل المضارع وتجزمه بعلامة السكون إذا كان صحيح الآخر، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، أو حذف النون في الأفعال الخمسة.
2. **أدوات تجزم فعلين:** وهي الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين، مثل إن، من، ما، مهما، متى، أيان، أينما، حيثما، كيفما. يُسمى الفعل الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط، ويكون كلاهما مجزومًا.

الجزم يعبر عن طلب أو نهى أو وقوع فعل نتيجة شرط، وهو جزء أساسي في تكوين الجمل الشرطية أو إعطاء الأوامر بشكل غير مباشر.

Assignments

- 1: أدخل حروف الجزم (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية) على الأفعال المضارعة في الجمل التالية، ثم بين علامة الجزم:
 1. يسافر محمد غدًا.
 2. تأكل الفتاة الطعام.



3. يكتب الطالب دروسه.
4. تلعب الطفلة في الحديقة.
5. يحترم الناس القانون.

2: أدخل إحدى أدوات الشرط (إن، من، ما، مهما) على الجمل التالية، وجزم الفعلين:

1. تدرس تنجح.
2. تسافر ترى أماكن جديدة.
3. تجتهد تحقق أحلامك.
4. تعطيني مالاً أشكرك.
5. تعتذر يسامحك الجميع.

3: أعرب الأفعال المجزومة في الجمل التالية:

1. لم يذهب أحمد إلى المدرسة.
2. لا تشرب القهوة قبل النوم.
3. ليكتب محمد الواجب الآن.
4. إن تسافر إلى الخارج تستمتع بالرحلة.
5. من يجتهد ينجح في حياته.

4: حول الجمل التالية إلى جمل شرطية باستخدام أدوات الشرط المناسبة:

1. تدرس بجد.
2. تسافر في العطلة.
3. تشرب الماء.
4. تحترم الناس.
5. تكتب الواجب.

5: صحح الأخطاء في الجمل التالية:

1. لم يذهبوا إلى الحفل.
2. لا تلعبين في الشارع.
3. ليكتبا الدرس.
4. إن تسافرون تتعلمون لغات جديدة.
5. من يعملين بجد ينجح.

6: اكتب فقرة تشرح فيها معنى حروف الجزم في اللغة العربية، واذكر أشهر حروف الجزم مع توضيح تأثيرها على الفعل المضارع عند دخوله عليها.

7: في فقرة، وضح دور "لم" كأحد حروف الجزم في النفي الماضي، مع شرح كيفية تأثيرها على الفعل المضارع وعلامة جزمه. دعم إجابتك بأمثلة.



8: اكتب فقرة تناقش فيها "لا الناهية" كحرف جزم، مع توضيح كيفية استخدامها في النهي، وتأثيرها على الفعل المضارع. دعم إجابتك بأمثلة.

9: في فقرة، اشرح دور "لام الأمر" كحرف جزم، ووضح كيفية استخدامها لإعطاء أمر بشكل غير مباشر، مع ذكر أمثلة توضيحية.

10: اكتب فقرة تشرح فيها أدوات جزم الفعلين، مثل "إن" و "من" الشرطيتين، مع توضيح تأثيرها على الفعلين المضارعين في الجملة الشرطية. ادعم إجابتك بأمثلة.

11: في فقرة، اشرح تأثير حروف الجزم على الأفعال المضارعة المعتلة الآخر، مع توضيح كيفية جزمها، وعلامة الجزم. قدم أمثلة توضيحية.

12: اكتب فقرة تحلل فيها الجملة التالية، موضحة حروف الجزم وأثرها على الفعل المضارع: "إن تذاكر تتجخ، ولا تضيع وقتك."

References

1. يوسف الحمادي- محمد محمد الشناوي – محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف

Suggested Readings

- ابن عاشور، محمد الطاهر 1984م، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر
- الفضلي، عبد الهادي 1400هـ – 1980م، مختصر النحو، دار الشروق – جدة
- الهروي، 1980م، كتاب اللامات، تحقيق وتعليق يحيى علوان البلداوي، مكتبة الفلاح، الكويت
- ابن جني، عثمان 2001م الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، مكة المكرمة، توزيع مكتبة عباس الباز
- السيوطي، جلال الدين 1354هـ ، 1975م ، الأتقان في علوم القرآن (ط الرضى))تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة الطبعة:
- عباس حسن، النحو الوافي المؤلف، دار المعارف
- إبراهيم بركات، 2007 النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر
- ابن عقيل، 1980م شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت
- الأزهرى، تهذيب اللغة اسم المؤلف أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار إحياء التراث العربى بيروت، تحقيق محمد عوض مرعب



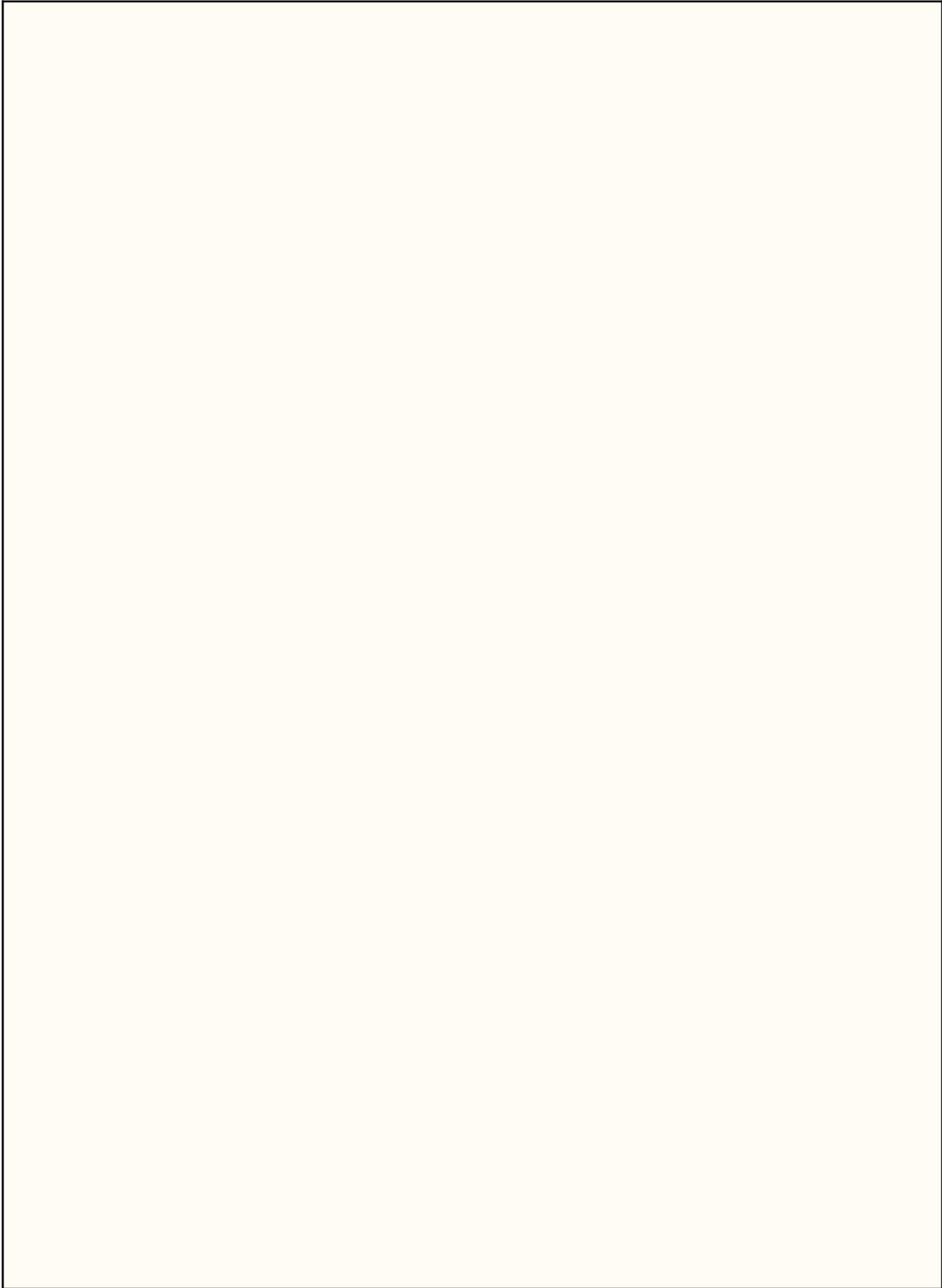
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر
- الفيومي، الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت
- أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن- أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً، (مقالة في ألوكة بنت
19/1/2018 ميلادي

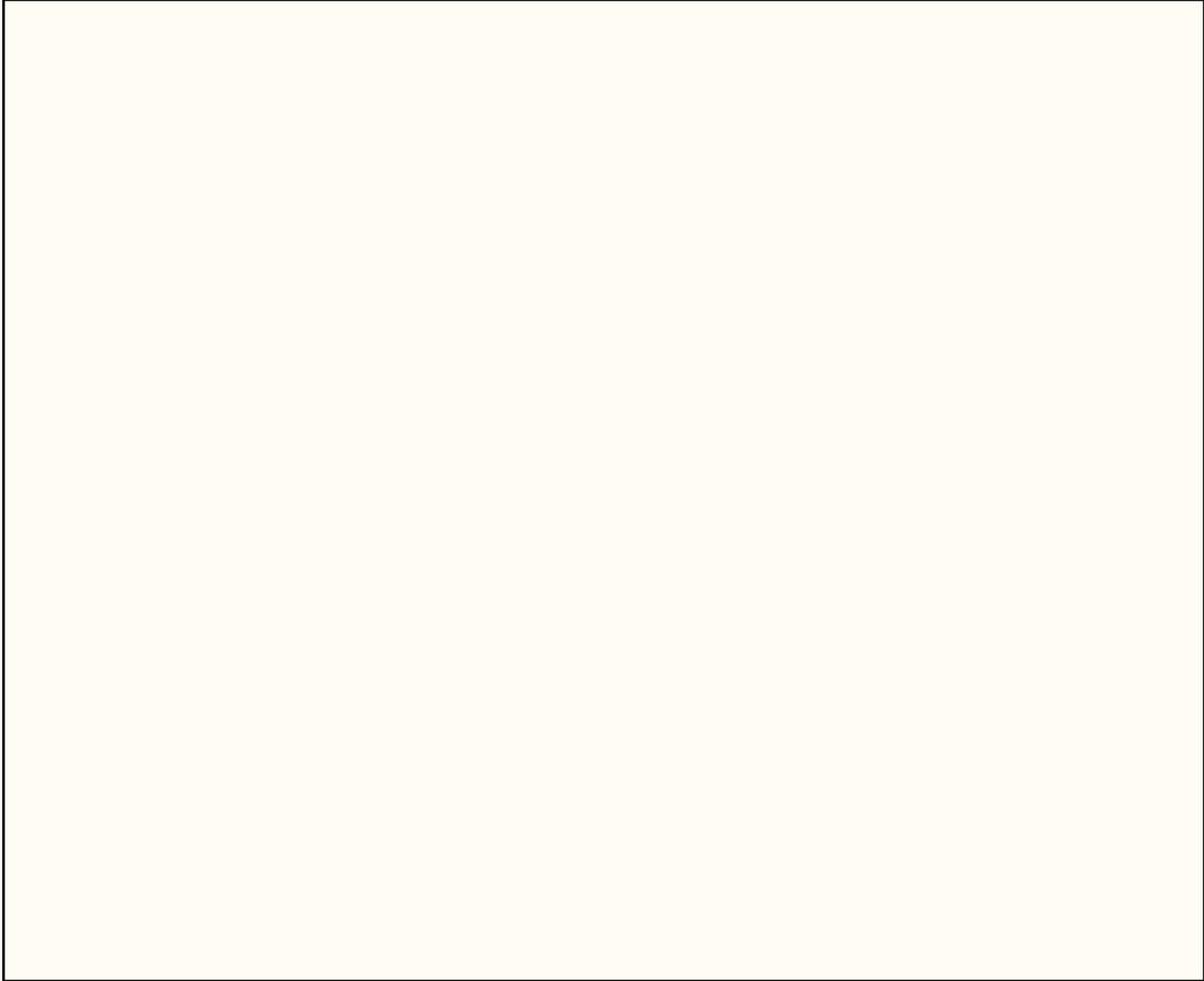


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- دراسة التوابع التي تظهر كيف يحقق التابع والمتبوع التناغم في الإعراب داخل الجملة.
 - استخدام التوابع الذي يمكن أن يضيف توضيحات إضافية أو معلومات أكثر دقة عن الموضوع.
 - أن يفهم التفاصيل الدقيقة والتحويلات الدلالية التي تتضمن النصوص من خلال النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

Background

خلفية دراسة التوابع في النحو العربي ترتبط بالتطور التاريخي للغة العربية والجهود التي بذلها العلماء في ضبط قواعدها وفهم تركيب الجملة. التوابع تعتبر من الأسس الهامة في النحو، حيث أنها تعكس الروابط النحوية والدلالية بين الكلمات، وتعمل على توضيح المعاني وتكميلها.

السياق التاريخي واللغوي:

يعود الاهتمام بالتوابع إلى بدايات التدوين النحوي في اللغة العربية، حيث بدأ العلماء مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي وغيرهم بوضع قواعد تضبط اللغة العربية في الكتابة والتحدث. أحد أهم أدوار النحو كان الحفاظ على القرآن الكريم وفهمه بالشكل الصحيح، حيث أن الاختلاف في الإعراب قد يغير المعنى.

التوابع تعزز فهم العلاقة بين الكلمات، وهو أمر جوهري في اللغة العربية التي تعتمد بشكل كبير على الإعراب لتحديد معنى الكلمات والجمل. على سبيل المثال، النعت قد يوضح صفة مميزة للموصوف، بينما العطف يربط بين جمل أو مفردات لتوضيح التعدد أو الترابط.



بالإضافة إلى دورها النحوي، تلعب التوابع دوراً بلاغياً في النصوص الأدبية والشعرية. فهي تساهم في زيادة التفاصيل دون الحاجة إلى إنشاء جمل جديدة، مما يوفر تراكيب أنيقة ودقيقة. كما أن بعض التوابع، مثل التوكيد، تضيف نبرة خاصة في الكلام، قد تكون للتأكيد أو التفضيم أو التخصيص.

العلماء الأوائل، مثل سيبويه في "الكتاب" وابن هشام في "شرح قطر الندى"، قدموا تصنيفات وشرحاً وافياً للتوابع وقواعدها. وفي العصر الحديث، تواصلت الجهود لدراسة هذه التوابع سواء من منظور النحو التقليدي أو من خلال المناهج اللغوية الحديثة التي تهتم بالبنية اللغوية والدلالات.

Key Words

التوابع، التأكيد، الصفة، والبدل، العطف بيان

Discussion

3.4.1 التوابع

تُعرف التوابع في اللغة العربية على أنها أسماء تتبع ما قبلها في العلامات الإعرابية؛ رفعًا، ونصبًا، وجرًا، ولذلك أُطلق عليها اسم التوابع، ويُطلق على ما يتبعها بالمتبوع، وتتضمن أربعة أنواع تُستخدم لتكميل متبوعها، أو إيضاحه أو تخصيصه.

هي جزء هام في قواعد النحو العربي، حيث تُعرّف على أنها الأسماء التي لا يمكن إعرابها مباشرة إلا بالتبعية لغيرها في الجملة. تأتي التوابع في مقدمة الكلمة المعربة، وتساعد في فهم الجملة بشكل أفضل. تتبع التوابع أربعة أنواع رئيسية، وهي: التأكيد، والصفة (نعت)، والبدل، والعطف بيان، وسنستعرض كل منها بالتفصيل.

3.4.2 أنواع التوابع 1. التأكيد

التوكيد هو كل ثانٍ ذكر تقريراً أو تأكيداً لما قبله، وللدلالة على أن الكلام ليس فيه تجوّز ولا حذف، ويُفيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه. والتوكيد هو أحد التوابع أي أنه يتبع ويلحق الاسم الذي سبقه بأمور معينة.

مثال: إذا قلت: "حادثني الوزير" فقد يستعظم السامع ذلك؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهينة، وربما يتوهم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمين سره أو رجل آخر من مساعديه، وأنت ذكرت لفظ الوزير سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يتسرب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة "نفسه" بعد لفظ الوزير، وقل "حادثني الوزير نفسه" على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبق هناك مجال للتوهم، ومن أجل ذلك تسمى كلمة "نفسه" توكيداً، ويسمى اللفظ السابق لها وهو "الوزير" مؤكداً.



أنواع التوكيد

التوكيد المعنوي:

ويكون بذكر كلمة تؤكد معنى اللفظ السابق وله نوعان:

ما يرفع توهم ما يمكن أن يُضاف إلى المتبوع المؤكّد، وله لفظان (نفس) و(عين) مثل:

"جاء زيدٌ نفسه"

"جاءت هندٌ عينيها"

ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول، وألفاظه هي:

كل وجميع: لما هو مكوّن من أجزاء مثل "جاءت القبيلة كلها" و"حضر الطلاب جميعهم"، ولكن لا يصح قول "جاء زيدٌ كله"

كلا: للمثنى المُذكر مثل "جاء الطالبان كلاهما"

كلتا: للمثنى المؤنث مثل: "نجحت الطالبتان كلتاهما"

عامّة: اختلف النحاة في عدها من ألفاظ التوكيد، وهي تُستخدم للدلالة على الشمول مثل "جاء القوم عامتهم"

التوكيد اللفظي:

وهو تكرار ذكر اللفظ المؤكّد أو بذكر مرادفه في المعنى. وقد يكون التوكيد اللفظي اسماً مثل "ذهب المعلمُ" أو فعلاً مثل "نجح الطالبُ" أو حرفاً مثل "نعم درستُ درسي" أو جاراً ومجروراً مثل "وضعتُ القلم على الطاولة على الطاولة" أو جملة مثل قوله تعالى "كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثم كَلَّا سَيَعْلَمُونَ" (النبأ ٤-٥).

ملاحظة: التوكيد اللفظي أوسع استعمالاً من التوكيد المعنوي لأنه يكون في الأسماء النكرات والمعارف ويكون في الأفعال والحروف والجمل أما التوكيد المعنوي فإنه يكون في الأسماء المعارف فقط.

توكيد الضمير المتصل والمستتر

يجوز أن يؤكّد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل، مرفوعاً كان مثل (قُمتُ أنا بالواجب)، أو منصوباً مثل (أكرمْتُكَ أنت)، أو مجروراً مثل (مررتُ به هو). فإن الناء في (قُمتُ) والكاف في (أكرمْتُكَ) والهاء في (به) كلها ضمائر متصلة تم توكيدها توكيداً لفظياً باستخدام ضمير رفع منفصل.

إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يجري عليه نفس الأمر بأن يؤكّد بضمير رفع منفصل مثل قوله تعالى "وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ" (البقرة ٣٥)، فكلمة (أنت) توكيد للضمير المستتر في (اسكن) وتقديره (أنت).

أغراض التوكيد اللفظي



- أن يدفع المُتكلم ضرر غفلة السامع أو عدم الإصغاء.
- أن يدفع عن السامع ظنه بالمتكلم الغلط.
- أن يدفع المتكلم ظن التجوّز، فقد يذكر المتكلم حكماً فيظنُّ السامع أن المُتكلم لم يقصد الحكم حقيقةً.
- وقد يكون المقصود تقوية الحكم في ذهن السامع وقلبه كما في قوله تعالى "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح ٥-٦)
- وقد يكون للتحويل والتعظيم كما في قوله تعالى "كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ" (النبأ ٤-٥)

أمثلة عامة عن التوكيد

- نجح الطالبان كلاهما
- أكرمتُ الفائزين كليهما
- رحبتُ بالفائزين كليهما
- زرتُ العائدين أنفُسَهُم
- رأيتُ المعلماتِ أعينَهُن
- ذهبتُ إلى العلماءِ أنفُسِهِم
- لن أترجعَ عن تحقيقِ هدفي عينه

أمثلة عن التوكيد من القرآن الكريم

- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (النبأ 4-5)
- فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (الحجر 30)
- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (الفجر 31)
- سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (يس 36)
- أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ * ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ (القيامة 34-35)

أمثلة عن التوكيد من الشعر

- قال جميل بثينة:
- لا أبوح بحب بثنة إنها * أخذت علي موثقا وعهودا
- قال حسان بن ثابت:
- لساني وسيفي صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مزودي
- قال مسكين الدارمي:
- أخاكأخاك إن من لا أخاله * كساعإلى الهيجا بغير سلاح
- قال بشارة الخوري:
- نحن يا أخت على العهد الذي * قد رضعناه من المهد كلانا



أمثلة معربة عن التوكيد

● دعونا الطبيب نفسه

دعونا: (دعا) فعل ماضٍ مبني على السكون. (نا) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الطبيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نفسه: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والضمير بعدها مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

● احترقَ أثاثُ المنزلِ جميعُهُ

احترقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة.

أثاثُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المنزلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جميعُهُ: توكيد للفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والضمير بعده مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

● هل زاركَ أنتَ أحدُ اليومَ؟

هل: حرف استفهام مبني على السكون.

زاركَ: (زار) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

أنتَ: ضمير مبني على الفتح في محل نصب توكيد للمفعول به.

أحدُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اليومَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

● اذهبوا أنتم أنفسُكم إلى الناظرِ

اذهبوا: (اذهب) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنتم: ضمير مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي للضمير، الفاعل.

أنفُسُكم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والضمير بعده مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إلى: حرف جر مبني على السكون.



الناظر: اسم مجرور بعد (إلى) وعلامة جره الكسرة.

3.4.3 الصفة (النعته)

في عالم اللغة العربية، تلعب الصفة دوراً حيوياً في توصيف الأشياء والمفاهيم. تعكس الصفة خصائص الكائنات والأشخاص، وتضيف للنص رونقاً وتعبيراً دقيقاً. لذا، يُعتبر فهم الصفة واستخدامها بشكل صحيح أمراً بالغ الأهمية للتواصل اللغوي بفعالية.

النعته هو من التوابع، ويسمى الصفة أيضاً، ويأتي لبيان صفة الاسم الذي يتبعه في الإعراب. مثال:

● الهواء نعمة عظيمة.

كلمة عظيمة هي النعته (الصفة). فهي تصف النعمة بالعظمة.

● لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

كلمتي الواحد القهار هما النعتان، فقد وصفتا الله، سبحانه وتعالى، بالواحد وبالقهار.

أهمية الصفة:

تعزيز الوصف:

تُساعد الصفة على تعزيز الوصف وجعله أكثر دقة وتفصيلاً. فعندما نقول “شجرة كبيرة”، يتم تعزيز فهمنا لحجم الشجرة بفضل استخدام الصفة “كبيرة”.

إثراء النصوص:

تضيف الصفة طابعاً خاصاً للنص، مما يجعله أكثر جاذبية وإثراءً. فمثلاً، عندما نصف شخصية بأنها “ذكية” أو “طيبة”، يتم إضافة عمق وحيوية للشخصية في القصة.

تحديد الفهم:

تساعد الصفة في تحديد الفهم وتوجيه القارئ أو المستمع نحو فهم صحيح للمفهوم المقصود. وبفضل الصفة، يتم توجيه الانتباه إلى الخصائص الرئيسية للمفهوم الموصوف.

أمثلة على الصفة:

نعته سببي:

يأتي النعته السببي ليصف الاسم المتأخر عنه، مما يعزز الفهم للمتبع الذي يسبقه. مثال على ذلك: “هذه شجرة لذيذة ثمارها”، حيث تعبر الصفة “لذيذة” عن صفة ثمار الشجرة التي تمثل جزءاً منها.



نعت حقيقي:

بالنقيض، يأتي النعت الحقيقي ليصف المتبوع مباشرة، دون تأخير. مثال على ذلك: "المدرسة أبواب مفتوحة"، حيث تصف الصفة "مفتوحة" الأبواب مباشرة.

أمثلة إعرابية على النعت:

رأيتُ ولدًا طويلًا:

- رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة.
- ولدًا: مفعول به منصوب.
- طويلًا: نعت منصوب.

هذا طالبٌ حسنٌ سيرتهُ:

- هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- طالبٌ: خبر مرفوع.
- حسنٌ: نعت سببي مرفوع.
- سيرتهُ: فاعل للصفة المشبهة مرفوع.

3.4.4 البديل

البديل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، فعندما نقول مقصود بالحكم، نكون هنا قد أخرجنا كلاً من النعت والتوكيد، وعندما نقول بلا واسطة، نكون قد أخرجنا المعطوف.

نوع البديل

بديل مطابق

البديل يطابق المبدل منه. على سبيل المثال: "نجح رفيقي محمد" حيث يكون "رفيقي" المبدل و"محمد" هو البديل، وعند حذف "رفيقي" يظل المعنى متماثلاً، كما في جملة "نجح محمد".

بديل جزء من كل

البديل يشير إلى جزء من المبدل منه. مثال على ذلك: "بعث البضاعة نصفها" أو "بعث نصف البضاعة"، حيث يعتبر "نصف البضاعة" جزءاً من البضاعة.

بديل اشتغال



البدل يكون من مشتملات المبدل منه دون أن يكون جزءاً منه، مثل: “أعجبنى المعلمُ شرحه”، حيث يشير “شرحُ المعلم” إلى مشتملات المعلم دون أن يكون جزءاً منه.

أمثلة إعرابية على البدل

الجملة: جاء القائد حسام

- جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
- القائدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- حسامٌ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الجملة: تولّى الخليفة أبو بكر

- تولّى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة مُتَع من ظهورها التعذر.
- الخليفةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أبو: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- بكرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

3.4.5 العطف

عطف البيان:

يعرّف عطف البيان على أنه تابع جامد غير صفة يبيّن المتبوع، وهو يشبه النعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إذا كان نكرة. ويتميز عطف البيان بقدرته على توضيح المفهوم وإضافة المزيد من الدقة والاستفاضة إلى الجملة.

أمثلة على مواضع عطف البيان:

- اللَّقْبُ بعد الاسم: مثل “علي زين العابدين”.
- الاسمُ بعد الكنية: مثل “أم الحسنين فاطمة”.
- الظَّاهِرُ المُحَلَّى بـ “أل” بعد اسم الإشارة: مثل “هذا الكتابُ جيّدٌ”.
- المَوْصُوف بعد الصفة: مثل “الكَلِيمُ مُوسَى”.
- التَّفْسِيرُ بعد المُفسَّر: مثل “العَسْجَدُ أَي الدَّهْبُ”.

عطف النسق:

عطف النسق هو مصطلح يُستخدم في النحو للدلالة على توجيه الكلمة أو الجملة بشكل معين بواسطة حرف عطف، ويتم ذلك بواسطة حرف مخصص مثل "و"، "ثم"، "أو"، وغيرها، حيث يُعبر هذا الحرف عن الصلة النحوية بين العناصر المتصلة به.

أنواع عطف النسق:



عطف النسق للمفردات

يُستخدم عطف النسق للمفردات لربط كلمات منفصلة مع بعضها البعض في الجملة. على سبيل المثال، "جاء علي ومحمد معه"، حيث يتم استخدام الحرف "و" لربط بين الأسماء.

عطف النسق للجمال

أما عطف النسق للجمال فيستخدم لربط جمال بعضها ببعض، سواء كانت جملة اسمية أو فعلية. على سبيل المثال، "الفرص ثمينة وحسن استغلالها من الكياسة"، حيث يُستخدم الحرف "و" لربط بين الجملتين الاسميتين.

أمثلة إعرابية

عطف الفعل على الفعل

في هذا النوع، يتم استخدام حرف العطف لربط بين فعلين في الجملة، كما في الجملة "يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ"، حيث تُعطى صلة نحوية بين الفعل المضارع "يقدم" والفعل الماضي "أورد".

عطف الجملة الاسمية على نظيرتها

هذا النوع يُستخدم لربط بين جملة اسمية وجملة فعلية بشرط اتفاقهما خبرًا أو إنشاءً، كما في الجملة "أعدّ درسي، ومذكراته تفيدني"، حيث تُربط الجملة الفعلية "أعدّ درسي" بالجملة الاسمية "مذكراته تفيدني".

تابع المجرور سواء كان : نعتا – أو عطفًا – أو توكيدا – أو بدلا

مثال تابع مجرور- نعت : نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ .

مثال تابع مجرور- عطف : تجولتُ في الحدائقِ والساحاتِ .

مثال تابع مجرور- بدل : أصغيتُ إلى الخطيبِ عليّ .

مثال تابع مجرور- توكيد : سلمتُ على المديرِ نفسه

Summarized Overview

التوابع في النحو العربي هي الكلمات التي تتبع ما قبلها في الإعراب، أي تكون مطابقة للكلمة التي تتبعها من حيث الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. التوابع تلعب دورًا مهمًا في توضيح المعاني وإعطاء الجملة العربية تراكيبًا لغوية دقيقة. هناك أربعة أنواع رئيسية للتوابع في النحو العربي: النعت، العطف، التوكيد، والبدل.

1. النعت (الصفة):

النعت هو التابع الذي يصف أو يحدد شيئًا ما عن الكلمة التي يسبقها (المنعوت). يتبع النعت المنعوت في جميع الأحوال الإعرابية، سواء كان مفردًا أو مثنى أو جمعًا.



- مثال: "الكتابُ المفيدُ"، حيث "المفيدُ" نعت يوضح صفة "الكتابُ" ويتبعه في الإعراب.
- أنواع النعت:

- 0 نعت حقيقي: يصف الموصوف مباشرةً (مثل: "الطالب المجتهد").
- 0 نعت سببي: يصف اسمًا مرتبطًا بالموصوف، وليس الموصوف نفسه (مثل: "الكتاب الجميل غلافه").

2. العطف:

العطف هو تابع يتصل بما قبله عن طريق أحرف العطف (مثل: "و" و"ف" و"ثم" و"أو"). الكلمة المعطوفة تتبع المعطوف عليه في الإعراب.

- مثال: "جاء محمدٌ وعليُّ"، حيث "عليُّ" معطوف على "محمدٌ" ويتبع إعرابه.
- أنواع العطف:

- 0 عطف النسق: وهو استخدام حروف العطف للربط بين الكلمات أو الجمل (مثل: "جاء زيد وعمرو").
- 0 عطف البيان: تابع يوضح أو يفسر المعطوف عليه (مثل: "جاء الشاعر زيد").

3. التوكيد:

التوكيد هو تابع يستخدم لتأكيد لفظ أو معنى الكلمة السابقة، ويأتي لتقوية المعنى. هناك نوعان للتوكيد:

- التوكيد اللفظي: تكرر نفس الكلمة أو العبارة (مثل: "جاء الطالب الطالب").
- التوكيد المعنوي: باستخدام ألفاظ معينة مثل "نفس"، "عين"، "كل"، "جميع"، والتي تؤكد معنى الكلمة (مثل: "جاء الطالب نفسه").

4. البديل:

البديل هو تابع يأتي ليحل محل الكلمة التي قبله أو ليبين معناها، والبديل يتبع المبدل منه في الإعراب. هناك عدة أنواع للبديل:

- بدل كل من كل: يحل البديل محل المبدل منه بالكامل (مثل: "جاء الأستاذ محمدٌ").
- بدل بعض من كل: يشير البديل إلى جزء من المبدل منه (مثل: "أكلت التفاحة نصفها").
- بدل اشتغال: يدل البديل على شيء متعلق بالمبدل منه وليس جزءًا منه (مثل: "أعجبني الطالب ذكأوه").

أهمية التوابع في اللغة العربية:

1. تحقيق الانسجام النحوي: التوابع تسهم في توضيح العلاقة بين الكلمات والجمل من حيث الإعراب، مما يجعل اللغة العربية دقيقة في معانيها.
2. إثراء النص: باستخدام التوابع يمكن إضافة تفاصيل ومعلومات جديدة دون تغيير الجملة الأساسية أو بناء جملة جديدة.
3. تحقيق البلاغة: التوابع تلعب دورًا في الأسلوب البلاغي للأدب العربي، حيث يمكن استخدامها لتقوية النص أو توضيح المعاني.

خلاصة:

التوابع في النحو العربي جزء مهم من البناء اللغوي للجملة، وهي تتيح تنسيق المعاني وتوضيح الروابط بين الأجزاء المختلفة من الكلام.



Assignments

1: حدد النعت والمنعوت في الجمل التالية، واذكر نوع النعت (حقيقي أو سببي):

1. قرأتُ كتابًا مفيدًا.
2. شاهدتُ رجلًا مريضًا قلبه.
3. مررتُ بأشجارٍ طويلةٍ.
4. زرتُ مدينةً واسعةً شوارعها.

2: استخرج المعطوف والمعطوف عليه من الجمل التالية، واذكر نوع حرف العطف:

1. قرأ الطالب الكتاب والمجلة.
2. أحب النحو لكن لا أحب الصرف.
3. زرنا المسجد ثم المكتبة.
4. سافر خالد وأحمد إلى القاهرة.

3: حدد التوكيد في الجمل التالية واذكر نوعه (لفظي أو معنوي):

1. جاء الطالب نفسه إلى الاجتماع.
2. قرأت الكتاب كله.
3. رأيت السيارة السيارة.
4. حضر الفريق جميعه.

4: استخرج البديل والمبدل منه من الجمل التالية، واذكر نوع البديل:

1. أحب الشاعر أحمد شوقي.
2. قرأت الكتاب فصله الأول.
3. زرت عاصمة مصر القاهرة.
4. قدم المعلم نصيحة كلمة واحدة.

5: حدد نوع التابع في كل جملة من الجمل التالية:

1. مررت بشوارع طويلة وضيقة.
2. رأيت المعلم نفسه.
3. سمعت نصيحة أخي كلامه.
4. سافر الطالب إلى بيروت ثم إلى دمشق.

6: اكتب فقرة تشرح فيها معنى التوابع في النحو العربي، مع ذكر أقسامها الرئيسية، وتوضيح وظيفة كل قسم.

7: في فقرة موجزة، قم بشرح دور النعت في الجملة العربية، مع التفريق بين النعت الحقيقي والنعت السببي، وتوضيح أثر النعت في ضبط الإعراب. دعم إجابتك بأمثلة مناسبة.

8: اكتب فقرة توضح فيها استخدام العطف في النحو العربي، وناقش فيها أحرف العطف المختلفة (مثل: الواو، الفاء، ثم، لكن، أو) مع بيان معانيها ودورها في الجملة..

9: في فقرة تحليلية، اشرح مفهوم التوكيد في اللغة العربية، مع التفريق بين التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي. أعط أمثلة توضح كل نوع.

10: اكتب فقرة توضح فيها مفهوم البديل في النحو العربي، واذكر أنواع البديل المختلفة (بديل كل من كل، بديل بعض من كل، بديل اشتمال)، مع شرح كيفية عمل البديل في الجملة وتقديم أمثلة على كل نوع.



References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

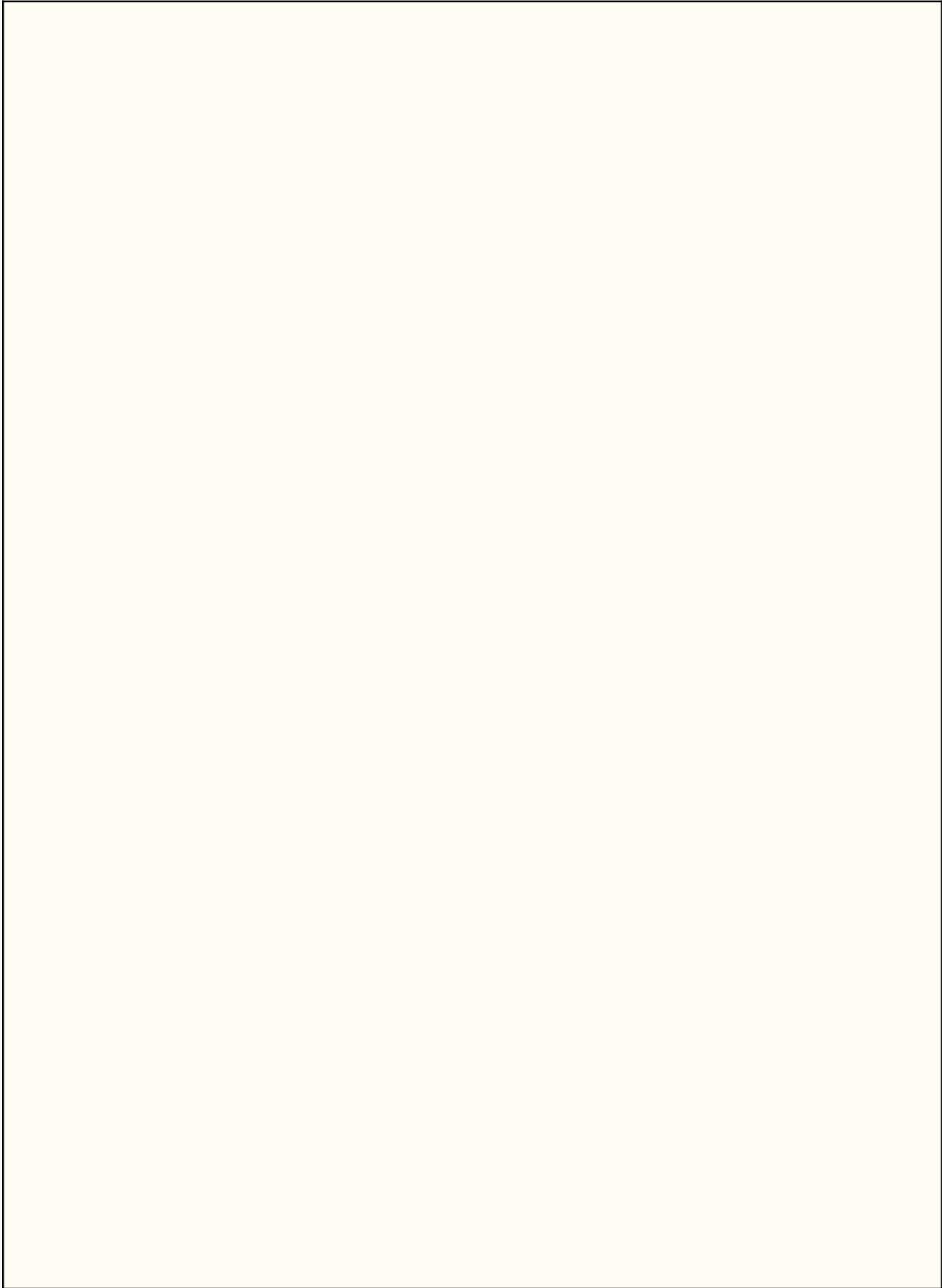
1. ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (الطبعة 1)، دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون ، صفحة 167، جزء 3.
2. مصطفى الغلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي ، صفحة 588.
3. سعيد السوسي (2008)، تنبيه الطلبة على معاني الألفية (الطبعة 1)، الرياض: دار التدمرية، صفحة 815-816، جزء 2.
4. سعيد السوسي (2008)، تنبيه الطلبة على معاني الألفية (الطبعة 1)، الرياض: دار التدمرية ، صفحة 815-816، جزء 2.
5. الصبان (2008)، حاشية الصبان على شرح الأشموني (الطبعة 2)، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة 107، جزء 3.
6. أحمد الحازمي (2010)، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية (الطبعة 1)، مكة المكرمة: الدار الأسدية، صفحة 467.
7. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي ، صفحة 594.
8. شيماء رشيد محمد، دراسة التوابع في ضوء معاني علامات الإعراب، صفحة 4 - 5.
9. عائشة عبيزة، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم، صفحة 15-17.
10. محمود حسني، النحو الشافي، صفحة 375.
11. إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب.
12. د. عزيزة فوال بابستي، المعجم المُفصّل في النحو العربي، دار الكتب العلمية - 1992.
13. د. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي - أحكام ومعاني ج ٢ - دار ابن كثير، ٢٠١٤.
14. علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، 1983.
15. الدكتور عبد الله محمد النقرات، الشامل في اللغة العربية، دار قتيبة للطباعة والنشر، 2003.
16. مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، 2011.
17. أحمد الخوص، قصة الإعراب، المطبعة العلمية، 1987.

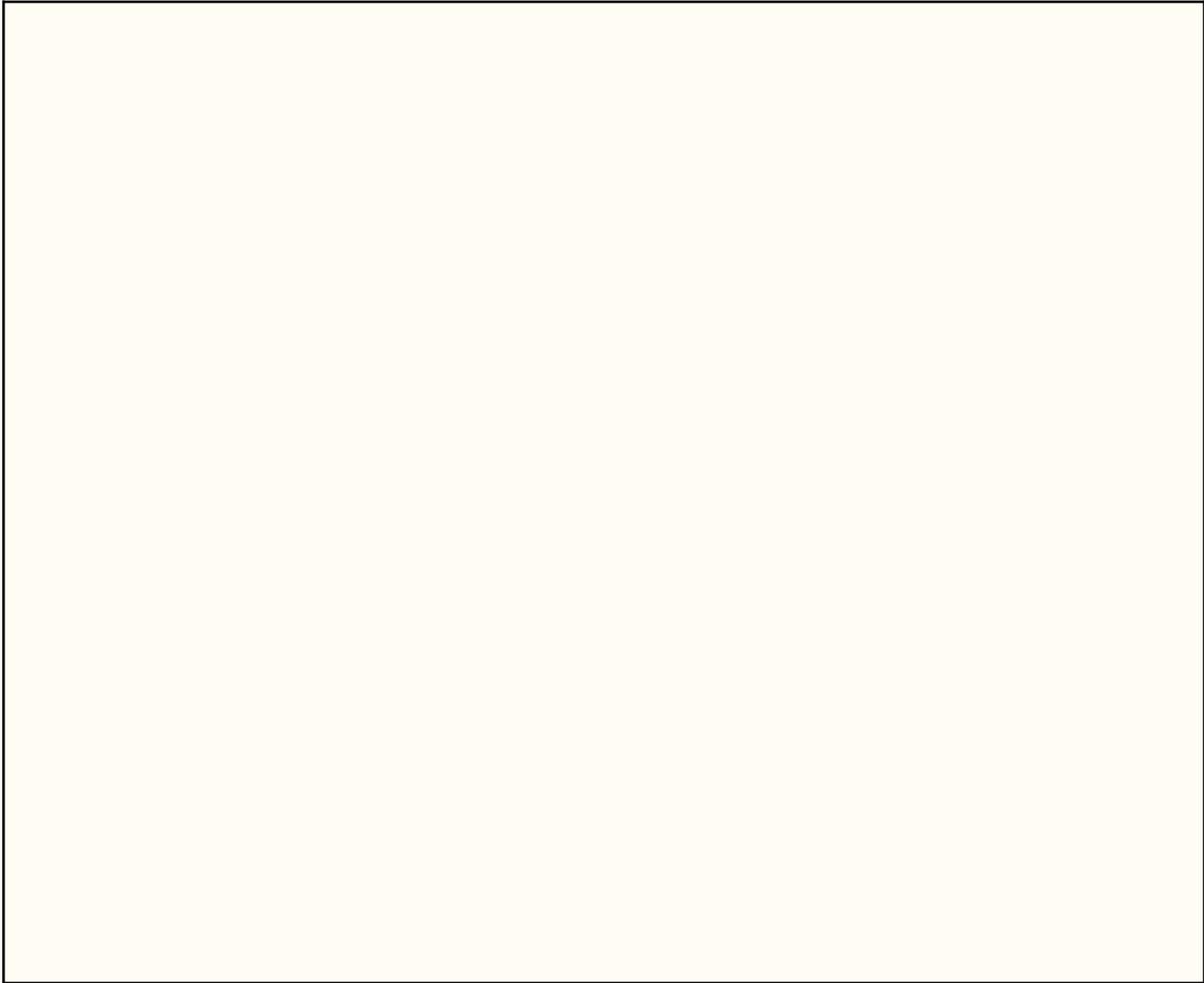


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







المصادر من الأفعال والإعلال والإبدال

BLOCK-04



المصادر

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- أن يتعرّف على القواعد النحوية المتعلقة بالمصادر.
- الإلمام بمصادر الفعل الثلاثي المجرد والفعل الرباعي والخماسي والسداسي.
- دراسة مفصلة عن أنواع المصادر من المصدر الصريح والمصدر المؤول والمصدر المرة والمصدر الهيئة والمصدر الصناعي والمصدر الميمي.

Background

كانت دراسة المصادر مرتبطة في بداياتها بدراسة النصوص القرآنية. النحاة وضعوا قواعد لتحليل الأفعال والمصادر لفهم المعاني الدقيقة في القرآن، حيث يُعتبر المصدر أحد الأشكال اللغوية التي تحمل الكثير من المعاني بطرق مركزة ومختصرة.

الشعر الجاهلي والإسلامي كان له تأثير كبير على دراسة المصادر. النحاة اعتمدوا على الشعر كمرجع لتطبيق القواعد اللغوية وفهم كيفية استخدام المصادر في صياغة الجمل والتعبير عن الأفكار والمعاني. الشعراء استخدموا المصادر لتعزيز إيقاع وجمال اللغة في أبياتهم، مما جعلها ذات أهمية كبيرة في التحليل النحوي.

مع تطور علم النحو في القرن الثاني والثالث الهجريين، وظهر مدارس نحوية مثل المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية، أصبحت دراسة المصادر جزءاً أساسياً من مناهج النحو.



كان الهدف الرئيسي من دراسة المصادر فهم كيفية اشتقاق الأفعال وتحويلها إلى أسماء تعبر عن حدوث الفعل أو معناه بشكل عام. كان النحاة مهتمين بتصنيف المصادر وتحديد أوزانها وأشكالها المختلفة.

النحاة الكبار مثل الزجاج وابن جنبي وابن هشام قدموا إسهامات عميقة في تحليل المصادر وتفكيك دلالاتها واستخداماتها. فمثلاً، تناولوا مسألة "المصدر الصريح" و"المصدر الميمي" و"المصدر الصناعي"، مما يدل على تعمق الدراسة في هذا الجانب من النحو.

مع توسع الفكر العربي واطلاعه على الفلسفة اليونانية والترجمات التي تمت في العصر العباسي، بدأت تظهر نظرة فلسفية تجاه اللغة. بعض النحاة، مثل الفارابي وابن سينا، تأثروا بهذه الأفكار وطبقوها. المصادر تشكل ركيزة أساسية في النحو العربي لأنها ترتبط بتشكيل الجملة وتحديد المعنى، وتمثل واحداً من الموضوعات الأساسية التي حافظت على اهتمام النحاة على مر العصور.

Key Words

المصدر، المصدر الصريح، المصدر المؤول، المصدر الميمي، المصدر الصناعي، المصدر الهيئته، المصدر المرة

Discussion

4.1.1 المصدر

المصدر هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل ومصدر جميع المشتقات في اللغة العربية؛ ولذلك سمي بهذا الاسم. فالمصدر هو عبارة عن اسم معنى يدل عليه الفعل المأخوذ منه مجرداً من الزمان، فهو كل اسم يدل على حدث بلا زمن، مثل: العلم - الطاعة - الكرم... وهكذا.

4.1.2 أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة

لكل من الأفعال مصدرها الخاص بها، سواء أكانت ثلاثية أم رباعية أم خماسية أم سداسية، والمصادر في اللغة العربية نوعان: الأول سماعي والثاني قياسي، المصدر السماعي هو الذي لا يخضع لقاعدة ثابتة تحكمه، إنما سُمع عن العرب فجاء في المعاجم وفقاً للسمع، ثم وضعت له بعض القواعد التقريبية التي تساعد على استخراجها. هذا المصدر هو مصدر الفعل الثلاثي، أما المصدر القياسي فهو الذي يتبع لقاعدة ثابتة في استخراجها، ويشمل كل من الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية، وذلك على نحو: إنَّ كلَّ فعل يكون على وزن "أفعل" فإنَّ مصدره على وزن "إفعل"، وبهذا تكون القاعدة شاملة لجميع الأفعال التي تحمل الوزن ذاته، وهذا لا يتوفّر في مصادر الفعل الثلاثي.

الشائع في الأذهان أو لدى الأفهام- ربما- أن مصادر الأفعال الثلاثية في العربية كثيرة تعرف بالسماع أي أنها سماعية وليست قياسية على خلاف مصادر الأفعال الأخرى أي الرباعية والخماسية والسداسية، ولكن



هناك أفعالاً، ثلاثية كثيرة تضبط أبنية مصادرها على أوزان معينة يمكن أن تندرج في باب القياس أو تعتبر بمثابة الأبنية القياسية، ومن ذلك:

- ما ذكره سيبويه في باب " بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادر ها" إذ أشار إلى أن هذه الأفعال هي على ثلاثة أبنية، وهي

1- فَعَلَ يَفْعُلُ

2- فَعَلَ يَفْعُلُ

3- وَفَعَلَ يَفْعُلُ

وأنّ مصدرها يكون "فَعَلًا" أي يبني على وزن فَعَلَ، نحو: نَصَرَ نَصْرًا، وَقَلَبَ يَقْلِبُ قَلْبًا.

إلا أن بعض الأبنية ممّا ذكر لم تأت مصادرها على هذا الوزن أي "فَعَلَ"، ومن ذلك: لَزِمَ يَلْزِمُ لُزُومًا، وَوَرَدَ يَرِدُ وَرُودًا، وَجَحَدَ يَجْحَدُ جُحُودًا، بل جاءت على "فُعُول" كما نرى، فشبهها لها بالفعل اللازم جَلَسَ، وَقَعَدَ، فنقول جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا وَقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا على وزن فُعُول، فشبهت تلك الأفعال بهذه في بناء مصادرها لأن بناءها واحد، وقد جاء بعض مصادر ما ذكر على فَعَلَ مثل كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا، وعلى فَعَلَ نحو شَرِبَ وَشُرْبٌ، وعلى فَعَلَ مثل قاله قبلاً وبعضها على فِعَالٍ مثل كَذَبَتْهُ كِذَابًا، وكتبتَه كِتَابًا، وبعض العرب يورده على القياس أي يجعله "كُتِبًا" على وزن "فَعَلَ"، وبعضها جاء على فُعُلَانٍ نحو: جُرْمَانُ، وَعِرْفَانُ، وعلى فُعُلَانٍ، نحو: الشُّكْرَانُ وهذا من النوادر التي تحفظ عن العرب- حسب سيبويه- ولا يقاس عليها خلاف الأكثر.

وباختصار نقول: إنّ مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية تأتي في الغالب الأعم على وزن "فَعَلَ"، ويمكن اعتبار ذلك قياساً فيها، وقد صرح بذلك ابن مالك في ألفيته، إذ يقول

فَعَلَ قِيَاْسُ مَصْدَرِ الْمَعْدِي مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَـ " رَدَّ رَدًا"

وقد أشار ابن عقيل في شرحه على الألفية إلى أن الفعل الثلاثي المتعدّي يجبيئ مصدره على "فَعَلَ" قياساً مطّرداً مثلما نص عليه سيبويه، حيث نقول: رَدَّ رَدًا، وفهم فُهَمًا ونصر نصرًا، معتبراً أن بعضهم أخطأ الرأي بزعمه أنه غير مقيس.

ب- أما الفعل اللازم وهو الذي لا يتعدى إلى مفعول به أو إلى منصوب كما ذكر سيبويه- فإن مصدره يبني على وزن "فُعُول"، نحو جَلَسَ جُلُوسًا وَقَعَدَ قُعُودًا، وَذَهَبَ ذُهُوبًا، وَنَبَتَ نُبُوتًا، وقالوا في الأخير حسب سيبويه- الذَّهَاب- وَالنَّبَات، على وزن فَعَالٍ مثلما بنوه على فُعُول، والفُعُول أكثر وبنوا بعضها على وزن "فَعَلَ" مثل سَكَّتْ سَكْتًا وَحَرَدَ حَرْدًا.

ت- وما دلّ على حرفة أو صناعة فإن مصدره غالباً على "فِعَالَةٍ" نحو خِيَاطَةٌ وَتِجَارَةٌ، وَزِرَاعَةٌ. يقول سيبويه " وقالوا : التَّجَارَةُ، وَالخِيَاطَةُ وَالقِصَابَةُ"، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي يليها، فصار بمنزلة الوكالة، وكذلك السَّعَايَةُ، إنما أخبر بولايته كأنه جعله الأمر الذي يقوم به".

ث- والغالب فيما دلّ على امتناع أن يبني مصدره على "فِعَالٍ" نحو: أَبِي إِبَاءً، وَجَمَحَ جِمَاحًا وَنَفَرَ نِفَارًا.



- ج- وما دلّ على حركة واضطراب فمصدره غالباً على وزن "فَعْلَان" نحو: غَلِياناً وطاف طَوْفاناً.
- ح- والغالب فيما يدل على داء أن يكون بناء مصدره على وزن "فُعال" نحو سُعال و زُكام و عُطاس، وسُكات، يقول سيبويه: "وأما السُّكات فهو داء قالوا: العطاس، فهذه الأشياء لا تكون حتى تريد الداء".
- خ- وإن دلّ الفعل على صوت فالغالب أن يكون مصدره على "فُعال أو فَعِيل"، أو عليهما معاً، نحو: صاح صِيحاحاً، وصَهَلَ صَهِيلاً، ونَعَقَ نُعاقاً ونَعيقاً.
- د- وإن دلّ الفعل على سير فمصدره غالباً على وزن "فَعِيل" رحل رحيلاً ودبّ دبيباً.
- ذ- أما إن دلّ على لون فيكون مصدره غالباً على وزن "فُعْلة" نحو حمرة، وخضرة.
- وعليه نستنتج أن مصادر الأفعال الثلاثية تكون سماعية في الغالب، إلا أن منها ما هو قياسي، أي له ضوابط تحدده، ويقاس من مصادر الفعل الثلاثي ما جاء على وزن: فَعْلٍ، وفَعْلٍ، وفُعولٍ، وفِعَالٍ، وفَعْلانٍ، وفُعَالٍ، وفَعِيلٍ، وفُعولةٍ، وفَعالةٍ، وفِعالةٍ.

الرقم	الفعل	وزنه	متعد أو لازم	ما دل عليه الفعل	المصدر	وزنه
1	زرع	فَعَلَ	متعد	دل على حرفة	زراعة	فِعالَة
	صنع	فَعَلَ	متعد	دل على حرفة	صناعة	فِعالَة
	تجر	فَعَلَ	متعد	دل على حرفة	تجارة	فِعالَة
2	جمح	فَعَلَ	لازم	دل على امتناع	جمّاح	فِعال
	أبى	فَعَلَ	لازم	دل على امتناع	إباء	فِعال
	نفر	فَعَلَ	لازم	دل على امتناع	نفار	فِعال
3	غلى	فَعَلَ	لازم	دل على حركة وتقلب واضطراب	غَلِيان	فَعْلان
	دار	فَعَلَ	لازم	دل على حركة وتقلب واضطراب	دوران	فَعْلان
	طار	فَعَلَ	لازم	دل على حركة وتقلب واضطراب	طيران	فَعْلان
4	عطس	فَعَلَ	لازم	دل على مرض أو داء	عُطاس	فُعال
	سعل	فَعَلَ	لازم	دل على مرض أو داء	سُعال	فُعال
	صدع	فَعَلَ	لازم	دل على مرض أو داء	صُداع	فُعال

الرقم	الفعل	وزنه	متعد أو لازم	ما دل عليه الفعل	المصدر	وزنه
5	خضر	فَعَلَ	لازم	دل على لون	خُضرة	فُعْلة



فُعْلَة	حُمرة	دل على لون	لازم	فَعِلَ	حمر	
فُعْلَة	صُفْرة	دل على لون	لازم	فَعِلَ	صفر	
فُعَال	نُبَاح	دل على صوت	لازم	فَعَلَ	نبح	6
فُعَال	عُواء	دل على صوت	لازم	فَعَلَ	عوى	
فَعِيل	صهِيل	دل على صوت	لازم	فَعَلَ	صهل	
فَعِيل	نعِيق	دل على صوت	لازم	فَعَلَ	نعق	
فَعِيل	رحِيل	دل على سير	لازم	فَعَلَ	رحل	7
فَعِيل	ذمِيل	دل على سير	لازم	فَعَلَ	ذمل	
فَعِيل	رسم	دل على سير	لازم	فَعَلَ	رسم	
فَعِيل	دبِيب	دل على سير	لازم	فَعَلَ	دب	

أمثلة على مصدر الفعل الثلاثي

فيما يأتي أمثلة متنوعة على مصدر الفعل الثلاثي:

▪ كتب التلميذ وظيفته كتابةً.

كتابة: فَعَالَة.

▪ طارت الطائرة الورقية في السماء طيراناً.

طيراناً: فَعْلَانَا.

▪ صَفَر وجه الطفل صَفْرةً كثيرةً بعد إصابته بالمرض.

صَفْرة: فَعْلَة.

▪ جلس الطفل على الكرسي جلوساً.

جلوساً: فُعُولَا.

▪ عَرَج المصاب في قدمه عَرَجًا.

عَرَجًا: فَعَلَا.

▪ مَلَحَت تربة الأرضة مُلوحَةً كبيرةً.

مُلوحَة: فُعُولَة.

▪ سَمِع الصغير كلام الكبير سَمْعًا.



سَمْعًا: فَعْلًا.

▪ تَعِبَ الرجل من العمل تَعَبًا.

تَعَبًا: فَعْلًا.

▪ رَكَعَ المؤمن إلى رَبِّهِ رُكُوعًا.

رُكُوعًا: فُعُولًا.

▪ عَذَّبَ ماء النهر عُدُوبَةً.

عُدُوبَةً: فُعُولَةً.

4.1.3 مصدر الفعل الرباعي

هناك بعض مصادر الأفعال التي تكون سماعية فقط أي لا يوجد لها قاعدة تحكمها مثل الأفعال الثلاثية ، بينما مصدر الفعل الرباعي يكون قياسي ، وهذا يعني وجود بعض القواعد النحوية التي تحكم مصادر الأفعال المكونة من أربعة حروف ، حيث يكون لكل منها القاعدة الخاصة به .

قاعدة مصادر الأفعال الرباعية

- -إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أَفْعَل) ؛ فإن المصدر يأتي على وزن (إِفْعَال) ، مثل : أَدْع (إِبْدَاع) ، أَعْطَى (إعْطَاء) ، أَضْرَب (إِضْرَاب) ، وإذا كان على وزن (أَفْعَل) ولكن عين الفعل معتلة ؛ فإن وزن المصدر هنا يكون (إِفْعَلَة) من خلال إضافة تاء مربوطة في نهاية الجملة ، مثل : أَثَار (إِثَارَة) ، أَنَار (إِثَارَة) ، أَعَاد (إِعَادَة) .
- -أما إذا كان الفعل على وزن (فَعَّل) ؛ فإن المصدر يأتي على وزن (تَفْعِيل) ، مثل : لَوَّث (تَلْوِث) ، عَلَّمَ (تَعْلِيم) ، شَرَّدَ (تَشْرِيد) ، أما إذا كان الحرف الآخر من الفعل معتلاً ؛ فإن المصدر هنا يأتي على وزن (تَفْعَلَة) بزيادة تاء مربوطة في نهاية الكلمة ، مثل : قَوَّى (تَقْوِيَة) ، ضَحَّى (تَضْحِيَة) .
- -إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَاعَل) ؛ فإن المصدر هنا يأتي على وزن (فِعَال أو مُفَاعَلَة) ، مثل : حَاسَب (مَحَاسِبَة أو حَسَاب) ، جَادَل (جِدَال أو مَجَادَلَة) ، قَاتَل (قِتَال أو مَفَاتَلَة) .
- -إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَل) فإن المصدر هنا يأتي على وزن (فَعْلَلَة) ، مثل : حَشْرَج (حَشْرَجَة) ، تَرَجَم (تَرْجَمَة) ، طَمَأَن (طَمَأْنَة) .
- -أما إذا كان الفعل الرباعي مضعف أي نفس الحرفين مكررين ؛ فإن مصدر الفعل هنا قد يأتي على وزن (فِعْلَال أو فَعْلَلَة) ، مثال : وَسَّوس (وَسَّوَس أو وَسَّوَسَة) ، زَلَزَل (زَلْزَلَة أو زَلْزَال) .

أمثلة على مصدر الفعل الرباعي



س : لقد أوصانا الله تعالى بضرورة الإحسان إلى الوالدين وقد جعل الله تعالى رضا كل من الأم والأب سبب دخول الجنة، حيث أنهم قد تحملوا مشقة التعليم والتربية لنا وقد جاهدوا جهاداً مريراً أيضاً من أجل إسعادنا والحفاظ علينا ، ولم يبخلوا أو يتوانوا في تأدية واجبهم كاملاً تجاهنا، ولذلك من حق الآباء علينا الإطاعة والتقدير والاحترام والمساعدة والرعاية عند الكبر ، والسيطرة على هوى النفس ووسوسة الشيطان التي تدفع البعض إلى عقوق الوالدين .

استخرج مصادر الأفعال الرباعية من الفقرة السابقة .

- الإحسان : هو مصدر الفعل (أحسن) ، ويأتي على وزن إفعال .
- التعليم : هو مصدر الفعل (عَلم) ، ويأتي على وزن تفعيل .
- التربية : هو مصدر الفعل (رَبّى) ، ويأتي على وزن تفعلة .
- جهاد : هو مصدر الفعل (جاهد) ، ويأتي على وزن فعال .
- إسعاد : هو مصدر الفعل (أسعد) ، ويأتي على وزن إفعال .
- الحفاظ : هو مصدر الفعل (حافظ) ، ويأتي على وزن فِعال .
- تأدية : هي مصدر الفعل (أدّى) ، وتأتي على وزن تفعلة .
- الإطاعة : هي مصدر الفعل (أطاع) ، وتأتي على وزن إفعلة .
- التقدير : هو مصدر الفعل (قَدّر) ، ويأتي على وزن تفعيل .
- المساعدة : هي مصدر الفعل (ساعد) ، وتأتي على وزن مُفاعلة .
- السيطرة : هي مصدر الفعل (سيطر) ، وتأتي على وزن فعلة .
- وسوسة : هي مصدر الفعل (وسوس) ، ويأتي على وزن فعلة .

جميع مصادر الأفعال الرباعية قياسية لها أوزان وضوابط تختلف باختلاف وزن الفعل ، وهي على النحو التالي كما هو مبين في الجدول .

الرقم	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ملاحظات
1	أكرم	أفعل	إكرام	إفعال	ثلاثي مزيد بالهمزة صحيح العين
	أعان	أفعل	إعانة	إفعلة	ثلاثي مزيد بالهمزة معتل العين
	أعطى	أفعل	إعطاء	إفعال	ثلاثي مزيد بالهمزة معتل اللام



2	حَطَمَ	فَعَلَ	تحطيم	تَفَعَّلَ	ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح الآخر
	عَلَّمَ	فَعَلَ	تعليم	تَفَعَّلَ	ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح الآخر
	رَبَّى	فَعَلَ	تربية	تَفَعَّلَ	ثلاثي مزيد بالتضعيف معتل الآخر
	وَلَّى	فَعَلَ	تولية	تَفَعَّلَ	ثلاثي مزيد بالتضعيف معتل الآخر
	بَرَأَ	فَعَلَ	تبرئ - تبرئة	تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ	ثلاثي مزيد بالتضعيف مهموز الآخر للمصدر وزنان
3	قَاتَلَ	فَاعَلَ	قتال - مقاتلة	فَاعَلَ - مُفَاعَلَةٌ	ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان
	حَاسَبَ	فَاعَلَ	حساب - محاسبة	فَاعَلَ - مُفَاعَلَةٌ	ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان
	يَانَعَ	فَاعَلَ	ميانعة	مُفَاعَلَةٌ	ثلاثي مزيد بالألف فاؤه ياء للمصدر وزن واحد
4	طَمَأَنَ	فَعَّلَ	طمأنة	فَعَّلَ	رباعي مجرد غير مضعف للمصدر وزن واحد
	زَلَزَلَ	فَعَّلَ	زلزلة - زلزال	فَعَّلَ - فَعَّلَ	رباعي مجرد مضعف للمصدر وزنان

4.1.4 مصادر الأفعال الخماسية :

وهي إما ثلاثية مزيدة بحرفين كانطلق واقتصر واحمر وتقدم وتنازل أو رباعية مزيدة بحرف كتدحرج وتزلزل ، وهي قياسية ، وهي كما يلي :

1 - تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بهمزة وصل على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الحرف الأخير وكسر الحرف الثالث مثل : اندفع اندفاع ، اجتمع اجتماع ، اصفر اصفرار ، ارتبط ارتباط ، انحنى انحناء ، انطلق انطلاق ، ارتمى ارتماء ، انتشر انتشار ، انتقل انتقال ، ارتوى ارتواء ، ابتداء ابتداء ، احتفظ احتفاظ ، اختلف اختلاف ، اختص اختصاص .

● فإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها ، مثل : ارتوى ارتواء .



2- تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بباء زائدة على وزن الفعل مع ضم الحرف الرابع ، مثل : تقدّم تقدّمًا ، تدرج تدرجًا ، تنازل تنازلاً ، تناول تناولاً ، تبعثر تبعثرًا ، تعودت تعودتًا ، تملأ تملأً ، تصاعد تصاعدًا ، تميّز تميّزًا ، تفاقم تفاقمًا ، تكشف تكشفًا ، فإذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها ؛ لمناسبة حركتها ،

مثل : تعدي تعديًا ، تحدى تحديًا ، تردى تردّيًا ، تفانى تفانيًا ، توالى تواليًا ، تأنى تأنيًا ، تعالى تعاليًا ، توانى توانيًا .

إن مصادر الأفعال الخماسية جميعها قياسية ، وتأتي على ستة أوزان سأوضحها من خلال الجدول التالي:

" ثلاثية مزيدة بحرفين " و " رباعية مزيدة بحرف " مصادر الأفعال الخماسية قياسية وتأتي على الأوزان التالية:

الرقم	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	الملاحظات
1	انطلق	انفعل	انطلاق	انفعال	المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الآخر وكسر الحرف الثالث .
	انكسر	انفعل	انكسار	انفعال	
	احتوى	انفعل	احتواء	انفعال	
2	اقتصد	افتعل	اقتصاد	افتعال	المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الآخر وكسر الحرف الثالث .
	اجتمع	افتعل	اجتماع	افتعال	
3	احمر	افعلّ	احمرار	افعالل	المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الآخر وكسر الحرف الثالث .
	اخضر	افعلّ	اخضرار	افعالل	
4	تقدم	تفعلّ	تقدّم	تفعلا	ثلاثي مزيد بحرفين .
	تحطم	تفعلّ	تحطّم	تفعلا	
	تحدى	تفعلّ	تحديًا	تفعلا	
5	تنازل	تفاعل	تنازّل	تفاعلا	المصدر على وزن الفعل مع كسر ما قبل الآخر .
	تناول	تفاعل	تناوّل	تفاعلا	
6	تدرج	تفعلل	تدرجّ	تفعللا	رباعي مزيد بحرف .
	تزلزل	تفعلل	تزلزلّ	تفعللا	

4.1.5 مصادر الأفعال السداسية .

وهي إمّا ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف أو رباعية مزيدة بحرفين ، ومصادر الأفعال السداسية كلها قياسية وجميعها تبدأ بهمزة وصل ، وتأتي مصادرهما على سبعة أوزان ، وقياسها يكون على وزن ماضي الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، وإليك التفصيل :



أ - إذا كان الفعل على وزن استفعل جاء مصدره على وزن استفعال ، مثل : استقبل استقبال ، استنجز استنجاز ، استخدم استخدام ، استحلّ استحلال ، استبين استبيان ، استفسر استفسار .

● فإذا كان معتل العين أي وسطه حرف علة حذفت عينه و عوض عنها تاء مربوطة في آخر المصدر فيصبح وزنه استفعله مثل : استفاد استفادة ، استحال استحالة ، استبان استبانة ، استعاد استعادة ، استقال استقالة ، استخار استخارة ، استقام استقامة ، استمال استمالة ، استجاب استجابة ، استمات استماتة

● ب - إذا كان الفعل على وزن افعول جاء مصدره على وزن افيعال ، مثل : اخشوشن اخشيشان ، اعشوشب اعشيشاب .

● ج - إذا كان الفعل على وزن افعالّ جاء مصدره على وزن افعلال ، مثل : ادهمّ ادهيمام ، اخضارّ اخضيرار .

● د - إذا كان الفعل على وزن افعولّ جاء مصدره على وزن افعوال ، مثل : اجلودّ اجلوآذ ، اعلوّط اعلوّاط .

● هـ - إذا كان الفعل على وزن افعللّ جاء مصدره على وزن افعللل ، مثل : احرنجمّ احرنجام ، افرنقعّ افرنقاع .

● و - إذا كان الفعل على وزن افعللّ جاء مصدره على وزن افعلال ، مثل : اقشعرّ اقشعرار ، اطمأنّ اطمئنان

(1) - ادهمّ : تعني اسودّ ، فتقول : أدهمّ الشيء ادهيمامًا أي اسودّ ، وادهمّ الزرع أي علاه السواد ريبًا .

(2) - اجلوآذ : تعني المضاء والسرعة في السير ، وقال سيبويه لا يستعمل إلا مزيدًا .

(3) - اعلوّاط : تعني ركوب الرأس والتقمح على الأمور بغير روية ، ويقال : اعلوّاط الجمل الناقة أي ركب عنقها وتقمح من فوقها .

(4) - احرنجم : تعني الازدحام ، فتحرنجم القوم أي ازدحموا ، والمُحرنجم هو العدد الكثير .

(5) - افرنقع : تعني قعد مُنقبضًا ، فنقول افرنقوا أي تنحّوا .

" ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف " و " رباعية مزيدة بحرفين " - مصادر الأفعال السداسية كلها قياسية وتأتي على الأوزان التالية،

الرقم	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	الملاحظات
1	استعمل	استفعل	استعمال	استفعال	الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
	استحسن	استفعل	استحسان	استفعال	الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
	استعان	استفعل	استعانة	استفعال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف . حذفت الألف في المصدر و عوض عنها بتاء .
2	اخشوشن	افعول	اخشيشان	افيعال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
	اعشوشب	افعول	اعشيشاب	افيعال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .



3	ادهامَ	افعالً	ادهيمام	افعيلال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
	اخضارَ	افعالً	اخضيرار	افعيلال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
4	اجلوذَ	افعوّل	اجلوّاذ	افعوّال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
	اعلوّط	افعوّل	اعلوّاط	افعوّال	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
5	احرنجم	افعنلل	احرنجام	افعنلال	رباعي مزيد بحرفين .
	افرنقع	افعنلل	افرنقاع	افعنلال	رباعي مزيد بحرفين .
6	اقشعرَ	افعلّل	اقشعرار	افعلّال	رباعي مزيد بحرفين .
	اطمأنّ	افعلّل	اطمئنان	افعلّال	رباعي مزيد بحرفين .

4.1.6 أنواع المصادر

4.1.6.1 المصدر الصريح

المصدر الصريح هو حدث مطلق لا يقرن بزمن. مثل: (العمل، الدراسة، الأكل)، ويصاغ المصدر الصريح من الأفعال الثلاثية، ومن غير الثلاثية، إما قياساً أو سماعاً. فمثلاً: إذا كان الفعل على وزن (أفعل) يكون مصدره على وزن (إفعال) مثل: (أحسن - إحسان). وإذا كان الفعل على وزن (فعل) يكون مصدره على وزن (تفعليل) مثل: (حسن - تحسين)، بينما إذا كان على وزن (فاعل) فإن مصدره على وزن (فعال أو مفاعلة) مثل: (قاتل - قتال أو مقاتلة).

تعريف المصدر الصريح يعرف المصدر الصريح على أنه اسم يدل على شيء غير الزمان والحدث، فهو لا يحمل إلا معنى مجرداً خالياً من مدلولي الفعل، وهما الحدث والزمان، والرأي الشائع أنّ المصدر هو أصل المشتقات كلها، ولمعرفة ما الفرق بين المصدر الميمي والمصدر الصريح؟ يجب معرفة أنّ المصدر الصريح لا يبدأ بميم زائدة مثل كلمة اجتهاد وامتحان ومرور، أما المصدر الميمي فهو يبدأ بميم زائدة تكسب الكلمة دلالة على الحدث مثل مَعْلَم، وقد تكون بعض المصادر الصريحة للأفعال غريبة بعض الشيء مثل المصدر الصريح من صار هو صيرورة.

إعراب المصدر الصريح

قد يتبادر إلى الذهن سؤال ما إعراب المصدر الصريح أو ما إعراب ما بعد المصدر الصريح؟ والجواب أن ليس للمصدر الصريح إعراب بذاته؛ أي: ليس له إعراب واحد كأن يكون دائماً خبراً أو دائماً مبتدأ، بل من الممكن أن يأتي فاعلاً أو مفعولاً به أو خبراً حسب موقعه من الجملة، وكذلك ما بعده.



أمثلة تطبيقية على المصدر الصريح

قال تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}، المصدر الصريح هنا كلمة "حج" وقد جاءت مبتدأ.

قال تعالى: {لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ}، والمصدر الصريح هنا كلمة "الجهر" وقد جاءت كلمة الجهر في محل نصب مفعول به.

قال تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ}، المصدر الصريح هنا كلمة "دفع" وقد جاءت في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى: {مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، المصدر الصريح هنا كلمة خلقكم في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى: {وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}، والمصدر الصريح هنا كلمة مشيك وجاءت اسماً مجروراً.

4.1.6.2 المصدر المؤول

تعريف المصدر المؤول:

هو المصدر الذي يمكن تأويله -أي إرجاعه- إلى مصدر صريح، ويتشكّل المصدر المؤول من أحد الحروف المصدرية وهي "أن، أن، ما، لو، كي، همزة التسوية" مضافاً إلى جملة اسمية أو فعلية، مثل قول بعضهم: أريد أن أسافر، هنا يمكن إرجاع الحرف المصدرية وما بعده إلى مصدر صريح كأن يُقال: أريد السفر.

إعراب المصدر المؤول

في بداية الإعراب يجب الإجابة عن سؤال هام وهو هل المصدر المؤول معرفة أم نكرة؟ بداية يجب معرفة أنّ المصدر المؤول معرفة، وينقسم إعرابه إلى قسمين،



فالقسم الأول هو ما كان إعرابه ثابتًا أينما يقع مثل "كي" وما بعدها، أو "لو" وما بعدها، أو "ما المصدرية الزمانية" وما بعدها، **والقسم الثاني** هو ما كان إعرابه متغيرًا حسب موقعه من الجملة وهو "أنّ" وما بعدها، و"أنّ" وما بعدها، و"ما المصدرية غير الزمانية" وما بعدها. ولا بد من التنبيه على أنّ دلالة المصدر المؤول كدلالة المصدر الصريح فهما لا يدلان على زمن بحد ذاتهما، ولكن يمكن معرفة دلالة المصدر المؤول من العبارة كلها.

أمثلة تطبيقية على المصدر المؤول

إعرابات ثابتة:

كي: ويعرب المصدر المؤول من كي وما بعدها في محل جر بلام مقدر أو ظاهرة مثل: ذهبتُ كي أدرس، والتقدير هو ذهبت للدراسة، والمصدر المؤول مجرور بلام مقدر.

لو: وتسبق لو بالفعل ودّ، ويعرب المصدر المؤول من لو المسبوقة بالفعل ودّ وما بعدهما في محل نصب مفعول به، مثل إعراب: وددتُ لو أعرتك، فقبل الإعراب ننظر لتقدير الجملة، والتقدير هنا: وددت إعارتك والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

ما المصدرية الزمنية: وهنا يعرب المصدر المؤول من ما -المصدرية الزمانية- وما بعدها منصوبًا على الظرفية الزمانية، مثال: سأدرس ما بقيت حيًّا، والتقدير سأدرس مدة بقائي حيًّا، والمصدر المؤول منصوب على الظرفية الزمانية.

همزة التسوية: وهنا يُعرب المصدر المؤول مبتدأ مؤخرًا، وتُعرب كلمة سواء خبرًا مُقدّمًا، مثل قوله تعالى: {وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ}.

المصدر المؤول بعد اسم التفضيل: يكون إعراب المصدر المؤول بعد اسم التفضيل مجرورًا بحرف جر مقدر، مثل قوله تعالى: {فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ}، فالمصدر المؤول هنا في محل جر بحرف جر مقدر، وتقدير الكلام: الله أحق بالخشية.

لا بد: ويكون إعراب المصدر المؤول بعد لا بد في محل جر، كأن يقال لا بد للرجل أن يأتي، والتقدير لا بد من إتيان الرجل.

إعرابات متغيرة:



- ❖ مبتدأ: قال تعالى في سورة البقرة: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}، والتقدير صومكم -أو صيامكم- خيرٌ لكم.
- ❖ خبر: عند إعراب اعتقادي أن الله واحد ينبغي أن يُعلم أن القصد من العبارة هو: اعتقادي وحدانية الله، وبذلك تكون وحدانية خبر مرفوع.
- ❖ فاعل: يعجبني أنك مجتهدٌ والتقدير يعجبني اجتهادك وهو فاعل.
- ❖ مفعول به: قال تعالى: {وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ}، والتقدير يريد الله إحقاق الحق، وهو بذلك مفعول به، وكذلك عند إعراب جملة: أحب أن أتفوق يكون المصدر الصريح منه هو: أحب التفوق، فإعرابه يكون مفعولاً به.
- ❖ جر بالإضافة: ويكون الجر بالإضافة بعد الظروف غير المنونة وغير المعرفة بأل: قال تعالى: {وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ}، والتقدير من قبل لقائه.
- ❖ في محل جر بحرف الجر: قال تعالى في سورة الأنعام: {قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً}، والتقدير قادر على إنزال، فيكون المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول

يختلف المصدر الصريح عن المصدر المؤول بعدة نقاط:

المصدر قد يذكر بلفظه في الكلام فيسمى (مصدرًا صريحًا)

مثل: تخفيف - أداء

المصدر المؤول هو ما تكوّن من

● (أن المصدرية والفعل) ،

مثل: يسعدني أن أكتب لك رسالة.

● أو (ما والفعل)

مثل: يسعدني ما أديت واجبك.

وقد لا يذكر بلفظه بل يفهم من الكلام وحينئذ يكون (مصدرًا مؤولًا).

● ولا يمكن أن يأتي المصدر المؤول مؤكدًا للفعل،



كأن يُقال: ضحكتُ أن أضحك، بينما يمكن تأكيد الفعل بالمصدر الصريح مثل أن يقال ضحكت ضحكاً.

- لا يمكن وصف المصدر المؤول، كأن يُقال أحب أن تسير الهادئ، ولكن يصح وصف المصدر الصريح مثل أن يقال أحب سيرك الهادئ.

فنستطيع ان نفهم مما ذكر ما يلي:

المصدر الصريح :

1. هو كلمة واحدة (اسم)
2. لا يدل على زمن محدد إلا إذا ذكرت معه قرينة تبين الزمن .
3. يصح أن يُوصف بنعت، مثال: خروج سريع.
4. يؤكد فعله إذا ذكر وحده معه، مثل: فاز فوزاً، جرى جرىاً.
5. يبين نوع فعله إذا ذكر منوعاً أو مضافاً، مثال: جرى جرىاً سريعاً، انطلق انطلاق السهم.
6. يبين عدد فعله، مثل: دار دورتين.

المصدر المؤول :

- (1) هو أكثر من كلمة(حرف وفعل)
- (2) يدل على زمن محدد.
- (3) لا يصح أن يُوصف بنعت.
- (4) لا يستعمل للتوكيد.
- (5) لا يبين نوع فعله.
- (6) لا يبين عدد فعله.

ما عمل المصدر؟

- 1- يعمل المصدر عمل الفعل فينوب عنه ويؤدي معناه.
- 2 - يحتاج المصدر إلى :
- فاعل فقط إذا كان فعله لازماً.
- فاعل ومفعول به إذا كان فعله متعدياً لمفعول واحد.



- فاعل ومفعولين إذا كان فعله متعدياً لمفعولين.

3 - يمكن أن يحذف الفاعل أو المفعول به إذا كان مفهوماً من سياق الكلام.

مثال : ممارسة الرياضة أمر جيد . (فاعل الممارسة لم يذكر)

حرّم الإسلام القتل. (فاعل القتل لم يذكر)

المصدر الذي يحتاج إلى فاعل فقط:

1- يكون فاعل المصدر مضافاً إليه مجروراً

مثل: خروج الطلاب منظم.

الطلاب : فاعل في المعنى ومضاف إليه في الإعراب.

2 - يكون الفاعل ضميراً مستتراً إذا كان نكرة نائباً عن فعله

مثل: صبراً يا أحمد (اصبر).

صبراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والتقدير: اصبر صبراً يا أحمد .

المصدر الذي يحتاج إلى فاعل ومفعول به :

يأتي فاعل المصدر مضافاً إليه مجروراً ويكون المفعول به :

1. مفعولاً به منصوباً

مثل: رعايتك الأمّ واجب عليك.

الأمّ : مفعول به للمصدر (رعاية) منصوب

والفاعل (كاف الخطاب) فقد جر بالإضافة.

2 - اسماً مجروراً باللام



مثال: رعايتك للأُمَّ واجب عليك.

3 - مضافاً إليه مجروراً إذا لم يذكر الفاعل

مثل: مطالعة الكتب فيها فائدة.

المصدر الذي يحتاج إلى فاعل ومفعولين:

يأتي الفاعل مضافاً إليه مجروراً ويكون المفعولان:

1- مفعولان منصوبان.

مثال: إن إعطاءك الفقيرَ مالاً يخفف عنه بعض المعاناة.

الفقير: مفعول به أولاً منصوب

مالاً: مفعول به ثانٍ منصوب

المفعولان نصبهما المصدر (إعطاء) لأن فعله متعدّد لمفعولين، والفاعل (كاف الخطاب) فقد جرّ بالإضافة.

2 - في حال لم يذكر الفاعل يجرّ المفعول الأول على أنه مضاف إليه وينصب الثاني على أنه مفعول به.

مثل: واجب علينا إعطاء الفقراء المال.

تنبيه: يعمل المصدر عمل فعله بشرطين:

1- أن ينوب عن فعله المحذوف.

2 - أن يصح تعويضه بأن وفعل دال على الماضي أو المستقبل أو ما وفعل دال على الحاضر.

مثل: أعجبتني إتقانك عملاً . أعجبتني أن أتقنت عملاً . يعجبني أن تتقن عملاً .

سقيك العطشان ماءً فعل توجب عليه. أن تسقي العطشان ماءً فعل توجب عليه.

تنبيهات:



1- كما يحتاج المصدر إلى مفعول به يحتاج إلى كلمات تتم معنى الجملة كالمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه.

أمثلة:

- إن ضربك الولد ضرباً مبرحاً أمر تعاقب عليه. (مفعول مطلق)
- تأييدك مساندةً لي خدمةً لن أنساها. (مفعول لأجله)
- زيارتك لي اليوم أسعدت قلبي. (مفعول فيه)
- أفر عني خروج الولد الصغير مسرعاً. (حال)
- زيادة الإنتاج قنطاراً أمر متوقع. (تمييز)

2- إذا تعدى المصدر إلى مفعول به فإنه يتعدى بحرف الجر نفسه الذي يتعدى به فعله.
مثال: إنصاتك للمعلم واجب. أن تنصت للمعلم واجب.

3- إذا كان المصدر تمييزاً وفعله متعدياً إلى مفعول به فإن مفعوله يجر باللام.
مثال: العراق تنتج البترول. العراق أكثر إنتاجاً للبترول من القمح.

4- إذا كان المصدر تمييزاً وفعله متعدياً إلى مفعوله بحرف فيجر مفعوله بنفس الحرف.
مثل: احرص على ملء أوقات فراغك بشيء مفيد. كن أكثر حرصاً على ملء أوقات فراغك بشيء مفيد.

5- إذا كان المصدر مفعولاً لأجله وفعله متعدياً لمفعول به فإن مفعوله يجر باللام أو بالإضافة.
مثل: أفعال الخير ابتغاءاً لرضا الله عز وجل. أفعال الخير ابتغاءاً لرضا الله عز وجل.

6- إذا كان المصدر تمييزاً وفعله متعدياً لمفعوله بحرف فإن مفعوله يجر بنفس الحرف.
مثل: رغبت في مساعدتك. قصدتك رغبة في مساعدتك.

المصدر المؤول: هو تركيب لغوي يتكون من:

أولاً: حرف مصدري (أن، لو، كي، ما) وفعل على الشكل التالي:



- حرف مصدري وفعل وفاعل
مثل: يجب أن تدخل.

- أو من حرف مصدري وفعل وفاعل ومفعول به
مثل: أود لو أזור العائد من السفر .

- أو من حرف مصدري وفعل مبني للمجهول ونائب فاعل
مثل: ينبغي أن يُعاقب المسيء.

- أو من حرف مصدري وفعل مبني للمجهول ونائب فاعل ومفعول به
مثل: سعت جاهدًا كي يُمنح الناجح مكافأةً.

- أو من حرف مصدري والفعل دام مع اسمه وخبره
مثل: لن أشرب الخمر ما دمت حياً.

ثانياً: من حرف مصدري (أنّ) واسمها وخبرها
مثل: ألاحظ أنّ العمل متقن.

ملاحظات:

1. سمي المصدر المؤول بهذا الاسم لأنه يمكن تعويضه بمصدر صريح
مثل: أريد أن أدخل، أريد الدخول.

2. المصدر المؤول له محل من الإعراب يقدر حسب موقعه من الجملة أي نفس إعراب المصدر
الصريح الذي عوّضه.

3. إذا أردنا أن نعرف موقع المصدر المؤول من الإعراب نعوضه بمصدره الصريح فيتضح إعرابه.



تعويض المصدر المؤول بالمصدر الصريح:

1. إذا كان الحرف المصدرى هو (أن ، لو) نقوم بحذفه ونعوض الفعل الذي بعده بمصدره الصريح
مثال: أتمنى أن تفوز بالمسابقة ، أتمنى لك الفوز بالمسابقة.
2. إذا كان الحرف المصدرى هو (ما) فإننا نحذفه ونأتي عوضاً عنه بكلمة (مدة) ونبدل (دام)
بمصدرها الصريح (دوام) ونحول خبرها إلى مصدره الصريح أيضاً
مثل: ابق في المنزل ما دمت مريضاً، ابق في المنزل مدة دوام مرضك.
3. إذا كان الحرف المصدرى هو (كي) فإننا نحذفه ونأتي بالمصدر الصريح للفعل الذي بعده مقترناً
باللام
مثل: جئت كي أعلمك قواعد النحو ، جئت لتعليمك قواعد النحو.
4. إذا كان الحرف المصدرى متصلاً بلا النافية فلدينا طريقتان:
- أن نحذف (لا) ونستعمل كلمة (عدم) ونعوض الفعل الذي بعدها بمصدره الصريح
مثل: ينبغي ألا تغضب، ينبغي عدم الغضب.
- أو أن نبقى (لا) ونضعها في بداية الجملة ونعوض الفعل الذي بعدها بمصدره الصريح
مثل: ينبغي ألا تغضب، لا ينبغي الغضب.
5. إذا كان الحرف المصدرى (أن) نحذفه ونعوض خبرها بمصدره الصريح مضافاً إلى اسم (إن)
مثل: ألاحظ أن العمل متقن، ألاحظ إتقان العمل.
6. وإذا كان خبر (أن) شبه جملة فإننا نستعمل المصدر الصريح (وجود)
7. مثل: أتمنى أنك في المنزل، أتمنى وجودك في المنزل .



4.1.6.3 مصدر المرة

مصدر المرّة هو مصدر يدلّ على وقوع الحدث مرّةً واحدةً فقط،

تعريفه : هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

مثل : دار دَوْرَة ، أكل أكلَة ، شرب شَرْبَة ، ضرب ضَرْبَة ، وثب وثْبَة ، صاح صَيْحَة ، ركع رَكْعَة ، غفى غَفْوَة ، نظر نَظْرَة ، صال صَوَلَة ، جلس جُلْسَة ، هز هَزَة .

شروط صياغته

يشترط في صوغ اسم المرة ثلاثة شروط هي :

أ – أن يكون فعله تاماً ، فلا يصاغ من كان الناقصة وأخواتها .

ب – ألا يكون قلبياً ، فلا يصاغ من ظن وأخواتها .

ج – ألا يدل على صفة ثابتة ، فلا يصاغ من حسن وخبث .

صياغته

1 - من الفعل الثلاثي

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فَعْلَة " بفتح الفاء وتسكين العين

مثل : جلس جَلْسَة ، وقف وَقْفَة ، هفى هَفْوَة ، كبي كَبْوَة ، هز هَزَة .

فإن كان الفعل الثلاثي أجوف أو ناقصاً أعيدت الألف إلى أصلها مثل : مات مَوْتَة ، باع بَيْعَة ، بنا بِنُوّه ، سعى سَعْيَه .

قالوا : لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة .

ونحو : رَبِّ رَمِيَةٍ من غير رام .

وقولنا : للطيار المتدرب كُلُّ يومٍ طَلَعَةٌ .



ونحو : لقد كنت أقرأ القصة كاملةً في جلسة .

فإن كان بناء المصدر الصريح من الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلَة" مثل : رحم رَحْمَة ، دعا دَعْوَة ، هفا هَفْوَة ، صاح صَيْحَة ، فإن اسم المرة منه يكون بوصفة بكلمة واحدة للدلالة على المرة .

نحو : دعوت أصدقائي دَعْوَة واحدة .

ونحو : اتَّقِ الله فإنَّ اللجنة لن ترحمه إلا رَحْمَة واحدة .

وهكذا مع كل فعل يكون مصدره على وزن فَعْلَة نضيف كلمة (واحدة) .

2 - من الفعل غير الثلاثي :

يصاغ من الفعل غير الثلاثي على صورة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره مثل : انطلق انطلاقة ، استعمل استعمالاً ، سبح تسبيحة ، هَلَّ تهليلية ، اهتَزَّ اهتزازة ، انتصر انتصاراً ، انبهر انبهاراً ، تشكَّى تشكياً .

ونقول : انطلقت السيارة انطلاقة .

ونحو : استعملت الفرشاة استعمالاً ، وسبحت الله تسبيحة .

فإن كان المصدر الصريح مختوماً بتاء دُلَّ على اسم المرة منه بوصفه بكلمة واحدة . مثل : أصاب إصابة واحدة ، استقام استقامة واحدة .

ونقول : استشرت الطبيب استشارة واحدة .

ونحو: أجبت على الامتحان إجابة واحدة .

فائدة : إذا كان للفعل المزيد أكثر من مصدر صيغ بناء مصدر اسم المرة على الأشهر من مصدره .

فنقول : وسوس الشيطان في نفسه وسوسة واحدة ، ولا نقول وسوسة .

وخاصمت الرجل مخاصمة واحدة . ولا نقول خصامة .

مصدر العدد : هو كل مصدر يُذكر فيه عدد معين مثل ضربته ضربتين ، وثب وثبتين ، قفز قفزتين .



قاعدة : كل مصدر مرة هو مصدر عدد ولكن ليس كل مصدر عدد هو مصدر مرة . مثل : هجم الأسد هجمتين . فهو مصدر عدد ومصدر مرة لأنه مأخوذ من الفعل هجمة ، ولكنّ : شربت الماء شربة ، مصدر مرة وليست مصدر عدد .

4.1.6.4 مصدر الهيئة

هو مصدر يدلّ على وقوع الحدث، وعلى هيئة وقوعه؛ فيصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل: (وقف) مصدر الهيئة منها (وقفة).

صياغته :

1- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فَعْلَة " بكسر الفاء وتسكين العين وغالبًا يأتي مضاف أو موصوف .

نحو : جلست جلسة الأمير .

ونحو : وثب الفارس وثبة الأسد .

وقولنا : وقفة هذا الطفل تُخفي ألمًا عميقًا .

ونحو : يموت راعي الضأن في جهله مِيْتَة جالينوس في طبّه ! .

ومنه قول الرسول : " إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة " .

ونحو : ما هذه الضحكة .

● عند صياغة مصدر الهيئة من الفعل الأجوف الواوي تُقلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، نحو : مات

مِيْتَة ، زار زيرة ، حال حيلة ، وهكذا مع كل فعل أجوف واوي . (144)

2- ويصاغ من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء مربوطة على مصدره ؛ مثل : أطلّ إطلالة البدر ، انتفض

انتفاضة الغاضب ، انطلق انطلاقة السهم ، انتفض انتفاضة العصفور المبلل .

ونحو : تعلّق تعليقة الساحر ، و استراح استراحة المحارب .

وبناءً على ما سبق قس اسم الهيئة مما يلي : انفجر ، تبعثر ، علّق ، استراح ، لبس ، سكن ، رحم ، قسا ،

عاد ، ابتسم ، استشار ، أهان ، سما ، قفز .

وأشار سيبويه إلى هذا المصدر أو الاسم أي اسم الهيئة أو النوع في باب: ما تجئ فيه الفِعلَة نريد بها

ضرباً من الفعل"، إذ يقول: " وذلك قولك: حَسُنُ الطَّعْمَة، وقتلته قَتْلَة سوء، وبئسَ الميْتَة، وإنما نريد

الضرب الذي أصابه من القتل، والضرب الذي هو عليه من الطَّعم ومثل هذا الرِّكبة، والجلِسةُ، والقِعدةُ " .



ويقصد سيبويه بالضرب هنا النوع أي نوع الفعل الذي وقع عليه أي على من وقع عليه الأكل أو القتل أو الموت وكذلك يقصد به الهيئة هيئة الفعل أو الحدث في الاسم أو المصدر، والمصدر على وزن فِعْلَةٌ بكسر الفاء كما يظهر من خلال الأمثلة التي ساقها سيبويه في قوله، على أن نحترز مما قد يشاكل هذا الاسم في صيغته غير أنه ليس منه إذ لا يراد به هذا المعنى أي معنى النوع أو الهيئة، وهو ما ذكره سيبويه في قوله: "وقد تجيء الفِعْلَةُ لا يراد بها هذا المعنى، وذلك نحو الشُّدَّة، والشَّعْرَةَ، والذَّرِيَّة".

ويشير ابن مالك إلى مصدر الهيئة وقبله مصدر المرّة في البيت الآتي

وَفِعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

ففي الشطر الثاني من هذا البيت يقصد ابن مالك أن اسم الهيئة أو مصدر الهيئة يكون من الثلاثي على وزن "فِعْلَةٌ" بكسر الفاء وتسكين العين، فإذا أريد بيان النوع أو الهيئة من الفعل جَلَسَ مثلاً، قيل: جِلْسَةٌ، ومن قَعَدَ قيل قِعْدَةٌ، وهكذا. وإذا كان المصدر الأصلي منه ملحقاً بالتاء في آخره توصل إلى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، نحو: هفا هَفْوَةٌ كبيرةٌ أو هفا هَفْوَةٌ الشَّيْخِ.

ويشذّب بناء فِعْلَةٌ للهيئة من غير الثلاثي، مثلما ذكره ابن مالك في قوله

في غير ذي التّلاثِ بالتّاء المرّه وشذّب فيه هيئة كالخمره

"ويشذّب فيه" أي في غير الثلاثي الهيئة، فما كان منه قليل، يحفظ ولا يقاس عليه، لأنه غير مطّرد.

ومن أمثلة ذلك: قولهم: هي حسنة الخمرّة، من "اختمر" وهو حسنُ العِمَّةِ "من تَعَمَّمَ.

وفي الأخير نستنتج أن مصدر الهيئة اسم يدل على هيئة الفعل أو نوعه عند وقوعه، ويبنى من الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ بكسر فائه، ويشذّب بناؤه من غير الثلاثي، ويتوصل إلى ما كان مصدره من الثلاثي مختوماً بالتاء في الأصل بالوصف أو بالإضافة.

أمثلة تطبيقية على مصدر الهيئة في القرآن الكريم:



قال الله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة:58].

مصدر الهيئة في الآية: حِطَّةً.

قال الله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) [البقرة:138].

مصدر الهيئة في الآية: صِبْغَةً.

قال الله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) [المؤمنون:70].

مصدر الهيئة في الآية: جِنَّةً.

قال الله تعالى: (فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم:30].

مصدر الهيئة في الآية: فِطْرَتَ.

قال الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) [الفرقان:62].

مصدر الهيئة في الآية: خِلْفَةً.

قال الله تعالى: (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) [طه:67].

مصدر الهيئة في الآية: خِيفَةً.

الفروق العامة بين مصدر المرة ومصدر الهيئة

مما سبق يتبين أنّ الفروق بين اسم الهيئة واسم المرة هي كالاتي: اسم الهيئة يكون على وزن (فِعْلَةٌ) واسم المرة يكون على وزن (فَعْلَةٌ). اسم الهيئة لا يصاغ من الفعل فوق الثلاثي إلا في حالاتٍ شاذةٍ، أما اسم المرة فيصاغ من الثلاثي وفوق الثلاثي. اسم الهيئة يدل على هيئة حدوث الحدث، واسم المرة يدل على حدوث الحدث مرةً واحدةً.



4.1.6.5 المصدر الصناعي

هو مصدر يُصاغ بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث ساكنة في آخر اللفظ. مثل: (قوميّة)، (اقتصاديّة). لكن هناك تشابه بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب؛ حيث يُعرب الاسم المنسوب نعتاً يصف منوعته، وهو يدلّ على نسبة شخص أو شيء لمكان أو صفة ما؛ فقولنا: (هذه فتاة اتكاليّة) ، (هذا الرجل أردنيّ) تُظهر أن كلمتي (اتكالية وأردني) أسماء منسوبة وإعرابها نعتاً، أما (الاتكاليّة صفة سيئة) هنا تكون (الاتكالية) مصدر صناعي.

مصطلح "المصدر الصناعي"

لم يذكر مصطلح "المصدر الصناعي" في اللغة العربية عند القدماء إلا في أمثلة قليلة لهذا النوع من المصادر في كتبهم، رغم وجود أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، وكان اهتمامه به أقلّ بكثير عن إهتمامهم بباقي المصادر، وقد أدرجه الخليل بن أحمد الفراهيدي ضمن المصدر الصريح، فقال: "اللوصية والتلصص، مصدر اللص"، ولم يستخدم سيبويه للمصدر الصناعي مصطلحاً ما، رغم ذكر أمثلة عليه وورود أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، فقال: "الجبريّة والتّقدّمية"، وسماه الفراء المصدر، وبه قال الأزهري، وابن قتيبة، وابن درستويه.

وكان أوّل من استخدم مصطلح المصدر الصناعي، فهو الشيخ أحمد الحملاوي ت. 1315هـ، حين قال: "يصاغ من اللفظ مصدرٌ، يقال له: المصدر الصناعي، وهو أن يزداد على اللفظة ياء مشدّدة، وتاء التأنيث؛ كالحرية، والوطنية والإنسانية، والهمجية والمدفعية". وقد سمّى الحملاوي هذه التاء تاء التأنيث، وهي وإن كانت تحمل هذه الدلالة، فإن البعض سمّاها بتاء النّقل؛ لأنها تنقل اللفظ من الصفة إلى الاسم. وقد استعمل الحملاوي مصدر اللفظة، فاللفظ أعمُّ من الاسم، وفي ذلك نباهة وفطنة، فكما يصاغ المصدر الصناعي من الأسماء الذوات والصفات، فإنه يصاغ أيضاً من الضمير، فيقال: "الهوية" ومن الظرف يقال: "التحتية" و"الفوقية" و"الخلفية"، ويصاغ من لفظي (كل وبعض)، فيقال: "كلية" و"بعضية"، كما يُصاغ من الأعداد "الثلاثية" و"الرباعية" و"الخماسية" و"السباعية".

وعند البحث عن أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، يجد الباحث في بحثه عن دراسات مختصة بالمصدر الصناعي أنّ المستشرقين اهتمّوا بدراسة المصدر الصناعي، منهم الإنجليزي وليم رايت في كتابه "قواعد اللغة العربية"، ثم برجستراسر في محاضراته المعروفة "بالتطور النّحوي"، التي أطلق فيها



على المصدر الصناعي "اسم المعنى"، ثم الأستاذ الدكتور فهمي محمود حجازي في كتابه "اللغة العربية عبر القرون"، التي بيّن فيها أهمية المصدر الصناعي في الدلالة على الاتجاهات والمذاهب والنظم، وهو أمرٌ لم يكن مطروحاً في الجاهلية و صدر الإسلام، وقال: "إن صيغة المصدر الصناعي تكوّنت من ياء النسب وتاء النّقل من الوصفية إلى الاسمية في نهاية الكلمة"

الأسماء التي يُصاغ منها المصدر الصناعي

الأسماء الجامدة: مثل (حجر: حجريّة)، (عالم: عالميّة)، (نفس: نفسيّة).

الأسماء المبنية: مثل (كيف: كفيّة)، (كم: كمّيّة)، (حيث: حيثيّة).

من المثنى والجمع: مثل (اثنين: اثنيّين)، (لصوص: لصويّة)، (صبيان: صبيانيّة).

الأسماء المركبة: مثل (رأس مال: رأسماليّة)، (ما هو: ماهيّة).

الأسماء الأعجميّة: مثل (فرعون: فرعونيّة)، (قيصر: قيصريّة).

الأسماء المشتقة: مثل

- اسم الفاعل: (جاهل: جاهليّة).

- اسم مفعول: (مفهوم: مفهوميّة).

- اسم تفضيل: (أفضل: أفضليّة).

- الصفة المشبهة: (الحر: الحرّيّة).

المصادر: مثل (استمرار: استمراريّة)، (اشتراك: اشتراكيّة).

إنّ وجود المصدر الصناعي في اللغة العربية وأمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، يدلّ على جدارة هذه اللغة وقدرتها على استيعاب المبتكرات العلمية، وعلى نقل المصطلحات العلمية الدقيقة، ومواكبة التقدم في مختلف المجالات، وهذا لا يعني بأنه لم يكن يستخدم قبلاً، فقد وجدت أمثلة من القرآن الكريم على المصدر الصناعي، يمكن الاستشهاد بها على قدم هذا المصدر.



أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي:

عند البحث عن أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، يجد الباحث ورود هذا المصدر فيه، مع تكرره بكثرة في كلمات بعينها دون أخرى، وفيما يأتي سيظهر ذلك من خلال استعراض أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي:

قال تعالى: {قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ}، والشاهد في قول تعالى كان في كلمة "ذُرِّيَّةً"، وهي مصدر صناعي من الفعل "ذَرَّرَ"، و"ذُرِّيَّةً" مفرد وجمعها "ذُرِّيَّاتٌ وَذَرَارِيٌّ"؛ أي نسل وأولاد. و"ذُرِّيَّةً" في الآية تعرب مفعولاً به منصوباً للفعل "هَبْ". ويلحظ أن كلمة ذُرِّيَّةً من الكلمات التي يكثر ورودها في أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي.

قال تعالى: {وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ}، وكلمة "ذُرِّيَّةً" في قوله تعالى، هي مصدر صناعي، وموقعها من الإعراب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضم لشبه الجملة الخبرية "له".

قال تعالى: {وَعَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ}، والشاهد في قوله تعالى هو كلمة "ذُرِّيَّتَهُمْ"، وقد جاءت هنا مفعولاً به منصوب للفعل "حَمَلْنَا"، وهي مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

قال تعالى: {فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ}، والشاهد في "ذُرِّيَّةً" أنها جاءت مصدرًا صناعيًا، وموقعها من الإعراب، فاعلٌ للفعل آمن، بعد مجيئها بعد أداة الحصر "إلا".

قال تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ}، والشاهد في قوله تعالى جاء في كلمة "الْجَاهِلِيَّةِ"، فهي مصدر صناعي من جاهل، بمعنى الضلالة والجهالة، وتعرب مضافاً إليه لكلمة "حَمِيَّةً"، وهي من الكلمات التي يكثر ورودها في أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي.

قال تعالى: {وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ}، وكلمة "الْجَاهِلِيَّةِ" هنا أيضًا جاءت مصدرًا صناعيًا، وتعرب مضاف إليه مجرور.

الفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب



يُصاغ المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة وتاء مربوطة على الاسم ليبدل على ما يدل عليه المصدر، مثل: الإنسانية، والعبودية، والعربية، والعالمية، وغيرها كثير. وقد تزداد الياء المشددة وتاء التأنيث دون أن يكون الاسم مصدرًا صناعيًا، وإنما اسمًا منسوبًا، ويوجد هذا في أمثلة من القرآن على المصدر الصناعي، وبالتالي يمكن التمييز بينهما من خلال ما يأتي:

إذا كان هذا الاسم مسبقًا بموصوف مؤنث لفظًا أو تقديرًا، فإنَّ الاسم عندها يكون اسمًا منسوبا وليس مصدرًا صناعيًا، ويعرب نعتًا، فمثلا: الإنسانية مطلبُ الجميع في تعامل الآخرين معهم، فالإنسانية هنا مصدر صناعي وتُعرَب مبتدأ.

في حين جاءت الإنسانية في جملة المشاعر الإنسانية رائعة اسمًا منسوبًا، لأنها جاءت نعتًا مرفوعا لكلمة المشاعر. قد يكون هذا الموصوف لفظًا مُقدَّرًا يدل على السياق، مثل: يحرص أبناؤنا على تعلُّم العربية وإتقانها. فجاءت كلمة "العربية" في الجملة مقصود بها اللغة العربية، وبالتالي فهي اسم منسوب، وليست مصدرًا صناعيًا؛ فالموصوف اللغة جاء مُقدَّرًا دلَّ عليه السياق.

إعراب المصدر الصناعي

يُعرَب المصدر الصناعي حسب موقعه في الجملة، فهو كسائر المفردات يقع فاعلاً ومفعولاً به ومضافاً إليه ومبتدأً وغيرها، ويُشترط به أن لا يكون نعتًا، لأنَّه حينها يصبح اسمًا منسوبًا.

أمَّا عن عمل المصدر الصناعي ، فهو ليس كالمصدر الصريح الذي يعمل عمل الفعل في حال توقُّرت فيه شروط محددة، فالمصدر الصناعي لا عمل نحوي له، وفيما يلي بعض الأمثلة الإعرابية:

اسع إلى التنافسيَّة مع الآخرين بشرفٍ ورفي.

التنافسيَّة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الحرية حقٌّ لكلِّ المخلوقات.

الحرية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إنَّ العنصريَّة أمرٌ مرفوضٌ.



العنصريَّة: اسم إنَّ منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعلمنا الإنسانيَّة قيماً نبيلةً يجب أن نحافظ عليها.

الإنسانيَّة: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كانت الطائفيَّة وما زالت أحد أسباب الحروب.

الطائفيَّة: اسم كان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المسؤوليَّة في نجاح الأسرة تقع على عاتق الزوجين معاً.

المسؤوليَّة: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

احكم على الأمور بموضوعيَّة.

موضوعيَّة: اسم مجرور و علامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

تعلم كيفية إنشاء الحوار.

كفيَّة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يسعى الإنسان إلى نيل الحريَّة.

الحريَّة: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4.1.6.6 المصدر الميمي

تعريفه: مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ويؤدي معنى المصدر الأصلي، ويخالفه في صورته.

أوزانه:

ويشاركه في هذه الأوزان ظرفا الزمان والمكان، وهو إما أن يكون من فعل ثلاثي أو غير ثلاثي.

أولاً: المصدر الميمي من الثلاثي:

ومصدره نوعان: قياسيٌّ وشاذٌّ.

الأوزان القياسية:



وينظر فيها إلى مضارعه، فإن كان على:

أ/ (يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ):

فالمصدر الميمي منهما على وزن (مَفْعَل) وكذلك الظرفان؛ نحو:

فَرِحَ يَفْرَحُ مَفْرَحًا، ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَبًا، سَكَنَ يَسْكُنُ مَسْكَنًا، هَبَّ يَهْبُ مَهَبًا.

وإن كان على:

ب/ (يَفْعِلُ):

فهو على ثلاثة أقسام هي:

1- إن كان معتل اللام بالياء، فالمصدر الميمي والظرفان على (مَفْعَل) أيضًا؛ نحو: رَمَى يَرْمِي مَرْمِيًا.

2- وإن كان معتل الفاء بالواو فالمصدر الميمي والظرفان على (مَفْعِل)، نحو: وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا.

وإن اجتمعَا رُجِحَ جانب اللام؛ نحو: وَلِيَ مَوْلَى.

3- وإن كان صحيح الفاء واللام سواء، كان معتل العين بالياء كباع، أو مضعفًا كَفَرَّ، أو شهرة كسر

كجَلَسَ، فالمصدر الميمي على (مَفْعَل)، والظرفان على (مَفْعِل)؛ كما قال في اللامية: "افتح مصدرًا

وسواه اكسر"، نحو: باعَ مَبَاعًا في المصدر، ومَبِيعًا في الظرف، وفَرَّ مَفَرًّا أي: فرارًا، وهذا مَفِرُّ زِيدٍ؛ أي:

وقت فراره أو مكان فراره، وجَلَسَ مَجْلَسًا ومَجْلِسًا، ومن الصرفيين مَنْ تَوَقَّفَ في معتل العين بالياء على

السَّمَاعِ، فما سُمِعَ مفتوحًا يُفْتَحُ، وما سُمِعَ مكسورًا يُكْسَرُ، ومنهم مَنْ قال بالتحخير بين الفتح والكسر.

وقد تزداد في آخر المصدر الميمي تاء، نحو: مَوْعِظَةٌ، مَسْرَّةٌ، مَسْأَلَةٌ، مَفْسَدَةٌ.

وما خالف هذه الأوزان فشاذٌ يحفظ ولا يقاس عليه.

الأوزان الشاذة:

وذكر منها في اللامية (45) كلمة، وتنقسم إلى ثلاثة:

1- ما جاء بالوجهين الفتح والكسر: وذكر منه ابن مالك (22) كلمة.

2- ما جاء بالكسر فقط: وذكر منه (18) كلمة.

3- ما جاء بالأوجه الثلاثة الفتح والكسر والضم: وذكر منه (5) كلمات.



ما جاء بالوجهين الفتح والكسر

الشداد للظرفين	القياسي للظرفين	المصدر الميمي الشداد	المصدر الميمي القياسي	الفعال
مَظْلَمَةٌ	مَظْلِمَةٌ	مَظْلِمَةٌ	مَظْلَمَةٌ	(1) ظَلَمَ يَظْلِمُ
مَطْلَعًا	مَطْلَعًا	مَطْلَعًا	مَطْلَعًا	(2) طَلَعَ يَطْلَعُ
مَجْمَعًا	مَجْمَعًا	مَجْمَعًا	مَجْمَعًا	(3) جَمَعَ يَجْمَعُ
مَحْمَدَةٌ	مَحْمَدَةٌ	مَحْمَدَةٌ	مَحْمَدَةٌ	(4) حَمَدَ يَحْمَدُ
مَذْمَمَةٌ	مَذْمَمَةٌ	مَذْمَمَةٌ	مَذْمَمَةٌ	(5) ذَمَّ يَذُمُّ
مَنْسِكًا	مَنْسِكًا	مَنْسِكًا	مَنْسِكًا	(6) نَسَكَ يَنْسِكُ
مَضِنَّةً	مَضِنَّةً	مَضِنَّةً	مَضِنَّةً	(7) ضَنَّ يَضِنُّ
مَزَلَةٌ	مَزَلَةٌ	مَزَلَةٌ	مَزَلَةٌ	(8) زَلَّ يَزِلُّ
مَفْرَقًا	مَفْرَقًا	مَفْرَقًا	مَفْرَقًا	(9) فَرَقَ يَفْرُقُ
مَضَلَّةً	مَضَلَّةً	مَضَلَّةً	مَضَلَّةً	(10) ضَلَّ يَضِلُّ
مَدْبِيًّا	مَدْبِيًّا	مَدْبِيًّا	مَدْبِيًّا	(11) دَبَّ يَدِبُّ
مَحْشِرًا	مَحْشِرًا	مَحْشِرًا	مَحْشِرًا	(12) حَشَرَ يَحْشُرُ
مَسْكِنًا	مَسْكِنًا	مَسْكِنًا	مَسْكِنًا	(13) سَكَنَ يَسْكُنُ
مَحَلًّا	مَحَلًّا	مَحَلًّا	مَحَلًّا	(14) حَلَّ يَحُلُّ
مَعْجَزًا وَمَعْجَزَةً	مَعْجَزًا وَمَعْجَزَةً	مَعْجَزًا وَمَعْجَزَةً	مَعْجَزًا وَمَعْجَزَةً	(15) عَجَزَ يَعْجِزُ
مَهْلِكَةً	مَهْلِكَةً	مَهْلِكَةً	مَهْلِكَةً	(16) هَلَكَ يَهْلِكُ
مَعْتَبَةً	مَعْتَبَةً	مَعْتَبَةً	مَعْتَبَةً	(17) عَتَبَ يَعْتَبُ
مَوْضِعًا	مَوْضِعًا	مَوْضِعًا	مَوْضِعًا	(18) وَضَعَ يَضَعُ
مَوْجِلًا	مَوْجِلًا	مَوْجِلًا	مَوْجِلًا	(19) وَجَلَ يَوْجِلُ
مَحْسِبَةً	مَحْسِبَةً	مَحْسِبَةً	مَحْسِبَةً	(20) حَسَبَ يَحْسِبُ
مَضْرِبَةً	مَضْرِبَةً	مَضْرِبَةً	مَضْرِبَةً	(21) ضَرَبَ يَضْرِبُ
مَوْقِعَةً	مَوْقِعَةً	مَوْقِعَةً	مَوْقِعَةً	(22) وَقَعَ يَقَعُ



ما جاء بالكسر فقط

الشاذ للظرفين	القياسي للظرفين	المصدر الميمي الشاذ	المصدر الميمي القياسي	الفعل
مَرَفِقًا	-	مَرَفِقًا	-	(1) رَفَقَ يَرْفُقُ
مَعْصِيَةً	-	مَعْصِيَةً	-	(2) عَصَى يَعْصِي
مَسْجِدًا	-	مَسْجِدًا	-	(3) سَجَدَ يَسْجُدُ
مَكْبِرًا	-	مَكْبِرًا	-	(4) كَبِرَ يَكْبُرُ
مَأْوٍ	-	مَأْوٍ	-	(5) أَوَى يَأْوِي
مَأْوِيَةً	-	مَأْوِيَةً	-	(6) أَوَى يَأْوِي
-	مَغْفِرَةً	مَغْفِرَةً	-	(7) غَفَرَ يَغْفِرُ
-	مَعْذِرَةً	مَعْذِرَةً	-	(8) عَذَرَ يَعْذِرُ
مَحْمِيَةً	-	مَحْمِيَةً	-	(9) حَمَى يَحْمِي
مَرْزُتَةً	-	مَرْزُتَةً	-	(10) رَزَأَ يَرْزَأُ
-	مَعْرِفَةً	مَعْرِفَةً	-	(11) عَرَفَ يَعْرِفُ
مَظِنَّةً	-	مَظِنَّةً	-	(12) ظَنَّ يَظُنُّ
مُنْبِتًا	-	مُنْبِتًا	-	(13) نَبَتَ يَنْبِتُ
مَشْرِقًا	-	مَشْرِقًا	-	(14) شَرَقَتْ تَشْرُقُ
مَغْرِبًا	-	مَغْرِبًا	-	(15) غَرَبَتْ تَغْرُبُ
مَسْقِطًا	-	مَسْقِطًا	-	(16) سَقَطَ يَسْقُطُ
-	مَرْجِعًا	مَرْجِعًا	-	(17) رَجَعَ يَرْجِعُ
مَجْزِرًا	-	مَجْزِرَةً	-	(18) جَزَرَ يَجْزُرُ

ما جاء بالأوجه الثلاثة الفتح والكسر والضم

الشاذ للظرفين	القياسي للظرفين	المصدر الميمي الشاذ	المصدر الميمي القياسي	الفعل
---------------	-----------------	---------------------	-----------------------	-------



مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ	مَقْدَرَةٌ	مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ	مَقْدَرَةٌ	(1) قَدَرَ يَقْدُرُ
مَشْرُقَةٌ وَمَشْرُقَةٌ	مَشْرُقَةٌ	مَشْرُقَةٌ وَمَشْرُقَةٌ	مَشْرُقَةٌ	(2) شَرَقَتْ تَشْرُقُ
مَقْبِرَةٌ وَمَقْبِرَةٌ	مَقْبِرَةٌ	مَقْبِرَةٌ وَمَقْبِرَةٌ	مَقْبِرَةٌ	(3) قَبَرَ يَقْبُرُ
مَأْرِبَةٌ وَمَأْرِبَةٌ	مَأْرِبَةٌ	مَأْرِبَةٌ وَمَأْرِبَةٌ	مَأْرِبَةٌ	(4) أَرَبَ يَأْرِبُ
مَهْلِكًا وَمَهْلِكًا	مَهْلِكًا	مَهْلِكًا وَمَهْلِكًا	مَهْلِكًا	(5) هَلَكَ يَهْلِكُ

(المصدر: كتاب الصرف الميسر)

إليك بعض الأمثلة على المصدر الميمي من القرآن الكريم:

في قوله تعالى: "إليه أَدْعُو وإليه مَأْب". (الرعد 36)

في قوله تعالى: "وسيعلم الذين كفروا أَيّ منقلب ينقلبون". (الشعراء 227)

في قوله تعالى: "وإنّ إلى ربّك المنتهى". (النجم 43)

في قوله تعالى: "عليه توكلت وإليه متاب". (الرعد 30)

في قوله تعالى: "ذلك مبلغهم من العلم". (النجم 30)

Summarized Overview

في دراسة المصادر في النحو العربي، يتم التركيز بشكل كبير على مصادر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، حيث تختلف قواعد اشتقاقها وصيغها بناءً على عدد حروف الفعل. كما يتم تصنيف المصادر إلى عدة أنواع بناءً على هذه الصيغ. فيما يلي خلاصة عن هذا الموضوع:

1. مصادر الفعل الثلاثي:

- الفعل الثلاثي هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية، مثل: "كتب" و"ضرب".
- مصادر الفعل الثلاثي غالباً ما تأتي على أوزان قياسية، وتتغير تبعاً لطبيعة الفعل (مجرد أو مزيد، متعدٍ أو لازم)، لكن لا تخضع جميعها لقواعد ثابتة، إذ أن بعضها سماعي (يؤخذ عن العرب دون قاعدة قياسية).
- أشهر أوزان مصادر الفعل الثلاثي:
 - فَعَل: مثل "ضرب" ← "ضَرَب".
 - فُعول: مثل "جلس" ← "جَلوس".
 - فَعَال: مثل "كتب" ← "كِتابة".
 - فِعالَة: مثل "صنع" ← "صِناعة".



0 فَعَلَّةٌ: مثل "غسل" ← "غَسَلَةٌ".

- المصادر السماعية: هي تلك التي لا تتبع قاعدة محددة، ويجب حفظها كما هي، مثل "ذهب" ← "ذهاب" و"سمع" ← "سماع".

2. مصادر الفعل غير الثلاثي:

- الفعل غير الثلاثي هو الفعل الذي يتكون من أربعة أحرف أو أكثر، مثل "أكرم" و"استفاد".
- مصادر الفعل غير الثلاثي تتميز بأنها غالباً تكون قياسية، بمعنى أنها تتبع أوزان محددة بناءً على شكل الفعل وزياداته.

● الأوزان القياسية لمصادر الفعل غير الثلاثي:

- 0 أَفْعَلٌ (الرباعي المجرد) يأتي مصدره على وزن إفعال، مثل "أكرم" ← "إكرام".
- 0 فَعَّلَ (الرباعي المزيد بالتضعيف) يأتي مصدره على وزن تَفْعِيل، مثل "عَلَّمَ" ← "تعليم".
- 0 فَاعَلَ (الرباعي المزيد بالألف) يأتي مصدره على وزن مُفَاعَلَةٌ أو فِعال، مثل "قاتل" ← "مقاتلة" أو "قتال".
- 0 استَفْعَلَ (الفعل الخماسي المزيد) يأتي مصدره على وزن استَفْعَال، مثل "استخرج" ← "استخراج".
- 0 انْفَعَلَ (الخماسي المزيد بالهمزة) يأتي مصدره على وزن انْفَعَال، مثل "انطلق" ← "انطلاق".

3 النظرة العامة للدراسة:

- الدراسة تكشف عن غنى وتنوع صيغ المصادر في اللغة العربية، وارتباطها الوثيق ببنية الأفعال (ثلاثية أو غير ثلاثية).
- هناك قاعدة قياسية واضحة للمصادر في الأفعال غير الثلاثية، بينما تظل مصادر الأفعال الثلاثية سماعية في كثير من الأحيان.
- أهمية المصادر لا تقتصر على الجانب النحوي فقط، بل تمتد إلى الأساليب البلاغية والدلالات اللغوية، إذ تتيح اللغة للعرب القدرة على التعبير عن معانٍ دقيقة ومكثفة باستخدام المصادر.
- يبرز كذلك في الدراسة الفروق في استخدام المصادر بين اللهجات واللغة الفصحى، مما يعكس التفاعل بين القواعد اللغوية القديمة والحديثة.

الخلاصة:

مصادر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي تشكل جزءاً جوهرياً من النحو العربي، حيث تتميز الأفعال الثلاثية بتنوع صيغ مصادرها بين القياسي والسماعي، بينما تنسم الأفعال غير الثلاثية باتباعها لأوزان قياسية ثابتة.

Assignments

1: حدد نوع المصدر في الجمل التالية (مصدر ثلاثي أو مصدر غير ثلاثي)، واذكر وزن المصدر إذا كان ثلاثياً:

1. أحب القراءة في وقت الفراغ.



2. حضر الطلاب للتسجيل في الجامعة.
3. ساهم في تطوير المشروع بشكل كبير.
4. انتهى الاجتماع بعد مناقشة مستفيضة.
2. استخراج المصدر من الأفعال التالية، واذكر وزن المصدر:

1. كَتَبَ
2. انطلق
3. قَدَّمَ
4. قرأ

3: بيّن كيف يعمل المصدر عمل الفعل في الجمل التالية، واذكر المفعول به إذا وُجد:

1. أعجبنى شرح الأستاذ للدرس.
2. استمتعنا بمشاهدة الفيلم.
3. يهدف المشروع إلى تحسين جودة التعليم.
4. ساعدني في بناء المنزل.

4: صُنِّع المصدر من الأفعال غير الثلاثية التالية:

1. استمع
2. تعامل
3. استفاد
4. احتفل

5: في فقرة قصيرة، وضح الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول، مع ذكر أمثلة لكل نوع.

6: أعد صياغة الجمل التالية باستخدام مصدر مناسب بدل الفعل:

1. يشرح الأستاذ الدرس بوضوح.
2. تستمع الطالبة إلى المحاضرة باهتمام.
3. يعمل العمال بجد في المشروع.
4. يسعى الفريق لتحقيق الفوز.

7: حدد إن كان المصدر في الجمل التالية عاملاً أو غير عامل:

1. أحببتُ السباحة في البحر.
2. استفدتُ من قراءة الكتب.
3. أعجبنى بناء المعلم للجمل.
4. اهتممت بكتابة المقال.

8: اكتب فقرة تشرح فيها مفهوم المصدر في اللغة العربية، واذكر أهم أوزانه للفعل الثلاثي وغير الثلاثي، مع تقديم أمثلة توضيحية لكل وزن.

9: في فقرة، اشرح الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول، واذكر كيف يمكن تحويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح في الجملة، مع تقديم أمثلة.

10: اكتب فقرة توضح فيها كيف يعمل المصدر عمل الفعل في الجملة العربية. اذكر شروط عمل المصدر، وكيف يمكن أن ينصب مفعولاً به أو يرفع فاعلاً. قدم أمثلة توضيحية.

11: في فقرة، وضح كيفية صياغة المصدر من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، مع تقديم أمثلة للفعل الصحيح والمعتل. كيف يؤثر نوع الفعل على صيغة المصدر؟

12: اكتب فقرة تبين فيها كيفية استخدام المصدر في الجملة العربية بدلاً من الفعل، مع توضيح الفرق في التركيب والمعنى. قدم أمثلة تبين تحويل الفعل إلى مصدر في الجملة.



13: حلل الجملة التالية، موضحًا المصدر ودوره في الجملة، وكيف يعمل عمل الفعل: "أعجبتني قراءة الطالب للكتاب بتركيز."

References

1. مصطفى العلايني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

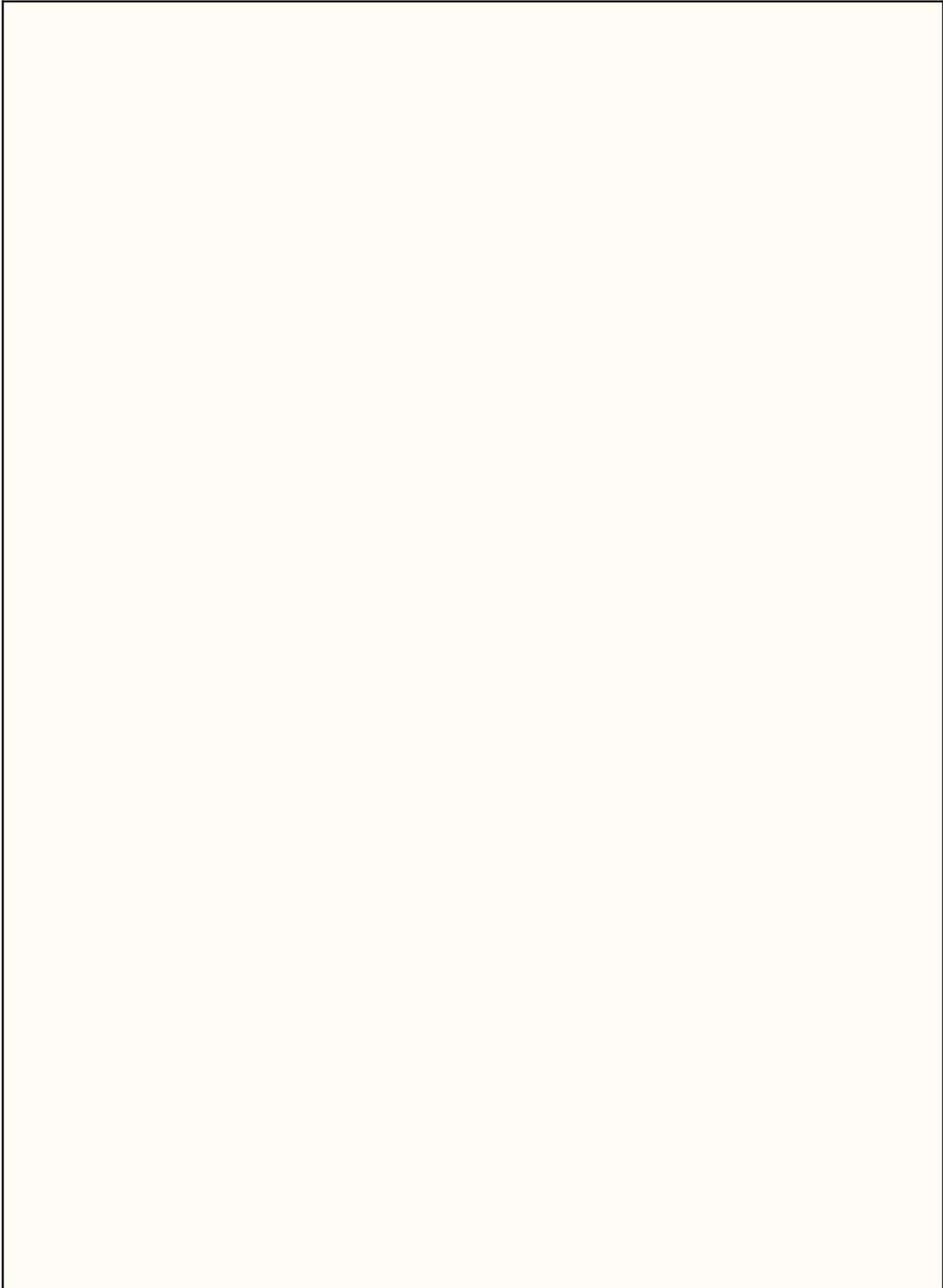
1. عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر، صفحة 51.
2. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، صفحة 146.
3. علي بو خدود، المدخل الصّرفي، صفحة 103
4. فاضل السامرائي، الصّرف العربي أحكام ومعان، صفحة 71.
5. الربيز، بوعلام بن حمودة، مفاتيح اللغة العربية، الطبعة الثانية، 1992م. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، في النحو والصرف. منشورات الحميد، 1410. إيران.
7. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، 3، 5، 3، 4.
8. أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 324، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 304، 305. ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 148، 149.
9. عبد القاهر الجرجاني، المفتاح، في الصرف، تح: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الأردن، ط1، 1407 هـ / 1987م، ص 65.66.
10. سيبويه، الكتاب، ج4، ص45.
11. ابن مالك، متن الألفية، ص37.
12. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص132، 133.
13. ابن مالك، متن الألفية، ص37.
14. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص 133.

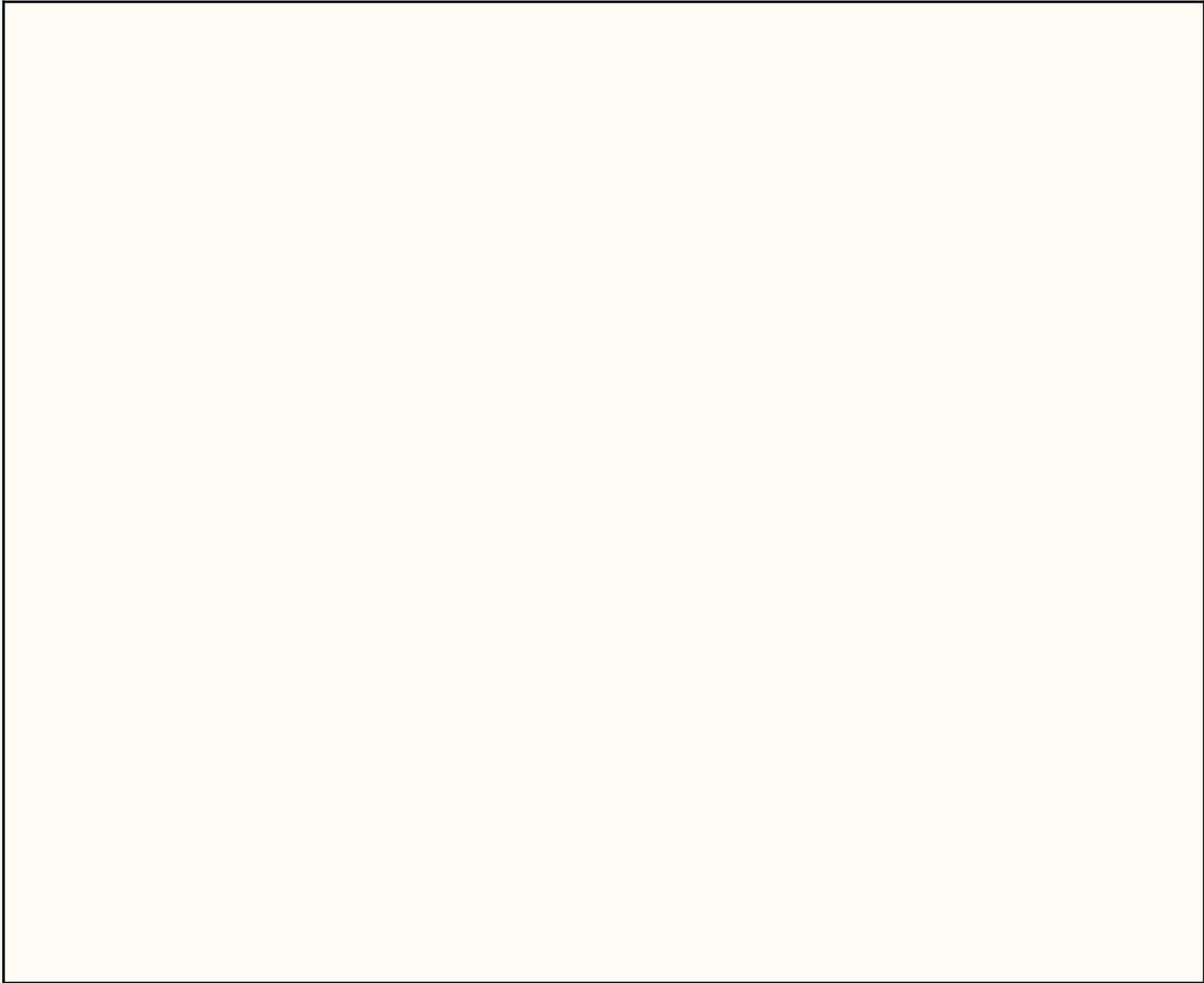


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- فهم التحولات التي تطرأ على بنية الكلمات عند وجود هذه الأحرف في الأفعال والأسماء.
- دراسة الإعلال التي تساعد فهم التحولات الصوتية التي تحدث لحروف العلة في الكلمة.
- فهم كيفية تصريف الأفعال المعتلة ومعرفة ما يحدث لحروف العلة عند التصريف.
- فهم الإعلال الذي يساعد في تحليل النصوص القديمة وفهم أصول الكلمات.
- دراسة الإعلال التي تعطي رؤية واضحة عن الفروق بين اللغة الفصحى واللهجات العربية الحديثة.

Background

دراسة الإعلال تعتبر من الدراسات الأساسية في علم الصرف العربي، وهي مرتبطة بفهم التغيرات التي تطرأ على حروف العلة (الألف، الواو، والياء) في بنية الكلمة. الخلفية التاريخية لهذه الدراسة تعود إلى بدايات وضع القواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية، حيث كان النحاة الأوائل يسعون لتقنين ظواهر لغوية عديدة لحفظ اللغة وفهم النصوص بشكل صحيح، خاصة النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والشعر الجاهلي.

مع نزول القرآن الكريم، نشأت حاجة ملحة لضبط قواعد اللغة العربية لضمان القراءة الصحيحة والفهم الدقيق. وكان لحروف العلة التي تتغير داخل الكلمات تأثير مباشر على المعاني. لذا بدأ العلماء بدراسة هذه التغيرات (الإعلال) في إطار حفاظهم على قواعد اللغة وفهم النصوص القرآنية بدقة.

كانت الأفعال المعتلة، التي تحتوي على حروف العلة، تشكل تحديًا خاصًا للنحاة بسبب التغيرات التي تطرأ عليها عند تصريفها. لذا، تطلب الأمر وضع قواعد ثابتة ومفهومة للتعامل مع هذه الظاهرة، وتم

تصنيف الأفعال وفقاً لنوع حرف العلة في الكلمة (مثلاً، الأجوف، الناقص، المثال). هذه التصنيفات ساعدت في تحليل ظاهرة الإعلال وتقديم حلول منهجية لها. الشعر العربي الجاهلي والإسلامي كان أيضاً مرجعاً مهماً لدراسة الإعلال. فقد أظهر الشعراء في أشعارهم كيفية استخدام الأفعال المعتلة وحروف العلة بشكل متقن. استشهد النحاة بالأبيات الشعرية كأمثلة توضيحية لتطبيق الإعلال في الاستخدام اليومي للغة.

العلماء المتأخرون، مثل ابن جني في كتابه "الخصائص"، تعمقوا في دراسة التغيرات الصوتية التي تطرأ على حروف العلة. ابن جني قدم تحليلاً صوتياً دقيقاً لظاهرة الإعلال وأوضح كيف تحدث التغيرات اللغوية بشكل طبيعي بناءً على السياق اللغوي.

دراسة الإعلال هي جزء أساسي من علم الصرف العربي، وهي تعود إلى الحاجة إلى تعويد اللغة العربية في فترة ازدهار النحو والصرف خلال العصر العباسي. اهتم العلماء بهذه الدراسة لفهم كيفية تصرف حروف العلة داخل الكلمات، وضبط التحولات الصوتية لضمان سهولة النطق والفهم.

Keywords

إعلال بالقلب، وإعلال، بالحذف، وإعلال بالتسكين

Discussion

4.2.1 الإعلال في اللغة

الإعلال لغة: مصدرٌ قولك: أعلَّ فلانٌ الشيءَ إذا جعله ذا علة، وأعلَّ اللهُ فلانًا إذا أمرضه، فهو مُعلٌّ. والعِلَّةُ: المرض.

الإعلال في الاصطلاح هو تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة، وهي: الألف، الواو والياء وما يلحق بها، وهو الهمزة، ويتمثل هذا التغيير في قلب الحرف أو حذفه أو تسكينه، أي أن الإعلال ثلاثة أنواع: إعلال بالقلب وإعلال بالحذف وإعلال بالتسكين.

والإعلال بالقلب معناه قلب حرف العلة والإعلال بالحذف يعني حذف حرف العلة، والإعلال بالتسكين هو تسكين حرف العلة ونقل حركته إلى الساكن قلبه وغاية الإعلال تحصيل الخفة ودفع الثقل، وسيأتي بيان أنواع الإعلال فيما يأتي:



4.2.2 أنواع الإعلال:

4.2.2.1 الإعلال بالقلب

1- قلب الواو والياء ألفا

تقلب الألف والياء ألفا إذا وقعتا عينا لكلمتين متحركتين مفتوح ما قبلهما، نحو: قال وباع، والأصل قَوْلَ وَبَيْعَ، هذا من الأفعال، ومن الأسماء نحو: باب ودار وناب، والأصل بَوْبٌ، دَوْرَ في التكسير.

وعموما تقلب الواو والياء ألفا متى تحرّكتا وانفتح ما قبلهما.

يقول "ابن جني": "إن الواو والياء متى تحرّكتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين"، أي متى تحرّكتا حركة لازمة، وانفتح ما قبلهما وعُري الموضع من اللبس، فإذا كانت حركتهما غير لازمة أي عارضة أو غير أصلية لم يعتد بها كجَيْلٍ وَتَوَمٍّ، وكذلك إن كان ما بعدهما ساكن، وكانتا في موضع عين الكلمة لم يصح الإعلال مثل: بيان وطويل، فإن كانتا لا ما وجب إعلالهما أي قلبهما ألف ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة نحو: رَمِيًا وَعَلَوِيٍّ، ومثال ذلك: يخشون حيث قلبت الياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم حذفت لالتقاءهما مع الواو الساكنة، إذ الأصل: يَخْشَوْنَ، وكذلك إن كان افتعل معتل العين بالواو وأبان معنى تفاعل لم تَعَلَّ عينه، نحو: اشتوروا، أما إن كانت عينه ياء وجب إعلالها نحو: استافوا، أي تضاربوا بالسيوف، أما الفعل المعتل العين الذي يأتي منه اسم الفاعل عل وزن أفعل، فإنّ عينه تقلب ألفا، نحو: عَوْرَ فهو أَعْوَرٌ، وَهَيْفٌ أَهْيَفٌ، ويحمل المصدر على فعله، فتقول هَيْفٌ وَعَوْرٌ بغير إعلال.

وإن كان حرف علة في كلمة، متحركين، مفتوح ما قبلهما فإنهما لا يعلنان معا إذ لا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان، بل يقتصر على إعلال أحدهما، والأحق بذلك هو الثاني، مثل: الْحَيَا وَالْهَوَى، وأصلهما: حَيٌّ وَهَوِيٌّ، وإذا كان عين الكلمة واو متحركة وما قبلها جاء مفتوحا، أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها، وكان في آخر الكلمة زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا، كما في: جَوْلَانٌ وَهَيْمَانٌ، وَشَدْمَاهَانٌ وَدَارَانٌ.

يقول "ابن مالك"

وعين ما آخره قد زيد ما *** يخصّ الاسم واجب أن يسألما

2- قلب الواو ياء

تقلب الواو ياء في المواضع الآتية

أ- إذا اجتمعت الواو مع الياء وكانت ساكنة قبلها، إذ تقلب الواو ياء ثم تدغم في الياء، نحو: سيّد، هَيْنٌ وَجَيْدٌ بشرط أن لا تكون الكلمة علما، ولا مرادا بصحة واوها التنبيه على أصول أمثالها، وأن لا تكون تحقيرا (تصغيرا) محمولا على تكسير.

ب- إذا وقعت الواو متطرّفة بعد كسرة، نحو: رَضِيٍّ وَالرَّاضِي، غَذَّ الْأَصْلَ رَضِيٍّ، وَالرَّاضِي وَالرَّاضِي وَالرَّاضِي وَالدليل وجودها في بعض التصاريف مثل: الرّضوان.



ت- وقوع الواو عينا لمصدر، بشرط إعلالها في الفعل، وان يكون قبلها كسر وبعدها ألف في المصدر، نحو: صِيَامٌ، والأصل صِوَامٌ، من صام الذي أصله: صَوَّمَ.

ث- أن تكون الواو ساكنة بعد كسر، نحو: ميعاد وميزان، وأصلهما: مِوَعَادٌ من الوعد، وموزان من الوزن.

ج- أن تقع الواو بعد ياء التصغير، نحو: جُرَيِّ ودُلَيِّ، والأصل: جُرَيُّو ودُلَيُّو تصغير جَرَو ودَلَو.

ح- أن تقع عينا بعد كسرة، في جمع على وزن فِعَالٍ أو فِعَلٍ صحيح اللوم، إلا أنها أعلت في مفردة أو سكنت، فمثال المَعَلِّ في المفرد، دِيَارٍ ورياحٍ وقيمٍ، والأصل: دِوَارٍ وِرْوَاحٍ، وَقِوَمٍ ومفردها: دار، وريحٍ وقيمة، والأصل: دَوَّرٌ، وِرْوَحٌ وَقِوَمَةٌ، ومثال ساكن عين المفرد: ثِيَابٍ وبِسَاطٍ، والأصل ثِوَابٍ وَسِوَاطٍ، والمفرد ثَوْبٌ وَسَوَاطٌ.

خ- أن تقع الواو لاما (آخر الكلمة) في جمع على وزن "فعول" فتتقلب ياءً، كدَلَو ودُلَيِّ، وعصا وعُصَيِّ، وقفا وقُفَيِّ بضم الفاء أو كسرهما، والأصل: دُلُوٌّ وعُصُوٌّ، حيث قلبت الواو الثانية (لام الكلمة) ياءً فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت ياءً وأدغمت في أختها.

د- أن تقع الواو عينا لكلمة في جمع على وزن "فَعَلٌ" نحو: صُبَيْمٌ، ونُبَيْمٌ، ويجوز فيها التصحيح أي، صُومٌ بغير إعلال وهو الأحسن.

3- قلب الياء واوا

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع، هي

أ- إذا سكنت الواو وقبلها ضمة، نحو: مُوقِنٌ ومُوسِرٌ ومُؤَيِّسٌ، والأصل: مُيُونٌ، مُيسِرِنٌ ومُيُيسٌ.

ب- أن تكون لاما لفعل بعد ضمة، مثل: نَمُو، وقَضُو، والأصل نَهَيٌ وقَضِي، أو يكون ما هي فيه مختوما ببناء بنيت الكلمة عليها، نحو: مَرْمُومَةٌ والأصل مَرْمُومِيَّةٌ، أو تكون لاما لاسم مختوم بألف ونون مزيدتين نحو: رَمُوانٌ، والأصل رَمُيانٌ.

ت- أن تقع لاما لـ"مفعلي" اسما لا صفة، نحو: تَقْوَى، وقَتْوَى، والتصحيح في "سعيا لمكان و"ريًا" للرائحة شاذ.

ث- أن تقع عينا لـ: "فُعَلِي" اسما نحو طُوبَى، وأصلها: طُيبِي، أو أنثى لأفعل التفضيل كالكوسى والطوبى ومذكرها: أكيس وأطيب، والأصل: كُيسَى وطُيبِي، وجاءت كلمتان من ذلك بلا قلب، وهما ضيزى* وحيكى* لكن بإبدال ضمة فائها كسرة لتصح الياء، وأجاز "ابن مالك" في فعلى سلامة الياء فنقول: طوبى وطيبى وكوسى وكيسى.

4- قلب الألف ياءً

تقلب الألف ياءً في حالتين، هما

أ- أن ينكسر ما قبلها، كما في نحو تكسير مصباح ومفتاح، أو تصغيرهما فنقول: في التكسير: مصابيح ومفاتيح على وزن مفاعيل صيغة منتهى الجموع، ونقول في التصغير: مُصَبِّيحٌ ومُفَبِّيحٌ.



ب- أن تكون تالية لياء التصغير، نحو: غُلِّيم تصغير غلام.

5- قلب الألف واوا

تقلب الألف واوا فيما يأتي

أ- تقلب الألف واوا في نحو ما كان على وزن "فاعل"، و"فاعل"، و"فاعول"، و"فاعال"، إذا حُقِرَ (صُعِرَ) أو كُسِرَ، مثل: ضُوَيْرِب، وضوارِب من ضارب، وحُوَيْتَم وحوايِم من خاتم وعُوَيْقِل وعواقِل من عاقول، وسُوَيْبِيط وسوايِبِيط من ساباط، وعَلَّه قلبها واوا في التحقير انضمام ما قبلها، أما في التفسير فحملا على التحقير أي التصغير.

ب- تقلب الألف واوا لانضمام ما قبلها، نحو: ضُورِب، وقُوَيْل من ضارِب وقَاتِل.

ت- تقلب الألف واوا في المقصور عند النسب نحو: رَخوي من رحي، وعَصوي من عصا.

نماذج الإعلال بالقلب.

4.2.2.2 الإعلال بالحذف

الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلة من الكلمة. ومواضعه هي:

1- ما كان ثانيه حرف علة يحذف منه حرف العلة لالتقاء الساكنين في نحو فعل الأمر "قُل" و"قُلْن"، بحيث سكنت لام الفعل في الأول للأمر وفي الثاني لاتصال نون النسوة به فالتقى ساكنان: "اللام" وقبله حرف العلة "الواو"، فيحذف حرف العلة وفق ما تقتضيه القاعدة وكذلك الأمر في "بِع" و"بِعْن"، إذ حُذِفَت

الكلمة	أصلها	حرف العلة	سبب التغيير
رَاحَ	رَوْحَ	أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
جَاشَ	جَيْشَ	أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ	تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
ذَنَا	ذَنَوَ	أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
بَكَى	بَكَيَ	أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ	تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
مِيعَادٌ	مِوَعَادٌ	يَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	وَقَعَتِ الْوَاوُ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرِ
صِيَامٌ	صِوَامٌ	يَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	وَقَعَتِ الْوَاوُ قَبْلَهَا كَسْرَةً وَبَعْدَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ
مَرْمُوءٌ	مَرْمُوءِي	يَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ
سَيِّدٌ	سَيِّوِدٌ	يَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ
بَادِيَةٌ	بَادِوَةٌ	يَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ	وَقَعَتِ الْوَاوُ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرِ
شُوهِدَ	شَاهِدَ	وَاوٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلِفٍ	وَقَعَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ ضَمٍّ
مُوقِنَةٌ	مُوقِنَةٌ	وَاوٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ	وَقَعَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمٍّ



منهما الياء للعلّة نفسها، وأيضا إذا التقى ساكنان للجزم في معتل العين، نحو: لم يَقُلْ، أو للبناء (الاتصال بنون النسوة)، نحو: لم يَبْعَنَّ.

2- تحذف واو المثال إذا كان ماضيه على وزن "فَعَلَ" أو "فَعِلَ"، ومضارعه على وزن "يَفْعِلُ"، مثل: وعد، يَعِدُ، ووَزَنَ يَزِنُ، والأصل يُوْعِدُ، يُوْزِنُ، وحذفت الواو دفعا للثقل الناتج عن وقوعها بين ياء وكسرة، وحمل سائر المضارع -هنا- على ذلك فحذفت الواو وإن لم تكن بين ياء وكسرة لئلا يختلف بناء المضارع فضلا عن تحقيق غاية التخفيف، وكذلك تحذف الواو في أول مثل: عِدَّةٌ وزِنَةٌ إذا أُريدَ بهما المصدر لكون الواو مكسورة، والكسرة مستثقلة على الواو، وأيضا لكون فعلهما معتلا، والمصدر يعتلّ باعتلال الفعل، ويصح بصحته.

3- تحذف واو مفعول لالتقاء الساكنين وتسكّن الواو الأولى، نحو: مَزُورٌ وَمَصُوعٌ، والأصل: مَزُورٌ وَمَصُوعٌ، هذا فيما كانت عينه واوا في الأصل أما يأتي العين، فتسكن الياء فضلا عن حذف الواو، وذلك نحو: مَبِيعٌ وَمَهْيَبٌ.

وباختصار فإن للإعلال بالحذف ثلاثة مواضع هي:

1- أن يلتقي حرف مدّ بساكن بعده، نحو: قُلْ، وَقُمْ، وَيَعْنُ وَقُلْتُ، وَقُمْتُ، وَيَعْتُ، وَيَقْلُنُ وَيَقْمُنُ وَيَبْعَنَّ، وَرَمَتْ، وَتَضْرُمُونَ وَتَضْرِمُ[نَ]، وَقَاضٍ، وَقَفَى، والأصل: قُولٌ، وَقَوْمٌ، وَيَبْعُ، وَيَقُولُنَّ، وَيَقْمُنُنَّ، وَيَبْعَنَّ، وَرَمَاتٌ، وَتَرْمِيُونَ، وَتَرْمِيَيْنُ، وَقَاضِيْنُ، وَقَفْتُنَّ.

2- إذا كان الفعل مثالا واويا، مبنيا للمعلوم، مكسور عين مضارع فتحذف فاؤه من المضارع والأمر، والمصدر وتعوض بالتاء، نحو: وَعَدَ، يَعِدُ وَعِدَّةٌ، وَوَثِبَ، يَثِبُ وَوَثْبَةٌ.

3- أن يكون الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في أمر مفرد المذكر، مثل: ارْمِ، وادْعُ واقْضِ، وفي المضارع المجزوم، نحو: لم يَزِرْ ولم يَدْعُ.

فمن الآيات التي حذفت فيها فاء المثال الواوي

(و هو ما كانت فاؤه واوا) :

أ- عندما يكون مضارعه مكسور العين : قوله سبحانه : لم يلد و لم يولد الإخلاص / 3 ، وقوله سبحانه : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا آل عمران /30 ، وقوله سبحانه : إنا نحن نرث الأرض ومن عليها مريم / 40 ، وقوله سبحانه : إني أعظك أن تكون من الجاهلین هود / 46، وقوله سبحانه : ألا تزر وازرة وزر أخرى النجم / 38 ، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة .

فأصل هذه الأفعال قبل أن يحدث فيها إعلال بالحذف : يَوْلِدُ ، تَوَجَّدُ ، نَوْرِتُ ، أَوْعِظُ ، تَوَزَّرُ ، ووقوع الواو الساكنة بين فتحة وكسرة نتج عنه ثقل في نطقها ، فحذفت الواو تيسيرا على مستعمل اللغة ، إذ من خصائص اللغة التي تضمن لها البقاء و الاسمرارية قلّة المجهود و خفة النطق ، لذلك اتصفت العربية بالإعجاز و المرونة لأسباب كثيرة منها وجود ظاهرة الإعلال بها .



غير أن هناك بعض الاستثناءات التي شذت عن القاعدة السابقة و تمثل لذلك ببعض الأفعال: (وَقَعَ / يَفَعُ) ، (وَجَلَ / يَوْجَلُ) ، إلا أنها قليلة .

ب- و عندما يكون مصدره على وزن فِعْلَة :بقوله سبحانه: لا تأخذه سنة و لا نوم البقرة / 255 ، [أصله وَسِنٌ / يَوْسُنُ / وَسَنَةٌ]

ت - عند إسناده للأمر قوله سبحانه: قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون الأنعام / 91 [أصله أُوذِرْهُمْ] ، وقوله سبحانه و : وزنوا بالقسطاس المستقيم الإسراء / 35 [أصله أوزنوا] ، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تجلت فيها هذه الظاهرة الصرفية .

نماذج الإعلال بال حذف:

الكلمة	أصلها	حرف العلة	سبب الحذف
بَدَتْ	بَدَات	أَلِفٌ	التقاء ساكنين وَالأوَّلُ حَرْفٌ عَلِيٌّ.
لَمْ يَقُلْ	لَمْ يَقُولْ	وَاوٌ	التقاء ساكنين وَالأوَّلُ حَرْفٌ عَلِيٌّ.
قَاضٍ	قَاضِي	يَاءٌ	الْحَقُّ بِأَخْرِ الْكَلِمَةِ نُونُ التَّنْوِينِ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْعِلِيَّةِ.
يَقِفُ	يَوْقِفُ	وَاوٌ	وَقَعَتِ الْوَاوُ سَاكِنَةٌ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ.
الْمُهَيَّبَةُ	الْمَهْيُوبَةُ	يَاءٌ	إِتْقَى سَاكِنَانِ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ زَائِدٌ.

4.2.2.3 الإعلال بالتسكين

إذا كان الحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكًا، وكان قَبْلَهُ حَرْفٌ صَاحِحٌ سَاكِنٌ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ، وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالًا بِالتَّسْكِينِ.

الأمثلة:

١- يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمَجَامَلَةِ.

٢- يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ.

٣- قَطَنَ مِصْرَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ.

٤- إِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً.

٥- اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولًا، وَعِرْضَكَ مَصُونًا.

٦- اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعْيَبًا.

الفعل "يدوم" أجوفٌ واوي، فيكون من باب نصر، والفعل "يزيد" أجوف يائي، فهو من باب ضرب، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدُومٌ وَيَزِيدٌ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرِضَ أَنْ حَرْفَ الْعِلَّةِ



ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا: يَدُومٌ وَيَزِيدُ؛ وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وَخَوْفَ يَخُوفٍ، فأصلهما إذا مَقُومٌ وَمَخُوفَةٌ، فنقلت حركة الواو فيها إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقُومٌ وَمَخُوفَةٌ، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً، وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفا كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون،

في المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها مَعْيُوبٌ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت مَعْيُوبٌ فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه "مصون ومعيب".

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله؛ فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

الإعلال بالنقل أو التسكين تفصيلاً:

الإعلال بالنقل هو نقل حركة حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهُ؛ لِاسْتِنْقَالِ الْحَرَكَةِ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ لِأَنَّ الْحَرْفَ الصَّحِيحَ أَقْوَى عَلَى تَحْمُلِ الْحَرَكَةِ.

مسائل الإعلال بالنقل

المسألة الأولى:

إذا كانت عَيْنُ الْفِعْلِ وَاوًا أَوْ يَاءً وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ صَّحِيحٌ، وَجَبَ نَقْلُ حَرَكَةِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَيْهِ؛ لِاسْتِنْقَالِهَا عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ، مِثْلُ: يَفُومٌ وَيَبِينُ؛ أَصْلُهَا: يَفُومٌ وَيَبِينُ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا (القاف والباء)، فَسَكَنَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ.

ولهذا النقل شروط؛ هي:

1- أن يكون الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة حَرْفِ الْعِلَّةِ حَرْفًا صَّحِيحًا:

فإن كان السَّاكِنُ حَرْفَ عِلَّةٍ (لين)، مِثْلُ: قَاوَلٌ وَبَايَعُ، وَعَوَّقَ وَبَيَّنَّ، فَلَا يَعْتَلُّ الْفِعْلُ، وَالسَّبَبُ فِي عَدَمِ الْقَلْبِ فِي مِثْلِ: قَاوَلٌ وَبَايَعُ أَنَّ السَّاكِنَ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَلْفٌ، وَالْأَلْفُ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالسَّبَبُ فِي مِثْلِ: عَوَّقَ وَبَيَّنَّ أَنَّ نَقْلَ الْحَرَكَةِ يُوجِبُ قَلْبَهُمَا أَلْفًا لِتَحْرُكِهِمَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهُمَا، فَيَلْتَقِي أَلْفَانِ وَتُحْدَفُ إِحْدَاهُمَا، فَإِنْ حُدِفَتِ الْأُولَى قَلَّتْ: عَوَّقَ وَبَيَّنَّ، وَإِنْ حُدِفَتِ الثَّانِيَةُ قَلَّتْ: عَاقَ وَبَانَ، وَهَذَا يُؤَدِّي لِلْإِتْبَاسِ.

أو همزةً، مِثْلُ: يَأْيَسُ مُضَارِعُ أَيَسَ، وَالسَّبَبُ فِي إِحْقَاقِ الْهَمْزَةِ بِأَحْرَفِ الْعِلَّةِ أَنَّهَا مُعْرَضَةٌ لِلْإِعْلَالِ بِقَلْبِهَا أَلْفًا فَكَأَنَّهَا أَلْفٌ.

2- ألا يكون الفعل فعل تعجب؛ لأنه محمول على الأسماء في الوزن والدلالة على التفضيل كأفعل التفضيل، مِثْلُ: مَا أَبْيَنُّهُ وَأَبْيَنُّ بِهِ! وَمَا أَقْوَمُهُ وَأَقْوَمُ بِهِ!



3- ألا يكون الفعل من المضاعف اللام، مثل: ابيضّ واسودّ؛ لأنه لو أعلوا عيّنه لقل فيه: باضّ، فيلتبسُ باسم الفاعل من البضاضة (نُومَةُ البشرة)، وسادّ، فيلتبسُ باسم الفاعل من السدّ.

4- ألا يكون الفعل مُعتلّ اللام، مثل: أهوى، وأحيا، فلا يُعلّ بالنقل؛ حتّى لا يتوالى إعلالان: إعلال العين، وإعلال اللام.

5- ألا يكون الفعل من (فعل) الذي بمعنى (أفعل)، مثل: يَغوّر ويصيّد .

من أمثلة الأفعال التي يقع فيها مثل هذا الإعلال:

أمثلة نقل الحركة من الواو: يَقوم، ويَوزر، ويَصوم، ويَعود، ويَقود، ويسود؛ والأصل فيها: يَقوم، ويَوزر، ويَصوم، ويَعود، ويَقود، ويسود، نُقلت حركة حَرْفِ العِلَّةِ (الضَمَّة) إلى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا.

أمثلة نقل الحركة من الياء: يَبيع، ويسير، وأصلها: يَبيع، ويسير، نُقلت كسرة الياء إلى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا.

ومن الأفعال غير الثلاثية: يُفيد، ويستميل، ويُضيف، ويستزيد، وأصلها: يُفيد، ويستميل، ويُضيف، ويستزيد، نُقلت حركة كسرة الياء إلى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا .

- قد يحدث مع الإعلال بالنقل إعلال آخر؛ ذلك أنه بعد نقل حركة حَرْفِ العِلَّةِ إلى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، ثَمَّةَ احتمالان:

أ- أن تكون الحركة مُجانسة لحرفِ العِلَّةِ، بأن يكون حَرْفِ العِلَّةِ واوًا والحركة ضمة، أو يكون حَرْفِ العِلَّةِ ياء والحركة كسرة كما في الأمثلة السابقة، فهنا لا يحدث للكلمة أكثر من الإعلال بالنقل.

ب- أن تكون الحركة غير مُجانسة لحرفِ العِلَّةِ، فلا بُدَّ هنا أن يُقلب حَرْفُ العِلَّةِ حَرْفًا يُجانسُ الحركة:

فإن كانت الحركة فَتحة فإن الواو والياء تُقلبان ألفًا للتجانس، مثل: أقام وأبان، الأصل فيهما: أقوم وأبين، نُقلت حركة حَرْفِ العِلَّةِ (الفَتْحة) إلى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، ثُمَّ قَلِبَ حَرْفُ العِلَّةِ (الياء والواو) ألفًا لمُجانسة الفَتْحة قَبْلَهَا.

وإن كانت الحركة كسرة وحرفِ العِلَّةِ واوًا، فإنه بعد الإعلال بالنقل، تُقلب الواو ياءً لمُجانسة الكسرة قَبْلَهَا، مثل: يُقيم ويستعين ويريد؛ أصلها: يُقوم، ويستعون، ويرود، نُقلت كسرة الواو إلى السَّاكِنِ، ثُمَّ قَلِبَتِ الواوُ ياءً لمُجانسة الكسرة.

أمثلة الأفعال التي وقع فيها إعلالان: بالنقل، والقلب

الأفعال الينائية العين: أباد وأمال واستفاد واستزاد، ويهاب ويشاء، ويُعاب ويُضاف، ويُستمال؛ أصلها: أبيد، وأميل، واستفيد، واستزيد، ويهيب، ويشيا، ويعيب، ويُضيف، ويُستميل، ثُمَّ نُقلت فَتحة الياء للصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا (إعلال بالنقل)، فأصبحت: أبيد، وأميل، واستفيد، واستزيد، ويهيب، ويشيا، ويعيب، ويُضيف، ويُستميل، تحركت الياء (بحسب الأصل) وانفتح ما قبلها (بحسب الحال، فقلبت ألفًا (الإعلال بالقلب).



الواوِيَّةُ الْعَيْنُ: أُعِيدَ، أُسْتَعِينُ، يُنِيرُ، يَسْتَعِينُ، يُمِيتُ، يُخِيفُ، يَسْتَقِيمُ، يَسْتَنْتِيرُ، أَصْلُهَا: أُعِيدَ، وَاسْتَعِينُ، وَيُنِيرُ، وَيَسْتَعِينُ، وَيُمِيتُ، وَيُخِيفُ، وَيَسْتَقِيمُ، وَيَسْتَنْتِيرُ؛ نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْوَاوِ إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، ثُمَّ أُعِلَّتْ بِقَلْبِهَا يَاءً لِمُجَانَسَةِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا .

المسألة الثانية:

أن تكون الواوُ والياءُ عَيْنًا لِاسْمٍ مُشَابِهٍ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، أَي: يُوَافِقُهُ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ، وَشَرَطُ الْإِعْلَالِ بِالنَّقْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ:

أن يكون الاسمُ مُمتازًا عَنِ الْفِعْلِ بِشَيْءٍ، فَيُخَالِفُ الْفِعْلَ فِي حَرَكَةٍ أَوْ فِي زِيَادَةٍ، وَيَدْخُلُ تَحْتَ ذَلِكَ نَوْعَانِ.

1- أن يُوَافِقَ الْاسْمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي الْوِزْنِ دُونَ الزِّيَادَةِ، أَي: يَكُونُ الْوِزْنُ مَوْجُودًا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ، مِثْلُ: مُقَامٌ. فَإِنَّهُ مُوَازِنٌ لِلْفِعْلِ (يُقَامُ) وَيُخَالِفُهُ فِي الزِّيَادَةِ؛ فَالْمِيمُ لَا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ، إِنَّمَا هِيَ خَاصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ

2- أن يُوَافِقَ الْاسْمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي الزِّيَادَةِ دُونَ الْوِزْنِ، مِثْلُ أَنْ تَبْنِيَ مِنَ الْبَيْعِ مِثَالٌ: تَخْلِي، تَقُولُ: تَبِيعُ، ثُمَّ تَنْقُلُ الْحَرَكَةَ، فَتَقُولُ: تَبِيعُ، وَوَقَعَ الْإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ هُنَا؛ لِأَنَّ الْاسْمَ مُوَافِقٌ لِلْفِعْلِ فِي الزِّيَادَةِ فَقَطْ، فَأَمَّا الْمُوَافَقَةُ فِي الزِّيَادَةِ فَلَا تَزَادُ فِي أَوَّلِ الْأَفْعَالِ، وَأَمَّا الْمُخَالَفَةُ فِي الْوِزْنِ؛ فَلَا تَزِيدُ (تَفْعَلُ) لَا وَجُودَ لَهَا فِي الْأَفْعَالِ، إِنَّمَا هِيَ خَاصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ فَقَطْ.

وَمِنْ ثَمَّ فَالْقَاعِدَةُ: لَا يَقَعُ الْإِعْلَالُ فِي الْاسْمِ الْمُشَابِهِ لِلْفِعْلِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ إِلَّا إِذَا خَالَفَهُ فِي حَرَكَةٍ، مِثْلُ: تَبِيعُ، أَوْ يُخَالِفُهُ بِزِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ؛ فَتَكُونُ الزِّيَادَةُ خَاصَّةً بِالْاسْمِ لَا بِالْفِعْلِ، مِثْلُ: زِيَادَةُ الْمِيمِ فِي مُقَامٍ .

فَإِذَا شَابَهَ الْاسْمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ مَعًا، وَجَبَ تَصْحِيحُهُ، مِثْلُ: اَبْيَضَ وَاسْوَدَّ، وَأَطْوَلَ مِنْهُ وَأَبْيَنَ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ الْاسْمُ بِالْفِعْلِ.

وَشَدَّ هُنَا:

قَوْلُهُمْ: الْفُكَاهَةُ مَقْوَدَةٌ إِلَى الْأَذَى، وَمَكْوَزَةٌ، وَمَزِيدٌ، وَمَرِيمٌ، وَمَذِينٌ، وَمَصِيدَةٌ، وَمَطْيِبَةٌ، وَمَبُولَةٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: لَمْتُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ [البقرة: 103]، فُرِيتٌ: (لَمْتُوبَةٌ)، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ حَقًّا الْإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ، ثُمَّ الْقَلْبُ، (مَقَادَةٌ، وَمَكَازَةٌ، وَمَزَادٌ، وَمَرَامٌ، وَمَدَانٌ، وَمَصَادَةٌ، وَمَطَابَةٌ، وَمَبَالَةٌ، وَمَتَابَةٌ)، لَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ، وَفِي (مَرِيمٌ وَمَذِينٌ) إِنْ جَعَلْتَهُمَا عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٌ) لَا (فَعِيلٌ)، فَهِيَمَا شَادَانٌ، وَهَذَا مِمَّا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَمِنْ الْأَسْمَاءِ مَا جَاءَ بِالْإِعْلَالِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْفِعْلِ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ، مِثْلُ: يَزِيدُ وَتَزِيدُ عَلَمَيْنِ، وَأَبَانَ عَلَمًا عِنْدَ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ بَعْدَ الْإِعْلَالِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى الْأَسْمَاءِ بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا مِنَ الْإِعْلَالِ .

وَفِي (مَعِيشَةٌ) خِلَافٌ:



فالخَلِيلُ: يَرَى أَنَّ مَعِيشَةَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٌ) و(مَفْعَلَةٌ) عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، لَكِنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى (مَفْعَلَةٌ)، فَقَدْ وَقَعَ فِيهَا إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ فَقَطْ، إِذْ يَكُونُ أَصْلُهَا: (مَعِيشَةٌ)، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلُهَا، فَأَصْبَحَتْ (مَعِيشَةٌ).

وإِنْ كَانَتْ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٌ)، فَإِنَّهُ وَقَعَ فِيهَا إِعْلَالَانِ، فَأَصْلُهَا (مَعِيشَةٌ): وَقَعَ أَوَّلًا إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، نُقِلَتْ الضَّمَّةُ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْعَيْنِ، ثُمَّ وَقَعَ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ الحَرَكَةِ فُقِلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِنَسَلَمِ الْيَاءِ وَلَا تُعَلَّ.

وَالأَخْفَشُ يَرَى أَنَّ مَعِيشَةَ عَلَى (مَفْعَلَةٌ) لَا عَلَى مَفْعَلَةٌ، إِنَّمَا (مَفْعَلَةٌ) مِنَ الْعَيْشِ: مَعُوشَةٌ؛ لِأَنَّ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تُنْقَلَ ضَمَّةُ الْيَاءِ فَإِنَّ الْيَاءَ تُقَلَّبُ إِلَى الْوَاوِ، وَلَمْ تُقَلَّبِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِنَسَلَمِ الْيَاءِ كَمَا يَرَى الخَلِيلُ .

وَشَدَّ (مَفْعَلٌ)، مِثْلُ: مَخِيطٌ، وَمِقُولٌ، مُوَازِنٌ لِلْفِعْلِ (اعْلَمْ) ، وَزِيَادَتُهُ (المِيم) خَاصَّةً بِالأَسْمَاءِ، فَهُوَ مُوَازِنٌ لِلْفِعْلِ وَمُخَالَفٌ لَهُ فِي الزِّيَادَةِ، فَحَقُّهُ الإِعْلَالُ، لَكِنَّهُ صَحَّحَ؛ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَفْصُورٌ (مَفْعَالٌ) كَمَا يَرَى الخَلِيلُ وَسَيَبِيوِيهِ .

المسألة الثالثة

إِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ عَيْنًا فِي المَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ (إِفْعَالٌ) أَوْ (اسْتِفْعَالٌ)، فَإِنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى فِعْلِهِ فِي الإِعْلَالِ، وَتُنْقَلُ الحَرَكَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الفَاءِ، ثُمَّ تُقَلَّبُ الْعَيْنُ (حَرْفُ العِلَّةِ) أَلْفًا لِمُجَانَسَةِ الفَتْحَةِ، فَيَلْتَقِي أَلْفَانِ، فَتُحْدَفُ إِحْدَاهُمَا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَنُعَوِّضُ عَنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ، وَاسْتِضَافَةٌ، أَصْلُهَا: إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ، وَاسْتِضْيَافٌ، وَالَّذِي حَدَّثَ:

- نُقِلَتْ حَرَكَةُ فَتْحَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى القَافِ وَالضَّادِ (إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ، وَاسْتِضْيَافٌ).

- ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَلْفًا لِتَحْرُكِيهَا (فِي الأَصْلِ) وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا (إِقَامٌ وَاسْتِقَامٌ وَاسْتِضَافٌ).

- النَّقْيُ أَلْفَانِ: الأَلِفُ الأُولَى المُبْدَلَةُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ (عَيْنُ الكَلِمَةِ)، وَالأَلِفُ التَّانِيَةُ أَلِفُ إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ، فَوَجَبَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا.

- يُعَوِّضُ عَنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ (إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَاسْتِضَافَةٌ) .

نُلاحِظُ هُنَا وَقُوعَ أنواعِ الإِعْلَالِ الثَّلَاثَةِ: النَّقْلِ ثُمَّ القَلْبِ ثُمَّ الحَذْفِ

والمَحذُوفِ مِنَ الأَلْفَيْنِ أَلِفُ إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ؛ لِأَنَّهَا الزَّائِدَةُ وَلِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ؛ وَلِأَنَّ الاسْتِثْقَالَ حَدَّثَ بِسَبَبِهَا، فَيَكُونُ الوِزْنَ (إِفْعَلَةٌ وَاسْتِفْعَلَةٌ) .

وَإِذَا حُذِفَتِ الأَلِفُ عَوِّضُ عَنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَقَدْ تُحْدَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ.

وَمِنْ أَمثلةٍ تَرَكَ التَّاءُ فِي الإِفْعَالِ قَوْلَهُمْ: أَرَاءَ إِرَاءً، وَأَجَابَ إِجَابًا ، وَمِنْ الاسْتِفْعَالِ: اسْتَقَامَ اسْتِقَامًا، وَاسْتَقَاهَ اسْتِقَاهًا .

وَيَجْرِي الإِعْلَالُ السَّابِقُ فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ:



إِنَارَةٌ، وَإِغَاثَةٌ، وَإِذَابَةٌ، وَإِمَالَةٌ، وَاسْتِشَارَةٌ، وَاسْتِغَاثَةٌ، وَاسْتِجَارَةٌ، وَاسْتِمَالَةٌ، وَاسْتِزَادَةٌ، وَاسْتِضَاءَةٌ، وَإِرَاحَةٌ،
وَإِضَاءَةٌ، وَإِنَارَةٌ، وَإِفَادَةٌ، وَإِبَانَةٌ، وَإِبَادَةٌ، وَإِصَافَةٌ، وَاسْتِرَاحَةٌ، وَاسْتِنَارَةٌ، وَاسْتِقَامَةٌ، وَاسْتِقَادَةٌ، وَاسْتِيَانَةٌ .

- جاء النَّصْحِيح فِي:

إِفْعَالٍ وَفُرُوعِهِ: مِثْلُ: أَعُولُ إِعْوَالًا، وَأُعِيَمَتِ السَّمَاءُ إِغِيَامًا، وَأُعِيلَتِ الْمِرَاةُ إِغِيَالًا، وَأَجُودَ إِجْوَادًا، فَهُوَ
مُجُودٌ، وَيُجُودُ.

وَفِي اسْتِفْعَالٍ وَفُرُوعِهِ، مِثْلُ: اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَادًا يَسْتَحْوِذُ، فَهُوَ مُسْتَحْوِذٌ، وَاسْتَعْيَلَ الصَّبِيَّ اسْتِعْيَالًا، وَاسْتَنَوَقَ
الْجَمْلَ اسْتِنَوَاقًا، وَاسْتَرَوْحَتِ الرِّيحُ اسْتِرْوَاحًا، وَفِي ذَلِكَ مَذَاهِبٌ.

وَهَذَا شَأْدٌ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَهُوَ رَأْيُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ؛ لِقَلَّةِ مَا سُمِعَ مِنْ تَصْحِيحِ أَفْعَلٍ وَاسْتَفْعَلٍ .

المسألة الرابعة:

أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَيْنًا لِاسْمِ مَفْعُولٍ مِنَ الثَّلَاثِيَّ الْأَجُوفِ:

فَمِنَ الْأَجُوفِ الْوَاوِيُّ: مِثْلُ: مَقُولٌ مِنْ قَالَ يَقُولُ، وَمَصُوعٌ مِنْ صَاغَ يَصُوعُ، وَأَصْلُهُمَا: مَقُولٌ،
وَمَصُوعٌ، وَالَّذِي حَدَّثَ:

- نَقَلَتْ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا (الْقَافِ، وَالصَّادِ).

- فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَاوُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَوَجَبَ حُذْفُ إِحْدَاهُمَا وَيُصْبِحُ: مَقُولٌ،
وَمَصُوعٌ، وَفِي أَيُّهُمَا حُذْفٌ خِلَافٌ

فَسَبِيئِيهِ وَالخَلِيلِ ذَهَبًا إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَوَاوُ مَفْعُولٍ؛ لِزِيَادَتِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ وَيَكُونُ الْوَزْنُ (مَفْعُل).

وَالأَخْفَشُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ وَوَاوُ مَفْعُولٍ لَهَا مَعْنَى، وَعَيْنُ الْكَلِمَةِ لَمْ تَرُدْ لِمَعْنَى، وَلِأَنَّ
السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ التَّقَاؤُهُمَا فِي كَلِمَةٍ، فَإِنَّهُ يُحذَفُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا قِيَاسًا، وَيَكُونُ الْوَزْنُ (مَقُول) .

قَالَ الْمَازِنِيُّ: (وَكَلا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ) ، وَابْنُ جِنِّي يَرْجِحُ قَوْلَ الْأَخْفَشِ يَقُولُ:
(وَقَوْلُهُ -يَعْنِي: الْأَخْفَشُ- فِي هَذَا يَكَادُ يَرْجِحُ عِنْدِي عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَبِيئِيهِ) .

وَنُلاحِظُ هُنَا أَنَّهُ وَقَعَ إِعْلَانُ: إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ، ثُمَّ بِالْقَلْبِ .

وَقَدْ جَاءَ النَّصْحِيحُ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجُوفِ الْوَاوِيُّ عَلَى نُدْرَةٍ؛ إِذْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: تَوَّبَ مَصُوعًا
وَمِسْكٌ مَدُوعًا -أَي: مَخْلُوطٌ- وَلَمْ يَأْتِ بِالنَّصْحِيحِ إِلَّا هَذَانِ اللَّفْظَانِ، وَالْمُبَرَّدُ يُجِيزُ إِتْمَامَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ
الْوَاوِيِّ، فَيَقُولُ: قَوْلٌ مَقُوعٌ، وَقَوْلٌ مَقُوعٌ، وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ مَعُوعٌ، وَقَوْلٌ مَقُوعٌ،
وَقَوْلٌ مَقُوعٌ .

وَالْبَصْرِيُّونَ جَمِيعًا يَزَوْنَ أَنَّ النَّصْحِيحَ -أَوْ الْإِتْمَامَ- فِي الْوَاوِيِّ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الضَّرُورَةِ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَنْقَلٌ؛ إِذْ
تَجَمَّعَ فِيهِ وَوَاوُ مَضْمُومَةٌ مَعَ وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَتَجَمَّعَ وَوَاوُنِ وَضَمَّةٌ .



وَمِنَ الْأَجُوفِ الْيَائِيّ: مَبِيعٌ مِّنْ بَاعٍ يَبِيعُ، وَمَدِينٌ مِّنْ دَانَ يَدِينُ، وَأَصْلُهُمَا: مَبِئُوعٌ، وَمَدْيُونٌ، وَالَّذِي حَدَّثَ:

- نُقِلَتِ الضَّمَّةُ مِنَ الْعَيْنِ (الياء) إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ (الباء)، فَصَارَ (مَبِئُوعٌ).

- أَلْتَقَى سَاكِنَانِ: عَيْنُ الْكَلِمَةِ (الياء) وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَوَجِبَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا:

فَسَبَبِيَّوِيهِ وَالخَلِيلِ: ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ (مَبِيعٌ)، ثُمَّ يَقَعُ إِعْلَالٌ يَقْلِبُ الْحَرَكَةَ (الضَّمَّةَ) إِلَى الْكُسْرَةِ لِنَسَلَمَ الْيَاءُ، وَوَزَنُهُ (مَفْعَلٌ)، وَإِنَّمَا وَجِبَ قَلْبُ الضَّمَّةِ كُسْرَةً لِصِحَّةِ الْيَاءِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ الْوَاوِيُّ بِالْيَائِيّ .

وَالْأَخْفَشُ يَحْذِفُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ (الياء)، فَتَصِيرُ (مَبِوعٌ)، ثُمَّ كُسِرَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ (الباء)، وَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ الْوَاوِيِّ وَالْيَائِيّ، فَتَصِيرُ (مَبِيعٌ) بِوَزْنِ (مَفِيلٍ) .

والتَّصْحِيحُ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجُوفِ الْيَائِيّ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنُّقْصَانِ وَالتَّمَامِ) ، وَيَعْنِي بِالنُّقْصَانِ مِثْلَ: مَبِيعٌ، وَبِالتَّمَامِ: مَبِئُوعٌ.

وَإِنَّمَا نَدَرِ التَّمَامُ (التَّصْحِيحُ) فِي الْوَاوِيِّ وَكَثُرَ وَاشْتَهَرَ فِي الْيَائِيّ؛ لِثِقَلِ الْوَاوِ وَخَفَّةِ الْيَاءِ ، وَالتَّصْحِيحُ فِي الْأَجُوفِ الْيَائِيّ لُغَةٌ مَنَسُوبَةٌ لِبنِي تَمِيمٍ ، وَالْمُبَرِّدُ جَعَلَهُ جَائِزًا عِنْدَ الصَّرْوَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ لُغَةً ؛

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ، وَهُوَ تَمِيمِيٌّ مِنَ الْبَسِيطِ:

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ وَهَيَّجَهُ

يَوْمَ الرِّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَعْيُومٌ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ مِنَ الْكَامِلِ:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَالْأَصْلُ فِيهَا: مَعْيِمٌ، مَطْيِبَةٌ، وَمَعِينٌ .



نماذج الإعلال بالتسكين

الكلمة	أصلها	حرف العلة	سبب التسكين
تَمُوجُ	تَمُوجُ	أَلَوَاؤُ	ضَعَفَ حَرْفُ أَلِيلَةٍ عَنِ اِحْتِمَالِ الْحَرَكَةِ فَنُقِلَتْ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ.
يَجِيشُ	يَجِيشُ	أَلِيَاءُ	ضَعَفَ حَرْفُ أَلِيلَةٍ عَنِ اِحْتِمَالِ الْحَرَكَةِ فَنُقِلَتْ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ.
مَقَامٌ	مَقَوْمٌ	أَلَوَاؤُ	نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ مِنْ حَرْفِ أَلِيلَةٍ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ ثُمَّ قَلِبَتِ أَلَوَاؤُ الْفَاءُ لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

ملحوظة

الإعلال بالنقل قد يكون نقلاً محضاً، وقد يصحبه إعلال بالقلب أو بالحذف، أو بهما معاً، ويكتفي بالنقل إذا كانت الحركة المنقولة عن حرف العلة مجانسة له: نحو: يَقُومُ وَيَبِينُنِ وَالْأَصْلُ يَقُومُ وَيَبِينُنِ، وإن لم تكن له مجانسة له قلب حرف يجانسها كأقام وأبان ويُقيم ومقام، والأصل: أَقَوْمٌ وَأَبِيَّانٌ وَيُقُومُ.

4.2.2.4 إعلال الهمزة

الهمزة حرف صحيح، وذهب بعضهم إلى أنها حرف علة وهو مذهب "الأبي علي الفارسي"، وهناك من اعتبرها حرفاً شبيهاً بحرف العلة، وما يهنا -هنا- هو أن الهمزة تقبل الإعلال مثل أحرف العلة، فتقلب إليها في بعض المواضع، وبيانه فيما يأتي

أ- إذا التقطت همزتان في كلمة واحدة أعلت الثانية، أي قلبت حرف يجانس حركة ما قبلها لأن الثقل لا يحصل إلا بها، هذا إن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، نحو: آمَنْتُ أَوْمِنُ إِيمَانًا، وَالْأَصْلُ أَمَنْتُ أُمِنُ إِيمَانًا، وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة، ولا تكونان إلا في موضع العين أو اللام، فإن كانت في موضع العين أذغمت الهمزة الأولى في الثانية، كما في: سَأَلُ مِبَالِغَةً فِي السُّؤَالِ، وَلِأَلِ وَرَأْسُ فِي النِّسْبِ لِبَائِعِ اللَّوْلُوِّ وَالرُّؤُوسِ، أما إذا كانتا في موضع اللام، فتبدل الهمزة الثانية ياءً مطلقاً، نحو: قَرَأَى مِنْ قَرَأَ مِثَالٌ: قَمَطَرَ وَقَرَأِيًّا مِثَالٌ: سَفَرَجَلٌ، وإن تحركتا وتطرقتا أو كانت الثانية مكسورة ياءً مطلقاً، وإن لم تكن متطرفة وكانت مضمومة، قلبت واواً مطلقاً، وإن كانت مفتوحة، وكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً قلبت واواً، وإن كان ما قبلها مكسوراً قلبت ياءً.

ب- إن سكنت الهمزة بعد حرف صحيح غير الهمزة جاز تحقيقها فتقول: رأس، وسؤل وبئر مثلاً، وجاز تخفيفهما بقلبهما حرفاً يجانس حركة ما قبلها، نحو ورسول وبير، وإن كانت لهما للكلمة بعد واو أو ياء



زائدتين ساكنتين، جاز تحقيق الهمزة مثل: وضوء ومريء وخطيئة، وجاز تخفيفها أي قلبها واوا بعد الواو وياء بعد الياء، نحو: وُضُو، ومريّ وخطيئة، أما إن كانت الواو والياء أصليتين، فتحقيق الهمزة أولى، فنقول مثلا: سوء وشيء، ويجوز قلبها وإدغامها فتقول: سَوُّ وشيئ.

- إن كانت الهمزة مفتوحة في حشو الكلمة، بعد كسرة أو ضمة، جاز تحقيقها نحو: ذئاب كما جاز تحقيقها بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها، نحو: ذياب، وإن تطرقت بعد متحرك جاز تحقيقها، كما في نحو: يقرأ ويخطئ، وجاز تخفيفها بما يلائم حركة ما قبلها، مثل يقرأ ويخطي.

ت- تحذف الهمزة وجوبا من فعل الأمر المهموز الأول نحو: خذْ وكُلْ من أَدْ وأَكَلْ، ومن مضارع رأى وأمره ومن جميع تصاريف رأى على وزن "أفعل" نحو: أرى وأرى وأرأى وأرأى وأرأى، ويكثر حذفها من المر المشتق من "أمر"، وهو: مُر، ويقال حذفها من أمر "أتى" فتقول: "ت الخير" مثلا هذا بغير وقف، أما غن وفتت عليه فتقول: "تَه" بهاء السكت.

4- تحذف الهمزة وجوبا -أيضا- من مضارع ما كان على وزن "أفعل"، واسمي فاعله ومفعوله، ومصدره الميمي، واسمي الزمان والمكان منه نحو: أحسن يُحسن محسن والأصل: يُوحسِنُ ومَوْحِسِنٌ.

أمثلة على الإعلال:

1- قال تعالى: {وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} : الشاهد في كلمة هب وفيها إعلال بالحذف، وهي فعل أمر، والماضي منه وهب، ولما كانت فاء الفعل الواو المفتوحة وما بعدها مفتوح فإن حقا الحذف في الأمر.

2- قال تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} : والشاهد هنا في كلمة نستعين، وفيها إعلال بالقلب، حيث إن الأصل فيها نستعون، جاءت الواو مكسورة، فنقلت الكسرة إلى العين وسكنت الواو، وقلبت إلى ياء لمناسبة الحركة التي قبلها.

3- قال تعالى: {لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ} : الشاهد في كلمة يستقيم، وفيها إعلال بالقلب، والأصل فيها يستقوم، جاءت الواو مكسورة، فنقلت الكسرة إلى القاف وسكنت الواو، ثم قلبت الواو ياء لتسكينها وانكسار ما قبلها.

4- قال تعالى: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} : الشاهد في كلمة ينفقون، وفيه إعلال بالحذف، فماضي الفعل هو أنفق من أفعل، والأصل في مضارعه يُأنفقون، فحذفت الهمزة للتخفيف.



5- قال تعالى: {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ}: الشاهد في كلمة يقوم، وفيها إعلال بالتسكين، فالأصل فيها أن تكون يَقُومُ، حيث نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الذي قبله وسُكِّن الحرف لاستئصال اللفظ في الحالة الأولى.

ملخص هذه الوحدة:

تعريف الإعلال

الإعلال تغيير يقع لاحد حروف العلة، وذلك إما بحذفه، أو قلبه حرف علة آخر، أو تسكينه، أو تسكينه ونقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، وذلك من أجل التخفيف في النطق.

الإعلال بالقلب

تقلب الياء واوا إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم (مُيَقِّنَةٌ - مُوقِنٌ)

تقلب الياء ألفا إذا تحركت بعد فتح (سَعَى، سَعَى)

تقلب الواو ألفا إذا تحركت بعد فتح (قَوْلٌ ، قَالَ)

تقلب الواو ياء في الحالات التالية :

- إذا وقعت ساكنة بعد كسر (مَوْزَانٌ مِيزَانٌ)
- إذا وقعت بين كسرة والفتحة في مصدر الفعل الأجوف الواوي : (قِيَامٌ - قِيَامٌ) مصدر (قَامَ)
- إذا وقعت متطرفة بعد كسر (بَادِيَةٌ - بَادِيَةٌ)
- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة واحدة والسابق منها ساكن : (سَيِّدٌ - سَيِّدٌ)

الإعلال بالحذف

يحذف حرف العلة في المواضع التالية :

- إذا كان حرف العلة ملتبسًا بحرف ساكن بعده (سَمَتٌ)
- إذا كان فاء فعل مضارع، ثلاثي معلوم على وزن يَفْعَلُ (يَعِدُ)، وكذا في أمره (عِدْ)
- في الفعل المعتل اللام المتصرف في الأمر مع المفرد المذكر (إِزْمٌ، إِسْعٌ، أَدْنُ)



الإعلال بالتسكين

يسكن حرف العلة غير المفتوح إذا تطرف بعد حرف متحرك (عوادي - عوادي) (ينجُو - ينجُو)

الإعلال بالتسكين والنقل

إذا تحركت عين الفعل العلية بعد حرف صحيح ساكن، وجب تسكين العين ونقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها: (يَقُولُ - يَقُولُ) (يَحِيدُ - يَحِيدُ)

Summarized Overview

الإعلال هو تغيير يحدث في بعض حروف العلة (الواو، الياء، والألف) داخل الكلمة لأسباب صوتية أو صرفية. يحدث الإعلال في الأفعال والأسماء على شكلين رئيسيين:

1. إعلال بالقلب: يُستبدل فيه حرف العلة بحرف آخر، مثل:
 - قال أصلها قَوْل (قلبت الواو ألفاً).
 - باع أصلها بَيَع (قلبت الياء ألفاً).
2. إعلال بالحذف: يُحذف فيه حرف العلة عند التقاء ساكنين أو في حالات أخرى، مثل:
 - يقول أصلها يَقُول (حذفت الواو لتجنب التقاء ساكنين).
 - لم يسع (حذفت الألف في المضارع المجزوم).

الإعلال يهدف إلى تسهيل النطق وتجنب الثقل في الكلمة، وهو جزء من التغييرات الصوتية التي تخضع لها الأفعال والأسماء المعتلة.

Assignments

1: حدد نوع الإعلال (إعلال بالقلب أو إعلال بالحذف) في الكلمات التالية، واذكر الأصل قبل الإعلال:

1. قال
2. يسعي
3. يبيع



4. يوم

5. يقوم

2: أعد الكلمات التالية إلى أصلها قبل الإعلال، ووضح نوع الإعلال الذي حدث:

1. باع

2. خاف

3. يسير

4. يقف

5. يسير

3: أعد كتابة الأفعال التالية في صيغة المضارع، ووضح نوع الإعلال الذي حدث:

1. سعى

2. قال

3. باع

4. نما

5. نام

4: الفرق بين الإعلال والإبدال

5: في فقرة قصيرة، اشرح الفرق بين الإعلال و الإبدال، وقدم مثالين لكل نوع.

6: حلل الجمل التالية، موضحًا الأفعال أو الأسماء التي تحتوي على إعلال ونوعه:

1. ذهب الرجل ليقوم بعمله.

2. بعثُ الكتاب لصديقي.

3. يسعى الطالب إلى النجاح.

4. خاف الطفل من الظلام.



5. يقول المعلم الحق دائماً.

7: تصريف الأفعال المعتلة

1: قم بتصريف الأفعال التالية في الماضي والمضارع والأمر، مع توضيح أي تغييرات نتيجة الإعلال:

1. قال

2. نما

3. دعا

4. سعى

5. بكى

References

1. مصطفى العلابيني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
2. محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013

Suggested Readings

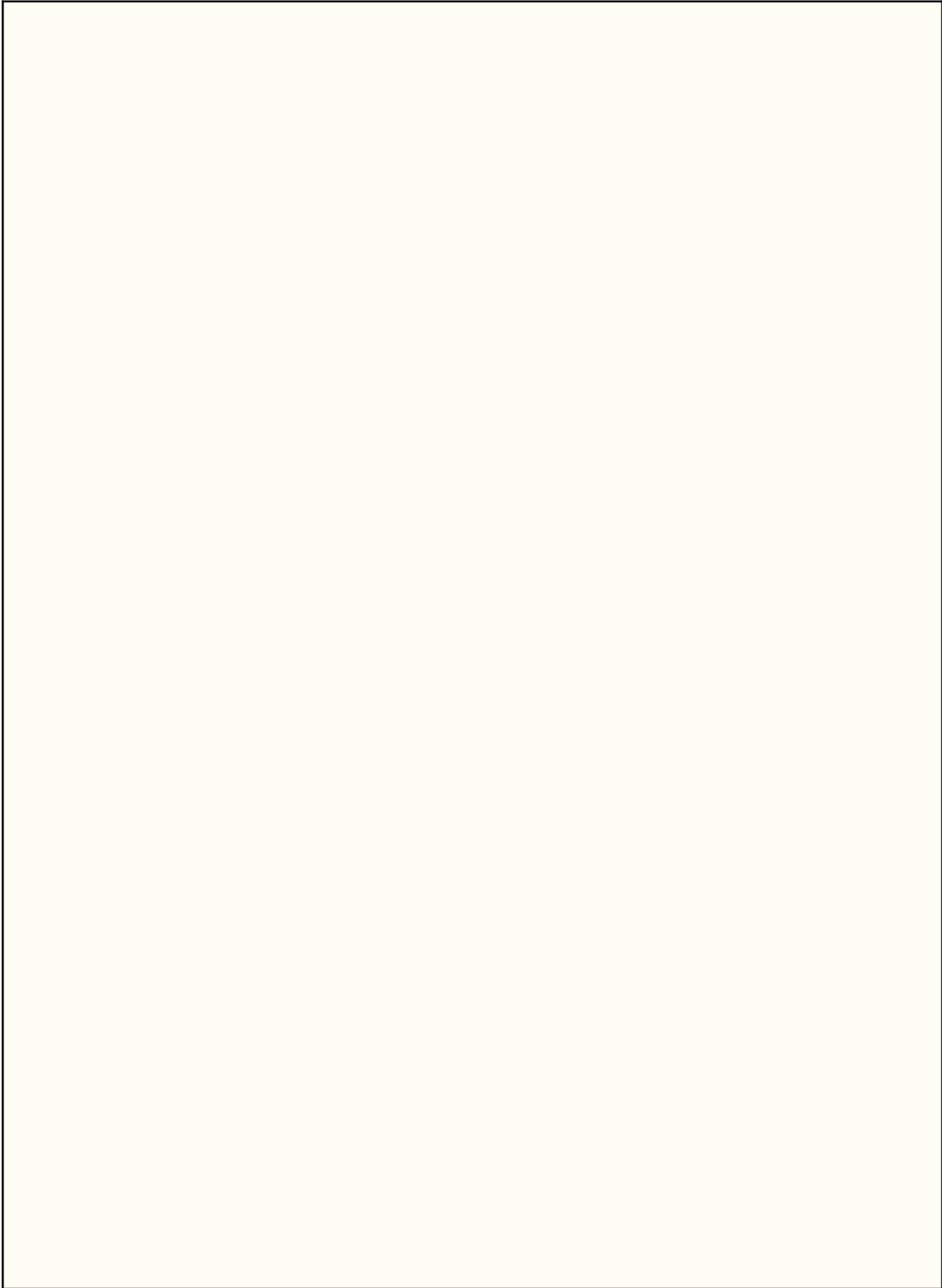
- 1- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، صفحة 291.
- 2- فاضل صالح السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، صفحة 245.
- 3- حاتم صالح الضامن، الصرف، صفحة 188.
- 4- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، صفحة 275.

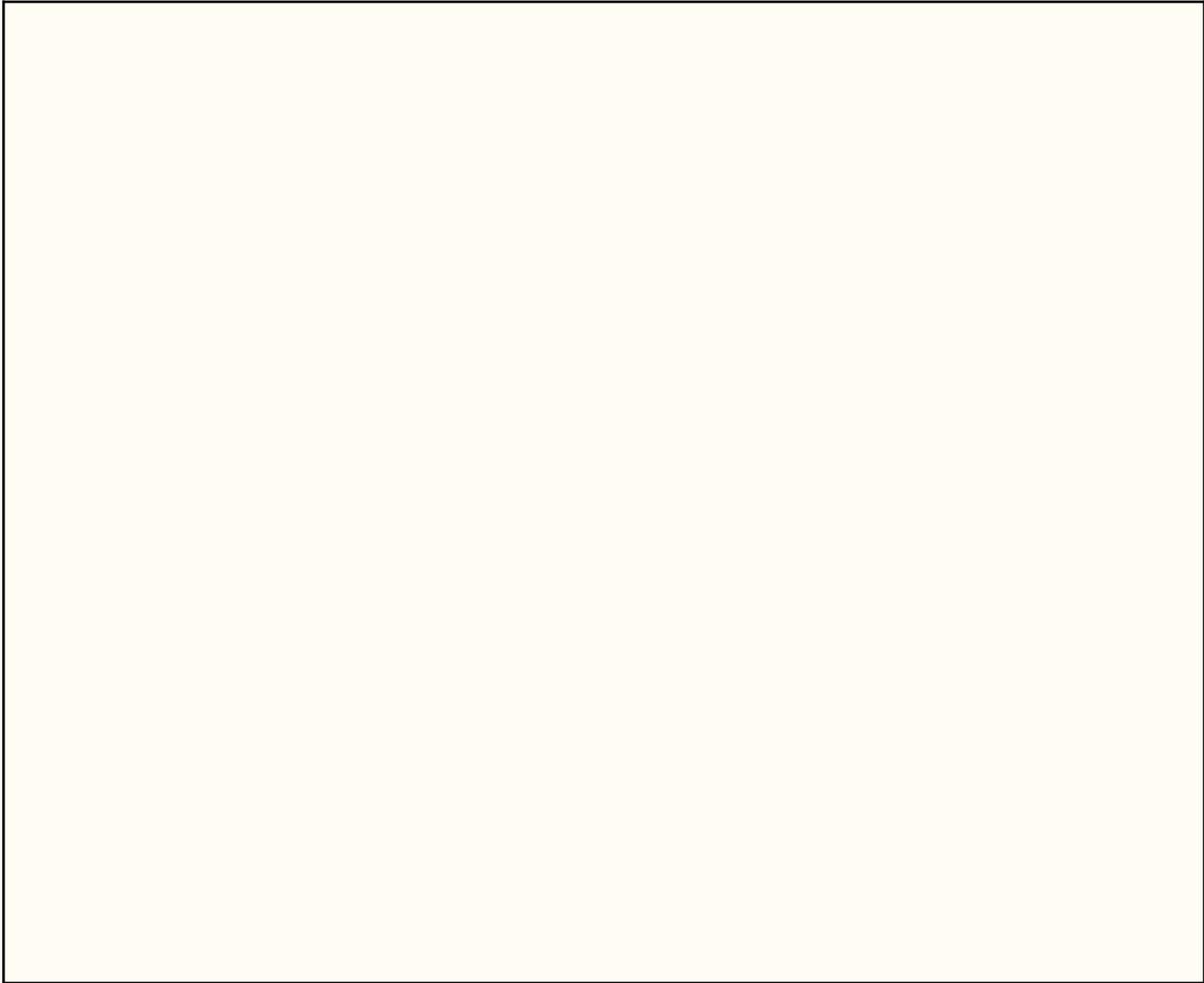


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- دراسة الإبدال وتكيفه مع احتياجات النطق والاتساق الصوتي.
 - فهم أهمية الإبدال في تسهيل النطق.
 - فهم دور اللهجات.
 - التعرف على الأدوات الحديثة والمنهجيات العلمية الدقيقة.

Background

تعد ظاهرة الإبدال من المواضيع الهامة في اللغويات التاريخية، والتي تركز على كيفية تطور الأصوات والمفردات عبر الزمن. الباحثون المعاصرون يستخدمون أدوات علمية مثل علم الصوتيات والتأريخ اللغوي لتحليل كيف تغيرت الكلمات والحروف عبر القرون.

هناك تركيز أيضاً على اللهجات العربية الحديثة ودراسة الفروق بينها من خلال ظاهرة الإبدال. تختلف بعض اللهجات في نطق الحروف عن العربية الفصحى، ويحدث الإبدال بشكل طبيعي في النطق اليومي. على سبيل المثال، في اللهجات المصرية والشامية نجد بعض الألفاظ التي تحدث فيها عملية الإبدال بشكل متكرر، مثل إبدال حرف "الهاء" بحرف "الطاء" أو إبدال حرف "الجيم" بحرف "الياء" في بعض اللهجات الخليجية.

يستخدم الباحثون اليوم برامج حاسوبية وأدوات حديثة لدراسة التطور الصوتي، مما يتيح لهم تتبع كيف تحدث الإبدالات ولماذا. يتم تحليل النصوص القديمة ومقارنتها باللهجات المعاصرة لتحديد الأنماط الصوتية التي تؤدي إلى الإبدال.

في العصر الراهن، هناك اهتمام بدراسة تأثير اللغات الأجنبية على الإبدال في العربية نتيجة التواصل مع لغات أخرى عبر العصور، خاصة في المفردات المعربة أو الكلمات التي دخلت العربية من لغات أخرى. قد يكون الإبدال نتيجة تأثير أصوات غير موجودة في اللغة العربية الفصحى.



يُلاحظ أن دراسة الإبدال أصبحت جزءاً من المناهج الأكاديمية في أقسام اللغة العربية في الجامعات، حيث يتم تعليم الطلاب هذه الظاهرة كجزء من دراسة الأصوات والتغيرات اللغوية. هذا يساعد على فهم كيف تتغير اللغة بمرور الزمن وكيف تساهم في ثراء المفردات والنطق. في الوقت الحاضر، يتم دمج ظاهرة الإبدال ضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير المعالجات اللغوية الطبيعية. فالتعرف على الأنماط الصوتية في اللهجات المختلفة والإبدالات يساعد على تحسين تقنيات مثل تحويل الكلام إلى نص، والتعرف الصوتي، والترجمة الآلية.

Keywords

الإبدال، صيغة افتعل، قاعدة صرفية، علة صوتية، الإبدال الصرفي، الإبدال اللغوي

Discussion

4.3.1 الإبدال

الإبدال إزالة حرف، ووضع آخر مكانه. فهو يُشبه الإعلال من حيث أن كلاً منهما تغيير في الموضع إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة، فيقلب أحدها إلى الآخر. وأما الإبدال، فيكون في الحروف الصحيحة، يجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الأحرف العلية، يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.

4.3.2 قواعد الإبدال

1- تُبدل الواو والياء همزة. إذا تطرقتا بعد ألف زائدة كدعاء وبناء. والأصل "دعأ وبنأي" لأنهما من دعا يدعو وبنى يبني وتشاركهما في ذلك الألف، فإنها إذا تطرقت بعد الف زائدة، تُبدل همزة، وذلك كحمراء، فإن أصلها (حمرى) بوزن (سكرى) زيدت الف المد قبل آخرها. كما زيدت في كتاب وغلأم، فأبدلت الثانية همزة، ليتمكن المتكلم من النطق بها، لأنهما ساكنتان، فآلتا إلى "حمراء".

وما لحقته هاء التانيث من ذلك، فإن كانت عارضة للفرق بين المذكر والمؤنث كبناء وبناء (بتشديد النون فيهما، وهما صيغتا مبالغة) ، ومشاء ومشاء (بتشديد الشين فيهما، وهما صيغتا مبالغة أيضاً) وجب القلب لتطرف حرف العلة بعد ألف زائدة، لأن هاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في حكم الانفصال، لأنها عارضة على صيغة المذكر.

وإن كانت غير عارضة، بأن تكون الكلمة بنيت رأساً عليها، لا للفرقة بين المذكر والمؤنث كهداية ورعاية وسقاية وعداوة، امتنع قلب حرف العلة همزة لعدم التطرف، لأن هاء التانيث حينئذ في حكم الاتصال، لأنها لم تعرض على صيغة المذكر للدلالة على مؤنث.

وإن كانت عارضة لجعل ما لحقته اخص مما لم تلحقه، جاز بقاء الهمزة على حالها، وجاز ردها إلى أصلها. فتقول "عطاء ورداءة، وعطاية ورداية". وبقاؤها على حالها أولى قال في شرح القاموس (في مادة



عطا)، العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف لأن الهمزة أحمل للحركة منهما، ولأنهم يستنقلون الوقف على الواو وكذلك الياء، مثل "الرداء"، واصله "رداي"، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهزها بناء على الواحد، فيقول "عطاءة الله ورداءة"، ومنهم من يردها إلى الأصل فيقول "عطاوة ورداية". وكذا في التننية عطاءان ورداءان وعطاوان ورداوان .

2- تُبَدَلُ الواوُ والياءُ همزةً، إذا وَقَعَتَا عَيْنَ اسمِ الفاعلِ، وأعلتا في فعله كقائلٍ وبائعٍ. والأصل "قاولٌ وبائعٌ"، وفعلهما (قالَ وباعَ) ، واصلهما (قَوْلٌ وَبَيْعٌ) فإن لم تُعْلَأَ في الفعلِ، لم تُعْلَأَ في اسمِ الفاعلِ، كعاورٍ وعابنٍ، وفعلهما (عَوَّرَ وَعَيْنَ) .

3- يُبَدَلُ حرفُ المدِّ الزائدُ، الواقعُ ثالثاً في اسمِ صحيحِ الآخرِ، همزةً، إذا بُنِيَ على مثالِ (مفاعِلٍ) ولا فرق بين أن يكون حرفُ المدِّ ألفاً كقلادةٍ وقلائدٍ، أو واواً كعجوزٍ وعجائزٍ، أو ياءً كصحيفةٍ وصحائفٍ.

(فإن كان حرف العلة غير مد، كقسوة وقساور، وجدول وجداول، أو كان مداً غير مزيد كمفازة ومفاوز، ومعيشة ومعاش، لم يبدل همزة، وإنما يرد إلى أصله كما رأيت. إلا ما سمي منه مبدلاً، فيحفظ ولا يقاس عليه "كمصيبة ومصائب، ومنارة ومناثر. وقد قالوا أيضاً "مصاوب ومناور"، على القياس).

فإن اعتلت لامُ هذا النوع، جمعتهُ على مثالِ (فعالي) كقضية وقضايا، ومطية ومطايا ونقاية، وهراوة وهراوى. فإن كانت همزةً ابدلتها ياءً كخطيئةٍ وخطايا، فكأنها جمع خطية.

(هذا ما ذهب إليه الكوفيون. فإنهم قالوا إن مثل هذه الجموع وزنه "فعالي" وهو مذهب خال من التنطع والتكلف. وذهب البصريون إلى أن وزنه "فعائل" فخطيئة مثلاً، جمعت على "خطايء" بياء مكسورة هي ياء خطيئة، بعدها همزة هي لام الكلمة، ثم تحولت، بعد ضروب من الإبدال إلى "خطايا").

4- إذا تَوَسَّطَتِ الفُ ما جمع على مثالِ (مفاعِلٍ) بين حرفي عل في اسم صحيح الآخر، ابدل ثانيهما همزةً كأوَّلٍ وأوائِلَ، وسيِّدٍ وسيائدَ، ونَيْفٍ ويائفَ. والأصلِ (أواوُلٌ وسياوُدٌ ونياوِفٌ) فإن توسطت بينهما الف (مفاعيلٍ) امتنع الإبدالُ كطاووسٍ وطواويسٍ.

فإن اعتلَّتْ لامُه جمعتهُ على مثالِ (فعالي) كزاوية وزوايا، وراوية وروايا.

(وزوايا ونحوها جاءت على مثال "فعالي" من حيث الحركات والسكنات وهي في الأصل على مثال "فواعل" لأن أصلها "زوايي"، بياءين، اولاهما مكسورة. قلبوا كسرتها فتحة، ثم قلبوا الياء الثانية ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فاصرت إلى "زوايا" وإنما كان أصلها "فواعل"، لأن واوها أصلها ألف "فاعلة"، كما في "كاتبة وكواتب" واما واو "زاوية"، فقد انقلبت إلى الياء في "زوايا").

5- إذا كانت الواو مضمومةً بعد حرف ساكن أو مضموم، جاز قلبها همزةً، كأدوَر، (جمع دار) وحُووُل (مصدر حال بينهما إذا حجز بينهما)،

وجاز بقاؤها على حالها كأدوَرٍ وحُووُلٍ. والأوُلُ أولى وأفصح.

6- كلّ كلمة اجتمع في اولها واوان، وجب إبدال أولاهما همزة، ما لم تكن الثانية بجلا من الف المفاعلة. ولا فرق بين أن تكون الثانية حرف مد كالأولى (تأنيث الأولى). واصلها "الوولى" بوزن "الفعلى") ، اولا كالأول (جمع الأولى، واصلها "الوؤل بوزن "الفعل"،



كالأخرى والأخر، والفضلى والفضل) ، ومثل "الأواقي والأواصل" جمعي الواقية والواصلة".
وأصلهما "الوواقي والأواصل" بوزن "الفواعل" ومثل "أويعد" "مُصغر واعد وأصله وُويعد"، بوزن
فُعيعل".

فإن كانت الثانية مقلوية عن ألف المفاعلة، لم يجب الإبدال، بل يجوز وذلك مثل وُوري وُووفي"
مجهولي" واري ووافي" فلما بني الفعل للمجهول احتيج إلى ضم ما قبل الألف، فقلبت واواً. فإن ابدلت
قلت "أوري وأوفي".

7- إن كانت فاء "افتعل" واواً أو ياءً، ابدلت تاءً، ودعمت في تاء الإفتعال، وذلك كاتصل وأنسر
وأتقى (والأصل "إوتصل وإبتسر وإوتقى") ويشترط في ذلك أن لا تكون الياء بدلاً من الهمزة، فلا تبدل
تاءً، كما في "إيتمر" وأصلها "إئتمر". وقد تبدل على علة كما في "اتزر" وأصلها "إيتزر" وأصل
هذه "إتزر". ومنه الحديث "إذا كان (أي الثوب) قصيراً فليتزر به.

8- إن كانت فاء "افتعل" تاء ابدلت تاؤه تاءً، وادغمتا، كاتأر. وأصلها "اتأر".

وإن كانت فاؤه دالاً أو ذالاً أو زايماً، ابدلت تاؤه دالاً كادعى وأدكر وأزدهى (وأصلها ادتعى وأدكر
وازتهى).

وإن كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ابدلت تاؤه طاءً كاصطفى واضطجع واطرد
واضطلم. (وأصلها اصتقى واضجع واطرد واطلم).

ويحتجز الإدغام، بعد إبدال الدال والطاء، المبدلتين في تاء الإفتعال، حرفاً من جنس ما قبلها كاذكر وأزهي
واصفى واضجع واطلم.

وقد يعكس الإبدال بعد التاء المثلثة والذال والطاء المعجمتين، بإبدال التاء تاءً، والذال دالاً، والطاء طاءً
كاتأر وأدكر واطلم.

9- ما كانت فاؤه تاءً أو ذالاً أو دالاً أو زايماً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً مما هو على
وزن "تفاعل" أو "تفعل" أو "تفعلل"، بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف - جاز فيه إبدال التاء حرفاً من
جنس ما بعدها، مع إدغامها فيه، وذلك: كاتأقل وأدكر وأزير وأصبر واضرع وطرب
واظلم. (والأصل: "تتاقل وتذكر وتزير وتصبّر وتضرع وتطرب وتظلم" فأبدلت التاء حرفاً من
جنس ما بعدها، ثم أسكن لإدغامه فيما بعده فنعدر الإبتداء بالساكن، فأتي بهمزة الوصل تخلصاً من
ذلك. ومثلها: "إداراً وأدحرج وأدهور" وأصلها: "تداراً وتدحرج وتدهور. وقد فعل بها ما فعل بها ما فعل
بما سبق، من الإبدال والإدغام واجتلاب همزة الوصل.

وربما جاء ذلك مع غير هذه الأحرف، كقولهم، اسمع وأشاجروا وأسابقوا وأصايحوا". (والأصل: تسمع
وتشاجروا وتسبقوا وتصايحوا" لكنه قليل).

10- إذا وقت التاء ساكنة قبل الدال، وجب إبدالها دالاً، وإدغامها في الدال التي بعدها كعدان جمع
عتود"، وهو الذكر من أولاد المعزى. والأصل "عدان" كحرف وخرفان.

11- إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الباء، ابدلت ميماً كأمحى. والأصل "انمحي"،
ومثل "سنبلي" فتلفظ "سُمبلي"، فأبدالها في اللفظ لا في الخط.



12- الميم في "فم" مُبدلةً من الواو، لأنَّ أصله "فوة"، بدليل جمعه على "أفواه" فحذفوا الهاء، وأبدلوا الواو ميمًا. فإن اضعف "الفم" رُجِعَ به إلى الأصل مثل "هذا فوك". وتجوزُ إضافته، مع بقاء الإبدال مثل "هذا فمك". ومنه حديثٌ "أخلف فم الصائم طيبٌ عند الله من رائحة المسك".

4.3.3 أقسام الإبدال

وقسّم علماء العربية ذلك الإبدال على قسمين:

4.3.3.1 الإبدال الصرفي

ويُسمى أيضًا بالإبدال المطّرد القياسي الذي عُرِفَ عند جميع العرب، ويُسمى كذلك بالضروري أو اللازم، ويحدث الإبدال متى اكتملت شروطه وضوابطه التي لا بد من الالتزام بها وتطبيقها، لكن التسمية الغالبة هي "الإبدال"، بسبب قياسيته، ووجوب إجرائه، واطرداه في جميع حالاته.

وحرصَ العلماء على أن يفرقوا بين الإبدال اللغوي والإبدال الصرفي أو (المطّرد) ، ففي المطّرد القياسي يكون الإبدال في حروف معينة، واختلفوا في عدد هذه الحروف أو الأصوات التي تُبدل، فحروفها تسعة عند ابن مالك فيجمعها في "هدأت موطيا"، وعبرَ عنها في التسهيل (طويت دائما)، فاسقط منها الهاء، وعدّها بعضهم بأنها أحد عشر حرفاً وجمعها في "أجد طويت منها"، وعدّها آخرون اثني عشر حرفاً في: "طال يوم أنجده"، فحروف الإبدال متعددة قد تصل إلى اثنين وعشرين حرفاً، لكن استعمل العرب الضروري منها في التصريف فجمعتها على "هدأت موطيا" أو غيرها .

ويكثرُ الإبدال في كلام العرب وغالباً في أشعارهم، من ذلك قول الشاعر:

لا تطلبنَّ القوتَ من معشر * ما عندهم لطفٌ ولا رحمه

كلمة (رحمه) أصلها: رحمة، وقد أبدلت الهاء من تاء التأنيث المربوطة، عند الوقف عليها، فيقال عند الوقف: بينه ورحمه وغيرها من الكلمات، بإبدال الهاء مكان التاء المربوطة، وقول الشاعر أيضاً:

يا ضاحكاً والحيأة عابسة * وثابتاً والجبال تضطربُ

(تضطرب) أصلها (اضترب)، فأبدلت تاء (الإفتعال) طاء؛ وذلك لان الضاد من حروف الإطباق (هي فاء الكلمة) وحروفها هي (الصاد والضاد والطاء والظاء)، وبذلك سيقترب الصوت من الصوت ولكن في غير إدغام.

وهناك من الكلمات التي تقلب فيها دالاً، فعندما تكون الكلمة فاؤها دالٌ أو ذالٌ أو زايٌ، وجاءت بعدها تاء الإفتعال فأنها حينئذٍ تقلب دالاً، كقول الشاعر:

قالوا السَّيِّئَةُ عَن دَعْوَاهُ تَزْجُرُهُ * لقد صدقتمُّم ولكن ليس يزدرجُ

(يزدرج) أصلها (يزتجر)، وهي من زجر - يزجر - زجرأ، فيها أبدلت التاء دالاً، فاجتمع حرفان مجهوران وبذلك أصبحت الكلمة منسجمة صوتياً، وسهلة النطق .



وقول الشاعر:

وَمَا أَنَا مُنْكَرٌ تِلْكَ الْعَطَايَا * وما أنا جاحِدٌ ذاك الجميلا

فكلمة (العطايا) جمع عطية، وأصلها: عطايي، وهي على وزن (فعائل)، قُلبت وأبدلت الياء الأخيرة ألفاً.

هذا، وقد يكون الإبدال في النون إلى الميم وذلك لفظاً وبسكونها ووقوعها قبل الباء، ويكون في كلمة أو كلمتين، فهذا يكثر في القرآن الكريم، وقد يرد أيضاً في الشعر، كقول الشاعر:

إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ مِنْ غَزَلِي * في الحسنِ والحُبِّ أبنَاءٌ وأنباءٌ

(أنباء) فقد جاء الإبدال هنا في كلمة واحدة، وسببه هو تأثير أحدهما على الآخر، فأبدل من هذا التأثير صوت الباء إلى صوت الميم وهو صوت أنفي مجهور، واتفقا مع الباء إذ إنَّ مخرجهما واحد، وهو بين الشفتين.

4.3.3.2 الإبدال اللغوي

الإبدال اللغوي: هو جعل حرف مكان آخر لغير ضرورة لفظية، مثل:

لِثَامٍ و لِفَامٍ.

أرمد و أربد.

مرث الخبز ومرده.

شثن الأصابع (غليظ) و شثل الأصابع.

الأيم (الحية) والأين.

موت دُؤاف ودُعاف

الظأب (سلف الرجل) والظأم.

عَجَب الذنَب (عصصه) وعَجَم الذنَب.

الحُثالة والحُفالة.

النُّوم والفوم.

الإبدال اللغوي هو سماعي غير مطرد، فيختلف الكلام من قبيلة لأخرى، فقبيلة تَلْفُظُ: (مدح)، وأخرى تَلْفُظُ (مده) بالهاء، ويرى اللغويون الإبدال يقع في كلام العرب وحتى في الحركات أيضاً، وبذلك عرفوه: جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى، واختلفوا فيه، منهم من قال: كل كلمة أو كلمتين اختلفتا في حرف هو إبدال، من هؤلاء أبو الطيب اللغوي، وبعضهم يقول: انه لا بد من علاقة صوتية بينهما حتى يصح إبدال



حرف مكان الآخر، أما المحدثون فأنهم رأوا أنه بالإمكان حصوله في الأصوات جميعاً، سواء التي فيها تقارب مخرجاً وصفة أو تقارب صفة وتباعداً مخرجاً، من هؤلاء، صاحب الرأي عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق، ومنهم من قال بوجود التقارب الصوتي ومن هؤلاء إبراهيم أنيس الذي يرى أن الإبدال هو تطور صوتي للكلمات.

الإبدال اللغوي القياسي:

قال البطليوسي: من هذا الباب ما يُنقاس: وهو كلُّ سينٍ وقعت بعدها عينٌ أو غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جاز قلبها صاداً.

وشرطُ هذا الباب أن تكون السينُ متقدِّمةً على هذه الحروف لا متأخرةً بعدها، وأن تكونَ هذه الحروفُ مُقاربةً لها لا متباعدة عنها، وأن تكون السينُ هي الأصل، فإن كانت الصاد هي الأصل لم يَجْزُ قلبها سيناً لأن الأضعفَ يُقلبُ إلى الأقوى ولا يُقلبُ الأقوى إلى الأضعفَ وإنما قلبوها صاداً مع هذه الحروف لأنها حروفٌ مُستعلية والسينُ حرفٌ مُتَسَفَّلٌ فنقلُ عليهم الاستعلاء بعد التَّسْفَلِ لما فيه من الكُفَّةِ فإذا تقدّم حرفُ الاستعلاء لم يُكرَه وقوعُ السينِ بعده لأنه كالأنجدار من العلوِّ وذلك خفيفٌ لا كُفَّةٌ فيه.

ومن أمثله:

القُعاس والقُعاص: داء يأخذُ في الصِّدر.

السُّقع والسُّقع: النَّاحِيَّةُ مِنَ الأَرْضِ.

الأسقع والأصقع: طائر كالعصفور.

خطيب مِسَّقٍ ومِصَّقٍ: بليغ.

دليلٌ مِسْدَعٌ ومِصْدَعٌ: حاذق.

الرُّسْعُ والرُّصْنُ: مُنْتَهَى الكَفِّ عند المفصل.

سِمَاخٌ وصِمَاخٌ: ثَقْبُ الأذُنِ.

الخِرْسَةُ والخِرْصَةُ: ما تُطْعَمُهُ النُّفْسَاءُ.

السرراط والصرراط.

السوط والصوط.

الفروق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي:

هناك فروق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي ومنها:

1- أن الصرفي له قواعد منضبطة ثابتة كما أنه مطرد منقاس مثل إبدال الواو أو الياء همزة في اسم الفاعل: نحو: قائل، وبائع.



أما اللغوي فهو سماعي لا ينفاس ولا يطرده.

2- الإبدال الصرفي ضروري في الاستعمال، فالإبدال واجب في مثل: قائل، وسماء، فلا بد أن يقال: قائل، وسماء.

أما الإبدال اللغوي فليس ضرورياً، وإنما هو للتوسع، أو الميل إلى اليسر والسهولة.

3- الإبدال الصرفي لا يجوز فيه استعمال الصيغة الأصلية مثل: قائل وإنما يقال: قائل - فالصيغة الأولى لا تستعمل لأنه لا وجود لها في اللغة، وإنما يؤتى بها للتوضيح والتعليم.

أما الإبدال اللغوي فالصيغتان تستعملان كأن ينطق العرب بالذال أو الثاء مثل: جذا، وجثا.

4- الإبدال الصرفي يقع في حروف محدودة فابن مالك يراها تسعة.

جمعها في قوله: (هدأت موطياً) وفي التسهيل يراها ثمانية جمعها في قوله: (طويت دائماً).

وعلى اختلاف عدتها فهي محصورة.

إما الإبدال اللغوي فليس له حروف محصورة لأنه سماعي واللغة كلها مجال له.

أمثلة على الإبدال

● قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

أبدلت تاء الفعل الذي في هو في أصله (اصطفى) طاء؛ لأن التاء جاءت بعد حرف إطباق وهو الصاد.

● قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) ،

أبدلت الميم من النون (وهو ما يُعرف بالإقلاب في التجويد القرآني)؛ بسبب توافر الشرطين في النون؛ فقد جاء حرف النون ساكناً، وسبق حرف الباء.

● قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) ،

أبدلت تاء الفعل الذي هو في أصله (مُزْتَجِرٌ على وزن مُفْتَعِل) دالاً.

● قوله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) ،

أبدلت تاء الكلمة التي في أصلها (متذكر) دالاً.

● قوله تعالى: (وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ)

الفعل (اتَّسَقَ) في أصله (اوتسق)، ولكن أبدلت الواو تاء؛ لأن الواو وقعت فاء الفعل (اوتسق على وزن افتعل)، وأدغمت مع تاء الفعل.



- قوله تعالى: (أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) ،
الفعل في أصله (يوتقي) ولكن أُبدلت الواو تاءً؛ لأن الواو وقعت فاء الفعل (يوتقي على وزن يفتعل)،
وأدغمت مع تاء الفعل.
- قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون) ،
أُبدلت تاء الكلمة التي في أصلها (ادتكر) دالاً.
- قوله تعالى: (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِسِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) ،
أُبدلت تاء الفعل الذي هو في أصله (تصتلون) طاءً؛ لأن التاء جاءت بعد حرف إطباق وهو الصاد
إبدال الألف أو الواو أو الياء همزة:

الكلمة	أصلها	الاببدال	سبب التغيير
دُعَاءٌ إِهْتِدَاءٌ	دُعَاوٌ إِهْتِدَاوِيٌّ	أُبدِلتِ الْوَاوُ هَمْزَةً أُبدِلتِ الْيَاءُ هَمْزَةً	تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ بَعْدَ الْإِفِ زَائِدَةً تَطَرَّفَتِ الْيَاءُ بَعْدَ الْإِفِ زَائِدَةً
سَائِدٌ بَائِعٌ	سَاوِدٌ بَايِعٌ	أُبدِلتِ الْوَاوُ هَمْزَةً أُبدِلتِ الْيَاءُ هَمْزَةً	وَقَعَتِ الْوَاوُ بَعْدَ الْإِفِ إِسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثَّلَاثِي وَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَ الْإِفِ إِسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثَّلَاثِي
طَبَائِعٌ عَجَائِزٌ رَسَائِلٌ	طَبَايِعٌ عَجَاوِزٌ رَسَائِلٌ	أُبدِلتِ الْيَاءُ هَمْزَةً أُبدِلتِ الْوَاوُ هَمْزَةً أُبدِلتِ الْأَلِفُ هَمْزَةً	وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي الْمَفْرَدِ (طَبِيعَةً) بَعْدَ الْإِفِ صَبِيغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي الْمَفْرَدِ (عَجَوِزٌ) بَعْدَ الْإِفِ صَبِيغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي الْمَفْرَدِ (رِسَالَةٌ) بَعْدَ الْإِفِ صَبِيغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ

إبدال فاء "افتعل"

الكلمة	أصلها	الثلاثي	الاببدال	ما تصرف منها بعد الابدال
إِتَّفَقَ إِتَّقَى إِتَّسَرَ إِتَّسَأَ	إِوتَفَقَ إِوتَقَى إِيتَسَرَ إِيتَسَأَ	وَفَقَ وَقَى يَسَرَ يَسَأَ	أُبدِل حَرْفُ الْعِلَّةِ (الواو) تَاءً وَأُدغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ أُبدِل حَرْفُ الْعِلَّةِ (الواو) تَاءً وَأُدغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ أُبدِل حَرْفُ الْعِلَّةِ (الياء) تَاءً وَأُدغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ أُبدِل حَرْفُ الْعِلَّةِ (الياء) تَاءً وَأُدغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ	يَتَّفَقُ — اِتِّفَاقًا — مُتَّفَقٌ يَتَّقَى — اِتِّقَاءً — مُتَّقٍ يَتَّسِرُ — اِتِّسَارًا — مُتَّسِرٌ يَتَّسَأُ — اِتِّسَاءً — مُتَّسِئٌ



الكلمة	أصلها	الثلاثي	الابـدال	مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا بَعْدَ الْإِبْدَالِ
إِدْعَى	إِدْعَى	دَعَا	أُبْدِلَتْ تَاءُ (اِفْتَعَلَ) دَالًا وَأُدْغِمَتْ الدَّالُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ	يَدْعِي — إِدْعَاءُ — مُدْعٍ ...
إِدْكُرْ	إِدْكُرْ	ذَكَرَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ دَالًا وَأُدْغِمَتْ الْأُولَى الْمُعْجَمَةُ بَعْدَ إِهْمَالِهَا فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَدْكُرْ	يَدْكُرُ — إِدْكَارًا — مُدْكِرٌ
إِرْدَانٌ	إِرْتَانٌ	زَانَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ دَالًا	يِرْدَانٌ — إِرْدِيَانًا — مُرْدَانٌ
إِصْطَبِرْ	إِصْتَبِرْ	صَبَرَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ طَاءً	يَصْطَبِرُ — إِصْطِبَارًا — مُصْطَبِرٌ
إِضْطَرِبْ	اضْتَرَبْ	ضَرَبَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ طَاءً	يَضْطَرِبُ — إِضْطِرَابًا — مُضْطَرِبٌ
إِطَّلِعْ	إِطَّلِعْ	طَلَعَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ طَاءً وَأُدْغِمَتْ الطَّاءُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ	يَطَّلِعُ — إِطْلَاعًا — مُطَّلِعٌ
إِظْطَلِمْ	إِظْتَلِمْ	ظَلَمَ	أُبْدِلَتْ تَاءُ اِفْتَعَلَ طَاءً	يَظْطَلِمُ — إِظْطِلَامًا — مُظْطَلِمٌ

Summarized Overview

الإبدال هو حذف حرف صحيح ووضع حرف صحيح مكانه، أو حذف حرف علة ووضع حرف صحيح مكانه، وذلك من أجل التخفيف.

تبدل الواو والياء همزة إذا :

تطرفت كل منهما بعد ألف زائدة (دعاء – اهداء)

وقعت كل منهما بعد ألف اسم فاعل من الفعل الأجوف الثلاثي. (سائد – بائع)

وقعت كل منهما بعد ألف التفسير في صيغة منتهى الجموع. (طبائع – عجائز)

تبدل الألف الواقعة في المفرد همزة إذا وقعت بعد ألف جمع التفسير في صيغة منتهى الجموع. (رسائل)

تبدل الواو والياء تاء إذا وقعت كل منهما فاء لكل فعل على وزن "افتعل"، والإبدال نفسه يقع لمصدر الفعل ومشتقاته. (اتَّفَقَ – اتَّسَرَ)

تبدل تاء كل فعل على وزن "افتعل" دالا إذا كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا، والإبدال نفسه يقع لمصدر الفعل ومشتقاته. (ادَّعَى – اذَّكَرَ – ازدان)

تبدل تاء كل فعل على وزن "افتعل" طاء إذا كانت فاؤه صادًا أو ضادًا أو ضاءً أو ظاءً، والإبدال نفسه يقع لمصدر الفعل ومشتقاته. (اصْطَبَرَ – اضْطَرَبَ – اظْطَلَمَ)



Assignments

1. اكتب فقرة قصيرة تشرح فيها مفهوم الإبدال في الصرف، مع ذكر أمثلة توضيحية على الإبدال بين الحروف، مبيناً كيف يتم تغيير الحروف في الكلمة.
2. حدد الحروف التي وقع فيها الإبدال في الكلمات التالية، واذكر الحرف الأصلي:
 1. اصطلاح
 2. استبدل
 3. اضطجع
 4. إذن
 5. اقترض
3. في فقرة، اشرح كيف يتم الإبدال في الكلمات التي تبدأ بحرفي "س" أو "ز" عند دخول همزة الوصل عليها، مع تقديم أمثلة.
4. اكتب فقرة توضح فيها كيفية إبدال الهمزة في الكلمات، مع ذكر أمثلة على إبدال الهمزة بألف أو واو أو ياء، وشرح متى يحدث هذا الإبدال.
5. في فقرة، قارن بين الإبدال والإعلال في اللغة العربية، مع ذكر أمثلة على كل منهما، ووضح 6 إبدال الحروف في الأفعال
6. في فقرة، اذكر بعض الأفعال التي يحدث فيها إبدال عند تصريفها، ووضح كيف يؤثر الإبدال على نطق هذه الأفعال.
7. اشرح كيف يحدث الإبدال في أسماء الأعلام أو الأماكن في اللغة العربية، مع تقديم أمثلة على بعض الأسماء التي شهدت إبدالاً في تركيبها.

References

- 1- مصطفى العلايني (2010)، جامع الدروس العربية (الطبعة 1)، القاهرة: دار ابن الجوزي
- 2- محمد علي العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، 2013



Suggested Readings

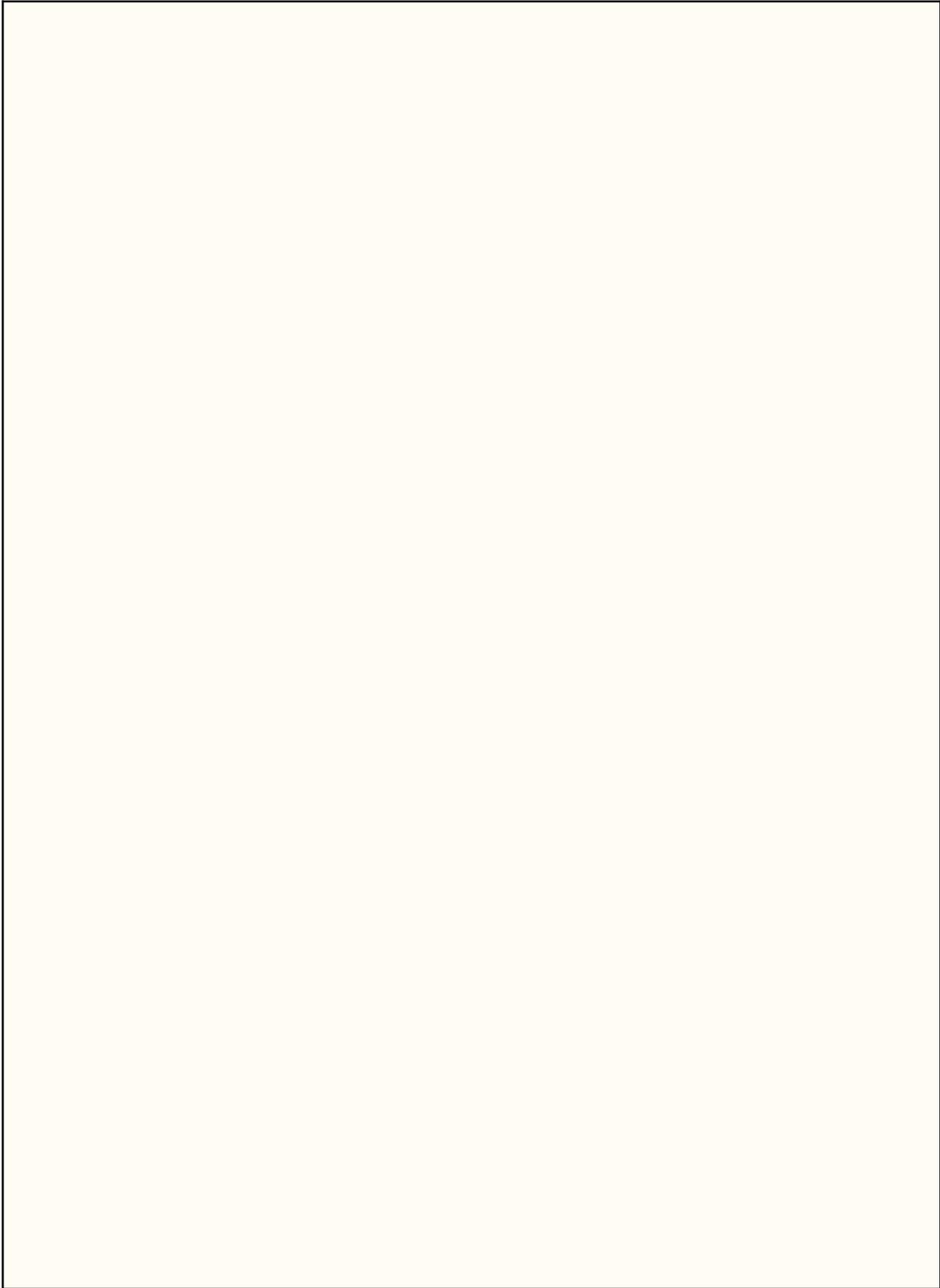
1. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1979.
2. الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985
3. البيان في غريب القرآن، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دون طه، 1980 .
4. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
5. تصريف الفعل، أمين علي السيد، مكتبة الشباب مطبعة عاطف القاهرة، 1973م.
6. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار الصحابة، ط2 2018.
7. التطور اللغوي وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، دون تاريخ.
8. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، اللجنة العلمية بدار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الثالثة 1995.
9. الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
10. ديوان طرفة بن العبد، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، 2002.
11. سر صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، دون طبعة، دون تاريخ.
12. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ط 2000.
13. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط 16 دون ت.
14. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق د. عبد الحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، دون تاريخ.
15. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
16. شرح المفصل ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 2001.
17. شرح المملوكي في التصريف، ابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط1، 1983.
18. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترآبادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.
19. الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني كل حرف وتلخيصه، لابن خالويه دار الزمان للطباعة، الطبعة الأولى 3006.

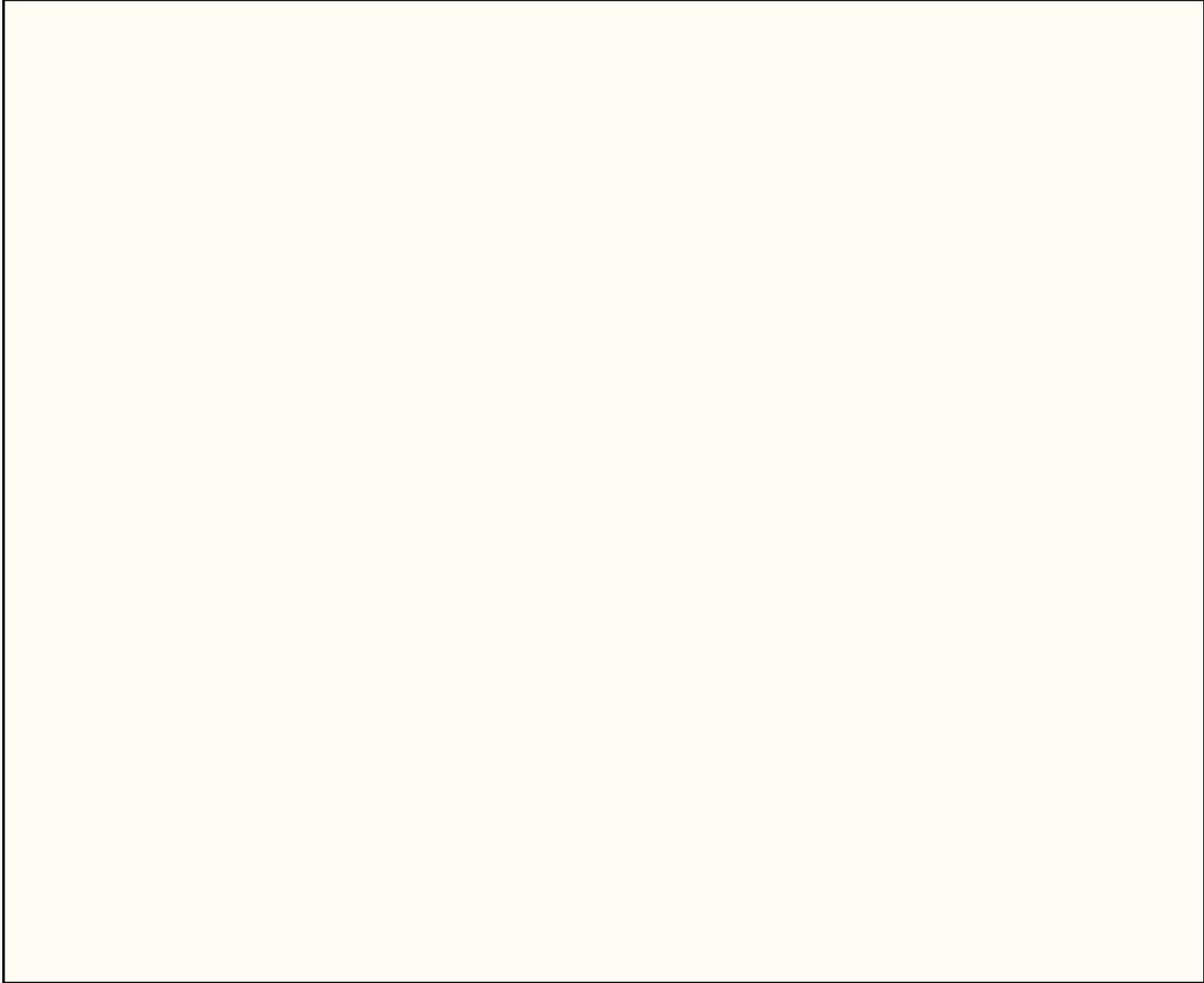


Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.







MODEL QUESTION PAPER



Model Question Paper (SET - A)



SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

QP CODE:

Reg. No :

Name :

THIRD SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 09- M23AR09DC- ADVANCED ARABIC GRAMMAR
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. ما هو المبتدأ؟
2. اكتب أربعة من "كان وأخواتها"؟
3. اذكر مثالين للمفعول به غير الصريح؟
4. عرف المفعول المطلق؟
5. اذكر أربعة من حروف الجر؟
6. اذكر أربعة من الحروف التي تجزم الفعل المضارع؟
7. ما الفرق بين المصدر السماعي والمصدر القياسي؟
8. ما هو الإعلال؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. تنحصر علامات رفع الفعل المضارع في ثلاث علامات رئيسية، ما هي؟ بين مع الأمثلة
10. ما هي المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟



11. أفعال الرجاء مع الأمثلة؟
12. ما الفرق بين 'كم' الاستفهامية و 'كم' الخبرية وما حكم تمييزهما؟
13. ما هو الاستثناء وما هي أدواته وعناصره؟
14. ما هي الأقسام الخمسة للمنادى؟ بيّن مع الأمثلة؟
15. ما هو التوكيد وما هي أنواعه؟
16. الإضافة وقسماها. بين مع الأمثلة؟
17. مصدر المرة وصياغته. بيّن مع الأمثلة؟
18. الإعلال بال حذف وقواعدها. بيّن مع الأمثلة؟

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. بيّن مع الأمثلة أحكام اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان من المشتقات
20. المفاعيل الخمسة وأحكامها بيّن مع الأمثلة
21. المجرورات في العربية وأحكامها
22. الإعلال في اللغة العربية وقواعدها





Model Question Paper (SET - B)

**SREENARAYANAGURU OPEN
UNIVERSITY**

QP CODE:

Reg. No :

.....

Name :

.....

FIRST SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 09- M23AR09DC- ADVANCED ARABIC GRAMMAR
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. اذكر أربعة من التوابع؟
2. اكتب موضعين من المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ؟
3. ما المراد بالمصدر القلبى؟
4. يشترط في الحال أربعة شروط. اذكر اثنين منها؟
5. كم علامة للجزم؟ وماهي؟
6. ما هو عطف النسق؟
7. اذكر أحدا من الفروق التي بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي؟
8. ما المقصود بالمصدر الصناعي؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. الصفة المشبهة وأوزانها
10. ما هي المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر؟
11. صيغ المبالغة مع الأمثلة



12. 'لا' النافية للجنس لا تعمل إلا باجتماع شروط. ما هي؟
13. قد تحذف "أن" النَّاصِبَةَ للفعل المضارع ويبقى عملها في الجملة بعد حروف. ما هي تلك الحروف؟ بيّن مع الأمثلة؟
14. ما المراد باليمنوع من الصرف؟ وما هي العلل المانعة من الصرف؟
15. اذكر خمسة من الأدوات التي تجزم فعلين مع الأمثلة
16. ما هو البديل؟ وما هي أنواعه؟
17. مصدر الفعل الرباعي: قاعدتها وأوزانها. بين مع الأمثلة
18. ما هي الفروق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول؟

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر وعكسه، بيّن مع الأمثلة
20. العدد والمعدود وقواعدها بيّن مع الأمثلة
21. التوابع واستخدامها اللغوي
22. الإبدال مفهومه وأنواعه وقواعده



സർവ്വകലാശാലാഗീതം

വിദ്യാൽ സ്വതന്ത്രരാകണം
വിശ്വപൗരരായി മാറണം
ഗ്രഹപ്രസാദമായ് വിളങ്ങണം
ഗുരുപ്രകാശമേ നയിക്കണേ

കുരിശുട്ടിൽ നിന്നു ഞങ്ങളെ
സൂര്യവീഥിയിൽ തെളിക്കണം
സ്നേഹദീപ്തിയായ് വിളങ്ങണം
നീതിവൈജയന്തി പറണം

ശാസ്ത്രവ്യാപ്തിയെന്നുമേകണം
ജാതിഭേദമാകെ മാറണം
ബോധരശ്മിയിൽ തിളങ്ങുവാൻ
ജ്ഞാനകേന്ദ്രമേ ജ്വലിക്കണേ

കുരിപ്പുഴ ശ്രീകുമാർ

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Regional Centres

Kozhikode

Govt. Arts and Science College
Meenchantha, Kozhikode,
Kerala, Pin: 673002
Ph: 04952920228
email: rckdirector@sgou.ac.in

Thalassery

Govt. Brennen College
Dharmadam, Thalassery,
Kannur, Pin: 670106
Ph: 04902990494
email: rctdirector@sgou.ac.in

Tripunithura

Govt. College
Tripunithura, Ernakulam,
Kerala, Pin: 682301
Ph: 04842927436
email: rcedirector@sgou.ac.in

Pattambi

Sree Neelakanta Govt. Sanskrit College
Pattambi, Palakkad,
Kerala, Pin: 679303
Ph: 04662912009
email: rcpdirector@sgou.ac.in

Advanced Arabic Grammar

COURSE CODE: M23AR09DC



YouTube



Sreenarayanaguru Open University

Kollam, Kerala Pin- 691601, email: info@sgou.ac.in, www.sgou.ac.in Ph: +91 474 2966841

ISBN 978-81-985210-7-1



9 788198 521071